AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

AL HAYAT TUESDAY 22, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12293
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٣

اجتماعات ايلات «إلى أجل غير مسمى» والتفاوض مستمر بشكل غير رسمي

مفاوضات الخليل متعثرة ومغادرة روس مؤشر لفشلها

□ القاهرة - من محمد علام:
□ واشنطن، لندن - «الحياة»:

■ تأجلت المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين «إلى أجل غير مسمى»، وغادر المنسق الأميركي دنيس روس إسرائيل ما عزز أنباء عدم توصل الطرفين إلى تقدم يذكر. وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في تصريح له أمس، انه «ليس هناك تقدم حتى الآن في المفاوضات بشأن وضع الخليل». وقال ان الجانب الفلسطيني ابلغ مصر كل تطورات الموقف الحالي.

وجاء اعلان روس قراره مغادرة المنطقة بعد ارجاء الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اجل غير مسمى معاودة مفاوضاتهم الرسمية التي كانت مقررة أمس على أمل أن تؤدي الاتصالات البعيدة عن الاضواء إلى تخطي الخلافات.

وأكد الناطق باسم الوفد الإسرائيلي المفاوض صباح أمس ان رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات ونظيره الإسرائيلي دان شومرون «قررا في الساعات الأولى من الصباح مواصلة المحادثات من دون الذهاب إلى ايلات».

وأوضحت الاذاعة الإسرائيلية ان «المفاوضات لن تستأنف في ايلات بسبب خلافات على المسائل المدنية في ملف إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل». لكن مصادر رسمية إسرائيلية اشارت إلى أن المفاوضات ستستمر «في مكان ما في وسط إسرائيل».

وفيما أعلن روس انه يغادر إلى الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع وزير الخارجية وارن كريستوفر، أعلن الأخير ان روس سيكون «مستعداً للعودة في غضون أيام او أسبوع أو نحو ذلك، بمجرد أن تكون لوجوده فائدة كبيرة». وأوضح الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان روس سيعود «قريباً» إلى المنطقة للمشاركة في المفاوضات، مكرراً ما أعلنه الوزير كريستوفر لدى اجتماعه مع وزير خارجية اوكرانيا أمس، ان المفاوضات بين الجانبين هي على الطريق الصحيح، وأنها حققت باعتراف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي «تقدما».

وقال بيرنز إن الإدارة على ثقة «بان المفاوضات ستنجح في النهاية. وان عودة روس إلى واشنطن لا تعني أبداً فشل المفاوضات، فقد كان متوقعاً أن يعود بين الحين والآخر، علماً بانه أمضى ١٦ يوماً هناك».

وزاد ان روس يعود إلى واشنطن بناء على

التتمة في الصفحة (٦)



متظاهرون اسرائيليون ضد زيارة شيراك حملوا لافتة تظهره بالكوفية الى جانب الرئيس السوري. وفي الاطار رئيس الوزراء الاسرائيلي مرحباً بشيراك. (رويتر)

شيراك في اسرائيل: الدولة الفلسطينية ضمان وحيد للأمن

□ حيفا - من رنده تقي الدين:

■ دعا الرئيس جاك شيراك في مستهل زيارته امس لاسرائيل، الى قيام دولة فلسطينية باعتبارها «الضمان الوحيد» لأمن الدولة العبرية. وشدد على «صداقة» فرنسا لاسرائيل التي دعاها الى الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، مؤكداً استحالة فصل المسار اللبناني عن المسارات الاخرى في عملية السلام. وابدى اقتناعه بان السوريين «أقدموا على خيار السلام» مع اسرائيل.

ولوحظ ان زيارة الرئيس الفرنسي الذي وصل الى اسرائيل آتياً من سورية، قوبلت بنوع من الفتور سببه تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي الرافضة المشاركة الفرنسية في رعاية عملية السلام. ومن المقرر ان يلتقي شيراك غداً الاربعاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله على ان ينتقلا منها الى مدينة غزة حيث يلقي الرئيس الفرنسي كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني ويفتتح مع عرفات ميناء المدينة.

وفي خطوة لافتة زار نائب وزير الصحة الفرنسي هيرفيه غيمار، الذي يرافق شيراك في جولته في المنطقة، «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي للسلطة الفلسطينية في القدس المحتلة. وكان الرئيس الفرنسي قرر عدم اصطحاب وزير خارجيته هيرفيه دوشاريت الى اسرائيل بسبب اعتراضها على زيارته لـ «بيت الشرق».

وتوجه الرئيس الفرنسي فور وصوله الى مطار بن غوريون في تل ابيب الى القدس حيث اقام له الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمان احتفالاً في حديقة الورود قرب الكنيست. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شيراك قوله في الاحتفال انه «صديق لاسرائيل» يزورها «في وقت تجتاز منطقتكم مرحلة صعبة». واعتبر «انه ينبغي مضاعفة الجهود لتحقيق السلام في اطار احترام الحقوق المشروعة لكل طرف».

وشدد الرئيس الاسرائيلي على «الصداقة» بين الشعبين قائلاً ان «فرنسا كانت دائماً صديقة لاسرائيل (...) لقد قاتلنا باسلحة فرنسية (...)

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل رئيس بلدية الجزائر و١٣ مسلحاً اسلامياً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ قتل امس رئيس بلدية وسط العاصمة الجزائرية السيد علي بوستة في اشتباك بين قوى الامن ومجموعة مسلحة. وتضاربت المعلومات في شأن كيفية مقتله. اذ فيما قالت السلطات انه اصيب برصاص طائش عندما كان واقفاً في شرفة منزله في حي تليملي في وسط العاصمة، قال شهود عيان ان مسلحين كمنوا له ولمرافقيه الامنيين في سيارتهم وامطروهم بالرصاص.

وترددت ان «عدداً كبيراً» من المسلحين الاسلاميين قتلوا في اشتباك مع قوى الامن تبع المكمن الذي سقط فيه بوستة ومرافقوه. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مراسل لها ان ١٣ مسلحاً اسلامياً

التتمة في الصفحة (٦)

الطائرات الفرنسية تبدأ مهمات رقابة واستطلاع فوق جنوب العراق

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ بدأت الطائرات الفرنسية العاملة في إطار قوات التحالف الدولي الذي يراقب منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق مهمات الاستطلاع والتصوير، بعدما كان ذلك مقتصراً على الطائرات الاميركية والبريطانية.

وذكر مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» في الرياض انه وصلت إلى السعودية، نهاية الاسبوع الماضي، ثماني طائرات عسكرية فرنسية، خمس منها من طراز «ميراج - ٢٠٠٠»، وهي طائرة مقاتلة تتولى حماية الطائرات الأخرى، وثلاث طائرات أخرى من طراز «ميراج - ١ سي آر» وهي طائرة استطلاعية ستشارك في مهمات الرقابة والاستطلاع والتصوير.

وكانت فرنسا طلبت الشهر الماضي من حليفتيها الولايات المتحدة وبريطانيا ان تشارك طائراتها في الطلعات الاستطلاعية بدلاً من قصر مهماتها على حماية الطائرات التي تقوم بذلك فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، جنوب خط العرض ٣٢.

يذكر ان فرنسا كانت رفضت مشاركة طائراتها في أي مهمات

التتمة في الصفحة (٦)

يعد للقاء زعماء التركمان وباريس تدخل على خط الوساطة بين الاكراد

بلليترو يناقش مع بارزاني منع تدخل بغداد وطهران

□ لندن - «الحياة»:

■ تمكنت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني أمس من وقف تقدم قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني، باتجاه مدينة السليمانية في شمال العراق. وبدا ان قوات الحزب اخلت بلدة رانية تحت ضغط قصف مدفعي شديد، فيما كان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو يجري محادثات مع بارزاني في قاعدة عسكرية تركية.

ويلتقي بلليترو اليوم في أنقرة طالباني الذي سيجري محادثات أيضاً مع نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر تلبية لدعوتها. ودخلت فرنسا على خط الوساطة الاميركية بين الحزبين الكرديين ودعت وفداً من «الديموقراطي» إلى محادثات تجرى في باريس اليوم.

وقال بلليترو بعد لقائه بارزاني في قاعدة عسكرية تركية في بلدة سيلوبي القريبة من الحدود مع العراق إن بارزاني اظهر موقفاً ايجابياً تجاه اقتراح أميركي في شأن وقف النار مع الاتحاد الوطني «للسماح باستقرار الوضع في المنطقة من أجل انهاء القتال». وحذر من أي تورط عسكري من جانب طهران أو بغداد في القتال، موضحاً أن الولايات المتحدة «ستعتبره تطوراً سلبياً يمكن ان تترتب عليه نتائج سلبية جداً». واشار إلى أنه بحث مع بارزاني في «سبل منع التدخل العسكري من قبل بغداد وطهران».

ونسبت وكالة «الاناضول» للأنباء إلى بلليترو قوله ان بارزاني «يبدو مستعداً للتوصل إلى وقف النار»، وأنه «يريد مستقبلاً جيداً لبلاده»، مشيراً إلى أن الاتصالات الأميركية مع طرفي النزاع الكردي ستستمر.

واكتفى بارزاني بالقول إن محادثاته مع بلليترو كانت «ايجابية» وان مزيداً من المحادثات ستجرى بين حزبه والولايات المتحدة. وقال المسؤول الأميركي اثر اللقاء الذي دام أكثر من ثلاث ساعات: «نريد وقفاً لاطلاق النار. استمرار المعارك ليس مفيداً لأحد». وأضاف ان «مواصلة المساعدة الانسانية والاستقرار في المنطقة لا يمكن ضمانهما إلا إذا توصلت المجموعات الكردية إلى اتفاق».

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمت اتجانلي ان بلليترو سيلتقي زعماء التركمان الذين يعيشون في شمال العراق ويبلغ عددهم حوالي ربع مليون شخص.

وكشف مصدر رفيع المستوى في الحزب الديموقراطي الكردستاني لـ «الحياة» ان وفد الحزب الموجود في واشنطن حيث اجرى الاسبوع الماضي محادثات مع بلليترو، تلقى دعوة من الحكومة الفرنسية لزيارة باريس اليوم واجراء محادثات في وزارة الخارجية. في الوقت ذاته اكد مصدر في الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» ان طالباني سيجري اليوم في أنقرة محادثات مع بلليترو تتناول الاوضاع في شمال العراق، وسيلتقي أيضاً مسؤولين اتراكاً في مقدمهم نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر تلبية لدعوتها.

وبدا ان قوات طالباني استعادت

التتمة في الصفحة (٦)

قوات يمنية تطوق آل طعيمان

اختطاف ديبلوماسي فرنسي الى قبيلة جهم في مأرب

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ باريس - من ارليت خوري:

■ قامت قوات مشتركة تابعة للأمن والجيش في محافظة مأرب (١٣٠ كلم شرق العاصمة اليمنية صنعاء)، بتطويق منطقة آل طعيمان في قبيلة جهم، إثر قيام مجموعة مسلحة من ابناء هذه القبيلة باختطاف ديبلوماسي فرنسي يعمل في السفارة الفرنسية في صنعاء.

وفي هذا السياق اعتبر العقيد مطهر المصري في تصريحات صحافية مساء امس، ان عملية الاختطاف «ذريعة يقوم بها مثل هؤلاء الاشخاص عادة في محاولة لتحقيق مطالب خاصة، وليس الهدف هو الرهينة بذاته او جنسيته الفرنسية». وقال ان الحكومة اليمنية «مطمئنة الى سلامة الديبلوماسي الفرنسي وتأمين اطلاق سراحه من المختطفين».

الا ان نائب وزير الداخلية اليمني، لم يستبعد في تصريحاته ان يكون وراء عملية

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي الى دمشق للقاء الأسد

مجلس النواب يجتمع اليوم للتجديد لبري بالتزكية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد المجلس النيابي اللبناني المنتخب جلسته الأولى، ليجدد لرئيسه نبيه بري ولاية جديدة بالتزكية، فيما رجحت مصادر رسمية ان يتوجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى دمشق لعقد قمة مع الرئيس حافظ الاسد من اجل تنسيق الموقف من التطورات الاقليمية قبيل زيارة الرئيس جاك شيراك لبيروت بعد غد الخميس.

ويحضر رئيس الحكومة رفيق الحريري الجلسة النيابية الاولى بصفتيه كرئيس لحكومة لتصريف الاعمال وكنائب يدخل الندوة النيابية للمرة الاولى. ويتوقع الا يغيب عن جلسة اليوم سوى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي الذي اعلن تأييده ودعمه لبري، لكنه تمسك بموقفه المقاطع للجلسات في مرحلة اولى.

ورجحت مصادر نيابية ان يتم

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة فضلت التصويت للرئيس السابق للمجلس

الكويت: مؤيدون ومعارضون لطعن الخرافي برئاسة السعدون

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ فتحت الاعتراضات التي قدمها النائب جاسم الخرافي على اجراءات انتخاب أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة (البرلمان) الأبواب على مصراعيها لجدل قانوني واسع في الكويت سيعوق أعمال المجلس لفترة من الوقت أو يلقي بظلال من الشك حول شرعية رئاسة السعدون إلى حين حسم هذا النزاع من جانب القضاء.

وطعن الخرافي بصحة فوز السعدون الذي حصل على ٣٠ صوتاً من النواب مقابل ٢٩ للخرافي وبطاقة بيضاء واحدة، على أساس ان المادة ٩٢ من الدستور الكويتي تنص على أن الفوز في انتخابات الرئيس يتم بغالبية النواب الحاضرين - اي ٣١ صوتاً - وهو ما لم يتحقق.

وقال الخرافي في مؤتمر صحافي عقده مساء الأحد انه سيطلب من مجلس الأمة إعادة الاقتراع طبقاً للدستور واجراء اقتراع ثان على الرئاسة لا يشترط الغالبية المطلقة، وأكد أنه ما لم يتحقق ذلك فإنه قد يرفع الأمر إلى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

وتعرض عدد من الكتّاب في الصحف الكويتية أمس لهذا النزاع، ولام عدد منهم السعدون لأنه لم يبذل جهداً للتحقق من الرأي القانوني في هذا الشأن وإصراره على استمرار عقد الجلسة تحت رئاسته

التتمة في الصفحة (٦)

وساطات اسلامية وباكستانية ودولية وتوقعات باحتدام المعارك

تبادل الأسرى ونزع السلاح في كابول عقدتان تؤخران وقف النار

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ راوحت الجهود الباكستانية لترتيب وقف اطلاق النار بين حركة «طالبان» والقوات التابعة للجنرال أحمد شاه مسعود مكانها، امس، وذلك بسبب عقدتين رئيسيتين هما: نزع السلاح في كابول وتبادل الأسرى لدى الجانبين. وفشل وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر في حلحلة العقدتين على رغم جولات مكوكية قام بها داخل افغانستان.

وظهرت في المقابل جهود موازية ومنفصلة قادتها منظمتا المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة التي اعلن مبعوثها الى افغانستان نوربرت هول انه يصعب على دولة واحدة التوسط لاحلال السلام في افغانستان، وذلك في اشارة الى الجهود الباكستانية.

اما وساطة المؤتمر الاسلامي التي يقودها السفير ابراهيم البكر فكانت الابرز لانها اقترحت وقفاً غير مشروط لاطلاق النار يليه مؤتمر في جدة. ولم تحدد المنظمة موعداً زمنياً حتى لا تصطدم جهودها بعراقيل، لكنها اشارت الى رغبة السعودية في اقناع المتحاربين بتشكيل حكومة موسعة تضمن الاستقرار في افغانستان.

وفي تصريح الى «الحياة» قال وكيل أحمد، مساعد زعيم «طالبان»، ان مسألة تبادل الأسرى

التتمة في الصفحة (٦)

الداخلية تكشف تفاصيل ما نشرته «الحياة»

القاهرة: احباط مخطط إيراني

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ دخلت العلاقات المصرية - الإيرانية في أزمة جديدة، إذ أصدرت وزارة الداخلية المصرية، أمس، بياناً أعلنت فيه تفاصيل عن احباط مخطط ايراني يستهدف نظام الحكم في البلاد. وكانت «الحياة» انفردت أمس بنشر خبر عن ضبط تنظيم شيعي موال لإيران في القاهرة ومحافظات اخرى.

وقال بيان الداخلية المصرية ان اجهزة الأمن رصدت منذ بداية العام الجاري نشاطاً ومحاولات لعدد من الشيعة في مصر، وحصلت على معلومات مهمة عن اعضاء التنظيم وكوادره وفروعه السرية في خمس محافظات. وأضاف البيان ان المخطط كان يهدف الى «تطبيق النموذج الايراني» في مصر، مشيراً الى ان اعضاء التنظيم كونوا مجموعات سرية تحت اسم «الحسينيات» في محافظات القاهرة والجيزة والشرقية والدقهلية والغربية، وتمكنوا من تجنيد عدد من الأشخاص بعد تلقيهم المفاهيم الشيعية والتجهيز لتسفيرهم الى ايران لتلقي تدريبات عالية المستوى ثم اعادتهم، والعمل على توحيد المجموعات السرية وتشكيل ما يسمى «المجلس الشيعي الأعلى لقيادة الحركة الشيعية في مصر».

وأوضح البيان ان اجهزة الأمن رصدت تلقي اعضاء التنظيم دعماً من مصادر داخلية وخارجية بلغت ١٠٠ الف جنيه مصري اضافة الى مبالغ بعملات اجنبية، وان اعضاء التنظيم خططوا لاختراق بعض الأحزاب السياسية القائمة في البلاد واستغلالها في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559101 22

٣ اهداف و٣ نقاط للسعودية في كأس الخليج وقطر تتصدر الترتيب بعد فوزها على عُمان

□ مسقط - «الحياة»:



تغلب المنتخب السعودي لكرة القدم على نظيره البحريني (٣/١) امس الاثنين في افتتاح المرحلة الثالثة من كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

تقدم المنتخب الاخضر باكراً في الدقيقة الخامسة عندما شق يوسف الثنيان لاعب الهلال طريقه واخترق وسط دفاع البحرين وسدد من حدود المنطقة كرة اصطدمت بالقائم الايمن لمرمى الحارس المخضرم حمود سلطان واستقرت في الشباك. وانتفض البحرينيون وهاجموا المرمى السعودي وتمكنوا من احراز التعادل من ركلة حرة سددها حميد درويش فوق الحائط لم يرها الحارس محمد الدعيع الا داخل الشباك في الدقيقة الـ ١٤.

وبعد دقيقة واحدة حصل المنتخب الاخضر على ركلة جزاء اثر عرقلة فهد المهلل داخل المنطقة انبرى لها خالد مسعد وخدع سلطان ليهدي التقدم من جديد لمنتخبه. وبعد ١٠ دقائق على بداية الشوط الثاني عزز المهلل النتيجة عندما وصل اولا الى كرة عرضية لعبها مسعد. وتصدرت السعودية الترتيب الموقت برصيد ٧ نقاط من ثلاث مباريات.

وفي المباراة الثانية تغلبت قطر على عمان (٣/صفر) سجلها الصوفي والعنزي (٢). وتصدرت قطر بالتالي ترتيب الفرق بسبع نقاط بفارق هدف واحد عن السعودية.


فهد المهلل يأخذ الكرة من سامي عباس وخميس عيد ليسدد الهدف الثالث للسعودية. (أ ف ب)

استقبل وفداً نيابياً المانياً

الهراوي يرحب بدور أوروبي فاعل

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار وفد نيابي من الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني برئاسة النائب كريستوف زوبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وقال زوبل ان هدف الزيارة «العمل على دعم العلاقات بين لبنان والمانيا بعد انتهاء الحرب». ورأى «ان هناك فرصاً لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية». وأشار إلى ان الهراوي «أكد ضرورة تعزيز الدور الاوروبي في لبنان والمنطقة وقد توافقنا وفخامته على هذا الراي».

وأعرب عن اعتقاده «بان الفرصة الحقيقية للدول العربية والأوروبية لتعزيز علاقاتهما تكون من خلال التعاون والتشاور المستمرين حيال التطورات».

وشدد شمس الدين على «ضرورة آن تؤدي أوروبا دوراً سياسياً في المنطقة الى جانب دورها الاقتصادي». وطالب الوفد الالماني بان تعمل بون على مساعدة لبنان في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، مشيراً الى «ان المقاومة حق طبيعي وستستمر حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل». واطلع الوفد الالماني من الشيخ شمس الدين على نظرته الى العيش المشترك في لبنان.

وكان الهراوي التقى النواب طلال ارسلان وجاك جوخادريان وجورج قصارجي.

كرامي ثانية الى دمشق ويقابل الأسد

■ بيروت – «الحياة» – نقلت مصادر شمالية عن الرئيس عمر كرامي ارتياحه الى نتائج زيارته لدمشق ولقائه نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام قبل يومين. وتوقعت ان يعود كرامي قريباً الى العاصمة السورية حيث يتوقع ان يستقبله الرئيس حافظ الاسد.

قصف على الجنوب والبقاع الغربي وثلاث عمليات للمقاومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها امس. وأدى القصف المدفعي على القرى والمرتفعات في البقاع الغربي وراشيا الى وقوع اضرار مادية جسيمة في بساتين الزيتون والمزروعات وخطوط الكهرباء واندلاع عدد من الحرائق منعت قوات الاحتلال السكان من إخمادها. والتهمت النيران مئات اشجار الزيتون وتضررت محطة محروقات في منطقة حاصبيا.

وكانت مرابض المدفعية الاسرائيلية بدأت مع ساعات الصباح الاولى بقصف عشوائي لمحيط قرى قليا والدلافة وزلايا وعين فجور وقاطع ميمس ولبايا وجبل الظهر واقليم التفاح وبرعشيت وعيتا الجبل.

٣ عمليات

وردت المقاومة بسلسلة عمليات ضد المواقع الاسرائيلية و«الجيش الجنوبي» في زغلة والاحمدية وعين قليا مستهدفة اياها بقصف مدفعي وصاروخي مركز.

وفي بيان لـ «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري في «حزب الله» ان مجموعة منها فجرت عبوة ناسفة صباح امس بدورية لـ «الجنوبي» لدى مرورها على طريق بيت ياحون وان مجموعة ثانية هاجمت موقع الاحمدية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وان ثالثة هاجمت دورية اسرائيلية مؤللة اثناء دخولها الى موقع زمريا.

بري يؤكد عدم الاتفاق على تشكيل الحكومة لكنه يرجح تطعيمها من خارج البرلمان

البرلمان ينعقد اليوم لانتخاب رئيسه ونائبه

□ بيروت – «الحياة»:

■ يعقد المجلس النيابي المنتخب اليوم جلسته الأولى لانتخاب رئيس له ونائب للرئيس وهيئة مكتبه المؤلفة من أميني سر وثلاثة مفوضين. ويحضر الجلسة السفراء المعتمدون في لبنان وتنقلها وسائل الاعلام المرخص لها مباشرة. ويتوقع ان يفوز الرئيس نبيه بري ونائبه ايلي الفرزلي بالتزكية في ظل غياب أي منافسين لهما، كما من المتوقع ان يعود معظم اعضاء مكتب هيئة المجلس مع تعديل يحل فيه أيمن شقير اميناً للسر مكان زميله أكرم شهيب الذي يرجح دخوله الحكومة الجديدة. وتردد ايضاً ان التبديل قد يشمل احد مفوضي مكتب المجلس النائب ميشال موسى الذي يحتمل ان ينضم الى الحكومة ايضاً كاحد ممثلي كتلة التحرير والتنمية.

وتم أمس التحضير للجلسة في المجلس النيابي وباشراف رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري الذي وضع اللمسات الاخيرة بعدما كان التقى بري.

وكان بري رأس الاجتماع الوداعي لهيئة مكتب المجلس القديم حضره النواب ايلي الفرزلي واغوب جوخداريان وكميل زيادة وميشال موسى. وتم خلاله وضع الترتيبات الاخيرة لعقد الجلسة الأولى للمجلس الجديد. ويتضمن جدول اعمال الجلسة الآتي: تلاوة كتاب وزارة الداخلية باسماء النواب الجدد المنتخبين، كلمة رئيس السن النائب قبلان عيسى الخوري الذي يصطحبه رئيس الحكومة رفيق الحريري في التاسعة صباحاً من منزله في الرابية الى مبنى المجلس، تلاوة المادتين ٣٢ و٤٤ من الدستور والمواد ١ و٢ و٣ و١١ و١٢ من النظام الداخلي، انتخاب رئيس المجلس بالاقتراع السري وتلي عملية الاقتراع كلمة للرئيس المنتخب، ثم يرأس الرئيس المنتخب الجلسة ويتابع المجلس انتخاب هيئة المكتب، أي نائب الرئيس وأميني السر وثلاثة مفوضين.

وشهد المجلس امس حركة نيابية كثيفة. فالتقى بري على التوالي النواب: محمود عواد وباسم السبع ووجيه البعريني ورشيد الخازن ومصباح الاحدب وكميل زيادة وميشال موسى ومحمد علي الميس وجان عبيد واكرم شهيب ونزيه منصور وجان حواط.

ولدى مغادرته المجلس قال بري إن انتخابات اللجان النيابية ستتم بعد تشكيل الحكومة. واوضح رداً على سؤال ان الرئيس الياس الهراوي «يمكن ان يبدأ استشاراته في شأن تكليف رئيس الحكومة العتيدة غداً الاربعاء». واشار إلى انه لا يعرف متى ستتشكل الحكومة. وقال رداً على سؤال آخر: «إذا جرت الاستشارات مع السادة النواب في شأن تكليف رئيس الحكومة غداً الاربعاء يمكن ان يبدأ رئيس الحكومة المكلف استشاراته النيابية لتشكيل الحكومة بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان وقد يكون ذلك ابتداء من الاحد او الاثنين المقبلين».

وعن شكل الحكومة الجديدة قال: «ليس من اتفاق نهائي على هذا الأمر. هناك بعض الآراء تفضّل ان تكون الحكومة برلمانية مئة في المئة. وهناك آراء تفضّلها برلمانية ومطعمة من خارج المجلس. واعتقد ان هذا الراي يمكن ان يمشي». وسئل: إذا كان يطالب بحصة معينة في الحكومة الجديدة، فاجاب: «حتى الآن لم يجر البحث في تفاصيل هذا الموضوع». وقيل له ان ثمة من يردد ان شكل الحكومة اصبح جاهزاً، فاجاب «غير صحيح على الاطلاق واستطيع ان اجزم في هذا الأمر وانا واحد من الاشخاص الذين لا يعرفون شيئاً عن الموضوع حتى الآن».

ورشحت «كتلة التحرير والتنمية» النيابية بري لرئاسة المجلس النيابي واصدرت بياناً اذاعه الامين العام النائب أحمد سويد وفيه: «اثبت الرئيس نبيه بري خلال توليه رئاسة المجلس النيابي طوال السنوات الاربع الماضية تميزاً في الاداء البرلماني(...)، كما تميز على الصعيد الوطني العام بشجاعة اقتحامية وبمبادرات متميزة لتهديم ما تبقى من الحواجز النفسية(...)».

فارس

الى ذلك، دعا النائب عصام فارس نواب الشمال الى توقيع عريضة تطالب بسبع حقائب وزارية للشمال على ان تكون حقائب خدمات لتعويض الحرمان في المحافظة، فيما شكك بـ «مردود» زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن لأن «الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات لا تتخذ خلالها القرارات». ورأى «ان دخول أوروبا على الخط هو لمصلحة البلدان المستضعفة».

واشاد فارس، خلال استقباله لوفود وشخصيات في عكار، بالمجلس النيابي الجديد. ولفت الى ان «مبدأ الموالاة او المعارضة يجب ان يقوم اساساً على قاعدة المصلحة العامة لا المصالح الخاصة. واعلن ان خياره لرئاسة المجلس النيابي الجديد هو الرئيس نبيه بري وانه يصوّت له، داعياً الى تفعيل دور اللجان النيابية فيكون متكاملاً، أي توجيهاً ورقابة.

واضاف: «اننا في حاجة الى تشريعات جديدة للنهوض بالمناطق المحرومة»، داعياً الى «الاستفادة من اخطاء المجالس النيابية السابقة». وسأل: «لماذا يعطى النائب حصة من الزفت مثلاً؟ دوره رقابي وتشريعي وليس تنفيذياً». ورأى ان قانون «من اين لك هذا» صعب التطبيق. وتساءل في شأن الفضائح في ادارات الدولة: «لماذا تظهر دائماً عند الاستحقاقات؟»، ملاحظاً: «لو كانت تثار من اجل مصلحة البلاد والشعب لكنا في ألف خير، لكنها تثار من اجل زيادة تقاسم الحصص»، وداعياً الى «متابعة التحقيقات في هذه الفضائح الى النهاية مع تشديد الرقابة»، إذ «من غير الجائز ان تكون اموال الشعب والدولة عرضة للإهدار والاختلاس».

وعن القروض والديون، رأى «ان البلاد يجب ان تدار كما يدير رب العائلة عائلته بالاتفاق على الاولويات وبحسب القدرات. واذا كان لا بد من ديون وقروض فعلى اساس القدرة على الوفاء بها». وتطرق الى زيارة رئيس الوزراء لواشنطن، ولفت الى «ان كل تحرك في العالم مهم للبنان، لكن مردوده مباشرة في الوقت الحاضر غير ممكن خصوصاً ان الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات لا تتخذ خلالها القرارات، لكن من حيث المبدأ التحرك مفيد كي يطلع العالم على اوضاع لبنان».

من جهة اخرى، أشار النائب منصور غانم البون إلى أنه سيثير في أول جلسة للمجلس النيابي ملف الفضائح، وقد يتقدم بسؤال الى الحكومة الجديدة فور تشكيلها عن هذا الموضوع. وحمّل أجهزة التفتيش والرقابة المسؤولية رافضاً تبرئتها منها.

إلى ذلك، اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي ان «النظام الديموقراطي يحتضر». وأشار الى ان مكتب المجلس النيابي سينتخب اليوم بالتزكية، والى ان رئيس الحكومة معروف قبل بدء الاستشارات وكذلك اسماء الوزراء».

حرب يطالب بالتقيد بوثيقة الوفاق

■ بيروت – «الحياة» – رأى النائب بطرس حرب ان ثقة المواطن بمن يتولى الحكم وادارة شؤون البلاد تتوقف على موضوع معالجة الفساد وتفاقم المشاكل الاجتماعية من جانب السلطة التي يتحول الرأي العام عند ذاك خصماً لها فتزداد الهوة عمقاً بينه وبين الحاكمين».

وانتقد حرب في تصريح امس قانون الانتخاب، ملاحظاً ان «عدد المشرعين اصبح قليلاً جداً فضلاً عن ظاهرة المال ورجال الاعمال الذين وصلوا الى السلطة، فمن هؤلاء من ليس لديهم فكر سياسي». واعرب عن أمله بأن «يسمي المجلس النيابي، رئيساً للحكومة الذي قد يكون الرئيس رفيق الحريري ويظهر انه سيكون الاوفر حظاً، وان يشكل الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية وان تعود هذه الحكومة الى وثيقة الوفاق الوطني وان تتقيد بها وتعمل على تصحيح المسار وان تضع في سلم اهتمامها اصلاح الادارة واصلاح النظرة الى الطبقة السياسية واعادة تكريس نظامنا الديموقراطي البرلماني».

شمعون: الشعب سينتفض على جلاديه

■ بيروت – «الحياة» – تساءل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس عن العيش المشترك ووحدة اللبنانيين وسيادة لبنان واستقلاله وحرية قراره واوضاعه الاخرى، في مرحلة ما بعد الحرب «الاسوأ من مرحلة الحرب». وأكد «ان الشعب سينتفض على جلاديه».

وفي كلمة القاها بعد صلاة في كنيسة مار انطونيوس في السوديكو عصر امس لمناسبة الذكرى السادسة لاغتيال شقيقه داني شمعون وافراد عائلته، تحدث عن «مخطط يستهدف الوطن والثوابت الوطنية»، وحمل على المسؤولين الذي «يضحون بالمصير طمعاً بموقع من دون بلوغه التزامات محددة وتعهدات بالوفاء لأصحاب القرار»، وكذلك على «الزاحفين الى المناصب والمراكز». ودعا الى «استيحاء الواقعية ووضع حد لماسي اهلنا في الجنوب». واكد ان «لا استقلال ولا سيادة في ظل وجود قوات غير لبنانية على ارض لبنان وفي ظل مصادرة القرار الوطني».

واتهم المسؤولين الحاليين «بالتلاعب بموجبات الوفاق وتعمد تهميش المسيحيين بتطبيق صيغة الغالب والمغلوب والقاهر والمقهور عليهم، وبتعطيل الديموقراطية وتضييق هامش الحريات، وبشل النظام الديموقراطي، وبالارتجال في المشاريع».

وتابع ان «الظرف دقيق، والصورة قاتمة تحمل على اليأس من اهل حكم اقاموا حدود الدولة بعيداً من حدود الشعب، ولبنان الذي كان تجربة حضارية فريدة اختارتها الاونيسكو لبناء جامعة الانسان في كل مكان، حولوه مختبراً كبيراً للموت البطيء».

وأشار الى «ان الشعب ضمير الوطن، فلن يساوم، ولأن فيه خميرة الاصلاح، فلن يهادن الفساد، ولن يعقد معاهدة امن معه او مع الفاسدين والمفسدين. الشعب لن يرضى بحكام غرائزهم اكبر من عقولهم، وحساباتهم تفوق حساباته وحسابات الوطن. الشعب سينتفض في وجه من يضربه ويبكي، ويسرقه ويشتكي، ويذله ويكابر، ويسحقه ويحتفل، وسينتفض على جلاديه، ويجعل من دفاعه عن حقوقه المغتصبة دفاعاً عن لبنان».

لا يجوز السكوت عن التردي المعيشي

شمس الدين ناشد الحكومة المقبلة اعطاء الأولوية للأزمة الاجتماعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين الدولة بتكثيف جهودها «لمعالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة التي تضغط على كاهل الناس». وناشد الحكومة المقبلة «فور تسلمها مهماتها مهماتها ان تضع في سلم اولوياتها الاهتمام بهذه الملفات وتقديمها على غيرها من الامور».

وقال في تصريح: «ان حال التردي المعيشي لجزء كبير من اللبنانيين لا يجوز السكوت عليها بعد الآن، بل يجب ان تكثف الجهود لمعالجة ذلك باتخاذ كل الاجراءات الآيلة الى التخفيف من المعاناة اليومية للمواطنين، لا سيما موضوع الاقساط والرسوم المدرسية، ومراقبة اسعار السلع الاستهلاكية». واشار الى ان «هذا الملف يضع الحكومة والمجلس النيابي امام اختبار يمكننا من الحكم على مسارهما في المرحلة المقبلة».

وقال شمس الدين: «ان تعزيز صمود الناس لا سيما في المناطق الحدودية يمكننا شعباً ودولة من ممارسة موقف الممانعة العامة للعدو الصهيوني ومخططاته».

زيارة شيراك

واشار الى زيارة الرئيس جاك شيراك للمنطقة «وبدئها بسورية تثبت حكمة الرئيس حافظ الاسد وصوابيته في ادارة ملف الصراع مع العدو الاسرائيلي».

ورحب شمس الدين بـ «دور اوروبي فاعل في المنطقة، لانه يحقق التوازن خصوصاً وان الولايات المتحدة تمارس سياسة الانحياز لإسرائيل. وهذا ما اظهرته نتائج تحقيقات لجنة المراقبة في حادثة الاعتداء الاسرائيلي على صفد البطيخ الاسبوع الماضي»، مكرراً الدعوة الى «محاصرة حكومة ليكود ورئيسها (بنيامين) نتانياهو وعزلهما»، محملاً «المجتمع الاسرائيلي مسؤولية اختياره الخاطئ».

ودعا شمس الدين «جميع الافرقاء المتنازعين في افغانستان الى سلوك سبيل الحوار توصلاً الى اتفاق ينهي المسألة الافغانية»، وحذر من «استمرار ما يجري لانه سيؤدي حتماً الى ما لا تحمد عقباه، والى مزيد من الضحايا والخسائر». كما ابدى قلقه «حيال الوضع القائم في العراق»، ودعا الى «انقاذ الشعب العراقي المظلوم من البؤس الذي يتخبط فيه».

تزوير واختلاس في مرفأ بيروت ونقابة المهندسين

■ بيروت - «الحياة» - ادعى النائب المالي القاضي احمد تقي الدين على خمسة اشخاص بتهمة اختلاس الاموال العامة عن طريق التزوير باعادة بيع طوابع اميرية مستعملة. والمتهمون ثلاثة موظفين في مرفأ بيروت هم: علي احمد سعد وجورج نعمان حبيليني ودرويش محمد سعيفان، اضافة الى جورج طنوس زغيب وجعفر احمد الموسوي. وأحيل المتهمون على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا لإصدار مذكرات توقيف في حقهم.

وفي السياق ذاته، ادعت نقابة المهندسين في بيروت بشخص رئيسها النقيب عاصم سلام على اربعة موظفين لديها هم المهندس مروان سامي الحاج (موظف في الجهاز الفني) وايلي سعد مونس وجورج الياس صدي وايلي موسى معلولي بجرم اختلاس وتزوير واستعمال المزور وذلك باصدار ايصالات مزورة وكتمان كامل الرسوم وقبض رسوم من دون ايصالات وعدم تسديد رسوم رخص البناء.

طالب بوقف الاهدار والاستدانة ومكافحة الفساد

أبو رزق: الدين العام المستحق وصل الى ١٣ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان «موقف الاتحاد من الحكومة العتيدة سيتحدد من خلال معالجتها المطالب المطروحة». واشار الى «اننا مقبلون على ضغوط اكثر» داعياً الحكومة الى «تنفيذ البرنامج الانقاذي الذي طرحه الاتحاد وهيئة التنسيق النقابية والمؤتمر النقابي الوطني».

عقد ابو رزق مؤتمراً صحافياً ظهر امس في مقر الاتحاد في حضور اعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي. وتلا خلاله بياناً جاء فيه ان «لبنان يقف اليوم على عتبة مرحلة بالغة الدقة والحساسية على المستوى السياسي والوطني، خصوصاً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي. ونحن، انطلاقاً من مسؤولياتنا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، وعشية انتقال دستوري في المجلس النيابي وفي مجلس الوزراء، وتداركاً للخطر الاكبر نلفت المسؤولين مجدداً الى خطورة معطيات الصورة القائمة ونقترح افكاراً ومعالجات هي جزء من مشروع الانقاذ الذي طرحه الاتحاد العمالي العام والمؤتمر النقابي الوطني العام وهيئة التنسيق النقابية».

وقال أبو رزق: «على رغم ضخامة المشكلة الاقتصادية الاجتماعية الوطنية، نتوقف عند ثلاثة ملفات اساسية ضاغطة وهي:

١- قضية الدين: بات الدين العام يمثل هاجساً كبيراً وخطراً حقيقياً ليس على المستوى الاقتصادي وحسب بل على المستوى الوطني ايضاً. واستناداً الى المعلومات الرسمية لوزارة المال ولمصرف لبنان، فإن الدين العام الصافي بلغ في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ٩,٥٨٥ بلايين دولار وحوالي ١٠ بلايين دولار في نهاية تشرين الاول (اكتوبر). ولو قصرنا البحث في الدين العام الخام المستحق فعلاً لوجدنا ان ارقامه تصل الى حوالي ١٣ بليون دولار. ونتيجة ذلك ستؤدي الى الكارثة الكبرى حتماً اذا لم نسرع في المعالجة الحقيقية، وليس المهدئات والمواربة واخفاء الحقائق والاهدار... والفساد.

٢ - قضية الفساد: في ضوء ما تردد اخيراً عن سرقات وفضائح، نستخلص ان اموال الصفقات والسرقات كبيرة جداً وهي بمئات بلايين الليرات، وان هذه المبالغ ليس ملكاً لأي مسؤول، وانها لو حميت لغطت حاجات ملحة للناس المقهورين، اقلها بناء مدارس ومستشفيات وتسيير نقل عام اضافة الى تصحيح الاجور، وان التحقيق بهذه الفضائح والارتكابات والسرقات، وبالتالي المحاسبة عليها، لا يتمان بالشكل الواجب وطنياً وادارياً واقتصادياً. ندعو مجلس القضاء الاعلى الى تحرك استثنائي في هذا الشأن والسلطة القضائية الى مواجهة هذه المهمة التاريخية بالحزم الكامل وبالمسؤولية الوطنية العالية فتتهم وتحاسب كل المسؤولين الكبار منهم قبل الصغار، علماً ان المسؤولية الحقيقية في كل قضية تقع على المسؤولين السياسيين قبل الموظفين الاداريين.

٣ - الملف المعيشي والمطلبي: تزداد الازمة المعيشية حدة وتبلغ حدود الاختناق في وقت يتراجع معدل النمو الاقتصادي وتتسع البطالة ويستمر ارتفاع الاسعار ويتوسع الاهدار وتتضاعف المشاكل اليومية الضاغطة بدءاً بازمة السير وصولاً الى المدرسة، ام الازمات، والمستشفى والدواء، فترتفع الاقساط في المدارس الخاصة من دون رقيب ولا يجد الفقير مقعداً في المدرسة الرسمية ويجري التآمر على الجامعة اللبنانية. وغداة اليوم العالمي للفقر، ينشر رسمياً ما اكدناه سابقاً ان نحو ثلث اللبنانيين في فقر مدقع وان ثلثاً آخر ويزيد يعيش قرب خط الفقر. ومع تعاظم الاهدار والعجز يبشر المسؤولون المواطنين بدفعات كبرى وجديدة من الضرائب والغلاء وتروج الحكومة لبيع اقسام اخرى من املاك الدولة والمجتمع، وهي املاك للمواطنين، بعدما باعت زوراً قلب بيروت لـ «سوليدير» وسلمت ادارات ومؤسسات عدة للشركات الاحتكارية والخاصة».

ورأى «اننا مقبلون حقاً، وفعلاً، على ضغوط هائلة نحذر من مضاعفاتها الخطيرة على كل صعيد». ودعا الى «مواجهتها بعمل مسؤول ابنى شروطه تنفيذ برنامج الانقاذ وتلبية المطالب المعيشية الملحة ولا سيما في اتجاه العناوين الآتية: وقف الاهدار والاستدانة واصلاح الادارة ومكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه السياسيين والاداريين كافة، واعادة النظر في خطة الاعمار بشكل جذري، والتمسك المطلق بالقطاع العام كقطاع موجه رائد ضامن ووقف بيع املاك الدولة ودورها للشركات الاجنبية والاحتكارية والتمسك بدولة القانون والمؤسسات والحرية والعدالة، ووقف فرض الضرائب والرسوم على العمال والفقراء واعتماد سياسة ضريبية جديدة كلياً تأخذ من الشركات الكبرى بدل ان تعفيها ومن الاغنياء قبل الفقراء وتستند الى مبدأ الضريبة المباشرة التصاعدية لا غير المباشرة التضخمية وتقرر اخيراً جباية حقوق الدولة المهدورة من الشركات الكبرى وممثليها، في قطاعات النفط والعقارات والمال والاملاك العامة البحرية والنهرية وسواها، ووقف اللعب بالاداة النقدية، اي الليرة، الخطرة سياسياً واقتصادياً، والتركيز على معالجة اجتماعية ملحة وسريعة من بنودها تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي بعد اصلاح قانونه واعتماد سياسة اجور عادلة واصلاح الضمان الاجتماعي. وفي طليعة اي معالجة، لا بد من حماية دائمة للحرية ومنها حرية الاعلام والحرية النقابية، فمن دون حرية لا معنى للوجود، بل لا وجود».

وشدد على «حرية الاعلام والسماح باعادة بث الاخبار في كل وسائل الاعلام المرئي والمسموع واعادة النظر في شروط الترخيص بما يضمن الحرية والعدالة، وعلى حماية الحرية النقابية ووقف تدخل الدولة بالشؤون الداخلية للنقابات».

ودعا ابو رزق جميع المسؤولين الى «عمل انقاذي سريع قبل فوات الاوان»، مشيراً الى ان «تعاطي الحكومة يظهر من اعتماد مبدأ من اين لك هذا، فيبدأ تطبيقه على الوزراء الذين يعلنون املاكهم وحساباتهم، وهذا في رأينا عنوان كبير له مدلول على النهج الذي سيعتمده».

اضراب مفتوح في الفروع الثانية للجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ طلاب كليات الطب العام والاسنان والزراعة والصيدلة في الفروع الثانية للجامعة اللبنانية (جبل لبنان) إضراباً مفتوحاً امس احتجاجاً على قرار دمج هذه الفروع بالفروع الاولى.

وكانت «هيئة الطوارئ» في الجامعة اللبنانية دعت الى هذا الاضراب، كخطوة أولى لحمل رئاسة الجامعة على العودة عن قرارها، ملوّحة بخطوات تصعيدية في حال لم تستجب المطالب.

ولم يصدر عن رئاسة الجامعة اي موقف من الاضراب وقد يتطرّق مجلس الرئاسة اليها في اجتماعه اليوم.

تحميل اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين تثبيت لمرجعية لجنة المراقبة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ البيان الصادر عن لجنة المراقبة العسكرية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) التي اجتمعت في بلدة الناقورة، مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، بناء على طلب الحكومة اللبنانية، عكس رغبة جدية لدى الاطراف المعنية بالوضع في الجنوب تكمن في تطويق اي محاولة تهدف الى تصعيد الموقف في ظل غياب الحلول الناجعة لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي. وكان البيان حمّل اسرائيل مسؤولية الاصابات والأضرار التي أدى اليها قصفها لبلدة صفد البطيخ.

وفي هذا الصدد ابدى مصدر ديبلوماسي غربي ارتياحه الى الدور الذي تقوم به اللجنة التي نجحت، منذ البدء، في ممارسة الدور الموكل اليها في تطويق اي محاولة تهدف الى العودة بالوضع في الجنوب الى ما يهدد الجهود الدولية والاقليمية الهادفة الى تحقيق سلام شامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط على رغم أن هذه الجهود لا تزال متعثرة بسبب التصلب الاسرائيلي.

ولاحظ المصدر لـ «الحياة» ان مبادرة اللجنة الى تحميل اسرائيل مسؤولية قصف صفد البطيخ، بعد الجولة الميدانية التي قامت بها على البلدة وعلى المكان الذي انطلق منه القصف الاسرائيلي، يعطي اللجنة صدقية محلية وخارجية كانت في حاجة اليها.

واعتبر ان تحميل اسرائيل المسؤولية عن قصف المدنيين ما هو الا «ادانة ملطفة»، بسبب خرقها للبنود التي نص عليها «تفاهم نيسان» لوقف النار، «وقد اضطررنا الى تلطيف الموقف في الشكل من دون التخلي عن المضمون، لا سيما ان الجانب الاسرائيلي كان اعتذر عن القصف واصفاً اياه بانه حصل عن طريق الخطأ»، اضافة الى انه ليس من صلاحية اللجنة توجيه ادانة الى اي طرف، اذ ان صلاحيتها محصورة في تحديد المسؤولية.

وقال المصدر: «لم يكن في وسع لجنة المراقبة العسكرية سوى تحميل اسرائيل مسؤولية مباشرة، من اجل منع الآخرين، وخصوصاً العناصر التابعة للمقاومة وحزب الله من القيام برد يمكن ان يؤدي الى قلب الوضع في الجنوب، والعودة الى نقطة الصفر، اي الى الاجواء التي سبقت التفاهم على وقف النار في اعقاب عدوان عناقيد الغضب الذي قامت به تل ابيب».

ورأى ان الموقف الصادر عن لجنة المراقبة «جاء ليؤكد وجود رغبة دولية واقليمية قاطعة في السيطرة على الوضع في الجنوب وعدم افساح المجال امام انفلات زمام المبادرة على نحو يعيدنا الى التصعيد العسكري المتبادل»، ملاحظاً ان «سياسة ضبط النفس التي مارستها المقاومة في عدم الرد على قصف اسرائيل للمدنيين، ساهمت في عدم الانجرار وراء اي محاولة اسرائيلية لاستدراجها على طريق فقدان السيطرة على الوضع، على نحو يعيدنا الى تبادل العمليات العسكرية».

وقال ان الاحتكام الى لجنة المراقبة العسكرية لدى اي تصعيد يشهده الجنوب من خارج ما نص عليه «تفاهم نيسان» يعني انه بات في مقدور اللجنة ان تتابع مهماتها في اتجاه منع اعادة خلط الاوراق العسكرية في انتظار الانتهاء من الانتخابات الرئاسية في الاميركية التي سترتب على الادارة الجديدة القيام بتحرك ضاغط من اجل انقاذ العملية السلمية.

وخلص الى ان دور لجنة المراقبة سيتعاظم مع مرور الوقت كي يكون في مقدورها تقطيع مرحلة الانتظار من دون حصول تطورات دراماتيكية من شأنها ان تعيق التحرك الاميركي الموعود في اعقاب الانتهاء من الانتخابات الرئاسية للضغط على تل ابيب من اجل تسريع محادثات السلام التي تمر في حال من الجمود.

وفي هذا السياق، علمت «الحياة» من مصادر رسمية لبنانية ان العدوان الاسرائيلي على بلدة صفد البطيخ ودور لجنة المراقبة في كبح جماح التصعيد الاسرائيلي كانا مدار بحث بين الرئيس رفيق الحريري اثناء زيارته للولايات المتحدة ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

واكدت المصادر الرسمية اللبنانية ان الحريري ناقش وكريستوفر ضرورة تفعيل دور لجنة المراقبة التي باتت في حاجة الى اثبات صدقيتها لتصبح المرجع القادر على ضبط الوضع في الجنوب انسجاماً مع ما نص عليه «تفاهم نيسان»، حتى لا يعود الوضع الى ما كان عليه قبل تشكيلها.

واضافت ان البحث في الدور المناط بلجنة المراقبة تزامن مع التأخير في اصدار بيانها ما ساعد على أن يتضمن تحميل اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين وهذا ما يكسبها صدقية لدى كل الاطراف، كأساس للامساك بالوضع ومنع العودة به الى الوراء، وتالياً النظر في خروقات وقف اطلاق النار.

المنتدى القومي: بوادر ايجابية لاحياء التضامن العربي

■ بيروت - «الحياة» - افتتحت امس الدورة الثانية للهيئة العامة للمنتدى القومي العربي في دار الندوة امس في حضور نواب وشخصيات. وأعرب عضو مجلس الامناء السيد منح الصلح في كلمة الافتتاح عن اعتقاده ان «الوضع العربي على درجة متطورة من التماسك خلافاً للمراهنات على تشتته وانهياره». واضاف ان «لبنان بديموقراطيته التقليدية كان دائماً مؤهلاً لأن يكون منتدى القومية العربية، لا يضيق صدره باي فكرة وينفتح على التيارات والآراء المتعددة».

ثم قدم رئيس المنتدى معن بشور تقريراً باسم اللجنة التنفيذية استهله بالاشارة الى «البوادر الايجابية على صعيد إحياء الرابطة العربية القومية»، مبرزاً «احياء فكرة التضامن العربي، وعودة الروح الى جامعة الدول العربية وتراجع بعض اجراءات التطبيع والتطور العام في الخطاب السياسي الاعلامي المصري رسمياً وشعبياً، وتفاقم مأزق التسوية الراهنة، وصمود الاقطار ذات التوجه القومي العربي في وجه كل انواع الضغوط والحصار والحظر الذي تتعرض له، وفشل المشاريع الانفصالية او التقسيمية التي تواجهها بعض الاقطار، وتنامي فكرة المقاومة، والتململ العالمي من نظام القطبية الاحادية الذي تقوده واشنطن، ونجاح التيار القومي في تطوير مؤسساته ومنتدياته وهيئاته الجامعة والانفتاح والتلاقي مع تيارات رئيسية».

ثم عرض أهداف المنتدى وقضايا تنظيمية ونشاطاته المستقبلية. واكد أن «الحوار ملح الحرية، والحرية ضمان التماسك، والتماسك شرط البقاء الذي هو قاعدة النمو والتطور والارتقاء».



الامارات: البرلمان يؤيد اجراءات معالجة الخلل في التركيبة السكانية

■ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) في دولة الامارات تأييده الاجراءات التي تتخذها الحكومة لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية والقضاء على ظاهرة العمال غير الشرعيين. واجتمع الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس في أبو ظبي امس مع الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية وبحثا في الاجراءات التنفيذية للقانون الرقم ١٣ لعام ١٩٩٦ الخاص بتصحيح وضع العمال الاجانب في الامارات.

وتؤكد مصادر معنية ان المجلس الوطني كان وراء اثارة حملة قوية للتصدي للخلل الكبير في التركيبة السكانية في دولة الامارات، وحصل على تعليمات واضحة وقوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لوضع نهاية سريعة لهذه الظاهرة التي تهدد أمن الامارات واستقرارها.

وشكل المجلس لجاناً مشتركة مع الحكومة للبحث في هذه الظاهرة واتخاذ اجراءات لانهائها.

وناقش المحيربي مع وزير الداخلية امس التسهيلات التي قدمتها وزارة الداخلية والوزارات المختصة في مجال تطبيق القانون الجديد الذي ينظم دخول الاجانب وإقاماتهم. وتقدر مصادر في الوزارة عدد الذين غادروا دولة الامارات من العمال المخالفين للقانون بحوالى ١٥٠ ألفاً، ويتوقع ان يرتفع العدد الى اكثر من ٢٠٠ ألف مخالف معظمهم يحمل جنسيات اسيوية.

وتؤكد سلطات الامارات انها ستنفذ احكام القانون الجديد الذي ينص على عقوبات مشددة بحق المخالفين الذين لا يغادرون البلاد قبل نهاية المهلة المحددة لهم في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وأثنى المحيربي خلال لقائه وزير الداخلية على الجهود التي تقوم بها الوزارة في مجال تطبيق هذا القانون، مؤكداً ان المجلس الوطني لعب دوراً في معالجة الخلل في التركيبة السكانية. بوضع هذه المشكلة امام الحكومة والتعاون معها لتسويتها.

وزاد ان توجيهات الشيخ زايد شجعت المجلس على متابعة الموضوع مع وزارة الداخلية. وتابع انه للمرة الأولى تشكل لجان مع الوزير المختص لوضع أسلوب لمعالجة الوجود الاجنبي في البلاد بطريقة غير قانونية، واتخاذ الاجراءات بالتعاون مع الوزارات المختصة، اذ تمكنت الحكومة من حل جزء من هذه المشكلة.

ورأى ان هذه الخطوة «طبيعية وضرورية، لإزالة الشوائب التي لحقت بالبلاد بعد ٣٠ سنة من التطور، ما يستوجب اعادة النظر في الضوابط والاجراءات التي تقي البلاد الاخطار التي يشكلها وجود العمال غير الشرعيين».

وشدد المحيربي على عدم التساهل في تنفيذ القانون، وقال ان اي نوع من التراخي والاهمال في تطبيقه يؤدي الى نتائج خطيرة. ولفت الى ان دولة الامارات تفتح المجال امام العمال العرب، وقال: «غير ان هذه العمالة غير موجودة في بعض المهن». وذكر ان المرحلة المقبلة ستركز على العمال المواطنين مؤكداً ان الشيخ زايد أولى بنفسه اهمية كبرى لمسالة التوطين.

الحجيلان في أبوظبي بعد مسقط

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ اكد السيد جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ان مشاركة دولة البحرين في القمة الخليجية المقبلة في الدوحة، محل اهتمام قادة دول المجلس.

وقال الحجيلان الذي زار أبو ظبي امس في اطار التحضير للقمة انه بحث مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في الاستعدادات الجارية لعقد قمة الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وأكد الشيخ خليفة خلال اجتماعه مع الحجيلان دعم الامارات لمجلس التعاون، وأعرب عن امله بأن تحقق القمة كل ما تصبو اليه دول المنطقة من تقدم بما يعزز مسيرة المجلس.

وحضر الاجتماع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وصرح الحجيلان عقب الاجتماع بانه قدم للشيخ خليفة بن زايد التهنئة بشفاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

ووصل الأمين العام لمجلس التعاون الى ابو ظبي آتياً من مسقط التي زارها في اطار جولته الخليجية للتحضير لقمة الدوحة.

الأمير سلمان يحض على تقبل انتقادات الصحافة

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ دعا الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض المسؤولين السعوديين الى الاستفادة مما تنشره الصحف من أخبار وآراء وتقبل الانتقاد الهادف. وطالب في كلمة ألقاها في الرياض ليل اول من أمس الصحافة بـ «توخي الصدق والحقيقة وإكتساب ثقة القراء بتحقيق الصدقية ومعايشة الأحداث والسعي الى السبق الصحافي بما يتوافق والحقيقة».

وكان الأمير سلمان يتحدث امام جمع من كبار المسؤولين ورجال الاعلام والصحافة في الحفلة التي اقامتها «مؤسسة عكاظ» الصحافية بمناسبة بدء العمل بمشروعها للطباعة المتزامنة. وقال في دعوته الى تحمل انتقاد الصحافة: «علينا كمسؤولين ان نتحمل قليلاً من الصحافة. وأنا أتكلم الى المسؤولين، فإذا قدمت الصحيفة شيئاً معيناً وحقيقة يجب ان نستفيد منها، نستفيد من تقديمها وبحثها ومن رأيها ونستعين به، وإذا قدم أي كاتب مجتهد او صحافي شيئاً منافياً للحقيقة او غير صحيح فلديك فرصة كمسؤول ان تنشر الحقيقة كما هي». ودعا الى «افتراض حسن النية لدى العاملين في اجهزة اعلامنا وفي صحافتنا». وأضاف: «إن ذلك يتطلب منا كمسؤولين ومفكرين وأصحاب رأي تحمل المسؤولية».

وفي دعوته الصحافيين الى التمسك بالصدقية قال امير منطقة الرياض: «إن الصدق مع الله ثم الصدق مع النفس أمر مطلوب منا كبشر، وعندما اقول الصدق فإنني اعني الصدق في النقد والصدق في الثناء».

واشار الى أهمية الصحافة والإعلام المقروء معرباً عن اعتقاده ان الاعلام المقروء «ما زال له تاثيره القوي جداً ولم يؤثر فيه الاعلام المرئي او المسموع، والصحافة احتفظت بميزتها وتحتفظ بمركزها الدائم».

ودعا الصحف السعودية الى التنافس على اكتساب ثقة القارئ التي تاتي اولاً من الصدقية ثم بتقديم كل ما يحتاجه القارئ من أنباء من مصادرها المختلفة ومن قلب الاحداث. وأضاف ان «السبق الصحافي مطلوب ومرغوب جداً شرط ألا يكون على حساب الحقيقة، وتحري الحقيقة لا يعني ان ينتظر الانسان اياماً واسابيع حتى ينشر الحقيقة، بل ان يكون واثقاً من خبره صادقاً في رأيه».

وأشاد الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالقائمين على العمل الصحافي، وطالب المؤسسات الصحافية باستقطاب اصحاب الفكر النير والعقيدة السليمة، وبفتح المجال للجميع للمساهمة في العمل الصحافي. وأشار الى ان الدولة لا تضع رقابة على الصحافة السعودية.

تعهد «حرباً على الفساد»

ايران: وزير الاستخبارات السابق اول مرشح لمعركة الرئاسة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ باشر وزير الاستخبارات الايراني السابق حجة الاسلام محمدي ري شهري حملته لمعركة الرئاسة وتعهد «محاربة» الفساد الاجتماعي والغلاء ومواجهة المخلّين بـ «الأمن» الاقتصادي وخوض «مواجهة حاسمة» مع الذين يمكن ان يعرضوا «قيم الثورة والنظام» للخطر. ودعا الى اختيار رئيس الدولة من بين الشخصيات «الكفؤ والمؤمنة»، وانتقد المرشحين الذين «لا يملكون سوى الشهرة الاعلامية».

في الوقت ذاته حذّر السيد محمد جواد لاريجاني الشخصية البارزة في تيار اليمين المحافظ من تيارات ومرشحين محتملين للرئاسة يحملون افكاراً «اشتراكية وعلمانية»، وهاجم الذين اعدوا جانباً من الخطة الانمائية الخمسية الثانية لحكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني «لم يراعِ، بما فيه الكفاية، تحقيق العدالة الاجتماعية»، وانتقد بشدة البيروقراطية المتفشية في ايران خصوصاً في القطاع العام.

ويعتبر ري شهري وهو الأمين العام لجمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية، اول مرشح رسمي معلن للانتخابات الرئاسية، وكان وزيراً للاستخبارات في حكومة الرئيس السابق، مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وشدد ري شهري في خطاب جماهيري على ان التيارات السياسية والمرشحين للرئاسة «امام امتحان صعب جداً»، وأكد ضرورة ان يبتعدوا عن «الكذب والاتهامات للوصول الى السلطة». وكرر مصطلحات الحسم والمحاربة والمواجهة والقوة في تعداده مظاهر الخلل في الحياة العامة، فتعهد «محاربة الفساد الاجتماعي والغلاء والمخلين بالأمن الاقتصادي»، معتبراً ان حل مشكلة الغلاء الفاحش «يحتاج الى مواجهة حاسمة لأن التجربة اثبتت ان الاكتفاء بالتنبيه والتحذيرات الشفوية لم يحل اي مشكلة».

وكي ينأى بنفسه عن المرشحين المحتملين للرئاسة، والمتهمين بتوسل كل السبل لتبوؤ منصب رئيس الجمهورية، اعلن ري شهري انه سيخوض معركة الرئاسة باعتبارها «واجباً شرعياً دينياً».

ولم يعدّد ما يعتبره ارثاً ايجابياً في مسؤوليته كوزير سابق للاستخبارات لكنه اشار الى محكمة علماء الدين التي يرأسها، وذكر ان هدف تاسيسها بقرار من مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني، «كان الحفاظ على سمعة علماء الدين».

ووجه اشارة ايجابية الى انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، مؤكداً ان الرئيس المقبل يجب ان يواصل سياسات الحكومة الحالية لأن «الأعمال والنشاطات الايجابية لحكومة الرئيس رفسنجاني في مجال الاعمار ينبغي ان تستمر وتعزز في المستقبل».

لكن القطب المحافظ لاريجاني اعتبر ان اقرار الخطة الانمائية الثانية (١٩٩٤ – ١٩٩٩) تم من دون الانتباه الى ان تحقيق العدالة الاجتماعية يحتل «اولوية» في الرؤية التنموية للبلاد، ولم ينسَ أن البرلمان السابق الذي كان احد اعضائه هو الذي اقر الخطة، وقال: «نحن شركاء في هذا الجرم»، لكنه حاول ان يبرر ذلك بـ «عدم ادراك دقيق في حينه».

وكان لاريجاني في مقدم الذين جاهروا علناً بضرورة ترشيح رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري لرئاسة الجمهورية، وبدا واثقاً من حتمية هذا الأمر. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان لاريجاني، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الحالي، استقبل اخيراً السفير الروسي في طهران الذي ابلغه دعوة رسمية موجهة من رئيس الدوما (البرلمان) الروسي الى ناطق نوري لزيارة موسكو، فاجابه لاريجاني: «هل تفضلون ان يأتيكم ناطق نوري رئيساً لمجلس الشورى ام رئيساً للجمهورية؟»

مناورات ايرانية في بحر عمان

■ طهران – أ ف ب – بدأت البحرية الايرانية مناورات عسكرية في المياه الاقليمية الايرانية في بحر عمان.

وأفادت وكالة الأنباء الايرانية أمس ان اليوم الأول من هذه المناورات التي بدأت الأحد وتستمر أربعة أيام كان «ناجحاً»، وهي أجريت في منطقة شاه بهار جنوب شرقي ايران.

وأضافت الوكالة: «جرت الأحد بنجاح عمليات في البحر وعلى الشواطئ وشن هجوم واحتلال مناطق ساحلية وتدمير مواقع عدو وهمي».

يذكر ان القوات المسلحة الايرانية تنفذ نحو أربعين مناورة عسكرية سنوياً في الخليج وبحر عمان.

بعد التشكيك بإجراءات تسجيل الناخبين

اللجنة العليا للانتخابات اليمنية ترد على المعارضة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تعقد اللجنة العليا للانتخابات اليمنية اليوم مؤتمراً صحافياً لتوضيح وجهة نظرها في الازمة بينها واحزاب المعارضة في ضوء الرسائل المتبادلة وتلك الموجهة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من الجانبين.

ويأتي المؤتمر الصحافي للجنة رداً على المؤتمر الصحافي الذي عقدته الخميس الماضي احزاب الحوار المشترك ممثلة بالتجمع اليمني للاصلاح (الشريك في الائتلاف الحاكم) واحزاب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة (يتزعمه الحزب الاشتراكي) التي يتضامن الاصلاح معها في مطالبتها باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات واعادة النظر في تسجيل وقيد الناخبين الجدد وتوزيع البطاقات الانتخابية الدائمة علماً أن موعد الانتخابات هو ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت الخلافات بين اللجنة العليا واحزاب الحوار (الاصلاح والمعارضة) بدأت في تموز (يوليو) ولجأت هذه الاحزاب الى القضاء عبر بعض اعضائها ممن اقاموا دعاوى قضائية بحق اللجنة، وصدر حكم قضائي لم يؤيد كل ما تطالب به المعارضة والاصلاح، او يتفق مع طروحات اللجنة في شأن شرعية وجودها وقانونية الاجراءات التي اتخذتها خلال مرحلة تسجيل الناخبين.

وتحظى اللجنة العليا بدعم الرئيس علي صالح الذي عين بقرار جمهوري جميع اعضائها وفقاً للنص الدستوري، بعد اختيار مجلس النواب العدد المنصوص عليه دستورياً، وانتخابهم بالاجماع ما يجعل دعم علي صالح اللجنة منطلقاً من شرعيتها الدستورية المرتبطة بشرعية المجلس، الذي لم يبت بعد هذه المسألة التي احيلت عليه اخيراً بحجة المطالبة بمشاركة كل الاحزاب السياسية في اللجان الانتخابية واللجنة العليا خصوصاً.

في الوقت ذاته يحاول الرئيس اليمني الحد من قلق احزاب المعارضة حيال الانتخابات، وكان شدد مرات على اهمية حياد الحكومة واجهزتها والمال العام والوظيفة العامة في الانتخابات، واستعداده لدعم الطروحات التي تحرس على نزاهة الانتخابات وانجاحها، بما يحقق الديمومة لمسيرة الديموقراطية.

وتؤكد اللجنة العليا للانتخابات انها لن توقف مهماتها بحيث تحقق اهداف بعض الاحزاب في ادخال البلاد في دوامة جديدة من الأزمات، بافشال الانتخابات أو تأجيلها.

أمير البحرين يلتقي وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة

■ المنامة - «الحياة» - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سومز، وعرضا التطورات في المنطقة والقضايا الدولية موضع الاهتمام المشترك، اضافة الى العلاقات بين المملكة المتحدة والبحرين.

وأشاد أمير البحرين خلال اللقاء بعمق العلاقات الوطيدة بين البلدين، معرباً عن ارتياحه الى ما تشهده هذه العلاقات من تقدم وتطور، مؤكداً تطلع البحرين الى توسيع التعاون مع بريطانيا في العديد من الميادين.

وعبر الوزير البريطاني عن تطلع حكومته الى استمرار التعاون مع البحرين، منوهاً بالتطور الذي حققته في مجالات التدريب والخبرات العسكرية.

وحضر اللقاء وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير شؤون الديوان الاميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة، ووزير الدفاع نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، ووكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة.

واستقبل ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الوزير البريطاني وشهدا معاً تمريناً بالذخيرة الحية أقيم بمناسبة زيارة الوزير. وشهد التمرين أيضاً رئيس هيئة الأركان اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة وسفير بريطانيا لدى البحرين.

إصابة خمسة في حريق جنوب المنامة

■ المنامة - «الحياة» - أصيب خمسة أشخاص بجروح طفيفة في حريق اندلع في الساعة الحادية عشرة ليل الاحد في مصنع صافولة لزيت الطهي الواقع في بلدة سترة التي تبعد كيلومترين جنوب المنامة.

وأوضح احد مسؤولي المصنع ان النار التهمت معظم اجزائه باستثناء محطة التكرير.

وقال السيد تامر رضوان المدير العام للشركة في البحرين لـ «الحياة» بعد جولة أمس في مكان الحريق ان الشركة ستصدر اليوم بياناً عن الحادث.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة نتيجة حريق اندلع في المصنع الذي يعملون فيه.

وأوضحت الوزارة في بيان أن «أجهزة الأمن تواصل التحقيق لكشف ملابسات الحادث الذي وقع مساء الاحد في مصنع صافولة للزيوت في ضاحية سترة الصناعية».

وتمكنت فرق الاطفاء من السيطرة على الحريق بعد ١٢ ساعة على اندلاعه، ومنعت امتداده إلى المباني والمخازن المجاورة.

إسرائيل وافقت على مبدأ الانسحاب من الجولان ولم تتعهده

مصادر شيراك: عملية السلام لا تتحمل أكثر من وسيط أميركي

□ دمشق - من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر ديبلوماسي غربي في دمشق لـ «الحياة»، إثر زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى سورية ان «مسيرة السلام في الشرق الأوسط لا تتحمل أكثر من الوسيط الأميركي، لان تحول طرف اوروبي آخر كراع لعملية السلام لن يكون فاعلاً، خصوصاً أن إسرائيل رافضة لمثل هذا الدور الأوروبي، ما يضع حدوداً لأي دور لفرنسا أو أوروبا في العملية السلمية».

ورأى المصدر إثر زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى سورية ان «مسيرة السلام عملية مقتصرة على الراعي الأميركي الوحيد على رغم ان الوسيط الأميركي يرحب بالتشاور مع الأوروبيين، خصوصاً الاستماع إليهم بعد زياراتهم ولقاءاتهم في المنطقة، ويرحب بالدعم الاقتصادي الأوروبي لدول المنطقة».

وفي خصوص ما ألمح إليه الرئيس السوري حافظ الأسد في خطابه خلال العشاء الذي اقامه على شرف شيراك بالقول ان الحكومة الإسرائيلية السابقة كانت وافقت على مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان وأن الطرف السوري كان حصل على ضمانات بهذا المعنى، أوضح المصدر انه لم يكن هناك التزام إسرائيلي بالانسحاب الكامل من الجولان، ولكن ما حصل ان الوسيط الأميركي كان طرح على طاولة المفاوضات بين سورية وإسرائيل ورقة عمل للمناقشة حصلت على موافقة الطرفين، وتتضمن بعض النقاط من بينها اتفاق على مناقشة امكان الانسحاب الكامل من الجولان، اضافة إلى التطبيع والترتيبات الأمنية. وقال المصدر إن ذلك لم يقترن بأي وعد أو أي ضمان من طرف الوسيط بشأن الالتزام بالانسحاب الكامل.

وأوضحت مصادر ديبلوماسية فرنسية أخرى في دمشق لـ «الحياة» أن الرئيس الأسد أبلغ شيراك بأن محادثات «واي بلانتيشن» كانت حققت تقدماً ملموساً إلى درجة أنها دخلت في التفاصيل، ولذلك فإن الرئيس السوري يريد استئنافها من حيث توقفت. وأكدت المصادر أن هذه الورقة التي وضعت بعد الوساطة الأميركية، كانت في عهد رئيس الحكومة الإسرائيلي الراحل اسحق رابين وأنها أتاحت بدء مفاوضات «واي بلانتيشن».

وقالت المصادر أن الجمود الحالي على المسار السوري - الاسرائيلي هو جمود تام اذ ان المواقف متباعدة كلياً وليس هناك اي مؤشر الى ان ذلك قد يتغير في الوقت الراهن، ولكنها اكدت انه اذا كانت اسرائيل تريد السلام الاستراتيجي فلا يمكن ان يكون سلاماً فقط مع الفلسطينيين من دون سورية ولبنان.

ورأت ان استمرار الجمود على المسار السوري - الاسرائيلي يشكل خطراً على صعيد الحال الامنية في جنوب لبنان. ولكنه استبعد اي مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسورية. واكد ان اعادة انتشار القوات السورية في لبنان الى البقاع حصلت بعد تصعيد كلامي وتهديدات اسرائيلية جعلت السلطات السورية تتخذ القرار باعادة انتشار قواتها التي لم تغير مواقعها منذ ١٠ سنوات، خصوصاً انها رأت ان الوضع الداخلي اللبناني بعد الانتخابات التشريعية يسمح لها باعادة قواتها الى البقاع حيث لها حاجة دفاعية اكثر لسورية.

وأكدت المصادر ان الانتخابات التشريعية اللبنانية الاخيرة اظهرت رغبة سورية في تحجيم «حزب الله»، على رغم انها تعتبر انه «المقاومة»، ولكن سورية لا ترغب في اعطاء «حزب الله» استقلالية كبيرة بالاضافة الى ان تحجيمه السياسي داخل البرلمان اللبناني الجديد من شأنه ان يرضي اللبنانيين وهو ايضاً مبادرة ايجابية باتجاه الغرب على رغم ان سورية تبقى على علاقة وثيقة مع ايران لانها تحتاج الى تسويق هذه العلاقة عندما يقتضي الامر مع دول الخليج، خصوصاً في العمل على وساطة في خلافات الامارات العربية وايران على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الى الخلافات بين ايران والبحرين وغيرها.

واقرت المصادر بان علاقات سورية وايران تشهد بعض الخلافات والتوتر احياناً في ما يتعلق بـ «حزب الله» ولكن سورية مصرة على الحفاظ عليها على المدى الطويل لاسباب استراتيجية. وعن رؤية سورية للوضع في العراق، قالت المصادر ان سورية تتخوف جداً من احتمال تقسيم العراق وانها تفضل على رغم علاقاتها السيئة مع نظام بغداد ان يبقى صدام حسين في الحكم في العراق خوفاً من تفتيت البلد خصوصاً ان ضعفه الراهن لن يتيح له ان يهدد الدول العربية الأخرى.

وعن العلاقة الثنائية الأميركية - السورية، قالت المصادر إن الإدارة الأميركية لا تزال تجري محادثات مع سورية حول «الارهاب والمخدرات»، وأن سورية مستمرة على موقفها بان «حزب الله» ليس ارهابياً، بل حركة مقاومة وتنفي انها تقدم دعماً لحزب العمال الكردستاني، ولكن الإدارة الأميركية ترى أن الحدود مفتوحة لتحركات هذا الحزب الكردي، كذلك بالنسبة إلى الفلسطينيين المعادين لعملية السلام.

أما عن المخدرات، فاعترفت المصادر بأن سورية ولبنان اتخذا اجراءات مهمة منذ ثلاث سنوات في إزالة زراعة المخدرات في البقاع، إلا انه اضاف ان «مافيا المخدرات مهمة جداً في صناعة المخدرات في لبنان، حيث تصنع في مختبرات بواسطة المواد الزراعية للمخدرات المستوردة من الخارج مثل افغانستان وغيرها». وقالت إن الإدارة الأميركية تطالب السلطات السورية باستمرار بوضع حد لهذه الصناعة ولهذه المختبرات العديدة في لبنان.

وأخيراً قالت المصادر ان الإدارة الأميركية تتمنى التمكن من التوصل إلى مبادرة ربما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية لتحريك المسار السوري - الإسرائيلي وكسر الجمود المسيطر عليه وتحريك المسار اللبناني - الإسرائيلي وأن السلام قد يعطي ثماراً كبيرة للبنان. وأشارت إلى أن الإدارة الاميركية تركز الآن على تعزيز الأسس الاقتصادية والتجارية للبنان وتعمل على تشجيع الدول على التركيز على تقوية لبنان اقتصادياً إعداداً لمستقبل السلام.

وحدات المدرعات الاسرائيلية أُمرت بالتدرب على حرب المدن

■ القدس - ا ف ب - افادت مجلة الجيش الاسرائيلي «بامحاني» امس ان وحدات المدرعات الاسرائيلية تلقت الامر باجراء تدريبات على اطلاق النار في محيط يشبه المناطق العمرانية في الضفة الغربية، اثر المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي واوقعت ٨٥ قتيلاً.

وقال جنرال في وحدات المدرعات عرفت عنه المجلة باسمه الاول فقط، يهودا: «لقد تلقينا الامر بتدريب ضباطنا، ايا كانت رتبهم، على اطلاق النار في المناطق العمرانية بهدف الحد بقدر المستطاع من الخسائر في صفوفنا وفي صفوف المدنيين».

واضاف ان «استخدام المدرعات في المناطق العمرانية امر معقد للغاية. وسيكون على جنودنا ان يتدربوا على تحديد اهداف قذائفهم بدقة. عليهم ايضا ان يخضعوا لتدريبات خاصة وخصوصاً على استخدام الاسلحة الخفيفة والرشاشات ومدافع الهاون».

ووصف النائب ران كوهين، من حزب ميريتس اليساري المعارض، هذا القرار بانه «غبي» وطلب من وزير الدفاع اسحق موردخاي الغاءه.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك أشار اخيرا الى ضرورة ان تعدل القوات الاسرائيلية «مفهومها الاستراتيجي» بعد الاشتباكات الاخيرة مع رجال الشرطة الفلسطينية.

تكليف مهندسة اسرائيلية تصميم مشروع اسكان في غزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس انه تم تكليف المهندسة المعمارية الاسرائيلية باتيا ملول تصميم مشروع «مدينة عرفات» الضخم في وسط غزة.

ويشمل هذا المشروع الذي تم تبديل اسمه رسمياً ليصبح مشروع «العودة» بناء اربعة آلاف وحدة سكنية حديثة ومركز تجاري يعلوه برج من ٢٥ طبقة محاط بحدائق.

وتحمل باتيا ملول اجازة هندسة تنظيم المدن من جامعة اوكسفورد وهي متخصصة في تخطيط المدن التي تعاني من أزمات ومن الفقر. وعملت في السابق في الادارة العسكرية الاسرائيلية في غزة. واهتمت بلول خصوصاً بتاهيل الانظمة الصحية في مخيمات اللاجئين في غزة قبل بدء الانتفاضة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧.

الأزمة بين 'الإخوان' و'الوسط' تحال على القضاء المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفجرت الأزمة مجدداً بين قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر وبين مؤسسي حزب «الوسط»، وبدا أن مواجهة جديدة بين الطرفين ستحدث في ساحة القضاء، اذ كشفت مصادر في «الجماعة» أن اعضاء في «مكتب الارشاد» الذي يسير أمورها، اتخذوا قراراً وقع عليه عدد من المؤسسين بسحب توكيلات كانوا منحوها الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي وتقديم الاقرار الى محكمة الاحزاب التي ستنظر في جلسة تعقد يوم ١٤ كانون الاول المقبل في طعن قدمه ماضي ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب برفض تأسيس الحزب.

وقالت المصادر إن قادة «الإخوان» طلبوا من محام بارز من شباب «الجماعة» تقديم الاقرار الى المحكمة، وأشارت إلى أن مؤسسي «الوسط» الذين اصروا على مواصلة اجراءات تأسيس الحزب يدرسون حالياً التصدي لجهود قادة «الإخوان» الذين يهدفون الى إقناع المحكمة برفض الطعن.

بغداد لم تبدد شكوك اكيوس في تدمير الصواريخ المحظورة

■ بغداد - ا ف ب - أكد رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل أمس ان بغداد لم تبدد بعد شكوك اللجنة في شأن برامج اسلحتها المحظورة. وأضاف: «لم نتوصل الى توضيح مسائل تزيد على ما ورد في تقريرنا الذي عرض على مجلس الأمن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، لكننا قلصنا خلال محادثاتنا خلافاتنا في شأن كيفية معالجة بعض القضايا».

وزاد قبيل مغادرته بغداد ان الأمم المتحدة لا تزال تساورها شكوك في شأن تدمير العراق ٦٠ - ١٦ صاروخاً، يزيد مداها على ١٥٠ كلم. وقال انه يأمل بـ «خفض هذا العدد».

وأوضح اكيوس ان «العراق يؤكد ان هذه الصواريخ دمرت سراً، لكن الأمم المتحدة لا تستطيع التحقق من ذلك. واستطرد ان المسؤولين العراقيين لم يسلموه خلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام أي مستند جديد يتعلق ببرامج التسليح السابقة.

لكنه أعرب عن أمله بأن «تساعد» محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي التقاه ثلاث مرات «في دفع عملية توضيح المسائل المعلقة».

ووصف زيارته الروتينية لبغداد بأنها «ايجابية» و«مفيدة».

وتندرج الزيارة في اطار اتفاق أبرم في حزيران (يونيو) الماضي بين الجانبين، ينص على زيارات روتينية لبغداد كل شهرين.

وكان اكيوس أعلن قبيل مغادرته نيويورك انه لا يشعر بـ «تفاؤل كبير» ازاء نجاح مهمته. وأضاف ان العراق اذا افصح عن عدد صواريخه البعيدة المدى التي يمكن تزويدها أسلحة كيماوية أو بيولوجية سيكون ذلك «تقدماً كبيراً».

مقتل شخصين بانفجار قنبلة جنوب العراق

■ بغداد - ا ف ب - نقلت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية عن مديرية الدفاع المدني في محافظة البصرة أمس ان فتى وشيخاً قتلا في البصرة «بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان العسكري الأميركي».

وأوضحت ان سامي حاتم حسين (١١ سنة) وجاسم راضي نادر (٦٠ سنة) قتلا بالانفجار الذي أسفر أيضاً عن اصابة «ثلاثة أطفال بجروح بليغة». ولم توضح متى وقع الانفجار.

'هآرتس': واشنطن حذرت اسرائيل من خطر التصعيد مع دمشق

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من تجميد مفاوضات السلام مع سورية لفترة طويلة معتبرة ان ذلك قد يؤدي الى تصعيد عسكري بين الطرفين.

وجاء هذا التحذير في ١٦ ايلول (سبتمبر) الماضي على لسان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال لقاء مع سفير اسرائيل في واشنطن اليهاو بن اليسار.

واوضحت الصحيفة المستقلة ان كريستوفر قرأ خلال هذا اللقاء رسالة وجهها الرئيس السوري حافظ الأسد الى نظيره الاميركي بيل كلينتون يحذره فيها من ان «كل الخيارات مفتوحة» حتى لو كان الهدوء مسيطرا حاليا بين اسرائيل وسورية.

وردا على سؤال حول ردة فعل واشنطن حول هذا التهديد رد كريستوفر على بن اليسار بالقول «في الشرق الاوسط اما ان تحرزوا تقدما باتجاه السلام واما ان تتقهقروا».

وتابعت الصحيفة ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتن انديك نقل رسالة مماثلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وجاء هذا التحذير بعد حصول تحركات للقوات السورية في لبنان اعتبرها المسؤولون العسكريون الاسرائيليون مثيرة للقلق.

وكان نتانياهو دعا دمشق اول من امس الاحد الى استئناف مفاوضات السلام قائلاً ان «على سورية ان تعي ان التصعيد لا ينفع ايا من الطرفين ومن الافضل بالتالي العودة الى طاولة المفاوضات».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اقترح رفع ميزانية الدفاع المقررة للعام ١٩٩٧ بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لمواجهة ما يعتبره خطرا متزايدا لوقوع حرب مع سورية.

سفير بريطاني جديد لدى الأردن

■ لندن - «الحياة» - عينت المملكة المتحدة سفيراً جديداً لها لدى الأردن هو كريستوفر باتيزكوب خلفاً للسفير السابق بيتر هنتشكليف الذي سيتقاعد من الخدمة الديبلوماسية.

وقال بيان أصدرته وزارة الخارجية البريطانية أمس وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان السفير الجديد سيتولى منصبه اعتباراً من نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

عملية اغتيال في الكويت

□ الكويت - «الحياة»:

■ نجحت سلطات الأمن الكويتية في اعتقال شابين كويتيين متهمين بجريمة اغتيال نفذت في وضح النهار، وكان ضحيتها شاب في السادسة والثلاثين.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الداخلية أمس ان رجال البحث والتحري في محافظة العاصمة القوا القبض على شخصين (٢٤ و٢٧ سنة) اعترفا بالجريمة التي راح ضحيتها نبيل الخميس السبت الماضي.

وأشار إلى أن الجانيين استخدما سيارة من دون لوحة وأطلقا على نبيل الخميس وابلاً من الرصاص من بندقية «كلاشنيكوف».

ونفذت الجريمة عصراً داخل مرآب سيارات في الجمعية التعاونية في ضاحية عبدالله السالم التي تقطنها العائلات الثرية في الكويت.

ولم يوضح البيان دوافع الجريمة او اي تفاصيل عن الجانيين.

هدام يدين «العمليات الارهابية»

الرئيس الجزائري يصل الى فيتنام

■ هانوي، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أعلن مصدر ديبلوماسي جزائري في هانوي ان الرئيس اليمين زروال وصل أمس الاثنين الى فيتنام في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تتركز خصوصاً على التعاون الاقتصادي.

والرئيس زروال هو أول رئيس جزائري يزور فيتنام منذ ٢٢ عاماً.

ويضم الوفد الجزائري المرافق للرئيس الذي وصل آتياً من الصين وزراء الخارجية والتجارة والصناعة والتعليم والبحث العلمي والصحة.

وسيوقع البلدان اتفاقين خلال الزيارة: الأول حول تشجيع وحماية الاستثمارات والثاني حول التعاون في مجالي الاتصالات والثقافة.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من السيد أنور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، دان فيه «العمليات الارهابية» التي شهدتها الجزائر في الأسابيع القليلة الماضية وتمثلت في سلسلة تفجيرات استهدفت خصوصاً أسواقاً شعبية.

وقال: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تندد في شدة بهذه الاعمال الارهابية التي تجاوزت حدود الشرع والعقل». وحمّل الحكم الجزائري «مسؤولية هذه الاعمال الدنيئة واللاانسانية التي تريد الطغمة من خلالها القضاء على المشروع الحضاري للشعب الجزائري». واعتبر «ان ما يجري اليوم في الجزائر نتيجة حتمية لانقلاب ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢»، في اشارة الى استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد وإلغاء الانتخابات التي فازت بها جبهة «الانقاذ».

وقال ان جبهة الانقاذ «تنادي مرة اخرى بقيام لجنة مستقلة ودولية للتحقيق في هذه الاعمال الارهابية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في الجزائر وتحديد مسؤولية مدبري هذه العمليات ومحاكمتهم».


احد اعضاء فرقة التشريفات في هانوي قبل وصول الرئيس زروال. (رويتر)

القمة المغاربية في الجزائر منتصف الشهر المقبل

توقع «تطور ايجابي» في العلاقات الجزائرية - المغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ذكرت مصادر جزائرية عدة ان الجزائر بصدد الإعداد للقمة المغاربية المقبلة المتوقع ان تنعقد في منتصف الشهر المقبل، او بعد ذلك بقليل. وأضافت ان الرباط وافقت على المشاركة في القمة، لكن السلطات المغربية لم تؤكد ذلك. كذلك لوحظ ان امانة الاتحاد المغاربي التي يوجد مقرها في الرباط، التزمت الصمت إزاء هذه الانباء.

وتقول المصادر الجزائرية ان التحسن الذي طرأ على العلاقات مع المغرب يعتبر عاملاً مشجعاً لمعاودة تحريك مؤسسات الاتحاد، بعدما كان المغرب طلب وقفاً موقتاً لها، بسبب الخلاف في شأن التعاطي مع تطورات نزاع الصحراء الغربية. وتترقب المصادر حدوث «تطور ايجابي» في علاقات البلدين عند تدشين خط المغرب العربي لنقل الغاز الجزائري نحو اسبانيا والبرتغال عبر الأراضي المغربية، خصوصاً اذا كان حضور المسؤولين من المغرب والجزائر حفلة التدشين رفيع المستوى، نظراً الى اهمية هذا الانجاز، في ضوء ضغط بعض العواصم الاوروبية من اجل تحسين العلاقات بين بلدان شمال افريقيا لتأمين علاقات متوازنة تحافظ على ارتباطات البلدان الأوروبية مع بلدان المغرب العربي.

وكانت التحركات بين العواصم المغاربية شهدت انفراجاً في ضوء ازالة سوء التفاهم بين المغرب وتونس، ومعاودة انفتاح ليبيا على شركائها في الاتحاد المغاربي، اضافة الى الموقف الذي التزمته موريتانيا لجهة تكريس حيادها في نزاع الصحراء الغربية تحديداً من خلال رفض استخدام اراضيها لايواء المقاتلين الصحراويين النازحين من مخيمات «تيندوف»، والسماح للنازحين الذين لا يحملون اسلحة بالاستقرار في شمال البلاد.

وكانت الجزائر، التي ما فتئت تطالب بإجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو، رحبت بالاتصالات الاخيرة التي جرت بين الطرفين على رغم الغموض الذي يحيط بمضمونها والمدى الذي يمكن ان تصل اليه، في حين ترددت انباء عن تدخل الجيش الجزائري لربط تحركات المقاتلين الصحراويين بادارة المؤسسة العسكرية تلافياً لإمكان تسرب الاسلحة الى الجماعات الاسلامية المتطرفة.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان الخلاف القائم بين بلدان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول ادارة الازمة في الشرق الأوسط قد يكون انسحب على الموقف في منطقة الشمال الافريقي، من خلال حض العواصم المعنية على تسوية خلافاتها، لأن بقاءها يؤثر في التوازنات الاستراتيجية ازاء التعاطي والاستقرار في المنطقة المغاربية. وترددت معلومات عن ان الادارة الاميركية نصحت الجزائر التي ترتبط معها بعلاقات اقتصادية، بالعمل على ايجاد حل لنزاع الصحراء. وقد تكون فعلت الشيء نفسه مع المغرب، على اساس ان استقرار منطقة شمال افريقيا يرتب لعلاقات جديدة.

ولا تخفي العواصم الاوروبية، وبخاصة باريس ومدريد، حرصها على سيادة الوفاق في علاقات بلدان شمال افريقيا، مركز النفوذ التقليدي لبلدان الاتحاد الأوروبي، في ضوء دخول خطة الشراكة مع المغرب وتونس حيز التنفيذ، والانتقال بتأثير الازمات الاقتصادية والصراعات المختلفة على محور العلاقات الأوروبية - المغاربية. اذ باتت هذه العواصم تنظر بقلق الى تأثير انفراد الولايات المتحدة برعاية عملية السلام في الشرق الأوسط على مستقبل الحوار داخل المجموعة الأوروبية - المتوسطية التي يفترض ان تعقد مؤتمرها المقبل في المغرب، وكذلك الحال ازاء تأثير نزاع الصحراء واستمرار الخلاف بين ليبيا والدول الغربية في شأن ازمة «لوكربي».

ويقول الديبلوماسيون ان هذه التطورات التي تدخل بمنطقة الشمال الافريقي الى صدارة الاهتمام الدولي، قد تساعد في معاودة الوفاق بين علاقات العواصم المغاربية التي تعرضت في الفترة الاخيرة لأكثر من ازمة. ويرهنون ذلك بحدوث انفراج في العلاقة بين الرباط والجزائر في ضوء التصريحات التي صدرت من مسؤولين جزائريين رفيعي المستوى ركزت على دور البلدين في البناء المغاربي.

ويذكر ان العلاقة بين الرباط والجزائر تعرضت لأزمة كبيرة في صيف عام ١٩٩٤، بعد هجمات ارهابية في مدينة مراكش وبعض المراكز السياحية، وتسببت في اغلاق الحدود الذي لا يزال مستمراً الى الآن. وبلغت الازمة ذروتها عندما طلب المغرب وقف مؤسسات الاتحاد المغاربي في نهاية العام الماضي بسبب تبادل الاتهامات حول الانحياز في التعاطي مع نزاع الصحراء الغربية. وعلى رغم عدم صدور تصريحات رسمية من الرباط لجهة حدوث تطور في المواقف من هذه المعطيات، فالارجح ان المشاورات التي قد تقوم بها الجزائر للاعداد للقمة المغاربية المقبلة ستكون فرصة سانحة لمعاودة الاتصالات بين العواصم المغاربية وطرح الاشكالات التي كانت تعيق معاودة ترتيب العلاقات الى سابق عهدها.

استقالة الحكومة الموريتانية

■ نواكشوط - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي مساء الأحد في نواكشوط ان رئيس الوزراء الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا قدم استقالة حكومته إلى الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وقال المصدر إن ولد الطايع قبل الاستقالة وكلف الحكومة تصريف الأعمال حتى تشكيل فريق حكومي جديد.

ويربط مراقبون استقالة الحكومة بنتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة التي حقق فيها «الحزب الجمهوري الديموقراطي الاجتماعي» الحاكم بزعامة الرئيس ولد الطايع فوزاً كبيراً.

واستناداً إلى النتائج النهائية للانتخابات التي أعلنتها وزارة الداخلية السبت أصبح للحزب الحاكم غالبية ساحقة في الجمعية الوطنية الجديدة مع حصوله على ٧٠ من مقاعد الجمعية الـ ٧٩.

«مراسلون بلا حدود» تنتقد الجزائر وتونس

■ باريس - ا ف ب - نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» بـ «الرقابة» التي تفرضها الجزائر على الصحافة واعتبرت ان الصحافة «لجمت نهائياً» في تونس.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع «الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب» في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ ان ١٢ من البلدان الموقعة على الميثاق تنتهك «بشكل متعمد» البند ١٩ المتعلق بالاعلام. وأكدت ان «الصحافة التونسية لجمت نهائياً»، مضيفة انه «لا يوجد اليوم في تونس صحافة مستقلة».

وأضافت المنظمة ان ٥٧ صحافياً قتلوا في الجزائر منذ آيار (مايو) ١٩٩٣ في اعتداءات نسبت الى الاسلاميين المسلحين. وتابع البيان «ان الصحافة الجزائرية هي ايضاً ضحية الرقابة التي يمارسها الحكم».

الطائرات الفرنسية تبدأ

تتمة الصفحة الاولى

شمال خط العرض ٣٢ بعدما وسعت الولايات المتحدة بقرار منفرد منطقة الحظر الجوي إلى خط العرض ٣٣. وجاء الطلب الفرنسي هذا بعد شكاوى من أن الولايات المتحدة لا تحيط فرنسا علماً بالمعلومات التي تحصل عليها طائراتها بمراقبتها جنوب العراق، ما اثار شكوك فرنسا حول صحة المعلومات الأميركية بشأن الوضع في العراق.

وتعتقد المصادر الديبلوماسية الغربية أن فرنسا ستتعاون مع السعودية بتوفير المعلومات والصور التي تحصل عليها طائراتها للقوات السعودية للاستفادة منها. وقد نقلت القوات والطائرات الفرنسية إلى قاعدة الخرج الجوية جنوب الرياض أخيراً مع قوات التحالف الأخرى الأميركية والبريطانية من قاعدة الظهران في المنطقة الشرقية للسعودية.

مقتل رئيس بلدية الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

(بينهم امراة) قتلوا برصاص قوى الامن التي طوقت فيلا لجأوا اليها في حي تليملي. وقال المراسل ان قوى الامن استخدمت الرشاشات الثقيلة في هجومها على الفيلا التي تحصن فيها المسلحون. وانتشرت حواجز لقوى الامن اثر الحادث في شوارع العاصمة، خصوصاً عند مخارج منطقة القصبة. ويُعد مقتل بوستة انتكاسة لجهود الحكومة في ضبط الوضع الامني وسط الاستعدادات الجارية لاجراء الاستفتاء على تعديل الدستور في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وشغل بوستة منصب رئاسة المجلس التنفيذي البلدي لوسط العاصمة الجزائرية. وانشئ هذا المنصب ليحل محل المجالس البلدية «الاسلامية»، التي حلّت في العام ١٩٩٢. واهدرت الجماعات الاسلامية المسلحة دم الشخصيات التي تقبل تولي مناصب في المجالس البلدية.

الكويت: مؤيدون ومعارضون

تتمة الصفحة الاولى

على رغم جدية الاعتراضات التي قدمها الخرافي.

ويستند المؤيدون لحق السعدون في الرئاسة إلى المادة ٣٧ من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، التي تنص على أن بطاقة الاقتراع البيضاء او غير الصحيحة يعتبر صاحبها غائباً ولا يحسب ضمن الحاضرين الذين على أساسهم تتحدد الغالبية البرلمانية المنصوص عليها في المادة ٩٢ في الدستور وهكذا يكون الحضور ٥٩ نائباً وتكون الغالبية ٣٠ صوتاً. اما المعترضون على اجراءات الاقتراع فيقولون إن المادة ٣٧ تعني الاقتراع على القوانين التي يبحثها المجلس فقط، وان المادة ٢٨ من اللائحة هي المعنية بانتخاب الرئيس، وأنه على أساسها يكون الحاضرون للانتخاب ٦٠ نائباً وتكون الغالبية المطلوبة ٣١ صوتاً، وهو ما لم يحصل عليه السعدون، وان الاجراء الدستوري في هذه الحال هو إعادة الاقتراع.

من جانب آخر، اعتبر عدد من المراقبين أن حصول السعدون على ٣٠ صوتاً في الجلسة الافتتاحية يؤكد ان الحكومة دعمته بمعظم أصواتها وانها تفضل عودته رئيساً بعدما أضعفت الانتخابات البرلمانية الأخيرة نفوذه بين النواب بمقدار كبير. ونسبت صحيفة «الأنباء» الكويتية امس الى مراقبين قولهم ان «النتيجة جاءت لمصلحة السعدون بتصويت من غالبية أعضاء الحكومة». وقدرت الصحيفة ان ١٢ وزيراً من الحكومة البالغة ١٤ عضواً صوتوا لعودة السعدون لمقعد الرئاسة.

ولاحظ صحافيون حضروا عملية الاقتراع ان ٩ بطاقات متتالية في بداية فرز الأصوات جاءت لمصلحة السعدون ما يشير الى اتجاه الاقتراع في الصف الأول من مقاعد المجلس حيث يجلس أعضاء الحكومة، في حين ان المقاعد الخلفية كان يجلس فيها خليط من النواب المؤيدين للمرشحين الخرافي والسعدون وجاءت بطاقات الفرز متبادلة بينهما. وذكر قريبون من الخرافي لـ «الحياة» ان اتصالاته حتى عشية الجلسة الافتتاحية كانت وفرت له ٢٥ صوتاً ملتزماً بين النواب وان حصوله على ٢٩ صوتاً مؤشر قوي إلى ان الحكومة تحركت لمصلحة السعدون. وترجح الحسابات السياسية الكويتية هذا الموقف، اذ ان السعدون فقد رصيداً كبيراً من قوته السياسية بسقوط ٦ نواب قريبين منه في الانتخابات الأخيرة، كما ان اداءه كرئيس للمجلس السابق اقنع الحكومة بقدرته على ضبط تحركات المعارضة وتقديم مخارج للحكومة من المواجهات التي تجرى مع النواب.

اختطاف ديبلوماسي فرنسي

تتمة الصفحة الاولى

الاختطاف «مخطط من جانب أعداء البلاد يهدف الى الإساءة للعلاقات المتطورة والمتميزة بين اليمن وفرنسا، الأمر الذي يجعل قضية الاختطاف موضع اهتمام ومتابعة من جانب كبار المسؤولين في الحكومة، ومختلف الاجهزة الأمنية في اليمن.

وأوضح العقيد المصري ان قوات من الأمن والجيش تحاصر منطقة بني طعيمان «بعدما تأكد لأجهزة وزارة الداخلية ان الخاطفين والرهينة الفرنسي موجودون فيها»، وأفاد ان احد الخاطفين يدعى مبارك المشن.

وأكد المصري ان قوات الأمن التي تحاصر المنطقة لا تزال تعطي الفرصة لعدد من مشائخ القبيلة والاعيان في المحافظة لإقناع الخاطفين بإطلاق سراح الديبلوماسي الفرنسي وتسليم أنفسهم للسلطات الأمنية من دون الحاجة الى استخدام وسائل اخرى ومنها استخدام القوة التي تراها وزارة الداخلية مناسبة لإنهاء عملية الاختطاف وتقديم الخاطفين الى العدالة لإنزال العقوبة القانونية بهم بعد اجراء التحقيقات ومعرفة اي دوافع اخرى لحادث الاختطاف.

وكانت مصادر أمنية في محافظة مأرب اليمنية رجحت ان يكون سبب الاختطاف محاولة الخاطفين الاستيلاء على سيارة الديبلوماسي الفرنسي في أحد شوارع الضاحية الجنوبية للعاصمة صنعاء، عند الساعة الحادية عشرة صباح امس، تحت تهديد السلاح وعندما رفض الديبلوماسي الفرنسي الخضوع للتهديد اقتادوه وسيارته خوفاً من افتضاح أمرهم في تلك الساعة من النهار، ولئلا يثيروا شكوك المارة من الناس، ووصلوا الى منطقة القبيلة المذكورة.

وفي باريس كما في صنعاء امتنعت المراجع الفرنسية عن اعطاء اي معلومات عن الديبلوماسي المختطف. وكانت وزارة الخارجية اكدت في بيان لها حصول الخطف.

وقال مصدر في الوزارة لـ «الحياة»، ان السفارة الفرنسية في صنعاء تتابع القضية عن كثب وهي على اتصال مع السلطات اليمنية.

وكانت الانباء التي ترددت في باريس اشارت الى ان الديبلوماسي الفرنسي اختطف اثناء وجوده داخل سيارته في احد شوارع صنعاء، من جانب مجموعة تابعة الى احدى القبائل اليمنية، التي اقتادته الى منطقة مأرب الواقعة شرق صنعاء.

ومعروف ان العلاقات اليمنية - الفرنسية تتميز بالثقة المتبادلة بين البلدين خصوصاً في اعقاب الوساطة التي قامت بها فرنسا بين اليمن واريتريا وتم بنتيجتها احالة قضية جزر حنيش المتنازع عليها بين البلدين على التحكيم. ومن المرتقب ان تشهد باريس في وقت لاحق من الشهر المقبل قمة اريترية - يمنية ترعاها فرنسا، لكن المصادر الفرنسية لم تؤكد هذا النبأ.

شيراك في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

وآمل في المستقبل ألا نستخدم الأسلحة بل قلوبنا». ورحب بشيراك «في القدس عاصمتنا».

وانتقل شيراك من القدس إلى حيفا في شمال إسرائيل حيث ألقى كلمة في معهد التكنولوجيا شدد فيها على ضرورة قيام دولة فلسطينية. وقال إن قيام «دولة فلسطينية معترف بها يعطي إسرائيل شريكاً حقيقياً، وحده القادر على الوفاء بالالتزامات الضرورية لأمنها». وقال إن «الحكم الذاتي الفلسطيني ينبغي أن يترجم إلى أعمال» وان «الاتفاقات الموقعة ينبغي أن تطبق بحرفيتها»، وينبغي أن «يتمكن الفلسطينيون من التنقل والعمل من دون عوائق وان يعيدوا بناء اقتصادهم المدمر». ودعا إلى إعادة إحياء «خطة العمل الثلاثية التي تبنتها إسرائيل والفلسطينيون والمجتمع الدولي لكي تنعم المناطق الفلسطينية بالازدهار».

وشدد على ضرورة تولي الفلسطينيين شؤونهم بأنفسهم (...) «فطالما انهم لا يتمتعون بالكرامة مثلهم مثل الشعوب الأخرى وطالما فرض عليهم العيش المشترك من موقع دوني، فإن الكبت والمرارة سيكونان عرضة للاستمرار وجميعنا يعرف ما ينجم عنهما من ثمار». ورأى أن «الاتفاق العادل والمتوازن ينبغي ان يتضمن حلاً للمسائل الأكثر صعوبة وهي قضية مدينة القدس ووضع اللاجئين والمستوطنات»، وأنه «بدون حل متفاوض عليه لهذه المسائل، فإن أي سلام في الشرق الأوسط سيكون وهمياً».

ودعا شيراك سورية وإسرائيل إلى تجاوز الحذر والشك الذي تبديه كل منهما حيال الأخرى، معتبراً أن أسس السلام المقبل بينهما واضحة «فمن حق إسرائيل الحصول على اعتراف كامل وضمانات أمنية وعلاقات طبيعية مع الدول المجاورة لها، كما من حق سورية استعادة الجولان بموجب مبدأ الأرض مقابل السلام الذي كرسه مؤتمر مدريد».

وقال إن فرنسا تتابع باهتمام المساعي المبذولة لاستئناف الحوار المعلق بين الجانبين، وانه بعد لقاءين اجراهما مع كل من الرئيس حافظ الأسد ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، بوسعه القول إن «هناك امكانية لايجاد تسويات ينبغي أن تنجز بسرعة لأن الوقت يلعب ضد السلام».

واشار إلى أن البحث عن السلام يعني أيضاً لبنان «هذا البلد المبدع الذي دفع غالياً ثمن الخلافات بين الدول المجاورة له، ولا يزال الضحية الأولى للتوترات المتكررة على حدوده الجنوبية». وقال إن «تفاهم نيسان» وتشكيل مجموعة الرقابة التي تشارك فرنسا والولايات المتحدة في رئاستها «اتاح السيطرة على الوضع» لكن «الهدوء لا يمكن أن يعود بالفعل إلا بعد تطبيق القرار ٤٢٥، وبعد أن يستعيد لبنان سيطرته التامة على كامل أراضيه». واضاف شيراك: «اعرف ان هذه ايضاً رغبة إسرائيل، لكن المشكلة اللبنانية لا يمكن ان تحل بمعزل عن المسارات الأخرى في عملية السلام وينبغي ان تندرج في اطارها».

وأقرت مصادر اسرائيلية بان زيارة شيراك بدأت بسوء تفاهم حول تفاصيل برنامجها. فحصل اخذ ورد حول تمديد الفترة التي سيقضيها شيراك عند حائط المبكى، كما قرر الرئيس الفرنسي القيام بزيارة الى «الكنيست» الاسرائيلية بعدما كانت السلطات الاسرائيلية انتقدت عدم زيارته لها.

ومن المقرر ان يزور شيراك عائلة الطيار المفقود في لبنان رون أراد، وقد اثار موضوعه خلال لقائه مع الأسد مثلما اثار موضوع النازي الويس برونير الذي يعتقد انه موجود في دمشق. وكان الوفد الصحافي المرافق لشيراك اضطر للانتظار فترة طويلة قبل ان يتسنى له الخروج من المطار في اسرائيل. في حين اتسمت اجراءات الخروج بسهولة فائقة في مطار سورية.

ووصل (أ ف ب) الرئيس عرفات امس الى بيت لحم في جنوب الضفة الغربية على ان ينتقل الى رام الله استعداداً للقاء الرئيس شيراك. وهو وصل على متن مروحية وسيمضي الليل في بيت لحم ليتوجه الثلثاء الى رام الله ومنها الى غزة.

ومنذ مساء الاحد بدأ عمال تابعون للبلديات المحلية في تنظيف شوارع المدن التي سيزورها شيراك وفي رفع الاعلام الفلسطينية والفرنسية على مفترقات الطرق الرئيسية والشوارع الكبرى في غزة ورام الله.

وحظي شارع «شارل ديغول» في مدينة غزة بعناية خاصة كون الرئيسين الفلسطيني والفرنسي سيفتتحانه معاً الاربعاء. وقام عمال البلدية بغرس الاشجار على جانبي الشارع وبطلاء الرصيف باللونين الابيض والاحمر ووضعوا لوحة رخامية كتب عليها «هذا الشارع سمي باسم الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول تقديراً من الشعب الفلسطيني لدوره القيادي في نصرة العدالة في العالم»، بالاضافة الى تثبيت لوحات معدنية على طول الشارع بالاسم الجديد باللغتين العربية والانكليزية. وذكر مسؤول فلسطيني انه تم رفع اربعة آلاف علم فرنسي وفلسطيني في غزة ورام الله اضافة الى لافتات ترحيب كتب على بعضها «مرحباً برئيس فرنسا في الاراضي الفلسطينية المقدسة»، و«لقاء عرفات - شيراك نصرة للسلام والحرية».

تبادل الأسرى ونزع السلاح

تتمة الصفحة الاولى

بين الجانبين تسبق ما عداها من قضايا. وأكد رفض الحركة الدعوات الى سحب مقاتليها من كابول.

وعكست تصريحات أدلى بها القائم بأعمال وزير الاعلام في الحركة امير خان متقي رغبة «طالبان» في وقف اطلاق النار على ان تلي ذلك مفاوضات بشأن اطلاق الأسرى.

وفسرت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد لـ «الحياة»، ان اهتمام «طالبان» بالأسرى مرده الى ان مسعود يحتجز مئات من مقاتلي الحركة منذ اندلاع المعارك بين الجانبين شمال كابول. وتوقعت المصادر نفسها ألا يتم الاتفاق على هذا الامر نظراً الى انه «يجرد مسعود من اوراق مهمة في يده حالياً».

وتوقعت مصادر قريبة من مسعود امس ان تحتدم المعارك شمال كابول في الساعات القليلة المقبلة من دون ان يحقق اي من الجانبين تقدماً على الارض. وعزت المصادر ذلك إلى عدم رغبة مسعود في الدخول إلى كابول بمفرده في وقت يسعى قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم إلى تفادي الدخول إلى العاصمة حيث يواجه مقاتلوه معارضة شديدة من جانب البشتون والطاجيك في آن.

وفي مواجهة هذا الوضع، يحاول مسعود تسويق اقتراح رفضته «طالبان» سلفاً، وهو ادخال قوات من مختلف الفصائل الافغانية لتتولى مسؤولية الأمن في العاصمة.

إلى ذلك، أجرى المبعوث الباكستاني ظفار هلالي محادثات في طهران امس هدفها اقناع الإيرانيين بالقيام بتحرك مشترك لتسوية الأزمة الأفغانية. في الوقت نفسه، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجردي ان بلاده تسعى جاهدة كي لا تؤثر التطورات الأفغانية على العلاقات الباكستانية - الإيرانية.

وعلى الرغم من هذه التحركات الديبلوماسية، ظلت المعارك محتدمة بين «طالبان» وقوات مسعود في منطقة لا تبعد سوى عشرة كيلومترات إلى الشمال من كابول. وتبادل الجانبان القصف المدفعي والصاروخي، في حين اغارت طائرة تابعة لـ «طالبان» على مقر قيادة مسعود في جبل السراج. وسقطت قذائف على مطار كابول بعد وصول المبعوث الدولي نوربرت هول إلى العاصمة.

ورأى خبراء عسكريون أنه في حال تمكن مسعود من اجتياز منطقة كاريزمير التي شهدت المعارك بين الجانبين امس، تكون الطريق فتحت امامه للوصول إلى تلال خيرخانة شمال العاصمة.

مجلس النواب يجتمع

تتمة الصفحة الاولى

التصويت على رئاسة بري، على رغم ان فوزه حتمي بالتزكية، ليُجرى تعداد الاصوات التي سيحصدها في ما يشبه الاجماع، اذ ان نواب الكتل الرئيسية الموجودة في المجلس النيابي اضافة الى معظم النواب المستقلين سيؤيدونه. وينتظر ان يلقي بري كلمة سياسية مهمة بعد ان ينتقل من مقاعد النواب الى منصة الرئاسة بعد فرز النتيجة خصوصاً ان الانتخابات ستشمل منصب نائب رئيس المجلس الذي ترشح اليه النائب ايلي الفرزلي واعضاء هيئة مكتب المجلس النيابي التي تضم اميني السر وثلاثة مفوضين من النواب.

وتوقعت المصادر ان ينال بري اكثر من ١٢٠ صوتاً من اصل ١٢٧ نائباً سيحضرون الجلسة، خصوصاً ان نواب كتلة التحرير التي يترأسها بري ونواب بيروت ونواب الشمال على مختلف اتجاهاتهم، وكتلة جبهة النضال الوطني برئاسة الوزير جنبلاط وكتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) ونواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكتلة نواب المتن الشمالي اضافة الى نواب البقاع، جميع هؤلاء يؤيدون بري. ولم تستبعد المصادر ان يسقط في صندوق الاقتراع عدد قليل من الاوراق البيض.

الى ذلك رجحت مصادر حكومية ان يجري الرئيس الهراوي الاستشارات النيابية الملزمة يومي الاربعاء والخميس لتكليف الرئيس الحريري بحيث يكون قد تمّ التكليف رسمياً قبل وصول شيراك الى بيروت. وكان الحريري عاد من زيارته للولايات المتحدة الاميركية مساء اول من امس. والتقى فور وصوله الهراوي ثم بري واطلعهما على نتائج لقائه والرئيس بيل كلينتون.

مفاوضات الخليل

تتمة الصفحة الاولى

تعليمات كريستوفر ولاجراء مشاورات معه «وكما اعلن الوزير كريستوفر فإنه سيعود قريباً إلى طابا وإيلات والقدس وغزة لمتابعة دوره».

وقال روس (رويتر، أ ف ب)، في مؤتمر صحافي عقده في القدس: «ساعود اليوم (امس الاثنين) إلى الولايات المتحدة وساجري مشاورات مع وزير الخارجية (وارن كريستوفر)». ورفض مناقشة تفاصيل المفاوضات لكنه قال إنه لا تزال توجد «قضايا حساسة» يتعين التفاوض في شأنها. وزاد الموفد الأميركي: «لن افصح عن تفاصيل المفاوضات، غير اننا أحرزنا تقدماً، وحققنا مزيداً من التقدم في مجال الأمن أكثر منه في ميدان الشؤون المدنية». وأضاف: «سيكون هناك دور اميركي مستمر ونشط، واتوقع العودة عندما اعتقد ان الوقت مناسب». وقال إن السفير الأميركي لدى إسرائيل مارتن انديك والقنصل العام الأميركي في القدس ادوارد ابنغتون «سيشاركان بفعالية» في المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية. ونقلت الاذاعة الإسرائيلية أمس عن مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ان روس ابلغ نتانياهو انه سيعود إلى المنطقة «عندما يطلب الطرفان منه ذلك».

وعقد الوسيط الأميركي اجتماعاً أمس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير خارجيته ديفيد ليفي ووزير دفاعه اسحق موردخاي.

وكان روس التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة لمدة ساعتين تقريباً حتى الساعة الثانية من فجر أمس الاثنين بالتوقيت المحلي. وقال للصحافيين وهو يقف إلى جوار عرفات: «اعتقد اننا ضيقنا الخلافات. اعتقد اننا حققنا تقدماً، وامامنا المزيد من العمل. لا تزال هناك خلافات. انا واثق من أن هذه عملية جادة للغاية، وسنواصلها وآمل بان ارى نتائج قريباً».

وبعد مغادرة روس سئل عرفات عما إذا كان الاتفاق على قضية إعادة الانتشار من الخليل صار في متناول اليد، فاجاب: «ليس بعد». وأكد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان روس أبلغ عرفات مساء السبت انه يعتزم المغادرة أمس إذا لم يتحقق تقدم في المحادثات مساء الأحد لأن لديه اعمالاً اخرى يتعين انجازها.

وفي القاهرة، أكد أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح فشل المفاوضات التي جرت في طابا وإيلات. وقال «إنها لم تسفر عن أي تقدم، والمطروح فيها غالباً لا يمكن للفلسطينيين أن يقبلوه». وأضاف ان هناك مشاورات حالياً بين اعضاء السلطة الفلسطينية «لبلورة خطوات التحرك المقبلة». وبخصوص قرار روس العودة إلى الولايات المتحدة، قال صبيح: «قرار المبعوث الأميركي جاء بعدما فشل في اقناع الإسرائيليين بتنفيذ اتفاق الخليل».

بلليترو يناقش مع بارزاني

تتمة الصفحة الاولى

السيطرة على بلدة دوكان التي تعتبر استراتيجية على الطريق الى السليمانية.

وقالت مصادر الاتحاد الوطني ان «هجمات بارزاني المدعومة من بغداد فشلت على محاور رانية - قلعة دزه، خلكان - دوكان ومنطقة تشمشمال». وأكدت ان قوات طالباني ابدت «مقاومة شرسة» في مواجهة قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني في تشمشمال وسد دوكان، مشيرة الى ان قلعة دزه «ما زالت في أيدي قوات طالباني».

وتحدثت المصادر عن اشتباكات اندلعت امس بين الحزبين الكرديين في منطقة رانية، وأقرت بخسائر مادية «جسيمة»، تسببت فيها الجولة الاخيرة من القتال التي بدأت باندفاع قوات بارزاني في هجوم مضاد لاستعادة المواقع التي سيطر عليها طالباني بعد دخوله السليمانية مجدداً.

الى ذلك قال مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد هوشيار زيباري في اتصال هاتفي مع «الحياة» من واشنطن ان قوات الحزب «سيطرت امس (أول من امس) على تشمشمال وبلدة اغجلر ومجمع تكيا ودربندي بازيان باتجاه طاسلوجا شرق السليمانية». وزاد ان «قوات طالباني وحلفاءه الايرانيين يبدون مقاومة في جبل سورداش شرق دوكان». ونفى «ما ادعاه الاتحاد الوطني في شأن موافقة وفد الحزب الديموقراطي الذي التقى بلليترو في واشنطن على خطة لوقف النار» في شمال العراق. وتابع زيباري ان «الوفد ناقش مستقبل المنطقة وسبل تعزيز الاستقرار في الاقليم (الكردي) من خلال انهاء التدخل الخارجي في شؤونه». وذكر رداً على سؤال ان «اي وقف لاطلاق النار يحتاج آلية رقابة لضمان استمراره، فمن يضمن صموده؟»

وعن المدافع البعيدة المدى (١٥٥ ملليمتراً) التي يستخدمها حزب بارزاني في القتال، قال: «المدافع من مخلفات الجيش العراقي، وكانت قواتنا استولت على عشرات منها في الانتفاضة»، التي تلت حرب الخليج. يذكر ان وفد «الديموقراطي» الى واشنطن، ضم الى زيباري، عضوي المكتب السياسي للحزب السيدين سامي عبدالرحمن ونيتشروان بارزاني. وصرح ممثل الحزب في لندن السيد دلشاد ميران بان قوات بارزاني تقاتل في مواقع تبعد عن مدينة السليمانية نحو ٢٥ - ٣٠ كيلومتراً، علماً ان المدينة هي آخر معقل لطالباني.

في بغداد اعرب الوزير الكردي العراقي السابق الموالي للحكومة العراقية مكرم طالباني عن استعداده للقيام بوساطة بين الحزبين الكرديين. وقال في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «انا مستعد للذهاب الى الشمال (العراقي) للقاء طالباني وبارزاني للبحث في امكان فتح حوار بينهما ومع الحكومة العراقية بهدف الوصول الى حل يضع حداً لمعاناة الشعب الكردي».

في غضون ذلك افاد مسؤولون في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان عشرة آلاف كردي عراقي عبروا الحدود الى ايران خلال الأيام الثلاثة الاخيرة. وحذرت المفوضية من موجة نزوح واسعة في شمال العراق بسبب الاقتتال الكردي، فيما قدرت مصادر اخرى عدد النازحين الجدد بـ ١٥ الفاً.

القاهرة: احباط مخطط

تتمة الصفحة الاولى

الترويج للأهداف الايرانية والافكار الشيعية. وكشف ان عدداً من أعضاء التنظيم تردد على ايران ودول عربية اخرى، والتقى هناك قيادات شيعية ايرانية وعربية باعتبارها من المرجعيات الشيعية.

وأوضح البيان ان قوات الامن دهمت فجر أول من امس منازل أعضاء التنظيم في المحافظات الخمس والقت القبض على ٥٥ منهم، بينهم ثمانية ثبت سفرهم الى ايران وهم حسن محمد علي حسين الدرغامي، وشقيقه سيد، واحمد راسم امين، ومحمد احمد أبو العلا، وشقيقه ابراهيم، وسمير الكاشف، ومحمد رجب نجيب، ومصطفى الصباغ. وانه تم ضبط مبالغ مالية كبيرة وكميات من المطبوعات واشرطة كاسيت واجهزة كومبيوتر وديسكات تحوي خططاً للتنظيم، واوراق رسمية وتثبت تردد عناصر من التنظيم على ايران. واحيل المتهمون على نيابة أمن الدولة العليا التي باشرت التحقيق معهم.

ولفت البيان الى ان أعضاء التنظيم كانوا على علاقة بإمام مسجد الجامعة الشيخ حسن شحاتة الذي كانت الشرطة ألقت القبض عليه في بداية الشهر الجاري لقيامه باستغلال المسجد لترويج الافكار الشيعية.

من جهة أخرى أعلن مصدر امني مصري ان اجهزة الامن ألقت القبض امس على أربعة من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، في محافظتي المنيا وبني سويف كانوا نفذوا حادثاً للسطو على بنك العياط في محافظة الجيزة، واستولوا على مبالغ مالية قبل اشهر كما قاموا باغتيال اثنين من رجال الشرطة. وأوضح المصدر ان قوات الأمن تمكنت من القبض على الأربعة وهم حسن فايد طه مرزوق، ومحمد عبدالفتاح صالح، وعبدالحليم عبدالفتاح، واشرف سيد فياض، كما تم ضبط ٨ آخرين من أعضاء التنظيم نفسه ثبت تورطهم في نشاط التنظيم.

الدور الاوروبي في عملية السلام تصدر محادثات برودي ودوشاريت مع مبارك وموسى وعبدالمجيد

رئيس الوزراء الايطالي: الضغط من كيان كبير كالاتحاد الاوروبي سيأتي بنتائج عاجلا او اجلاً

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ كان الدور الاوروبي في عملية السلام محور محادثات اجراها كل من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ووزير خارجية فرنسا هيرفي دوشاريت في القاهرة امس مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وصرح برودي، عقب لقائه مبارك، بان الرئيس المصري «مشغول جداً» بعملية السلام في الشرق الاوسط «ومتشائم» بالنسبة الى الاحداث التي جرت اخيراً في المنطقة ويعتقد ان «دوراً اوروبياً وايطالياً سيكون مفيدا في هذا الشأن لاقناع اسرائيل باحترام اتفاقات السلام التي وقعتها مع الفلسطينيين».

وتابع برودي ان «الرئيس مبارك شجع ايطاليا في المضي قدماً في فكرة ارسال مبعوث للاتحاد الاوروبي الى المنطقة وزيادة حجم الدور الاوروبي (...) وجولتي وجولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة تسيران في خطين متوازيين». واعرب عن امله في ان يصلا الى «طريق واحد للمساهمة في احلال السلام في الشرق الاوسط». واكد ان «الدور الاوروبي في المنطقة موجود وسيزيد في المستقبل، وعندما يكون هناك ضغط عام من كيان كبير كالاتحاد الاوروبي فان النتيجة ستأتي طيبة عاجلاً او اجلاً». وقال: «نحن لا نسعى الى ايجاد نتائج فورية لان ذلك امر غير واقعي. ولكننا نتوقع ان يزيد دورنا لان لنا وجودا في المنطقة ولا بد ان يترجم الى افعال».

وعما ذكره بنيامين نتانياهو، رئيس وزراء اسرائيل، من ان بلاده غير مهتمة بدور سياسي لاوروبا في المنطقة وتتطلع الى دور اقتصادي فقط، تساءل برودي: «هل تعتقدون ان اوروبا ستظل الطرف الذي يدفع فقط ثم يصمت عن الكلام بعد ذلك؟». واضاف: «اننا لا نستطيع ان نحل كل المشاكل مع اسرائيل، لكن تقديم المساعدة للفلسطينيين يعتبر مسالة مهمة جدا حتى لاسرائيل نفسها».

وتطرق برودي الى ازمة لوكربي، وقال: «تناولت المحادثات مع مبارك مناقشة مسالة الحظر المفروض على ليبيا (...) الرئيس مبارك مصمم على ضرورة وجود حدود وشروط للحظر عموما، وعلى ليبيا خصوصاً، بعد ان غير العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية من سياسته واصبح اكثر تعاونا مع الدول الغربية واتخذ خطوات ايجابية وعملية في هذا الاتجاه».

واجرى الوزير موسى امس محادثات مع نظيره الفرنسي دوشاريت. واكد الوزير الفرنسي ان بلاده «مصممة على أن تقوم والاتحاد الاوروبي بدور نشط في عملية السلام». اما موسى فقال ان هذا «الدور حيوي ومهم ومفيد للسلام العربي – الإسرائيلي المنشود». والتقى الدكتور عبدالمجيد ايضاً كلا من برودي (مساء اول من امس) ودو شاريت (صباح امس) في مقر الجامعة العربية. وشدد عبد المجيد – خلال لقائه برودي الذي يعد اول مسؤول ايطالي على هذا المستوى يزور مقر الجامعة – على «اهمية الضغط الاوروبي على اسرائيل لالزامها بالاسس التي قامت عليها عملية السلام في الشرق الاوسط وهي اسس مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي»، مؤكداً ان السلام «هو خيار عربي استراتيجي».

وعلى صعيد الازمة الليبية – الغربية، شرح عبد المجيد لبرودي مساعي ليبيا والجامعة لحل هذه الازمة، معتبرا ان استمرار الاجراءات «القسرية» على ليبيا اصبح «مسالة غير مبررة». وبحث عبدالمجيد وبرودي – الذي غادر القاهرة صباح امس القضية الصومالية، وعبرا عن املهما في «ان تنجح الفصائل الصومالية في انهاء حال الحرب وان تسفر الجهود التي بذلها الرئيس الكيني دانيال اراب موي والدعوة لمؤتمر مصالحة في جيبوتي عن اغلاق هذا الملف وبدء عمليات التنمية في الصومال».

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان عبدالمجيد ابلغ الوزير دوشاريت الذي وصل الى القاهرة قادما من دمشق في زيارة تستغرق يومين نظرا لعدم مرافقته الرئيس شيراك الى تل ابيب، «رغبة الدول العربية في ان يكون لفرنسا والاتحاد الاوروبي دور كبير في عملية السلام ليكون هناك توازن». واضاف ان عبدالمجيد شدد ايضاً على «التشاور بين فرنسا والولايات المتحدة في عملية السلام باعتباره مفيدا لجميع الدول الاطراف في عملية السلام».

واضاف ان «وجهتي نظر الجانبين العربي والفرنسي متطابقتان حول ان الامن الحقيقي في المنطقة هو السلام واحترام الاتفاقات المبرمة روحا ونصا والتنفيذ الدقيق والملموس لكل ما تقرر ومواصلة المرحلة التالية من المفاوضات على المسار الفلسطيني وتحقيق تقدم ملموس على المسارين السوري واللبناني».

جنود اسرائيليون يأمرون مزارعا فلسطينيا بمغادرة ارضه قرب نابلس والتي ذهب اليها محاولا قطف محصول الزيتون. (ا ب)

مزارعون فلسطينيون يحتجون على قيام المستوطنين اليهود بمنعهم من قطاف الزيتون

■ دير الحطب (الضفة الغربية) – ا ف ب – تظاهر نحو مئة من مزارعي قرية دير الحطب شرق مدينة نابلس في الضفة الغربية امس في محاولة للوصول الى كروم الزيتون التي يقولون ان المستوطنين الاسرائيليين يمنعونهم من الوصول اليها للسنة الثامنة على التوالي.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المزارعين توجهوا برفقة عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني حسام خضر ومعاوية المصري الى الحقول واصطدموا مع المستوطنين من مستوطنة «الون موريه» المجاورة لاراضيهم ومع الجنود الاسرائيليين.

وجرت مشادة وعراك بين المزارعين والمستوطنين والجنود استمرا حتى وصول ضابط اسرائيلي ابلغ المزارعين انه بات في وسعهم البدء في قطف الزيتون اليوم الثلثاء، وتعهد الضابط منع المستوطنين من مهاجمة الفلسطينيين.

ويقول اهالي القرية الذين يملكون مزارع زيتون مجاورة للمستوطنة ان المستوطنين دأبوا على منعهم من الوصول الى اراضيهم منذ ثمانية اعوام.

وقال عبدالحفيظ داود (٦٣ عاماً) الذي يملك ٧٠ دونما من الاراضي المزروعة بالزيتون «هل يعقل ان نملك عشرات الدونمات من الزيتون ونضطر لشراء الزيت».

وقال جعفر لافي (١٧ عاما) ان عائلته تملك ثمانية دونمات محاذية للمستوطنة «ومنذ ثماني سنوات لم نتمكن حتى من حراثتها».

يشار ان موسم قطاف الزيتون بدأ في الضفة الغربية في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الحالي ويستمر حتى اواخر العام.

وستطرح قضية المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية في اطار مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

تلقى رسالة من السلطان قابوس وأكد ان الدور الأوروبي في الشرق الأوسط ليس بديلاً من الدور الأميركي

مبارك: عقد قمة عربية جديدة يحتاج الى سبب قوي

□ القاهرة – «الحياة»:

اكد الرئيس حسني مبارك اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط، موضحاً ان هذا الدور لا يغني عن الدور الأميركي باعتباره دوراً رئيسياً في عملية السلام.

وقال مبارك، في تصريحات صحافية أمس عقب افتتاحه عدداً من المشاريع في مدينة السادات في محافظة المنوفية: «ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يبذل مجهوداً كبيراً لمساندة القضية الفلسطينية». واستغرب ما أعلنته اسرائيل من انها «لا تحتاج الى مشاركة أحد في عملية السلام» واثنى على الرئيس الفرنسي وقال: «شيراك صديق قديم لنا وتربطه علاقة قوية بنا منذ واحد وعشرين عاماً».

وفي شأن ما أعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن عقد قمة عربية في غضون شهرين يحضرها جميع الدول العربية بما فيها العراق.. قال مبارك: «لم اتسلم شيئاً بهذا الخصوص... والقمة العربية لم تأت موعد انعقادها بعد».

وتابع: «لا بد لانعقاد هذه القمة ان تكون هناك ظروف تسمح بذلك. والقمة العربية التي عقدت أخيراً في القاهرة أقرت السلام كخيار استراتيجي... ولننتظر لنرى ماذا سيحدث بخاصة وان انعقاد القمة العربية يحتاج لسبب قوي».

وأشار مبارك الى ان الخلاف بين اسرائيل والفلسطينيين في تنفيذ الاتفاق ليس مدعاة لعقد قمة عربية اطلاقاً.

وعن أهمية المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة الشهر المقبل، بالنسبة الى مصر ودول المنطقة، قال مبارك: «ان هذا المؤتمر ليس قمة، لأن القمة تعني مشاركة رؤساء وزعماء الدول»، موضحاً ان تسمية المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في المغرب في العام ١٩٩٤ بـ «القمة الاقتصادية» جاءت مجازاً، نظراً لمشاركة عدد قليل من الرؤساء فيه.

واوضح مبارك ان «مصر لها مصلحة في انعقاد المؤتمر، وسواء تقدمت اسرائيل في عملية السلام أو لم تتقدم فهي التي ستدفع الثمن».

من جهة اخرى، تسلم مبارك رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالمشاورات المستمرة بين البلدين، والقضايا العربية وعملية السلام في الشرق الاوسط وتنمية العلاقات الثنائية، خلال استقباله امس عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدي سفير عمان في القاهرة.

وقال السفير العماني انه نقل للرئيس مبارك ايضا تحيات وتمنيات السلطان قابوس بمناسبة بدء العام السادس عشر لتوليه الحكم «وهي الفترة التي اتسمت بالموضوعية والحكمة والسياسة المعتدلة الحكيمة».

وعن العلاقات العمانية – الإسرائيلية في ظل تعنت حكومة بنيامين نتانياهو في شان عملية السلام، قال السفير العماني ان علاقات بلاده مع اسرائيل «لا توصف بانها طيبة او غير طيبة، وانما هي علاقات اتصال بدأت بعد عملية السلام، وفي اطارها، وكيفما يتفق العرب في موضوع عملية السلام فإن عمان لن تحيد عن هذا الاتجاه».

وفي ما يتعلق بمشاركة سلطنة عمان في المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة الشهر المقبل، قال: «سلطنة عمان تدعم مسيرة السلام، ومن هذا المنطلق سوف تشارك في المؤتمر الاقتصادي، لكن حتى الآن لم يتحدد مستوى المشاركة فيه».

مصر تطلب من الامم المتحدة الدعوة الى مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب

■ القاهرة – «الحياة» – طلبت مصر من رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب تحت رعاية المنظمة الدولية للبحث في التصدي لهذه الظاهرة وتنظيم الجهود الدولية في هذا المجال في اطار دور المنظمة في العمل على حفظ السلام والامن الدوليين والاستقرار في العالم.

وكان الرئيس حسني مبارك دعا الى عقد هذا المؤتمر وتشكيل لجنة دولية للتحضير لعقده خلال زيارته لواشنطن في تموز (يوليو) الماضي. ودعت مصر في طلبها الى وضع الاعلان الدولي لمكافحة الارهاب الذي صدر عن الجمعية العامة في دورتها التاسعة والاربعين موضع التنفيذ وتوجيه دعوة رسمية لعقد المؤتمر لهذا الغرض.

واقترحت مصر «ان تولي الامم المتحدة اهتماماً خاصاً من اجل وضع قواعد دولية للتعاون في تصفية بؤر الارهاب ووضع نظام قانوني محكم لملاحقة المسؤولين عنه ومحاكمتهم وتسليمهم وتقديمهم الى الجهات القضائية المعنية من اجل حصار الارهاب وسد الطريق على عناصره».

ودعت الى «ضرورة وجود اسس واضحة تكفل عدم منح حق اللجوء السياسي لمن لا يستحقه حتى لا يتحول اللجوء الى رخصة للتشجيع او للتحريض او لارتكاب اعمال إرهابية والى غطاء للارهابيين لحمايتهم من الملاحقة والعقاب».

من جهة اخرى صرح وزير الداخلية البولندي زبيغنيف سيمونتكوفسكي الذي وقع مع نظيره المصري اللواء حسن الالفي يوم الجمعة الماضي اتفاقاً ثنائياً للتعاون الامني بأنه نقل خلال زيارته للقاهرة رسالة من الرئيس البولندي الى الرئيس حسني مبارك تتضمن دعوته لزيارة وارسو. واكد في تصريحات صحافية، قبيل مغادرته القاهرة امس ان بلاده «لن تسمح بقيام اي نشاط للارهابيين او المتطرفين ضد مصر انطلاقاً من الاراضي البولندية».

بيريز يسلم مانديلا جائزة سلام

■ الكاب – ا ف ب – أعلن مصدر رسمي امس ان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا تسلم جائزة سلام من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز تقديراً لدوره في انتقال جنوب افريقيا الى الديموقراطية.ومنح بيريز الرئيس الجنوب افريقي هذه الجائزة باسم جمعية من المتبرعين اليهود «انترناشونال ليدرشيب ريونيون» في احتفال جرى في فندق مونت نلسون في الكاب.

وقبل مانديلا الجائزة قائلاً: «اذا كانت جنوب افريقيا اصبحت رمزاً للنجاح في مجال الانتقال السلمي الى الديموقراطية، فإن الفضل في ذلك يعود الى ابناء جنوب افريقيا ذاتهم. ان هذه الجائزة التي منحتموني اياها تكرم الجنوب افريقيين».

وعبر مانديلا عن الأمل في ان يتحقق السلام في الشرق الأوسط مؤكداً «نشعر بالارتياح حين نرى ان كل القادة الكبار في الشرق الأوسط مصممون على ايجاد حلول سلمية ودائمة للنزاع».

واضاف: «الا اننا نشعر خصوصاً بالقلق ازاء المأزق الحالي الذي وصل اليه تطبيق اتفاقات السلام».

ويقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بزيارة خاصة الى جنوب افريقيا وقد استقبله مانديلا الاحد في مقر اقامته في الكاب.

وفي اعقاب اللقاء أعلن مانديلا انه ارجأ الجولة التي كان يعتزم القيام بها قريباً في الشرق الأوسط بناء على نصيحة طبيبه.

وكان من المقرر ان يزور الرئيس مانديلا (٧٨ سنة)، الذي اجريت له اخيراً عملية جراحية في الركبة، مصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية من ٦ الى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

إلا ان مانديلا اضاف متوجهاً الى الصحافيين انه لا يزال عازماً على زيارة هذه المنطقة قريباً «كرسول سلام».

اول تجمع للمثقفين يعلن تأييدا كاملاً لها منذ ربع قرن

السياسة المصرية الرسمية تجاه اسرائيل بين "بيان الحكيم" و"بيان النيل هيلتون"

□ القاهرة – من محمد علام:

■ منذ صدور «بيان توفيق الحكيم» الشهير مطلع عام ١٩٧٣، الذي كان وجه انتقادات عنيفة للرئيس الراحل انور السادات بسبب اعتقاد ساد وقتها بانه يسعى الى حلول جزئية ويؤجل حرب التحرير ضد اسرائيل، لم يلتق مثقفو وكتاب ومفكرو البلد في تجمع بهذا الحجم حول هدف واحد ورؤية واحدة تجاه اسرائيل مثلما حدث مساء الخميس الماضي في القاهرة. فقد اجتمع هؤلاء – من مختلف التيارات السياسية – في فندق «النيل هيلتون» واصدروا بيانا أيد «سياسة الرئيس حسني مبارك تجاه اسرائيل وممارساتها العدوانية والاستفزازية».

ومنذ وفاة الرئيس جمال عبدالناصر وتولي السادات الحكم عام ١٩٧٠، ظل الموقف السائد في صفوف المثقفين المصريين معارضا للسياسة الرسمية تجاه اسرائيل باستثناء فترة قصيرة خلال حرب ١٩٧٣ وبعدها. ولذلك يعد الموقف الاخير الذي عبر عنه اجتماع المثقفين في الاسبوع الماضي الاول من نوعه (مع الرئيس) منذ ذلك الوقت.

في احدى قاعات فندق «النيل هيلتون» اجتمع مثقفون ومفكرون وكتاب منهم اساتذة في القانون الدولي لمناقشة تأثير سياسات حكومة اسرائيل في عملية السلام. واتفقوا على اصدار بيان يؤيد السياسة المصرية. ولاحظوا ان مواقف مبارك من عملية السلام في الفترة الاخيرة تأتي منسجمة تماما ومعبرة عن مواقف الرأي العام المصري.

ويعد هذا الاجتماع الذي دعت اليه الرابطة المصرية للقانون الدولي الاول (ايضا) لحشد من المثقفين يناقش قضايا تتعلق بسياسة الدولة الخارجية. ومثل فيه المستوى الرسمي الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

وبخلاف «بيان الحكيم» الذي كان صدر في اعقاب تظاهرات شبيبة الجامعات ادت الى حملات اعتقال في صفوف الحركة الوطنية التي رأت ان الدولة «لا تعتمد سياسة المواجهة مع اسرائيل»، اشاد البيان الاخير بسياسة الدولة «في مواجهة سياسات اسرائيل».

والملاحظ ان بعض العبارات التي حفل بها البيان الاخير هي اعادة صياغة لفقرات من «بيان الحكيم» كانت اختفت من القاموس السياسي المصري منذ معاهدة السلام ١٩٧٩. فقد تحدث المثقفون في اجتماع «النيل هيلتون» عن «ممارسة اسرائيل سياسات الهيمنة والعنجهية في المنطقة العربية»، و«غياب الضغط الاميركي على اسرائيل ما يوجب على المصريين ان تكون لهم رؤية قومية واضحة وشاملة للتعامل بتوازن وثبات مع الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة»، و«اسرائيل (نتانياهو) لا تملك القدرة على مواجهة العرب والدخول في نزاع عسكري معهم».

وعلى عكس «ازمة ثقة» كانت سائدة بين السلطة والمثقفين قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) ادت الى منع الموقعين على «بيان الحكيم» عن الكتابة (ابرزهم لويس عوض واحمد بهاء الدين ويوسف ادريس الى جانب توفيق الحكيم رحمهم الله) جاء البيان الاخير في مناخ تسوده علاقات طيبة بين الرئيس مبارك والمثقفين في مصر.

ويروي الاستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه «اكتوبر ٧٣ .. السلاح والسياسة» انه في مطلع عام ١٩٧٣ «كان شباب الجامعات في حالة غليان (بسبب تأخير الحرب) عبر عن نفسه باضطرابات وتظاهرات وصدامات مع قوى الامن اعقبتها اعتقالات، وحدث صدام مع المثقفين نتيجة بيان باسمهم اعتبره الرئيس السادات تعريضا به، ورد عليهم بهجوم مركز على الاسم الذي تصدر قائمة الموقعين على البيان وهو الاستاذ توفيق الحكيم، ودخل السادات في مشادة لا لزوم لها مع الاهرام سببها ان المثقفين كلهم من (كتاب) الاهرام».

ويكاد يكون غليان ١٩٩٦ في مصر مشابهاً الى حد ما لغليان ١٩٧٣. فالتظاهرات في الجامعات طالبت بالثأر من قتل الاسرائيليين ضابطا مصريا في رفح على الحدود مع قطاع غزة. والنقابات والمنظمات غير الحكومية والصحافة الرسمية والمعارضة توجه اشد الانتقادات ضد حكومة اسرائيل، وتطالب بارجاء المؤتمر الاقتصادي، الذي سيعقد في القاهرة الشهر المقبل. ولكن الجديد هو أن المواقف الشعبية تنسجم هذه المرة مع الموقف الرسمي القوي تجاه سياسات الحكومة الاسرائيلية.هذه الأجواء صنعت روح ملتقى المثقفين الذين لاحظوا في السياسة المصرية تجاه اسرائيل «جهودا لعقد القمة العربية، ورفضا للسلام الإسرائيلي، وتبنيا لاستراتيجية تمثل استجابة لاتجاهات الرأي العام، واتخاذا لمواقف تستند الى اعتبارات موضوعية وليست عاطفية ما ادى الى هذا التأييد الداخلي والعربي للسياسة المصرية».

وقرر اعضاء الملتقى جعل الاجتماع مفتوحا، وعقد اجتماع ثان لوضع «توصيات واطار عمل محدد في مواجهة الممارسات الاسرائيلية لوضعها امام صانع القرار (الرئيس) والرأي العام».

وهكذا تتصاعد حالة الغليان في مصر على المستويين الرسمي والشعبي بحيث لم تعد هناك تباينات في الرؤية – بين الجانبين – لسياسات اسرائيل. والتصريحات الرسمية تزداد قربا من الخطاب الشعبي الذي يعكس اجواء ما قبل معاهدة السلام.

القاهرة ترفض تعيين علي عثمان ياسين سفيراً جديداً للسودان

■ القاهرة – «الحياة» – سحبت وزارة الخارجية السودانية ترشيحها للسفير علي عثمان ياسين كسفير لها في مصر، وكلفت السفير الحالي الطيب الكردفاني الاستمرار في عمله، على رغم بلوغه السن القانونية للتقاعد. وعلمت «الحياة» أن الخطوة السودانية جاءت في اعقاب امتناع وزارة الخارجية المصرية عن الرد من دون ابداء اسباب على المذكرة السودانية التي سلمت منذ نحو شهرين ورشحت ياسين خلفا للكردفاني.

واعتبرت الخرطوم الامتناع عن الرد رفضا، واصدر الرئيس السوداني عمر حسن البشير قرارا بتعيين ياسين في منصب وزير الدولة في وزارة العلاقات الاتحادية (المجالس المحلية).

وكانت القاهرة امتنعت عن ارسال سفيرها حلمي بدير للسودان منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤ بعد ايام من صدور قرار جمهوري بتعيينه خلفا للسفير حسن جاد الحق بسبب تزايد الخلافات بين البلدين.

جزر القمر: ٨٥ في المئة مع الدستور الجديد

■ موروني – ا ف ب – أعلنت وزارة الداخلية في جزر القمر أمس في بيان بثته الاذاعة الرسمية ان ٨٥ في المئة من الناخبين قالوا «نعم» للدستور الجديد في البلاد. وأكدت الوزارة أن نسبة المشاركة بلغت ٦٤ في المئة. وستعلن النتائج النهائية رسمياً غداً الأربعاء، في حين تم الاعتراض على نتائج الاقتراع في نحو عشرة أقلام.ويستند الدستور الجديد الذي يحمل بصمات الرئيس محمد تقي عبدالكريم، المنتخب في ١٦ آذار (مارس) الماضي بغالبية ٦٤ في المئة من الأصوات أكثر من دستور ١٩٩٢، إلى احكام الشريعة الإسلامية.

فوز الشيوعي روتسكوي في انتخابات فرعية يعيد خلط أوراق التحالفات بعد إقصاء ليبيد

موسكو: "قوات موازية" للجيش مجهولة المهام ومصادر التمويل!

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ كشف وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف امس الاثنين عن وجود «قوات موازية» تفوق في تعدادها القوات المسلحة ومصادر تمويلها «غير معروفة».

وذكر الوزير الذي استلم مهام منصبه قبل ثلاثة اشهر انه توصل خلال الفترة المنصرمة الى استنتاج بان «احداً لا يعرف ما هي» هذه القوات.

واضاف ان القيادة السياسية «تجهل الكثير من تفاصيل تمويل هذه القوات ونموها».

وتابع ان تعداد القوات «الموازية» يتزايد في حين ان القدرة الدفاعية للبلد «في وضع يثير القلق».

ولم يوضح الوزير المقصود بتلك القوات ولكن المراقبين يشيرون الى وحدات الامن الداخلي والقطاعات التابعة لجهاز الامن الرئاسي وهياكل اخرى، وذكر ان العدد الاجمالي لعناصرها يقترب من ثلاثة ملايين عنصر في حين ان عدد ضباط وجنود الجيش والاسطول يراوح بين ١,٧ و١,٩ مليون عنصر.

ويأتي هذا الاعلان في وقت سادت تكهنات حول تمرد داخل الجيش الذي يعاني من نقص في التمويل وضعف في التوجيه السياسي في ظل «حرب الجنرالات» التي حمي وطيسها في أعقاب إقالة الكسندر ليبيد من منصبه بسبب طموحاته السياسية.

على صعيد آخر حققت المعارضة الروسية نصراً مهماً بفوز نائب الرئيس السابق الكسندر روتسكوي في انتخابات الاحد الماضي في مقاطعة كورسك، فيما وافق الرئيس بوريس يلتسن على تشكيل مجلس استشاري يضم رؤساء الدولة والحكومة وهيئتي البرلمان دون تحديد صلاحياته.

وطلب يلتسن «الحفاظ على السلام الهش» في الشيشان، واكدت موسكو مجدداً تمسكها بوحدة الاراضي الروسية.

واعلنت امس الاثنين نتائج الاقتراع في عدد من المقاطعات التي انتخب محافظون لها سيشغلون بحكم وظيفتهم مقاعد في مجلس الفيديرالية (الشيوخ) في البرلمان المركزي.

واحتفظ اثنان من المحافظين الحاليين المدعومين من السلطة بمواقعهما فيما فاز مرشحون ايّدتهم المعارضة في ثلاث مقاطعات. وحقق «الاتحاد الشعبي للقوى الوطنية» الذي يقوده الشيوعيون اهم نجاح في مقاطعة كورسك التي فاز فيها الكسندر روتسكوي رغم ان لجنة الانتخابات المحلية رفضت تسجيله ولم تتراجع عن قرارها الا قبل يوم واحد من الاقتراع رضوخاً لقرار المحكمة العليا.

وصوت لنائب الرئيس السابق زهاء ٨٠ في المئة من الناخبين. ووصف سيرغي بيلياييف زعيم كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين فوز روتسكوي بانه «هزيمة خطيرة للديموقراطية».

وكان الجنرال روتسكوي حليفاً ليلتسن في البرلمان الروسي وأمّن له الكثير من الاصوات حينما ترشح معه نائباً للرئيس، الا انه اصبح فيما بعد خصماً عنيداً للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها حكومة يغور غايدار الراديكالية.

ويكتسب فوز روتسكوي اهمية خاصة بعد ان تخلى يلتسن عن جنرال آخر تحالف معه وهو الكسندر ليبيد الذي أقصي عن منصبه كسكرتير لمجلس الامن ويتوقع المراقبون ان يشجعه فوز روتسكوي على التحالف مع المعارضة اليسارية.

وكان الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف انتقد ليبيد وقال انه لم يف بوعود اطلقها اثناء الانتخابات الرئاسية الا انه شدد على ان «الباب ليس موصداً» للتحالف معه. ودعا الى «تفاهم» وطني واسع ازاء ما وصفه بخطر «تعدد مراكز القوى والاشتباك المحتمل بينها»، مشيراً الى ان البلد «موشك على استنفاد صبره».

وفي مؤشر على احتمال تحقيق هذا التفاهم استقبل يلتسن امس رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف (شيوعي) الذي اعلن عن تشكيل مجلس استشاري رباعي يضم رؤساء الدولة والحكومة ومجلسي الدوما والفيديرالية.

وفي فترة مرض يلتسن، سيمثله في المجلس مدير ديوانه اناتولي تشوبايس، وستعقد الهيئة الجديدة اجتماعات منتظمة مرتين في الشهر.

وذكر سيليزنيوف ان المجلس سيناقش «القضايا المرتبطة بمصير البلد» والشؤون السياسية الجارية. ورغم ان المجلس لا يتمتع بصلاحيات واضحة فان المراقبين يعتبرونه دليلاً على استعداد السلطة والمعارضة لتفادي المجابهة والسعي نحو الحلول الوسط. ولوحظ ان يلتسن أيّد موقف البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة في تحفظات أبداها على مشروع للموازنة قدمته الحكومة، وطلب تعديله وفقاً لما جاء في رسالة رئيس الدولة الى البرلمان مؤيداً بذلك مطالب قدمتها كتلة الحزب الشيوعي في مجلس الدوما.

وظهر تقارب بين السلطة والمعارضة في طريقة معالجة الازمة الشيشانية. وذكر سيليزنيوف ان رئيس الدولة وعد بالنظر في اقتراح قدمه الشيوعيون لانشاء «هيكل دائم» تابع لمجلس الامن في الجمهورية الشيشانية يُكلَّف بـ «الحفاظ على السلام الهش» هناك.

ومن جانبه اكد رئيس الوزراء الروسي ان موسكو «لا تريد الحرب بل ستسير قدماً في المفاوضات». واضاف عند تقديمه سكرتير مجلس الامن الجديد ايفان ريبكين الى اعضاء المجلس امس ان «الاراضي الروسية ثابتة لا تخضع لنقاش»، لكنه اعرب عن استعداده للحوار مع قيادة المقاومة الشيشانية.

وانتقد ريبكين سلفه الجنرال ليبيد لـ «اعوجاجات» في معالجة الازمة الشيشانية الا انه شدد على ان تشيرنوميردين أبلغ قيادة المقاومة استعداده لمواصلة المفاوضات.

في اطار مسلسل الفضائح المالية على ابواب الانتخابات

"نيوزويك": حزب كلينتون تلقى أموالاً من مهرب مخدرات

■ واشنطن، كليفلاند – ا ف ب، رويتر – ذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية ان الحزب الديموقراطي قبل مساهمة مقدارها ٢٠ الف دولار من مهرب مخدرات كوبي الاصل يدعى جورج كابريرا الذي استقبله نائب الرئيس الاميركي آل غور في حفل عشاء في البيت الابيض اواخر العام الماضي.

واضافت المجلة في عددها الصادر امس الاثنين ان كابريرا الذي استقبل في البيت الابيض في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بعدما قدم الهبة، اعتقل بعد اسابيع لمحاولته ادخال ٢٦٤٩ كيلوغراماً من الكوكايين الى الولايات المتحدة عبر كوبا.

وصرح اعضاء في اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي للمجلة بانهم لا يعلمون اذا كان كابريرا هو مهرب مخدرات. وقالت المجلة ان السجل العدلي لكابريرا يعود الى العام ١٩٨٥.

وجاء هذا المقال في وقت يضاعف الجمهوريون هجماتهم قبل اسبوعين من الانتخابات الرئاسية حول دفع زوجين اندونيسيين مبلغاً مقداره ٤٢٥ الف دولار للحزب الديموقراطي في مقابل تسهيلات مالية تلقوها من مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. الى ذلك حذر الرئيس الاميركي اتباعه من الاسترخاء وطالبهم بالا يغتروا بالفارق الكبير الذي تظهره استطلاعات الرأي بينه وبين منافسه الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة.

وقال كلينتون ليل أول من امس في نيويورك خلال حملة لجمع الاموال لمرشحي الحزب الديموقراطي في الكونغرس ان «الخطر الاكبر» يتمثل في ضعف الاقبال على الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف: «كل ما اطلبه منكم هو ان تحرصوا من اليوم وحتى الانتخابات ان تتصلوا يومياً بالناس وتحضوهم على الادلاء باصواتهم».

وتجاهل كلينتون الذي نقل حملته الانتخابية امس الى اوهايو وميشيغان جهود الجمهوريين لتوريطه في نزاع بشأن قبول الحزب الديموقراطي مساهمات من اثرياء اجانب. وقال مساعدون ان تلك المسألة لن تتحول في ما يبدو الى مشكلة سياسية.

واظهرت نشرة هوتلاين السياسية في استطلاع شامل تقدم كلينتون على دول. وقالت ان الرئيس الديموقراطي يتقدم على منافسه الجمهوري بفارق يزيد على نسبة الخطأ المحتملة في استطلاعات الرأي في ٢٥ ولاية يمثلها ٣٠٧ مندوبين في المجمع الانتخابي اي بزيادة ٣٧ صوتاً عما يحتاجه للفوز.

وينتخب الرئيس الاميركي باصوات مجمع انتخابي يضم مندوبين منتخبين في الولايات على خط حزبي.

في ظل المعارك بين الجيش وقبائل التوتسي المسلحة

موظفوا الامم المتحدة ينضمون الى موجة النازحين من شرق زائير

■ بوجومبورا – أ ف ب – اكدت منظمات انسانية في اوفيرا (شرق زائير) امس الاثنين ان عدد اللاجئين الهوتو، البوروندين والروانديين الذين غادروا مخيماتهم في المنطقة هرباً من المعارك، ارتفع الى ٢٥٠ الفاً.

وقالت هذه المصادر لوكالة «فرانس برس» التي اتصلت بها من بوجمبورا «ان جميع اللاجئين (في منطقة اوفيرا) رحلوا واصبحت المخيمات الـ ١٢ خالية «بعد ان غادرها آخرهم صباح امس الاثنين هرباً من الاشتباكات بين الجيش الزائيري ومسلحين من التوتسي».

وأكد الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في منطقة البحيرات العظمى بول ستروميرغ، ان ٢٢٠ الف لاجئ مسجلون لدى المفوضية العليا في المنطقة. واضاف «اصبح الجميع خارج المخيمات وكثيرون منهم يتجهون شمالاً نحو بوكافو».

وفي جنيف، اكد الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون لاجئين فرنسيس كبانتندي، الاثنين ان اللاجئين الـ ٢٥٠ الفاً، «يتحركون» اما في اتجاه بوكافو وإما في اتجاه التلال ومزارع الموز في المنطقة. وقال الناطق باسم المفوضية في كيغالي عاصمة رواندا ان «العديد من القرويين يفر مع اللاجئين لكن احداً لم يصل بعد الى بوكافو» (عاصمة جنوب كيفو).

وأكد ان المعارك بين الجيش الزائيري وعصابات بنياموغنغ المسلحة (توتسي من اصل رواندي سكنوا منذ حقبة طويلة في زائير) كانت مستمرة صباح أمس على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً شمال اوفيرا وفي اتجاه بويغيرا.

الى ذلك، قال رئيس برنامج الامم المتحدة للتنمية ان الامم المتحدة بدأت في اجلاء موظفي المساعدات الانسانية من شرق زائير في ظل المعارك.

وصرح عمر بخيت لـ «رويتر» بان عملية الاجلاء التي بدأت في ساعة متاخرة من ليل أول من أمس نقلت بالفعل ٢٠ موظفاً خارج منطقة القتال. ولم يتسن لبخيت التأكيد هل ان هذه العملية ستشمل موظفين من غير العاملين في الامم المتحدة.

وذكر موظفو اغاثة ان حدة الحرب العرقية التي تشمل افراداً من طائفة بنياmولنغ زادت في المناطق الواقعة في بلدة اوفيرا بشرق زائير والمناطق الواقعة حولها.

رئيس الوزراء الياباني في مؤتمره الصحافي امس (ا ف ب)

هاشيموتو يريد البقاء رئيساً للوزراء بعد فوز حزبه في الانتخابات اليابانية

■ طوكيو – رويتر، أ ف ب – قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاثنين انه يريد البقاء رئيساً للوزراء في الوقت الذي فاز حزبه الديموقراطي باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التي جرت أول من امس.

واضاف هاشيموتو في مؤتمر صحافي: «اود ان ابقى مسؤولاً عن الحكومة كزعيم للحزب الذي حصل على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان». لكن هاشيموتو قال أيضاً إن الانتخابات التي اخفق فيها الحزب الديموقراطي في الحصول على غالبية في البرلمان اثبتت أن الناخبين ليس لديهم ثقة كاملة في الحزب.

وحصل الحزب الديموقراطي على ٢٣٩ مقعداً في مجلس النواب المؤلف من ٥٠٠ مقعد، ومن المقرر أن يلتقي هاشيموتو مع الأعضاء الآخرين في الائتلاف السابق في الساعات القليلة المقبلة في محاولة لتشكيل ائتلاف حكومي جديد.

وقال هاشيموتو إنه يفضل استمرار الائتلاف مع الحزب الديموقراطي الاشتراكي وحزب ساكيجاكي الصغير على الرغم من الهبوط الكبير الذي اظهرته الانتخابات في التأييد للحزبين. وسيشغل الديموقراطيون الاشتراكيون ١٥ مقعداً في البرلمان المنتخب في مقابل ٣٠ مقعداً في السابق، في حين لا يشغل ساكيجاكي سوى مقعدين فقط بالمقارنة مع تسعة مقاعد من قبل.

ولكن هاشيموتو ابدى استعداداً أيضاً إلى اجراء محادثات مع حزب الديموقراطية الجديدة الذي حصل على ٥٢ مقعداً في الانتخابات.

واعلنت وكالة أنباء «جيجي برس» نقلاً عن مصادر عدة في الحزب الديموقراطي إلى أن البرلمان الياباني سيجتمع في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لانتخاب رئيس للحكومة.

ويفرض الدستور الياباني دعوة البرلمان للاجتماع في جلسة خاصة خلال ثلاثين يوماً كحد اقصى بعد اجراء الانتخابات الاشتراعية.

وتم تحديد هذا التاريخ ليتناسب مع الارتباطات الرسمية للحكومة اليابانية التي تستقبل المستشار الألماني هلموت كول نهاية الشهر المقبل. كما يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى طوكيو في السابع عشر من تشرين الثاني المقبل.

وبعد انتخابه، يقوم رئيس الوزراء بتشكيل فريقه الحكومي.

مبعوث أميركي في البوسنة وفرنسا تربط ابقاء جنودها باجراء مماثل من الأميركيين

اتساع نطاق المطالبة بتأجيل الانتخابات البلدية البوسنية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وصل مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية جون كورن بلوم الى سارايفو أمس الاثنين وتركزت محادثاته مع الأطراف البوسنية الثلاثة على قضية الانتخابات البلدية.

وجاء ذلك في أعقاب اتساع المعارضة للموعد الذي حدد للانتخابات في يومي ٢٣ و٢٤ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل باعتبار أنه ليس ملائماً، فيما هدد صرب البوسنة بمقاطعة هذه الانتخابات إذا لم يتم تأجيلها.

في الوقت نفسه، نقلت مصادر اعلامية عن مسؤولين في الادارة الأميركية انهم باتوا يرتاون تأجيل الانتخابات البلدية على رغم ان ذلك يتطلب الابقاء على عدد مهم من الجنود المتعددي الجنسية في البوسنة العام المقبل، بينما ربطت فرنسا استمرار مشاركتها العسكرية في المهمات البوسنية بوجود العسكريين الأميركيين.

وذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية أمس «ان ممثلي الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في مجلس بلدية موستار هددوا بمقاطعة الاجتماعات ما لم تشمل الانتخابات البلدية البوسنية موستار وتؤدي الى اختيار مجلس بلدي بديل عن المجلس الحالي الذي جرى انتخابه في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي».

وذكرت الصحيفة ان رئيس فرع الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في موستار ميلي بوليتش طلب من رئيس الهيئة الأوروبية للانتخابات البوسنية روبرت فرويك «الغاء قراره باستثناء موستار من الانتخابات البلدية البوسنية».

وأفادت اذاعة سارايفو امس ان رئيس وزراء الاتحاد الفيديرالي البوسني عزالدين كابيتانوفيتش توجه على رأس وفد من الحكومة الاتحادية الى مدينتي ليفنو الخاضعة لسيطرة الكروات وبوغوينو التي يديرها المسلمون في جنوب غربي البوسنة «وذلك لاجراء محادثات تستهدف حل الخلافات بين البوشناق والكروات في منطقة المدينتين في أعقاب موجة العنف الأخيرة ضد البوشناق».

في غضون ذلك، وصل الى سارايفو امس المبعوث الأميركي جون كورت بلوم اضافة الى ممثلي الدول الأربع الأخرى الأعضاء في مجموعة الاتصال وهي روسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا، للقاء اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية علي عزت بيغوفيتش ومومتشيلو كرايشنيك وكريشمير زوباك وغيرهم من قادة الاتحاد الفيديرالي والكيان الصربي. وذكرت وكالة تانيوغ الصربية «ان المحادثات تركزت على تنفيذ اتفاق دايتون وتشكيل المؤسسات المشتركة وعودة اللاجئين والمسائل المتعلقة بالانتخابات المحلية».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في الادارة الأميركية «انهم استخلصوا ان الانتخابات البلدية يجب تاجيلها مجدداً في حال عدم التوصل الى حل في هذا المجال يحفظ ماء الوجه، ولو ان ذلك يتطلب الابقاء على عدد مهم من الجنود الاميركيين في البوسنة العام المقبل».

واوضحت الصحيفة ان الديبلوماسيين يقولون ان رئيس هيئة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فرويك «يعمل تحت تأثير الادارة الأميركية لذا فإن موقفها في هذا الشأن مهم».

وتأتي هذه الجولة الديبلوماسية الجديدة للمبعوث الأميركي كورن بلوم متزامنة مع تهديد رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش بعدم المشاركة في الانتخابات المحلية إذا تمت الشهر المقبل.

سيلايجيتش الى واجهة العمل السياسي مجدداً؟

□ سارايفو – من أسعد طه:

■ أبلغ مصدر بوسني «الحياة» ان جدلاً ساخناً يدور في أوساط حزب العمل الديموقراطي بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش بشأن اقتراح يقضي بإعادة رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش إلى واجهة العمل السياسي، عبر تعيينه وزيراً لخارجية البوسنة – الهرسك.

ويتردد أن الرئيس البوسني يدعم هذه الفكرة التي تواجه بمعارضة بعض التيارات في حزبه، خصوصاً بعد الحملات الاعلامية التي شنها سيلايجيتش على أعضاء حزب العمل الديموقراطي.

ومن المقرر ان يطرح في اجتماع برلمان البوسنة – الهرسك المقرر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري والذي يشكل المسلمون غالبيته، اسماء المرشحين لرئاسة الحكومة البوسنية.

كينكل في الصين لتحسين العلاقات

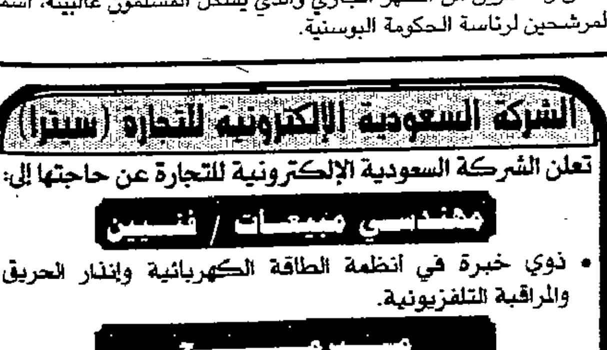
■ بكين – رويتر – وصل وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الى بكين امس الاثنين في زيارة اجلت طويلاً تهدف الى اعادة العلاقات بين البلدين الى مسارها بعد خلاف بشأن التيبت.

وكان من المقرر أصلاً ان يزور كينكل الصين في وقت سابق من هذا العام ولكن هذه الخطط اجلت بسبب خلاف على سياسات بكين تجاه التيبت.

وقال ناطق باسم السفارة الألمانية في بكين ان كينكل سيجتمع مع نظيره الصيني كيان كيتشين كما يجتمع خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام مع الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ ويفتتح مبنى جديداً للسفارة الألمانية.

وخطط كينكل أصلاً لزيارة الصين في تموز (يوليو) الماضي، لكن بكين سحبت دعوتها بعدما وافق مجلس النواب الألماني على قرار يتهم الصين بمحاولة القضاء على الهوية الثقافية للتيبت.

وبعد محادثات على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في ايلول (سبتمبر) قال الوزيران الألماني والصيني انهما ازالا المشاكل العالقة بين الصين واكبر شريك تجاري لها في أوروبا. وجددت بعد ذلك الدعوة الموجهة الى كينكل.



ALHAYAT TUESDAY 22 OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12293

المارك الالماني	١,٥٣٥٤
الين الياباني	١١٢,٦٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٩١٦

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

النفط في سوق لندن
٢٤,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨١,٥٠
السعر السابق
٣٧٩,٩٠

دول الخليج وإيران تحتاج إلى ١٦٠ بليون دولار لرفع انتاجها النفطي إلى ٣٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدرت مصادر صناعة النفط في ابو ظبي الحاجات الاستثمارية واللازمة للبحث عن احتياطات جديدة للنفط وتنميتها على مستوى العالم من الآن حتى السنة ٢٠١٠ بنحو ٩٥٠ بليون دولار منها ٢٦٠ بليون دولار لدول «أوبك» و١٦٠ بليون دولار لدول الخليج الأعضاء في «أوبك» بما في ذلك إيران، ليرتفع انتاج المنطقة من نحو ٢٠ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ إلى نحو ٣٧ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠١٠.

وقال الدكتور حسين عبدالله الوكيل الأول السابق لوزارة النفط المصرية ان وصول انتاج المنطقة إلى ٤٤ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٥ يتطلب توفير نحو ٧٠ بليون دولار اضافية ليبلغ اجمالي الكلفة الاستثمارية لدول الخليج الأعضاء في «اوبك» إلى نحو ٢٣٠ بليون دولار من دون ان يؤخذ في الاعتبار اتجاه الكلفة الاستثمارية إلى الارتفع مستقبلاً نتيجة لتضاؤل حجم الحقول الجديدة وازدياد صعوبة البحث عنها وتنميتها.

وذكر في ورقة قدمها إلى ندوة «العولمة: الفرص والتحديات» التي نظمها ديوان ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس الأعلى للبترول وانتهت أمس «ان الاستهلاك العالمي من النفط سيرتفع من نحو ٦٦.٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٣ إلى نحو ٩٢ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠ وإلى نحو ٩٩ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٥ وهو ما يزيد بنحو ٥٠ في المئة على مستواه عام ١٩٩٣».

وأشار إلى ان الزيادة تتطلب توسيع الطاقة الانتاجية في دول «اوبك» من نحو ٣٠ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ إلى نحو ٤٨ بليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠ و٥٦ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٥.

وافاد «ان التوقعات تشير إلى ان ست دول فقط من اعضاء أوبك ستستطيع توسيع طاقتها الانتاجية وتنميتها من نحو ٢٣ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ إلى نحو ٤٠ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠ وإلى نحو ٤٩ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٥ لكي تفي بنحو ٤٤ في المئة من احتياجات العالم النفطية سنة ٢٠١٠ ونحو ٤٩ في المئة من الاحتياجات سنة ٢٠١٥».

واضاف ان حجم الاستثمارات اللازمة لتوسيع طاقة «اوبك» الانتاجية حتى سنة ٢٠١٠ يزيد على مجموع ايراداتها النفطية في عامين كاملين ويتطلب إلى جانب ضعف مراكزها المالية دعوة الشركات العالمية إلى المساهمة في التمويل وتقديم ما تملكه من تكنولوجيا متقدمة.

وقال عبدالله: «من هنا نستطيع فهم إصرار الدول الصناعية المتقدمة على أن تتضمن اتفاقات غات نصوصاً تتيح لشركاتها أن تعامل بالنسبة لاستثماراتها في الدول النامية معاملة الشركات الوطنية في تلك الدول».

واضاف: «ان التحديات التي تواجه صناعة النفط العربية نتيجة تنسيق مواقف المستهلكين وسياساتهم بما يتفق مصالحهم المنفردة والمشتركة تتطلب تنسيق السياسات والعمل الجماعي بين دول أوبك وعلى مستوى منطقة الخليج».

واعتبر «ان بمقدور دول أوبك ان تمارس ضغطاً على اسواق النفط الخام لزيادة اسعاره وتعويض ما فقدته من ايراداتها النفطية. لكن دول أوبك لا تحاول استثمار قدرتها الاحتكارية في هذا المجال وتخلت منذ عام ١٩٨٦ عن اسلوب تحديد اسعار يلتزم بها الأعضاء وأصبح السعر يتحدد بقوى السوق».

واضاف: «ان أوبك ستظل خلال المستقبل المنظور تتحلى بقدر من المحافظة على استقرار الصناعة التي تتوزع حقولها الكبيرة بين عدد من الدول وتحتاج بطبيعتها لتنسيق ما يضخ من تلك الحقول في الأسواق ومن ثم فإن استقرار الصناعة لا يمكن أن يتحقق في ظل مبدأ المنافسة المطلقة، كما هو الحال في اغلب الصناعات التحويلية».

وذكر عبدالله أن «أوبك» قد تصبح عبئاً اقتصادياً على صغار المنتجين من أعضائها مما يشجعهم على الانسحاب منها كما فعلت اكوادور والغابون. وأشار إلى ان عبء تلبية حاجات العالم من النفط سيقع على الدول العربية الخليجية الأربع وإيران التي تعتبر جزءاً من المنطقة وأخيراً فنزويلا.

وتبلغ احتياطات النفط في المجموعة الخليجية ٦٦٠ بليون برميل منها ٩٠ بليون برميل في إيران. فيما يقدر احتياط فنزويلا بنحو ٦٥ بليون برميل.

ويبلغ احتياط المنطقة العربية من الغاز نحو ٢١ في المئة من الاحتياطات العالمية. وترتفع إلى ٣٦ في المئة باضافة احتياط إيران الذي يبلغ ١٥ في المئة من الاحتياط العالمي.

وأشار عبدالله إلى أن المنطقة العربية، خصوصاً منطقة الخليج تتمسك بمفاتيح المستقبل بالنسبة لاحتياجات العالم من النفط والغاز الطبيعي ولا تحتاج بعد ذلك سوى التنسيق بين سياساتها لكي تحقق من ثروتها ما يؤمن مستقبل شعوبها.

وقال: «إن التعاون العربي في مجال السياسة النفطية لا يتطلب مزيداً من التفاوض وإبرام الاتفاقات».

وأكد ان منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) قادرة على تحمل تلك المسؤولية، ويكفي أن تقوم الدول العشر أعضاء المنظمة بتنشيطها وإعادة بنائها بحيث يمكنها حمل مسؤوليات المستقبل.

واضاف: «ان التعاون العربي في مجال التكرير والتوزيع والبتروكيماويات يتطلب أن تقام المصافي والمصانع داخل الدول العربية النفطية حيث يمكن الاستفادة من كامل مدخلات النفط، واقامة مصافي على مستوى المنطقة تزود بنفوط الدول المشاركة فيها بدلاً من انفراد كل دولة بمصافيها ونفوطها، بهدف التغلب على معوقات التصدير للمنتجات والبتروكيماويات إلى أسواق الدول الصناعية التي تقيم أمامها العراقيل».

وأشار إلى أن السوق العربية لم تبلغ بعد حد الاشباع ولا تزال بعيدة عن التكامل في استهلاك المنتجات النفطية، كما أنها تتجه الى التوسع في استهلاك البنزين والمنتجات المتوسطة مما سيؤدي إلى زيادة الفائض من زيت الوقود الذي تتزايد صعوبات تصديره، مما يتطلب دراسة الامكانات المتاحة لتكامل صناعة التكرير العربية مع رفع كفاءتها وتزويدها بالقدرات التحويلية التي تساعد على توازن نمط المنتجات مع متطلبات الأسواق.

مصر: الخلافات السياسية مع اسرائيل لن تؤثر في خطط تزويدها الغاز

■ القاهرة - رويتر - قال وزير النفط المصري حمدي البنبي امس الاثنين ان الخلافات بين مصر وإسرائيل في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط لن تؤثر في خطط تزويد اسرائيل الغاز الطبيعي في المدى البعيد.

وأبلغ وكالة «رويتر» على هامش مؤتمر النفط الثالث عشر المنعقد في القاهرة: «ان المحادثات في شأن الصفقة المقترحة مستمرة». وأعرب عن أمله أن تحقق محادثات السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب تقدماً.

وأفاد: «لا نضع السياسة في المقدمة. ان مصر في حال سلام مع اسرائيل. وتجري اللجان الفنية مناقشات. ونحن نعد مسودة اتفاق». وأشار الى ان اسرائيل كلفت شركة دولية درس مسار خط أنابيب الغاز ووضع خطة للاستفادة من الغاز في اسرائيل وانه عندما ستُنجز الدراسة ستقدم الى الحكومة الاسرائيلية.

وتبحث مصر واسرائيل في صفقة الغاز الطبيعي التي قد تشتري الدولة العبرية بمقتضاها بليوني متر مكعب من الغاز سنوياً اعتباراً من السنة ٢٠٠٠.

وتتضمن الصفقة مد خط أنابيب من حقول الغاز في دلتا مصر الى اسرائيل.

السعودية: اربعة ملايين دولار حجم الاستثمار في الطب الاتصالي

□ الرياض - من ياسر الغسلان:

■ قال نائب رئيس مجلس ادارة شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية محمد الخريجي: «ان حجم الاستثمار في مجال الطب الاتصالي بلغ حتى الآن نحو ٤ ملايين دولار اميركي».

واضاف «ان الهدف من هذا الاسلوب من الخدمة ايصال الاستشارة العلمية من المراكز الاكثر خبرة في المجالات الطبية المختلفة في الولايات المتحدة الاميركية الى المراكز الطبية السعودية التي بلغ عدد المشتركين فيها حتى الآن نحو ٩ مستشفيات و٦ عيادات اضافة الى عدد من شركات التامين».

واشار الخريجي، في معرض حديثه الى «الحياة» بعد تدشين المقر الجديد للشركة في الرياض الى ان عدداً من المستثمرين السعوديين اشتركوا في تاسيس الشركة الام.

واوضح بوب بيوكانن رئيس مجلس ادارة شركة «ورلد كير ليمتد» (الشركة الام) ان الشركة تقدم حالياً خدماتها الى اكثر من أربعة آلاف طبيب حول العالم وتطمح الى زيادة الرقم بحيث يصل مع نهاية ١٩٩٧ الى اكثر من عشرة آلاف طبيب.

وفي شأن التقنية المستخدمة في عملية نقل المعلومات الى المراكز الطبية في الولايات المتحدة اوضح بأن العملية تستخدم خطوط الهاتف العادية وتنقل المعلومات بطريقة معينة ان كانت تقارير او اشعة الى المركز المراد ايصالها اليه بشكل سريع ودقيق وبسرية تامة، مما يؤدي الى تقليل الكلفة على المريض ومن دون ان يضطر الى السفر وتحديد مواعيد وغير ذلك من الامور التي يقوم بها المريض عند المراجعة. وقال: «ان الشركة تهدف خلال الفترة المقبلة الى تطوير هذه الخدمة بحيث يمكن ان تصبح انترنيت طبي يوفر دقة نقل المعلومات والسرية التامة والكلفة المعقولة».

على صعيد آخر قال ناصر المنهل المدير التنفيذي للشركة: «ان حوالى الفي مريض حول العالم يستفيدون من الخدمة التي تقدمها الشركة في اكثر من ستة فروع حول العالم في كل من لبنان والأردن والسعودية وفرنسا واميركا والكويت».

ويشار الى ان «شركة الخدمات للرعاية الصحية» تم تأسيسها في شباط (فبراير) ١٩٩٤ كشركة سعودية بالكامل ترتبط مع الشركة الام بصفة معنوية وارتباط المصالح والهدف الواحد.

وعلمت «الحياة» ان الشركة الام ستتحول مع نهاية السنة المقبلة الى شركة مساهمة اميركية مسجلة في «بورصة نازدك» لتوسع نشاطها، ومن خلال نشاط الشركة في السعودية ستقدم الشركة خدمات نقل الاستشارات مجاناً مساهمة منها في رعاية المعوقين.

سلطنة عُمان تقر تغييرات في قانون ضرائب الشركات

■ عمان - رويتر - قال مسؤولون أمس الاثنين ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان أقر تعديلات على قانون ضرائب الشركات بهدف اجتذاب رأس المال الأجنبي اللازم لتنويع اقتصاد البلاد المعتمد على النفط.

ولم يعط المسؤولون أي تفاصيل عن التغييرات التي اجازها مرسوم سلطاني صدر في وقت متأخر من ليل أول من أمس.

ومن شأن القانون الجديد الذي ينتظر نشره في الصحيفة الرسمية بحلول نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الجاري تشجيع الشركات المحلية على اجتذاب المستثمرين الأجانب الذين لم يقبلوا بكثافة على السلطنة حتى الآن بسبب قوانين الضرائب التمييزية.

وتراوح الضرائب على الشركات المحلية بين ثلاثة و٧,٥ في المئة فيما تدفع الشركات التي تحصل على مشاركة اجنبية بين ١٥ و٢٥ في المئة.

وعلى النقيض من عدد كبير من كبار منتجي النفط في المنطقة، تسمح عُمان للأجانب بتملك حصص في حقولها النفطية التي تنتج ٨٥٠ ألف برميل يومياً. لكن رأس المال الأجنبي نادر خارج قطاع النفط ويستثمر الأجانب في ١٢ فقط من بين ٧٤ شركة مسجلة في سوق مسقط للأوراق المالية.

نظمي أوجي يوقع مع الحكومة الهندية عقد محطة كهرباء بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ وقعت مجموعة «جنرال مديترنيان هولدينغ»، التي يرأس مجلس ادارتها رجل الأعمال العربي نظمي أوجي عقداً مع الحكومة الهندية لبناء محطة كهرباء في الهند تصل كلفتها الى ٣٠٠ مليون دولار. وستبنى المحطة، القابلة للعمل بزيت الوقود «نفتا» أو الغاز، في منطقة ميديا براديش الشمالية القريبة من مقاطعة غوجارات. ويتوقع أن يبدأ العمل ببنائها مطلع السنة المقبلة ويستغرق نحو سنتين.

ويقضي عقد المشروع بتعهد الحكومة الهندية شراء انتاج المحطة من الطاقة لضمان تسديد الديون المترتبة على المشروع وتامين مردود على راس المال لا يقل معدله عن ١٦ في المئة على نسبة ٦٨ في المئة من الانتاج مقابل تامين «جنرال مديترنيان» ٣٠ في المئة من قيمة المشروع. كما ينص العقد أيضاً على تعهد الحكومة الهندية تقديم «حوافز» بحيث يصل المردود على قيمة المال الى أكثر من ٢٤ في المئة.

وستتولى شركة «كيديا» الهندية بمشاركة مجموعة «جنرال مديترنيان» تامين نسبة ٣٠ في المئة من قيمة المشروع على أساس المناصفة. فيما ستؤمن مصارف محلية جزءاً من راس المال. أما الجزء المتبقي، وهو الأكبر، فستؤمنه مصارف ايطالية علماً أن احدى الشركات الايطالية ستتولى تنفيذ المشروع. ولم توقع «جنرال مديترنيان» بعد عقداً مع اي شركة. لكن أوجي يقول إن اختيار شركة ايطالية هو المرجح.

وعلى رغم أن الحكومة الهندية ليست طرفاً في المشروع، الا أن المشروع سيفيد الهند بتامينه الطاقة الى قرى وبلدات كثيرة في البلاد. كما ستستفيد الحكومة الهندية بدفعها سعراً مناسباً للطاقة الكهربائية التي ستولدها المحطة علماً أن الهند تحتاج الى محطات كهرباء مختلفة، خصوصاً أن التيار الكهربائي ينقطع باستمرار في مئات القرى والبلدات في الهند.

وقال أوجي لـ «الحياة» إن المشروع شجع المجموعة على تنفيذ مشروع آخر في الهند هو بناء محطة كهربائية أخرى بقوة ألف ميغاواط في منطقة تاميل نادو في مقاطعة ميدراس. ويحتمل ان تصل تكاليف هذه المحطة الى نحو بليون دولار تشارك «جنرال مديترنيان» فيه بنسبة تصل الى ١٧ في المئة. ويقول أوجي ان المشروع سينفذ بموجب الشروط التي تحكم مشروع محطة الكهرباء الأولى.

وستقوم مجموعة «كيديا غروب» الهندية بمشاركة «جنرال مديترنيان» في هذا المشروع، فيما ستتولى الشركة المنفذة تامين المبلغ المتبقي من المصارف المحلية والعالمية. ولم تختر «جنرال مديترنيان» بعد الشركة التي ستتولى بناء هذه المحطة، لكن أوجي يشير الى أن المجموعة ستبدأ قريباً تلقي العروض من شركات كثيرة وستختار العرض الملائم في الوقت المناسب.

وتمت الموافقة على التفاصيل الخاصة بالمشروع مع الحكومة الهندية، فيما يتم التفاوض في شأن الاتفاق الخاص بشراء الحكومة الهندية انتاج هذه المحطة. ويرجح أوجي أن يتم إبرام العقد الخاص باتفاق الشراء الأسبوع الجاري، مشيراً الى أن المفاوضات تتم مع وزارة الطاقة الهندية والحكومة المحلية. ومن المقدر أن يبدأ العمل السنة المقبلة.

ورداً على سؤال اذا كانت هاتان المحطتان ستعتمدان على الغاز الذي ستستورده الهند بموجب اتفاق محتمل بينها وبين شركة «إنرون» الأميركية لاستيراد الغاز القطري، قال إوجي ان لا علاقة لمشروع المحطتين باتفاق الحكومة الهندية مع «إنرون»، مشيراً الى ان اتفاق «جنرال مديترنيان» هو مع الحكومة الهندية «التي يتعين عليها تامين النفط او الغاز للمحطتين». واضاف: «لا علاقة لنا بشركة إنرون او اي شركة أخرى».

ولا يجد أوجي مخاطر في الاستثمار في الهند بسبب سمعة البلد الائتمانية الجيدة في الأسواق العالمية. وهو يعتقد أن الهند من افضل الأسواق الناشئة في العالم والاستثمار في أسواقها واعد خصوصاً في مشاريع الطاقة، كما يعتقد أيضاً انه حتى لو لم تتوافر العقود التي تضمن شراء الحكومة الهندية انتاج مشاريع الطاقة الكهربائية، فبالامكان بيع انتاج هذه المحطات للقطاع الخاص وبسعر أفضل من السعر الذي تدفعه الحكومة.

ورداً على سؤال اذا كانت «جنرال مديترنيان» تسعى الى تنفيذ مشاريع مماثلة في الدول العربية، أجاب أوجي، العراقي الأصل والحاصل على الجنسية اللبنانية، انه عرض مشاريع مماثلة في الأردن ومصر، لكنه لم يلق التجاوب المطلوب، علماً أن بعض البلاد العربية ومنها مصر والأردن في أمس الحاجة الى الطاقة. وأبدى استعداد المجموعة التي تزيد قيمة أصولها على ١.٢ بليون دولار، للتفاوض مع المسؤولين في الدول العربية لتنفيذ مشاريع الطاقة الكهربائية والتعاون مع الحكومات على تامين المال اللازم لهذه المشاريع.

وتعتبر محطتا الكهرباء المذكورتان أول مشروع في مجال الطاقة تنفذه «جنرال مديترنيان». ويملك أوجي الحصة الغالبة في هذه المجموعة العالمية التي أسست عام ١٩٧٩. ويقع مقرها الرئيسي في لوكسمبورغ. وتتركز أنشطتها في صورة رئيسية على الأعمال المالية والمصرفية وعلى قطاع الفنادق، كما تتعاطى أعمال الشحن والنقل والأعمال العقارية والصناعية خصوصاً صناعة الأدوية. وتملك المجموعة ٥٠ في المئة من شركة «أوكسيميد» التي تملك شركة «أوكسيدنتال» الفندقية العالمية التي تضم شبكتها عشرات الفنادق حول العالم معظمها في إسبانيا. كما تملك فنادق مختلفة منها «لو رويال» في لوكسمبورغ و«المنزه» في طنجة، علماً أنها دشنت قبل أسابيع أحد أكبر مشاريعها وهو فندق «أوكسيدنتال» في مدينة الحمامات التونسية.

وتملك المجموعة استثمارات عقارية في المغرب والأردن. ومن مشاريعها في الدول العربية فندق فخم في منطقة الأقصر في مصر ومركز «ليجير هيل» السياحي في منطقة ضبيه في لبنان الذي يضم فندقاً فخماً ومركز ترفيه على مساحة ٣٠ ألف متر مربع فيه منتزه مائي يعتبر الأفخم من نوعه في الشرق الأوسط.

في إطار بحثها عن دور في عالم المال والاستثمار

«فيجيك ٩٦» للخدمات التمويلية والمصرفية مؤتمر تنظمه أبو ظبي أواخر الشهر الجاري

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تبحث أبو ظبي عن دور في القطاع المصرفي والاستثمار في منطقة الخليج وتوظيف الموارد الهائلة التي تتمتع بها وتحويلها الى استثمارات مجزية للمستقبل. وترى غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ان الدور الجديد لامارة أبو ظبي في عالم المال والاستثمارات يمر عبر تنظيمها «المؤتمر الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية» (فيجيك ٩٦) في الفترة بين ٢٨ و٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

واكدت غرفة أبو ظبي ان المعرض والمؤتمر العلمي المرافق له يحظيان بدعم مصرف الامارات المركزي وجمعية مصارف الامارات وجمعية الامارات للتامين.

وقالت ان المعرض يشكل ملتقى لأصحاب العلاقة بعالم المال والتمويل، ويستقطب العارضين من مختلف المؤسسات المالية والمصارف وبيوت الاستثمار وشركات الصرافة، ومصنعي تقنيات المصارف، ومنتجي المعدات والبرامج والحلول المعلوماتية الخاصة بمجال التمويل.

واكدت الغرفة ان «برنامج المبادلات» الذي تنفذه الامارات بهدف امداد السوق المحلية بالاستثمارات والخبرات سيكون احد ابرز عوامل الجذب التي لا بد ان تستقطب الكثيرين من رجال الاعمال والعارضين.

وقالت ان «فيجيك ٩٦» سيكون فرصة مهمة لابرام الاتفاقات والدخول في الشراكات وتعزيز علاقات العمل القائمة فعلياً، مما يؤكد مدى الالتزام بالنمو الاقتصادي في دولة الامارات على المدى البعيد.

ويشمل العارضون والمعروضات في «فيجيك ٩٦» حسابات ومنتجات مصرفية، وتقنيات مصرفية، واستثمارات مقيمة ومهاجرة ومشتركة، وصناديق استثمارية مقيمة ومهاجرة ومشاريع للاستثمار ومتاجرة بالعملات والعقارات، وبرامج المبادلة، ومصارف وطنية وأجنبية وشركات لتوظيف الأموال وحقائب استثمارية ومنتجات تامينية وخدمات استشارية وبرامج تقاعدية وقروض مقابل الرهن وبورصات إقامة الاعمال، والتخصيص وشهادات استثمارية.

ويعقد على هامش المعرض مؤتمر علمي حول القطاع المصرفي والاستثمار في منطقة الخليج.

وأوضح بيان وزعته غرفة أبو ظبي امس ان المؤتمر يتركز حول قضايا الاستثمار في دولة الامارات والمنطقة ككل. ويهدف «فيجيك ٩٦» الى دعم دولة الامارات وإبراز دور القطاع المصرفي والتجاري لها على الصعيد العالمي.

وأشار البيان الى ان الامارات تتمتع بنصيب الأسد في المنطقة من حيث القوة المالية الضخمة المستمدة من مواردها النفطية والثقة الكبيرة التي اكتسبتها نتيجة للاستقرار السائد بها ومن ارتفاع مستوى المعرفة المتوافرة. مما جعلها بمثابة قوة مؤثرة في المحافل الاقتصادية العالمية وعليه فإن معرض ومؤتمر «فيجيك ٩٦» سيتيح الفرصة امام المصارف والقطاعات التجارية لايجاد المزيد من سبل النمو والتطور في السوق المحلية.

وذكر ان برنامج المؤتمر يتضمن في يومه الأول كلمة الافتتاح تليها كلمة السيد حارب مسعود الدرمكي المدير التنفيذي لـ «جهاز أبو ظبي للاستثمار»، رئيس «شركة أبو ظبي للاستثمار». ثم يتحدث هوارد ديفيز نائب محافظ بنك انكلترا عن موضوع المصارف في المستقبل، فيما يتحدث ويليام بورفز رئيس شركة «اتش.اس.بي.سي» القابضة عن موضوع التوجه للاستثمار في دولة الامارات.

ويتحدث كليفورد غريب المدير التنفيذي لـ «شركة ستاندر أنديورز ريتنغ سر فيسز ليمتد» عن تقدير الائتمان، فيما يتحدث جوردن ماكدونالد، مدير شركة «ديلوكس داتا» عن المصارف الالكترونية ودورها في تحقيق الأمن في قطاع التجارة وضمان السرية في عصر الكومبيوتر، وتختتم الجلسة بورقة عمل حول مصارف شركة الانترنت.

ويتضمن برنامج اليوم الثاني كلمة يلقيها السيد سلطان السويدي محافظ المصرف المركزي عن دولة الامارات والمستقبل، تليها ورقة عمل عن فرص الاستثمار في الاسواق الجديدة يلقيها بارون كريستوف – عضو مجلس ادارة «بنك برلين».

كما يتحدث تيري ستون من «ارنست أند يونغ» عن انشاء الصناديق المتبادلة في السوق الجديد، ويتناول الدكتور آدم مهدي أحمد مدير إدارة البحوث الاقتصادية في «المؤسسة العامة للصناعة» موضوع سبب التخصيص وآثاره على الشركة. فيما يتحدث ديفيد برايس من «بنك البحرين الدولي» عن موضوع مزايا الشركات المملوكة للعائلات في سوق الاسهم. كما ستتم مناقشة ورقة عمل عن توجهات سوق اعادة التامين وآثرها على الاقتصاد للسيد خالد رحمان من شركة «أريج – البحرين».

ويبدأ برنامج اليوم الثالث بورقة عمل عن حدود المصارف الاسلامية يلقيها السيد عصام جناحي من «بنك استثمار الخليج الاسلامي». ثم يتحدث كولين إدواردز، مدير ادارة المشاريع في «شركة أبو ظبي للاستثمار» عن تمويل المشاريع في دولة الامارات، يليه الدكتور أمين بدر الدين مدير برنامج المبادلة (الأوفست) والذي يتحدث عن برنامج المبادلة والفرص المتاحة، فيما يناقش سيمون بيتر من «سيمونز اند سيمونز» عن المشروع الناجح لبرنامج المبادلة.

مصر: شعبة المصدرين تطالب باستثناء عمليات التصدير من الرسوم وانشاء مركز اقليمي للتجارة الدولية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طالبت الشعبة العامة للمصدرين في اتحاد الغرف التجارية في مصر اصدار قرار رئاسي لاستثناء العمليات التصديرية من الرسوم المفروضة حاليا أو التي قد تفرض مستقبلا.

وأكدت الشعبة في مذكرة عاجلة إلى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ان تنمية الصادرات المصرية وسيلة لتنمية موارد الدولة ذاتيا من العملات الاجنبية بهدف تغطية حاجاتها من واردات سلع التنمية سعيا الى توفير التزامات خدمة الديون الخارجية. واشادت الشعبة بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال السنوات العشر الاخيرة في شأن التصدير مما اثر ايجابا على الاحتفاظ بارقام الصادرات المصرية بمعدلاتها الطبيعية.

كما دعت الشعبة في منكرتها التي ستعرض على اللجنة العليا لتنمية الصادرات المصرية في اجتماعها المقبل برئاسة الرئيس حسني مبارك الى القضاء على المعوقات امام الصادرات المصرية والوصول بالصادرات الصناعية والزراعية الى عشرة بلايين دولار.

وطالبت الشعبة بضرورة وضع نظام لتشجيع المصدرين مثل الاعفاء الضريبي وتمويل المشاريع التصديرية بنسب فوائد منخفضة، وانشاء مركز اقليمي للتجارة الدولية والترانزيت يخدم التجارة بين اوروبا والشرق الاقصى ويكون مقره قناة السويس.

وطالبت الشعبة الحكومة بالسعي لتوقيع اتفاقات تتيح لسيارات النقل المصرية المحملة بضائع الى الدول العربية ليكون لها حق المرور وخفض رسوم العبور التي يتحملها المصدر المصري.

وفي مجال النقل البحري طالبت المذكرة بضرورة الغاء القانون الرقم ١٢ لسنة ٦٤ لكثرة استثناءاته مع استبداله بقانون جديد يمنع احتكار جميع خدمات النقل البحري وتطلق الحرية لجميع شركات القطاع العام والخاص للعمل في هذا المجال والسماح للمصريين بتملك البواخر.

وفي مجال التسويق والترويج طالبت المذكرة بضرورة تشكيل مجموعات عمل بين الاجهزة المختلفة في الدول والتنظيمات التي تضم اصحاب الاعمال لاجراء الدراسات اللازمة لاسواق التصدير وفتح اسواق جديدة في مختلف القارات. كما طالبت الشعبة بالتوسع في اقامة معارض داخلية للمنتجات ودعوة رجال الاعمال المهتمين في الاسواق الخارجية الى مشاهدة المعروضات.

واوصت بمساندة الدولة لشركات التامين لضمان سداد قيمة الصادرات المصرية ضد المخاطر التجارية، وانهاء مشكلة التعويضات المستحقة للمصدرين المصريين المتضررين من حرب الخليج. ودعت اخيراً الى بذل الجهود لاجتذاب استثمارات جديدة في صناعات تصديرية، مشيرة الى ضرورة ازالة العوائق القانونية والادارية امامها.

اتجاهات اقتصادية

المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب يجتمع في القاهرة اليوم

● القاهرة – «الحياة» – يعقد المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب اجتماعاً اليوم تمهيداً لأعمال الدورة الـ ١٢ للمجلس التي تبدأ غداً وتستمر يومين.

وقال عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية ان المجلس سيناقش تقرير الامانة الفنية في شأن متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابعة والبحث في ورقة عمل عن الاتحادات النوعية العاملة في مجال النقل.

واضاف انه ستتم مناقشة موضوع تكنولوجيا النقل متعدد الوسائل وانشاء حساب خاص لمجلس وزراء النقل العرب والبحث في نتائج المؤتمر الدولي للاطراف المتعاقدين على الاتفاقية الدولية لسلامة الارواح وتعديلاتها والبحث في استراتيجيا الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا للسنوات ١٩٩٦ – ٢٠٠٢.

كما أوضح السحيباني ان المجلس سيبحث في التقارير الدورية للمنظمات والاتحادات العربية العاملة في مجال النقل وكذلك في وضعية النقل البحري وتشجيع مهمات السكك الحديد في الدول العربية، وايجاد تكامل في هذا المجال. وسيدرس انشاء شركة مشتركة لنقل البضائع بين الدول العربية.

كما سيتم انتخاب مكتب تنفيذي جديد، اذ ينص النظام الاساسي للمجلس على انتخاب المكتب التنفيذي لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة.

مصر: الحصة السنوية من مياه النيل لاتلبي حاجات التوسع الزراعي والصناعي

● القاهرة – «الحياة» – دعت القاهرة أمس دول حوض النيل التسع للمشاركة في مؤتمر مرسيليا لإدارة شؤون المياه منتصف الشهر المقبل.

وأكدت في اجتماع تمهيدي لدول حوض النيل اهمية المؤتمر لدول الحوض لعرض مقترحاتهم في إدارة المياه وتقسيمها في ظل الاتفاقات الموقعة وترشيد استخدام المياه وإحلال القواقد على طول مجرى النيل والبالغة ٤٢ بليون متر مكعب سنوياً.

وقال الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري إن مصر اصبحت من الدول المحدودة الموارد المائية وان حصتها السنوية من مياه النيل والبالغة ٥٥,٥ بليون متر مكعب لم تعد تلبي حاجات التوسع الزراعي والصناعي.

ودعا الى ضرورة طرح فكرة انشاء معهد خاص في دول حوض البحر المتوسط لإدارة المياه لإيجاد صيغة مشتركة للتنسيق بين دول اوروبا وحوض النيل في إطار المؤتمر السنوي لهذه الدول.

تأجيل بدء التعاملات الالكترونية في بورصة تونس

● تونس – رويتر – قالت مصادر في سوق تونس للأوراق المالية ان المعاملات الالكترونية التي كان من المقرر أن تبدأ أمس الاثنين في السوق تأجلت اسبوعاً.

وأوضح متداولون أنهم يواصلون اختبار النظام الجديد الذي تم تركيبه بالتعاون مع بورصة باريس. وقال أحد الوسطاء ان النظام جاهز من الناحية الفنية، لكن بدء التعامل تأجل الى ٢٨ الشهر الجاري لتوفير المزيد من الوقت لسريان اللوائح الجديدة.

وبلغ حجم تداولات البورصة التونسية عام ١٩٩٥ نحو ٩١٨ مليون دينار وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة ٣,٦٦ بليون دينار.

ويهدف النظام الجديد الذي أقرته وزارة المال الى اجتذاب المزيد من الاستثمارات الخاصة والشركات الى البورصة.

«شل» تتخذ خطوات للحد من حرق الغاز في نيجيريا

● لاغوس – رويتر – قال فرع شركة «شل» العملاقة للنفط في نيجيريا أمس الاثنين انه منح شركة يابانية وكونسورتيوم ايطالياً عقداً قيمته ٣٢٠ مليون دولار لاقامة مصنع للحد من حرق الغاز.

وذكرت «شل»، التي تواجه انتقادات من مجموعات داعية للحفاظ على البيئة بسبب عملياتها في نيجيريا، ان العقد فازت به شركة «جابان غازولين» اليابانية وكونسورتيوم «سايبم» الايطالي لاقامة المصنع في حقل سوكو النفطي الذي تديره «شل» في ولاية ريفرز جنوب شرق البلاد.

ويتم حرق معظم الغاز النيجيري حالياً خلال عملية انتاج النفط الخام. وتنتج «شل» نحو نصف انتاج نيجيريا من النفط الخام والذي يبلغ مليوني برميل يومياً تقريباً.

هبوط لأسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق بعد الانتخابات

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان أسعار الأسهم سجلت هبوطاً حاداً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس الاثنين اثر موجات من عمليات البيع لجني الأرباح بعد ارتفاع البورصة الاسبوع الماضي قبيل انتخابات مجلس النواب التي جرت أول من أمس الأحد.

وكان حجم التعامل صغيراً بعدما امتنع المستثمرون عن التعامل ترقباً لما ستسفر عنه التطورات.

ولدى الاغلاق هبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٣٠٩,٣٥ نقطة أي ١,٤٣ في المئة الى ٢١٣٠٢,٩٥ نقطة. وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٣٩٠ نقطة الى ٢١٢١٠ نقاط.

فنادقها حجزت وآلاف الزوار والخبراء يتدفقون اليها

دبي تستضيف الشهر المقبل أسبوعاً تكنولوجياً وتزيد مساحة "جيتكس ٩٦" بنسبة ٥٠ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ يتوقع أن تعيش دبي مطلع الشهر المقبل «أسبوعاً تكنولوجياً» عندما يتدفق عليها كبار مصنعي التكنولوجيا في العالم والخبراء والمختصين العاملين في هذه الصناعة، إلى جانب مستخدميها من أفراد وشركات خاصة ومؤسسات حكومية لحضور المؤتمر الذي ينظم بين الثالث والسادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وينتظر أن تتبارى الشركات العالمية المنتجة للبرامج وأجهزة تكنولوجيا الاتصالات في استعراض جديدها في الشرق الأوسط في حين تعتزم شركات أخرى طرح عدد من المنتجات والبرامج لأول مرة في الشرق الأوسط وتقديم الحلول المتطورة لمستخدمي أجهزة الكومبيوتر وسط توقعات أن تكون الأجهزة الشخصية محور التنافس في المعرض المقبل.

ويصعب على الزائر القادم إلى دبي في الأسبوع الأول من الشهر المقبل لحضور أنشطة «جيتكس ٩٦» الحصول على غرفة في فنادق الإمارة وبات طموح الزوار الحصول على غرفة حتى في فنادق الدرجة الرابعة التي أعلن معظمها بلوغ نسب الاشغال لديها ١٠٠ في المئة، إذ قدر منظمو المعرض في مؤتمر صحافي أمس أن يبلغ عدد الزوار على مدار أربعة أيام أكثر من ٣٥ ألفاً وأن يتجاوز عدد زوار معرض سوق الكومبيوتر المخصص للمستهلكين حاجز ٤٥ ألف زائر.

وقال السيد محمد علي العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي نائب رئيس مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم الحدث ان معرض «جيتكس» أصبح حدثاً سنوياً عالمياً على خارطة أبرز معارض تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر، وباتت أهميته تترسخ عاماً بعد عام، إذ أصبح القوة الدافعة وراء تطور قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية والعديد من الدول المجاورة، كما أصبح المرآة التي تنقل كل عام جديد «ثورة المعلومات» التي تشهدها البشرية إلى هذا الجزء من العالم.

واعتبر ان المرحلة المقبلة هي مرحلة العصر الذهبي لتكنولوجيا المعلومات، ومن هنا تبرز أهمية معرض «جيتكس» الذي تستضيفه دبي كل عام لأنه معرض لا يتوجه لقطاع الكومبيوتر فحسب، بل لأنه حدث يهم كل القطاعات التجارية والاقتصادية الحكومية والخاصة على حد سواء.

صناعة

وقال العبار في مؤتمر صحافي أمس في دبي ان صناعة المعارض في دبي تعد احد ابرز عوامل استقطاب الشركات الأجنبية إلى دبي وافتتاح المراكز الاقليمية فيها وتحويلها إلى قاعدة النشاط التجاري في الشرق الأوسط وأبرز دليل على ذلك هو الارتفاع الهائل في حجوزات الفنادق ومبيعات المراكز التجارية وازدهار القطاعات التجارية كافة خلال موسم المعارض، مشيراً إلى أن نجاح صناعة المعارض يعود إلى عوامل عدة منها البنية التحتية المتطورة والقوانين التي اتبعتها حكومة دولة الإمارات ومن أبرزها بالنسبة لـ «جيتكس» قوانين حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر، التي كان لها الدور البارز في استمرار نمو قطاع برامج الكومبيوتر، الأمر الذي أسهم في تنمية عمليات التطوير المحلية للبرامج الملائمة لبيئة العمل في المنطقة.

وأضاف ان معرض «جيتكس ٩٦» يعد ابرز حدث للمتخصصين من كل انحاء المنطقة للتفاعل مع أحدث التقنيات العالمية والسعي لتبني ما يناسبهم منها. وتحت سقف هذا المعرض - الحدث يتم كل عام اجراء الصفقات التجارية الكبيرة وتوقيع عقود التوكيل التجارية المختلفة وطرح آلاف المنتجات التي تلبي كل الاحتياجات التي تتطلبها هذه المنطقة للحاق بركب الدول المتقدمة «ونحن نشعر بالسرور عندما نرى هذا العدد من التطبيقات العربية التي يتم طرحها كل عام في جو تنافسي صحي يدفع باتجاه التطور السريع لقطاع الأعمال في المنطقة العربية».

وأكد العبار أن دبي تعتزم تكثيف الجهود التي تستهدف استقطاب عدد أكبر من شركات التكنولوجيا المتقدمة إلى الإمارة تمهيداً للتحول من مركز اقليمي لتجارة أنظمة الكومبيوتر إلى أحد مراكز التطوير والتوزيع والتسويق العالمية، وإلى اضفاء قيمة محلية مضافة إلى هذه الأنظمة العالمية بحيث لا نبقى على هامش التطور التكنولوجي الحاصل، بل أحد المشاركين فيه.

مشاركة

ويشارك في «جيتكس ٩٦» نحو ٤٠٠ عارض من ٢٩ دولة بينها ثماني مجموعات وطنية من الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية وبريطانيا ومصر وتايوان وإيران والهند والأردن.

وقررت الشركة المنظمة إعادة معرض «سوق الكومبيوتر» وهو الجزء المخصص للبيع بالمفرق ضمن «جيتكس ٩٦» إلى صالات المركز، فسيقام في الصالة رقم ١ بعد عامين من تنظيمه في صالة موقتة «ماركي».

وقالت إن المعرض المذكور استقطب أكثر من ١٠٠ عارض بزيادة قدرها ٣٠ في المئة عن معرض العام السابق.

من جهته، قال المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي السيد وحيد عطاالله في المؤتمر الصحافي ان «جيتكس» بدورته الحالية يدخل عامه السادس عشر محققاً رقماً قياسياً جديداً من حيث عدد العارضين والمساحة التي يحتلها، إذ أن مساحة «جيتكس ٩٦» ستصل إلى ٣٣.٠٠٠ متر مربع بزيادة قدرها ٥٠ في المئة عن المعرض السابق وسيحتل كل مساحات العرض المتوافرة في مجمع المعارض الجديد في المركز. وهو ما يجعل معرض «جيتكس ٩٦» أكبر معرض على الاطلاق يقام في مركز دبي التجاري العالمي حتى الآن. وتوقع عطاالله أن يحقق «جيتكس ٩٦» رقماً جديداً يفوق عدد زوار المعرض السابق الذي زاره أكثر من ٣٢.٤٠٠ زائر، كما توقع أن يزور معرض سوق الكومبيوتر أيضاً عدد أكبر من زوار المعرض الماضي الذين عدوا ٤٢.٠٠٠ زائر.

وبالاضافة إلى القطاعات التقليدية التي تمت اضافتها إلى «جيتكس» في الماضي والتي تشمل «جناح شبكات الكومبيوتر» ومعرض «سوق الكومبيوتر»، قررت إدارة المركز هذا العام اضافة جناح خاص بأنظمة الاتصالات ومقهى «سايبر كافيه» للانترنت. كما أضافت جناحاً خاصاً للتصوير الضوئي وتكنولوجيا الطباعة.

وسيستضيف «جيتكس ٩٦» جناح «عالم اوراكل المفتوح» الذي سيقام في الصالة الخامسة ويشكل أكبر جناح خاص بشركة منفردة في المعرض. وقال عطاالله: «أجرينا تقسيماً جديداً للمعرض لجعله أكثر تخصصاً ومواكبة للمعارض العالمية المماثلة، فقمنا بتخصيص الصالة رقم ١ لمعرض سوق الكومبيوتر وجزء من الصالة رقم ٢ لجناح تكنولوجيا الطباعة والمستندات، والصالات ٢ و٣ و٤ للشركات المتخصصة بأجهزة الكومبيوتر والموزعين المحليين. فيما خصصت الصالتان رقم ٥ و٦ لشركات البرامج والتطبيقات وللأجنحة الوطنية للدول، والصالة رقم ٧ لشركات الاتصالات وشبكات الكومبيوتر».

ومن المقرر أن يقام على هامش المعرض مؤتمر شامل عن تكنولوجيا المعلومات تنظمه شركة «داتاماتيكس»، فيما تنظم شركة «اوراكل» مؤتمراً خاصاً بمستخدمي انظمتها، وتنظم هيئة «كونغرس الإدارة الدولية» (IMC) مؤتمراً ثالثاً مخصصاً لأنظمة الطباعة والمستندات. وسيقوم العارضون بتنظيم أكثر من ١٣٥ ندوة تقنية خلال أيام المعرض الأربعة تتناول كل المواضيع والقطاعات التي يشملها المعرض.

وأكد عطاالله ان مركز دبي التجاري العالمي، وضمن توجهات حكومة دبي، يستمر في تطوير صناعة المعارض في دولة الإمارات والشرق الأوسط لما لهذا القطاع من فوائد اقتصادية وتجارية واجتماعية جمة.



احد اجنحة جيتكس ٩٥

المؤتمر الثالث للعمل المصرفي الاسلامي والتمويل يعقد في دبي

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ يعقد في دبي في الامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٠ الشهر المقبل إلى ١٣ منه المؤتمر الثالث للعمل المصرفي الاسلامي والتمويل تحت رعاية الشيخ احمد بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في الامارات، وفي حضور ٥٠٠ خبير يمثلون اكثر من ٣٠ دولة ونحو ٢٠٠ مصرف ومؤسسة.

والهدف من المؤتمر جمع أهم الخبراء في المراكز المالية الاسلامية في العالم، وسيستضيف أكثر من ٤٠ متحدثاً بينهم الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس دار المال الاسلامي المتحدث الرئيسي في المؤتمر.

وأفاد بيان لمؤسسة «انترناشونال انغوسنتر» المنظمة للمؤتمر ان هناك خمسة مواضيع ستناقش التطورات والتوجهات الخاصة بالصناعة وتتضمن مراجعة دولية للاسواق الجديدة للعمل المصرفي الاسلامي خصوصاً اسواق اندونيسيا وافريقيا والاتحاد السوفياتي السابق، اضافة الى ادارة الاموال الاسلامية وتوظيف الاسهم والاعارة الاسلامية وصناديق الاعارة وتمويل المشاريع.

وستعقد على هامش المؤتمر اول قمة دولية خاصة بالتكافل والتامين الاسلامي يومي ١١ و١٢ من الشهر نفسه تمثل صانعي القرار الرئيسيين في مجال التامين الاسلامي. وستركز على معالجة التكافل والتوجهات الجديدة في قطاع التامين ووسائل الدمج والاسهم والمشاركة في تحمل الاخطار والتامين على الحياة وتحديد الاسعار. كما ستطرح القمة قضايا التفاعل بين شركات التامين الغربية والاسلامية. سيتحدث امام المؤتمر السيد صالح كامل رئيس «دلة البركة» ونبيل ناصيف رئيس «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين، وعدنان البهار رئيس «انترناشونال انغوسنتر» وداتو احمد تاج الدين مدير «البنك الاسلامي» في ماليزيا.

بليونا ريال كلفة المرحلة الأولى

اليمن: مشروع لاستصلاح ١٠٠ ألف فدان في خمس سنوات

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ أقرت الحكومة اليمنية مشروعاً لاستصلاح ١٠٠ ألف فدان من الأراضي الزراعية وتوزيعها على ١٠ آلاف أسرة في السنوات الخمس المقبلة.

وقال السيد أحمد سالم الجبلي وزير الزراعة اليمني لـ «الحياة» ان الهدف من المشروع توفير فرص عمل جديدة في القطاع الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل عبر توجيه مدخرات المواطنين نحو الاستثمار المنتج، فضلاً عن استحداث مجتمعات عمرانية واعادة التوزيع الديموغرافي للسكان.

وتبلغ المساحة الكلية لليمن نحو ٥٥٠ ألف كيلومتر مربع (الى جانب ٥٥ مليون هكتار في الربع الخالي) منها ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع قابلة للاستصلاح. وساهم القطاع الزراعي بنحو ١٤,٧ في المئة من الناتج المحلي عام ١٩٩٥. ويصل عدد العاملين في الزراعة الى ١,٩ مليون نسمة يشكلون ٦١,٥ في المئة من اجمالي القوى العاملة. ويعيش أكثر من ٧٦,٥ في المئة من اليمنيين في الريف.

وذكر الجبلي ان «المرحلة الأولى من المشروع ستبدأ قريباً بعد الانتهاء من الدراسات والتصاميم. وسيتم استصلاح ١٠ آلاف فدان بكلفة بليوني ريال منها أربعة آلاف فدان في الحديدة وثلاثة آلاف في حضرموت وثلاثة آلاف في محافظات المهرة ولحج وابين بمعدل ألف فدان لكل محافظة». واضاف: «سيتبع ذلك استصلاح ٢٠ ألف فدان سنة ١٩٩٧ و٣٠ ألفاً سنة ١٩٩٨ و٤٠ ألفاً سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠». وأشار الى ادراج السدود والحواجز المائية ضمن أولويات عمل الوزارة لتوفير المياه الجوفية والأمطار واستخدامها في الزراعة. وأفاد ان الوزارة أقرت انشاء ١٠٠ سد وحاجز صغير ومتوسط سنة ١٩٩٧ في محافظات عدة بالتعاون مع الاهالي».

«حرب فستق» للسيطرة على السوق الاسرائيلية بين المزارعين الايرانيين والاميركيين

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ يعرب المزارعون في ولاية كاليفورنيا الاميركية عن غضب عارم. فالذين يزرعون الفستق منهم يرغبون في تصديره الى اسرائيل التي تستهلك كميات كبيرة منه الى جانب المكسرات الاخرى.

ومعلوم ان كمية الفستق التي تنتجها الولايات المتحدة هي ثاني اكبر كمية في العالم.

وفي الواقع تستورد اسرائيل الفستق من ايران على رغم ان التعامل التجاري مع ايران محظور في الدولة العبرية.

وذهب مزارعو الفستق في كاليفورنيا في «حربهم» الى حد تجنيد وزارة الزراعة الاميركية لكن من دون طائل.

ولا ينظر مزارعو كاليفورنيا الى الامر على انه غير مهم، فهم يعلمون ان اسرائيل تستهلك كمية كبيرة من المكسرات، وفي حسابهم انها قد تصبح رابع اكبر سوق لصادراتهم من الفستق.

وتقول كارين رينيك، رئيسة لجنة الفستق في كاليفورنيا: «يعشق الناس في اسرائيل الفستق».

وتقول «لجنة الفستق» ان ثمانية ملايين باوند (الباوند يعادل ٤٥٤ غراماً تقريباً) من الفستق تذهب الى سوق اسرائيل سنوياً. وبما ان قيمة الباوند تراوح بين ١,٥ دولار ودولارين، تصبح قيمة السوق الاسرائيلية بين ١٣ و١٦ مليون دولار سنوياً. ولهذا يحاول مزارعو كاليفورنيا الاستفادة من هذه السوق. لكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من الاستفادة الكاملة من السوق الاسرائيلية. ويشكل السعر اكبر عقبة تحول دون تحقيق هدفهم، فالفستق الايراني يباع باقل من الفستق الاميركي بنسبة تراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة. ولا يقتصر الأمر على السعر بل يتعداه الى المذاق، فالفستق الاميركي اكبر حجماً من الفستق الايراني ومذاقه أقل جاذبية وقوة.

لكن لجنة الفستق في كاليفورنيا تقول: «ان المسألة برمتها اكبر وأهم من السعر والمذاق. اذ تدل على ان حكومة اسرائيل تستخف بالحظر الذي تفرضه على التعامل التجاري مع ايران. وهو الحظر الذي يجب ان يعني منع استيراد السلع الايرانية كما يعني الحظر الاميركي ان الاميركيين لا يستطيعون الاستيراد من ايران».

وتقول رينيك: «هذا قانونهم في اسرائيل. ونحن ننفّذ متطلبات قوانيننا. وننتظر من الاسرائيليين ان يفعلوا الشيء نفسه». وتضيف: «ان المزارعين في كاليفورنيا مستعدون لانفاق المال في سبيل الترويج لفستقهم في السوق الاسرائيلية». وتضيف: «المزارعون في كاليفورنيا ملتزمون الترويج للتجارة، لكنهم لن يستثمروا في الترويج طالما هناك حظر تجاري لا يُنفَّذ».

ومعلوم ان ايران تنتج تقريباً نصف ما ينتجه العالم من الفستق. وانتجت العام الماضي ٢٥٠ مليون باوند.

وتنتج كاليفورنيا الفستق الاميركي كله تقريباً، ونسبة ٣٠ في المئة من مجموع الفستق العالمي. اذ وصل الانتاج الاميركي العام الماضي الى ١٤٧ مليون باوند. وينتظر ان يكون محصول السنة الجارية نحو مئة مليون باوند. وتحتل تركيا المركز الثالث في مجال انتاج الفستق في العالم، تليها سورية واليونان وإيطاليا. ونظراً الى ان الشرق الأوسط يشكل الباب الخلفي لإيران وتركيا، يركّز مزارعو كاليفورنيا منذ فترة على التصدير الى اماكن اخرى من العالم. وتشكل اسواق حوض المحيط الهادئ سوقاً تصديرية كبيرة للفستق الاميركي، فيما تشكل السوق الصينية اكبر هذه الاسواق. ومنذ فترة والمزارعون الاميركيون يطوّرون عملياتهم التصديرية الى روسيا والهند، علماً انهم يصدرون نحو ٤٠ في المئة من انتاجهم.

ويقول الخبراء في شؤون الفستق ان الاحصاءات الجمركية الاسرائيلية تشير الى ان اقل من ٣٠ في المئة من الخمسة ملايين باوند من الفستق التي استوردتها اسرائيل العام الماضي جاء من دول مطلة على البحر الأبيض المتوسط. وجاء الباقي من المانيا والمملكة المتحدة وبلجيكا ولوكسمبورغ. وهي دول شديدة البرودة بحيث لا تستطيع ان تزرع شجر الفستق. وبما ان المزارعين الاميركيين لم يبيعوا فستقهم الى اسرائيل فقد استنتجوا ان الفستق الذي استوردته اسرائيل يجب ان يكون ايرانياً.

وتمكن الخبراء من تحديد مصادر الفستق في السوق الاسرائيلية وسموها ايرانية لأن مذاق الفستق الايراني قوي وجوزي وأقوى من مذاق الفستق الاميركي.

وأمضى المسؤولون الاميركيون العاملون في قطاع الفستق ثلاثة اعوام تقريباً وهم يحاولون تجنيد وزارة الزراعة الاميركية لكي تدعمهم. والشهر الماضي قدم ممثلو «مصلحة الزراعة الاجنبية»، المسؤولة عن الترويج للمنتجات الزراعية الاميركية، ادلة الى مصلحة الجمارك الاسرائيلية تثبت ان ملايين الباوندات من الفستق الايراني تذهب الى اسرائيل عبر دول شمال اوروبا.

لكن الناطقة باسم وزارة الزراعة الاميركية بريسيلا غلين قالت لـ «الحياة»: «ان موقفنا الرسمي هو ان الامر يعني الحكومة الاسرائيلية وحدها». واضافت: «ان المسؤولين الاميركيين لا يزالون يفتقرون الى الأدلة الدامغة التي تشير من دون اي شك الى ان الفستق ايراني. ولهذا لم نجر اي تحقيق في الأمر، بل كل ما فعلناه هو اننا لفتنا نظرهم الى الموضوع».

وخلصت المسؤولة الاميركية الى القول: «هذا هو الموقف حالياً. ووزارة الزراعة الاميركية لا تتابع هذا الامر في شكل ناشط او فاعل. ونظراً الى ان هذا الامر يرتبط بشريك تجاري ثالث، فهو يشكل مأزقاً ديبلوماسياً. وكل ما نستطيع فعله هو ان نشير الى مفارقات وأمور شاذة، لكننا لا نستطيع حملهم على اتخاذ اي تدابير».

وتشير المعلومات الأولية الى ان موقف المزارعين في كاليفورنيا يختلف عن موقف الرسميين الاميركيين. وتقول رينيك: «يصعب على العاملين في زراعة الفستق ان يستوعبوا ما يحصل بخصوص هذا الامر، ولا سيما نظراً الى ما تنفقه الولايات المتحدة في سبيل دعم اسرائيل».

يُذكر ان مصدّري المحاصيل الزراعية الاسرائيليين تمكّنوا، بفضل اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل، من زيادة صادراتهم الى الولايات المتحدة. ومع ذلك قالت وزارة الزراعة الاميركية، في تقرير صدر عام ١٩٩٤، ان مصدّري الفستق الاميركيين يستطيعون اقتطاع حصة كبيرة من السوق الاسرائيلية اذا نظموا حملة تسويق وبيع فيها.

وخلص تقرير الوزارة الاميركية الى القول: «قد يستطيع الفستق الكاليفورني ان يخترق السوق المحلية الاقليمية إمّا مباشرة كفستق او مداورة في المخبوزات الشرق الأوسطية التي يحبها أهل الشرق الأوسط كثيراً ويصدّرها الاسرائيليون العرب الى أوروبا والولايات المتحدة».

وعلى رغم المشاعر القوية التي اثارتها هذه المسألة بين المزارعين في منطقة الساحل الاميركي الغربي، لم تؤثر حتى الآن في اوساط رجال الأعمال الاميركيين ومشاعرهم على رغم الاحباط الذي سببه لهؤلاء صدور القانون الاميركي الخاص بحظر الاستثمار في قطاع النفط الايراني الذي وافق عليه الكونغرس الاميركي اخيراً وقانون هلمز – بيرتون.

لبنان: فتح ملف الفساد نزاهة موقتة لإعادة توزيع الحصص
الوسط
تنظيمات سرية ايرانية تخرج الى العلن
خليفة رفسنجاني: مدني أم معمم؟
■ المرأة اليمنية تقتحم مجلس النواب!
■ ميزان القوى الجديد في الشرق الأوسط

تحسين مستوى المعيشة يتطلب مصادر تمويل جديدة (١ من ٢)

أهمية مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية في الشرق الاوسط تثير تساؤلات عن طبيعة الخيارات المتصلة بسياسة التخصيص

□ اسطنبول – من عادل بشتاوي:

■ استضافت اسطنبول عاصمة تركيا الاقتصادية بين الـ ١٥ والـ ١٧ من الشهر الجاري مؤتمراً في شأن مساهمة القطاعين العام والخاص في اقامة مشاريع البنى التحتية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا برعاية البنك الدولي والاتحاد الاوروبي ومساهمة شركة مالية اسبانية. بدأ المؤتمر وانتهى من دون التعرف على حقيقة هذه المساهمة، مع ان البعض اقترح انها مساهمة مالية لتغطية نفقات اقامة الحدث في المدينة التي يعيش فيها الآن نحو عشرة ملايين نسمة.

وهناك عدد من الخلفيات لاقتراح تنظيم مؤتمر مثل هذا اذ اوضح البنك في ورقة أعدّها عدد من خبرائه للمؤتمر خصيصاً ان الاستثمارات المطلوبة لإقامة مشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمكن ان تصل الى ٣٥٠ بليون دولار خلال عشر سنوات تبدأ من العام المقبل وتنتهي في ٢٠٠٦، اي ٣٥ بليون دولار سنوياً.

ويغطي هذا المبلغ الدول الـ ١٦ التي تندرج في قائمة دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لذا يأخذ في الاعتبار المشاريع التي ستقام في دول غنية مثل السعودية والامارات، كما يشمل المشاريع في اسرائيل، لكن تركيا تعتبر طبقاً للبنك الدولي ضمن اوروبا فيما تعتبرها اوروبا ضمن الشرق الاوسط ولذا لا تخلو اشارة البنك الدولي او الاتحاد الاوروبي الى منطقة الشرق الاوسط من الارباك المتوقع عند اقتراح الاستثمارات التي يجب تخصيصها لدول المنطقة لابقاء مستوى المعيشة ضمن المستوى المناسب.

اذاً تتألف منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالنسبة للبنك الدولي من السعودية وايران والعراق والامارات والكويت وعُمان والبحرين وقطر ثم تمتد القائمة لتشمل سورية والاردن ومناطق الحكم الذاتي (الضفة والقطاع) ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب حيث تتوقف دون موريتانيا، لكن القائمة تضم اسرائيل اما القائمة المقابلة التي يعتمدها الاتحاد الاوروبي فهي لـ ١٢ دولة تطل على البحر الابيض المتوسط (او فيها مثل مالطا) والسبب، كما يقول مسؤول كبير في المفوضية، هو ان هذه المنطقة «مهد القسم الأكبر من حضارتنا».

وفي قائمة البنك الدولي دول «مُجمَّدة» حالياً مثل ايران والعراق وليبيا ودولة لا تتعامل مع البنك الدولي هي سورية، واذا استُثنيت من القائمة الدول المرتفعة الدخل (كل الدول الخليجية) فان تركيز البنك ينصب على ثماني دول منخفضة الدخل او متوسطة وهذه لها تسمية جانبية هي «الدول المقترضة من البنك الدولي» وتتألف من ثلاث دول مشرقية هي لبنان وسورية وفلسطين (الضفة وغزة وفق وثائق البنك الدولي) ومصر واليمن وثلاث دول مغربية هي تونس والجزائر والمغرب.

انفاق

وفيما سيكون على الدول ذات الدخل المرتفع انفاق اكثر من ثلثي ما يقدره البنك الدولي على مشاريع البنى التحتية خلال عشر سنوات، سيكون على الدول الثماني انفاق ما بين ١٠٠ و١١٠ بلايين دولار، اي ١٠ – ١١ بليون دولار سنوياً، واي نحو ٣١ في المئة من الاجمالي.

ويسوق البنك الدولي اسباباً وجيهة لتسويغ هذا الانفاق في الوثيقة الخلفية، ويؤكد هذه الاسباب السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا (لرئيس البنك نائبان آخران) سواء في حديثه مع مجموعة من الصحافيين الذين غطوا المؤتمر، او خلال خطابه امام المؤتمرين، وايضاً في ملاحظات جانبية عدة.

هذه الدول الثماني اخفقت مجتمعة في تحسين دخل الفرد خلال السنوات الـ ١٥ الماضية، بل يظهر متوسط دخل الفرد فيها حالياً تراجعاً نسبته عشرة في المئة عما كان عليه في نهاية السبعينات، لذا تقدمت مناطق نامية اخرى مثل اميركا اللاتينية وشرق آسيا وضعفت شبكات المواصلات والاتصالات والموانئ فيها، وبات المواطن في بعض دولها يقضي قسماً لا بأس به من عمره ينتظر تركيب خط هاتفي فيما لا يستطيع سكان ارياف كثيرة الحصول على ماء الشرب النقي، ولا يُعالج الا ٢٠ في المئة من مياه الصرف في بعض المناطق مقارنة مع ٧٠ في المئة في بلاد العم سام، او في بلاد الاتحاد الاوروبي.

وتعبر وثائق البنك الدولي بسلام جسر الاسباب السياسية التي ساهمت في هذا التردي، الا ان السيد كمال درويش (وهو بالمناسبة تركي وربما صار في يوم من الايام رئيساً للوزراء او وزيراً للمال او الاقتصاد على الاقل) مُحنّك وليق لذا يقول ما معناه ان نمو الخمسينات والستينات والسبعينات اعتمد على عاملين اساسيين: الاول بسط دول الموارد الطبيعية (اي البترول) يدها على ثرواتها، وتحرر دول اخرى من الاستعمار المباشر (مثل الجزائر) كما تحررت الموارد الطبيعية من استعمار شركات النفط، ثم ارتفاع اسعار النفط في بداية السبعينات بعد حرب تشرين (اكتوبر) اربعة اضعاف ما كانت عليه في الستينات. وهذا ينطبق على دول مثل الجزائر، الا ان دولة مثل اليمن لم تبدأ تصدير النفط الا اخيراً، وليست مصر من الدول المصدّرة الكبيرة للبترول، غير ان هذه الدول والباقي في قائمة الثماني استفادت من تحويلات العاملين في الخليج، كما حصلت على معونات كبيرة منها حتى ان السيد عبداللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يقدر ان الدول العربية المصدّرة للبترول قدمت مساعدات تنموية للدول غير المصدّرة للنفط (لم يعد استخدام وصف «الذهب الاسود» مناسباً هذه الايام) وصلت في الفترة بين ١٩٧٠ و١٩٩٠ الى ٩٠ بليون دولار.

الا ان اسعار النفط بدأت تتراجع في الثمانينات (ككل) وكانت مرة تسعة دولارات للبرميل الواحد، ونشبت الحرب بين العراق وايران ثم بين العراق والعالم بعد غزو الكويت فضاعت مئات البلايين وشدّت دول غنية كثيرة الاحزمة وطردت مئات الالوف من العاملين ودخلت المنطقة مرحلة تقشف مالي (ترشيد الانفاق) وباتت اولوية عدد من الدول تنصبّ على تقليص عجوزات الموازنة، وابتلت اخرى بحروب اهلية طويلة او بمشاكل سياسية مستمرة. اذاً هناك حاجة لإعادة تنشيط اقتصادات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا (دول جنوب البحر الابيض المتوسط وشرقه غير الاعضاء في المنظومة الاوروبية طبقاً للاتحاد الاوروبي) ليس لاغلاق فجوة تقلص الدخل في الدول ذات الدخل المتوسط والضعيف خلال العقد ونصف العقد الماضيين بل للحاق بالآخرين في شرق آسيا واميركا اللاتينية قبل ان تتفاقم المشاكل السياسية والاجتماعية.

وقدّم السيد درويش للمؤتمر تصوّرين (سيناريوهين): الاول يقوم على «المراوحة» فيستمر الاصلاح الاقتصادي بصورة تدريجية ومتواضعة وينمو الناتج المحلي الاجمالي (اي دخل الفرد عموماً) بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً لذا تأتي نهاية ٢٠١٠ ودخل الفرد في الدول ذات الدخل المتوسط والضعيف بحدود ١٢٠٠ دولار في المتوسط كما هو عليه الآن. اما السيناريو الثاني فيتصور نمواً في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ستة في المئة حتى عام ٢٠١٠ ليرتفع دخل الفرد في الدول نفسها إلى ٢٢٠٠ دولار، اي يرتفع الانفاق من ٢٠ – ٢٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي حالياً إلى ٢٥ – ٣٠ في المئة (تخطط إسرائيل بالمناسبة للوصول إلى مصاف الدول ذات الدخل الذي يصل إلى ٢٠ الف دولار للفرد).

ويوضح السيد درويش ان رسالته بسيطة وتقوم على اربعة أجزاء هي:

١– التحدي: يعتمد رخاء المنطقة على زيادة متسارعة في النمو الاقتصادي، فما هي نسبة النمو المستهدفة فيما ندخل الألف الثالثة؟

٢– المضمون: البنى التحتية عامل جوهري في فرص النمو، لكن هل تدعم هذه البنى فرص النمو سواء من جهة التوافر او النوعية؟

٣– الحافز: إذا كانت البنى التحتية ونوعيتها تحتاج إلى التحسين، فما هي الاستثمارات (اي حافز هذا التحسين) المطلوبة؟ ومن اين ستأتي؟

٤– ما هو نوع الشراكة الجديدة والآليات والأدوات المطلوبة لتأمين توسع ديناميكي في الاستثمار في البنى التحتية لتحقيق النمو؟

تفصيل مقنع

ويجيب السيد درويش على هذه الأسئلة بتفصيل مقنع استنتاجه النهائي هو ان النسبة الأعلى التي يقترحها خلال الـ ١٥ سنة المقبلة (ستة في المئة) غير عالية، لأن متوسط نمو كل الدول النامية خلال العقد المقبل ستكون ٥.٣ في المئة تقريباً، إلا أن تحقيقها يتطلب مساهمة أكبر من القطاع الخاص بسبب المشاكل المالية التي تعاني منها الحكومات.

وعلى افتراض كانت نسبة النمو ثلاثة في المئة وليس ستة في المئة، ستتمكن حكومات الدول ذات الدخل المتوسط والضعيف من تمويل ٦٠ – ٦٥ في المئة من الانفاق على مشاريع البنى التحتية (نحو ٦٣ بليون دولار) كما هو الحال في الوقت الراهن. ويمكن ان تحصل الدول هذه على نحو ١.٥ بليون دولار سنوياً (٢١ بليوناً خلال ١٥ سنة بين ١٩٩٧ و٢٠١٠) من المؤسسات والصناديق الدولية والعربية، لكنها ستكون أيضاً بحاجة إلى مساهمة القطاع الخاص في تلك المشاريع بمقدار بليون دولار أو ١٥ بليوناً خلال السنوات الـ ١٥. وهذا مبلغ صغير بالمقارنة مع مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في الدول النامية التي قدرته مؤسسة التمويل العالمية (تابعة للبنك الدولي) بنحو ٣٧.٥ بليون دولار في العام الماضي، كما انه قليل أيضاً مقارنة مع استثمارات القطاع الخاص في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا التي تقدر بنحو ٤٠ بليون دولار سنوياً أو نحو عشرة في المئة من دخل المنطقة كلها سنوياً.

إلا أن السيد درويش يلاحظ انه حتى مبلغ البليون دولار يعتبر «تحدياً» لأن مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية ٢٠٠ مليون دولار تقريباً في الوقت الراهن، ولكن لتحقيق نسبة نمو تبلغ ستة في المئة يجب ارتفاع مساهمة القطاع الخاص إلى ٣.١ بليون دولار سنوياً أو ٤٦.٥ بليون دولار خلال ١٥ سنة، لأن مساهمات المؤسسات والصناديق المانحة ستظل في المستوى نفسه وربما ازدادت قليلاً، كما يمكن ارتفاع حصة القطاع العام إلى ٧٠ في المئة لكن هذا لن يكفي.

هذه الحاجة الكبير إلى زيادة استثمارات القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في الدول الثماني قادت بشكل أوتوماتيكي إلى موضوع اخر ذي شجون هو التخصيص، وإلى عرض حالات ساهم فيها القطاع الخاص في مشاريع مماثلة في دول أخرى وحققت فيها نجاحاً، مع الاعتراف في الوقت نفسه بان بعض المشاريع الاخرى لم يكن ناجحاً منها مثلاً مشروع انشاء النفق بين بريطانيا وفرنسا الذي تحول إلى كارثة للمساهمين فيه.

دور الدولة

وروى السيد درويش خلال إحدى الجلسات ان صديقاً له اطلع على موضوع المؤتمر وقال له إنه بما أن القطاع الخاص سيتولى أيضاً اقامة مشاريع البنى التحتية، فماذا بقي للحكومات؟ والاجابة كانت، كما فهمت، ان دور الحكومات سيبقى لكن عليها التصرف الآن في صورة مختلفة.

ويمكن ان يخرج المستمع إلى عشرات المتحدثين باستنتاج مفاده ان المشاريع الحكومية في غالبيتها تعاني من عدم الفاعلية والتضخم وستكون عادة مرتفعة التكاليف إذا اخذت في الاعتبار أعمال الصيانة والإدارة اللازمة للمشروع، لذا هناك حاجة ليس إلى جذب أموال القطاع الخاص إلى هذه المشاريع، بل ايضاً لجذب مهارات القطاع الخاص وخبرته.

إلا أن البنك الدولي، وإن كان أكثر حماساً للقطاع الخاص من المؤسسات الأوروبية النظيرة، يقترح عدداً من انواع مساهمات القطاع الخاص، وهو يريد في النهاية تنبيه الحكومات إلى اهمية القطاع الخاص والعمل على تنميته، ويرى، مثل المؤسسات الأوروبية النظيرة، ان الدولة عليها مسؤوليات مهمة مثل التشريع والمراقبة وتحديد الأولويات وحماية المستهلك وغير ذلك.

ويمكن القول إن معظم المشاركين في مؤتمر اسطنبول اتفق على أهمية زيادة مساهمة القطاع الخاص والتخصيص، وعلى دور مشاريع البنى التحتية في تسريع عملية التنمية وحفز النمو الذي تحتاجه المنطقة للحاق بمناطق نامية أخرى في العالم مثل شرق آسيا، إلا ان كلاً من المشاركين الرئيسيين طرح وجهة نظر ذات زاوية محلية في شأن التخصيص.



ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية.



اسماعيل دين وزير الاشغال العامة الجزائري.



كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي.



عبد اللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي.

فندق سويس اوتيل حيث عقد المؤتمر. (الحياة)

الشركات في اسبوع

اجمل روائع ديزني في الخليج

● أعلن في جدة عن طرح اشرطة فيديو لفيلم «بوكاهونتاس» باللغتين الانكليزية والعربية في الأسواق الخليجية.

والجدير بالذكر ان نسخة الفيديو المدبلجة الى العربية ستطلق للمرة الأولى في العالم قصة بوكاهونتاس، وهي قصة شجاعة وصداقة تصدرت لائحة افضل الافلام السينمائية المرسومة من حيث جمالية المشهد وروعة المضمون.

وقال السيد عصام المعوض من شركة «ستاليونز هوم فيديو» موزعي الفيلم في الخليج، «هذه المغامرة الرائعة من ديزني تعرف الأطفال على الطبيعة وتساعدهم على معايشة وفهم تقاليد الآخرين».

وأضاف: «وضعنا خطة ترويجية لدعم طرح بوكاهونتاس في الاسواق المحلية وتشمل الخطة توزيع صور لاصقة من بانيني داخل كل نسخة اصلية من اشرطة الفيديو. مع ترويج مدعوم من الشركة الحديثة للاجبان والالبان - عصير كورتينا واجبان المراعي».

وعن مشروع تعريب جميع افلام ديزني السينمائية المرسومة توقعت ماغي اليسون، المديرة الاقليمية للترفيه المنزلي في شركة CTC في دبي ان يضرب الفيديو المنزلي رقماً قياسياً من حيث الأهمية في السوق، مما يعزز من وجود شركات انتاج الافلام العالمية في الاسواق الخليجية.

وقالت: «ان نقطة التحول في هذا المجال تتمثل بتنفيذ قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الذي يوسع آفاق سوق الفيديو المنزلي في الخليج».

شارب تطرح وحدة مسجل فيديو جديدة تتضمن شاشة بالكريستال السائل

● اعلنت «شارب»، الشركة الرائدة في صناعة الالكترونيات، عن طرح مسجل فيديو ستيريو هاي - فاي في إتش إس جديد في السوق اليابانية يتميز بشاشة كريستال سائل «تي إف تي» بالألوان مبيتة مقاس ٣ بوصات. وسيتوافر موديل في سي - إل إكس ٣ لدى الموزعين في اواخر شباط (فبراير).

يتميز جهاز في سي - إل إكس ٣ بشاشة كريستال سائل مبيتة بالألوان عالية الوضوح مع ٨٩,٨٥٦ بيكسل. يمكن استعمالها للتحقق من محتويات البرامج بغاية التسجيل من البث التلفزيوني أو من اشرطة مسجلة مسبقاً. كذلك بإمكان المستعملين التمتع بمشاهدة البرامج التلفزيونية على شاشة الثلاث بوصات. بالاضافة الى ذلك، يمكن للمستعملين، عند التوصيل الى شاشة تلفزيون كبيرة، مشاهدة برامج التلفزيون على الشاشة الكبيرة وفي الوقت نفسه استعمال شاشة الكريستال السائل لمراقبة البرامج التي يتم تسجيلها في الخلفية. كذلك يمكن ادارة شاشة الكريستال السائل بنحو ٣٠ درجة من أجل الحصول على أفضل زاوية للمشاهدة.

كريستال روايال دي شامبانيه

● يقع مقر «كريستال روايال دي شامبانيه» في بايل إحدى القرى الفرنسية الواقعة في باس شامبانيه حيث استوطن أوائل مبتكري صناعة الزجاج، منذ القرن الرابع عشر، وشيدوا محلاتهم في المنطقة لغناها بالمواد الخام الأولية لصياغة فنهم.

وفي عام ١٦٦٦، أثناء حكم لويس الرابع عشر الملقب بملك الشمس، أسست «كريستال روايال دي شامبانيه» وأصبحت صانعة الزجاج المعتمدة لدى البلاط الفرنسي حتى عام ١٧٢٧.

ومحافظة على تقاليد الصناعة اليدوية للكريستال، استمرت «كريستال روايال دي شامبانيه» في ابتكار وانتاج القطع الرائعة.

واحتراماً لتقاليدهم الصناعية الخلاّقة، قام صانعو الزجاج المحترفون في «كريستال روايال دي شامبانيه» بتكريس مواهبهم لابتكار هذه المزهرية الأنيقة.

بتناسق وانسجام خطوطها الرقيقة، تجسّد مزهرية «داليلا» جمال الورود الطبيعية، وتضفي على البيت طابعاً غنياً جميلاً.

و«داليلا» هي أحد الاختيارات لتصاميم عدة من المزهريات، التي تتميز كل منها بتصميمها وسحرها وحجمها الخاص.

والأوركيده، ذلك الورد النفيس الفاخر المجيد خُلّد في هيئة الكريستال على يد «كريستال روايال دي شامبانيه». وتوفر مجموعة اوركيده اختيارات عدة لقطع في غاية الرقة لتتناسق مع ديكورك الخاص.

إن «كريستال روايال دي شامبانيه بمعرفتها الخاصة تجسّد الوان الطيف المميزة في صناعتها للكريستال. أوركيده فن حيّ من أجل نمط حياتك الفاخر.

«سوني» للاجهزة الاذاعية والاحترافية تطرح مجموعة جديدة من اجهزة عرض الشرائح

● استجابة للطلب المتزايد على اجهزة العرض المحمولة والمرنة، قامت «سوني» للاجهزة الاذاعية والاحترافية باتخاذ خطوة استراتيجية بالاعلان عن طرح مجموعتها الأولى المتكاملة من اجهزة عرض الشرائح التي تعمل بنظام الكريستال السائل. وأعلنت الشركة ان السمات المميزة للمجموعة هي درجة صفاء العرض ونقاء الالوان، الكثافة والانتاجية الضوئية العالية مقارنة بالمنتجات الاخرى المثيلة. هذا وستعرض المجموعة للمرة الأولى في الشرق الأوسط خلال جيتكس ٩٦.

يعد طرح مجموعة اجهزة العرض الجديدة هذه ثمرة برنامج تطوير ضخم قامت به «سوني» عالجت من خلاله الكثير من المشاكل المرافقة للعرض باستخدام تقنية الكريستال السائل مثل ظهور البقع، اختلاف حدة الالوان وتغيرها. ومن خلال التقنية المتقدمة التي توفرها مجموعة الاجهزة الجديدة. فان الشركة واثقة من تغلبها على كل نقاط الضعف هذه. بالاضافة الى ذلك فان نقاء الصورة والانتاج الضوئي، جعلت جهاز العرض الجديد مشهوداً له بانه الأقل تأثراً بظروف الضوء المحيطة.



كرايزلر تدشن «جيب رانغلر» ١٩٩٧





■ اعلنت شركة «كرايزلر» الاميركية المصنعة للسيارات عن تدشين «جيب رانغلر» ١٩٩٧، في منطقة الشرق الأوسط.

وتعد «رانغلر» الجديدة بالكامل، نتاج برنامج مكثف للابحاث والتطوير كلف ٢٦٠ مليون دولار اميركي، وأصبحت هذه السيارة رباعية الدفع ذات الشعبية الجارفة، تتمتع الآن بقدرات قيادة اكثر تميزاً، وباداء لا يضاهى، سواء على الطرق المعبدة أم على الطرق الوعرة والرملية.

وقال إدوين براست الذي تم تعيينه حديثاً في منصب المدير العام لمناطق اميركا اللاتينية والشرق الأوسط وافريقيا: «تمثل رانغلر الجديدة ١٩٩٧ أبرز تحول في تاريخ جيب على مدى الخمسين عاماً الماضية، وخضعت السيارة لعمليات تطوير وتحديث شاملة، من دون ان يؤدي ذلك الى التخلي عن تاريخها العريق».

وكشف براست عن ان ٧٠ في المئة من قطع «رانغلر» جديدة بالكامل، وتضمنت التغييرات الرئيسية فيها على سبيل المثال، تجهيزها بنظام تعليق اكثر تطوراً وكفاءة، وتمتعها بتصميم اكثر انسيابية، وكابينة داخلية أعيد تصميمها، بالاضافة الى تجهيزها بمزيد من مواصفات السلامة المتميزة، مثل الوسادتين الهوائيتين للسائق والراكب في المقعد الامامي.

الغزاوي للتنمية المحدودة

● برأس مال قدره عشرة ملايين ريال سعودي افتتحت «شركة الغزاوي للتنمية المحدودة» اول فرع لمنتجات شركة «جوفريز» الاميركية المتخصصة في مجال تصنيع القهوة في مجمع الراشد بالخبر (المنطقة الشرقية) ويعتبر الأول من نوعه في المملكة ومنطقة الخليج.

وقال السيد حسام الغزاوي نائب رئيس مجلس الادارة لمجموعة الغزاوي للاستثمار «ان الشركة، وحفاظاً على مستوى الجودة، ستقوم بانشاء مصنع خاص لتحميص وطحن البن. وتم بالفعل استيراد جميع المعدات من اميركا وسيعمل هذا المصنع وفقاً لعقد الامتياز الذي حصلنا عليه من شركة «جوفريز»، التي تمتاز منتجاتها بانها طازجة وبأنواع ونكهات مختلفة تبلغ خمسين نوعاً من القهوة سيتم تسويقها على مستوى المملكة».

وأوضح الغزاوي ان لدى الشركة خططاً طموحة لفتح اكبر عدد من المحلات في المدن السعودية وسيتم التوسع في دول الخليج قريباً.

شركة «التوفيق»: عام آخر من النجاح والأرباح

● اعلنت شركة «التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» (شركة محدودة مقرها جزر الكايمان)، وهي وحدة من وحدات شركة «البركة للاستثمار والتنمية» التابعة للشركة الأم «مجموعة دلة البركة»، عن نتائج مركزها المالي المدقق كما في ١٩٩٦/٢/٢٩.

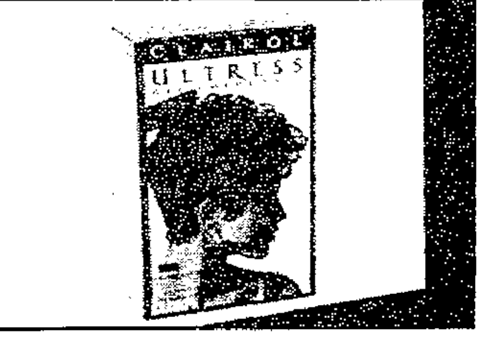
وبلغ اجمالي رأس مال الشركة ٣٠٠ مليون دولار مخصصة بالكامل للتعامل في كل اوجه المعاملات المالية التي تتوافق مع الأدوات الاسلامية الشرعية وأنشطة الحافظ المصرفية والاستثمارية الخاصة عبر العالم.

وتعتبر شركة «التوفيق» من الشركات الرائدة في مجال تطوير الأدوات المالية ذات المدى المتوسط والطويل، وبتركيز خاص على اوعية المشاركة، المضاربة، الطرح الخاص، الشركات الناشئة، الاسهم العالمية المدرجة، المرابحة بالاضافة الى ادارة الاصول نيابة عن الغير.

. وأنهت الشركة اخيراً مرحلة متقدمة لمكننة جميع عملياتها كما ان النظم التقنية العالية التي تطبقها الشركة حالياً باستخدام الحاسب الآلي تلعب دوراً حيوياً في تمكين الشركة من المنافسة بكفاءة عالية في اسواق رأس المال الاسلامية الناشئة.

ان تطبيقات شركات التوفيق لأدوات مالية مبتكرة هي نتاج للجهود المستمرة التي تبذلها الشركة في مجالي البحوث والتطوير، والمدعومة بالقدرات العالية للعاملين فيها والذين تخصهم الشركة ببرامج مكثفة للتدريب حيث ترتبط الشركة ببرامج مكثفة لتدريب العاملين سواء داخل الشركة او في اطار برنامج الدراسات المتخصصة وذلك بهدف مساعدة العاملين على تنمية قدراتهم والارتقاء بكفاءاتهم، لاستشراف المستقبل والوفاء بمتطلباته.

طرح «الترس» جل في دولة الامارات



● طرحت شركة «بريستول مايرز سكويب» العالمية في اسواق الامارات العربية المتحدة «الترس» الجل الملون الممتاز الذي يحقق افضل النتائج من حيث طول مدة بقاء اللون ولعن ولمعان شعرك.

ويتمتع «الترس» بتركيبة فريدة تضفي على الشعر بريقاً ولمعاناً يقوي ويغذي الشعر على ثلاث مراحل.

«إي. دي. أند إف مان» لأدوات الاستثمار تطرح الجيل الجديد من أدوات الاستثمار المضمونة

● أعلنت شركة «إي. دي. أند إف مان لأدوات الاستثمار» عن طرح اداة مان - أي بي ٢٢٠ المحدودة وهي عبارة عن سندات ذات هيكلية منتظمة للاستثمار. وتستخدم هذه الأداة هيكلاً جذرياً جديداً ومضموناً للاستثمار يعزز من احتمالات الحظ مع مستوى أدنى من المخاطرة النسبية وفقاً للتحليل المقارن للعائدات وتقلب الاسعار. وما هذه الهيكلية الجديدة الا نتيجة للخبرة التي تتمتع بها إي. دي أند أف مان لأدوات الاستثمار في هذه الصناعة واعمالها الرائدة في مجال ضمانات الاستثمار.

وتوفر اداة مان - أي بي ٢٢٠ المحدودة استثماراً بنسبة مئة في المئة في برنامج AHL الجوهري للتداول المتنوع الذي تقدمه اي - دي أند أف مان لأدوات الاستثمار، وكذلك استثماراً آخر بنسبة ٦٠ في المئة من خلال تسهيلات في صندوق مان - جلينوود المتعدد الاستراتيجيات المحدود.

معرض ومؤتمر كونيكا ١٩٩٦

● أقامت «مؤسسة احمد عبد الواحد التجارية» - وكلاء شركة «كونيكا العالمية» حفلها السنوي الذي تضمن معرض ومؤتمر كونيكا لعام ١٩٩٦ بفندق هوليداي إن بجدة.

كان في مقدمة الحضور السيد احمد عبدالواحد المدير العام والسيد طه أنعم نائب المدير العام والعضو الجديد في المؤسسة السيد ياسر احمد عبدالواحد، المدير العام للمبيعات. وقدم الحفل السيد محمود عاصي مدير قسم المعامل وحضر الحفل من قبل شركة «كونيكا» كنجي سوزوكي مدير التسويق في مكتب كونيكا الاقليمي - دبي والسيد الياس صباغ المدير الفني لشركة كونيكا - مكتب اثينا.

«سدافكو» تسلم جائزة حزيران وتكافئ المتجر

● من خلال استمرار مسابقتها الشهرية، أعلنت «سدافكو» عن منحها الجائزة الكبرى لحزيران (يونيو) البالغة عشرة آلاف ريال. سلمت الشركة الفائز السيد ماجد عوض الله الحمادي في مكة المكرمة شيكاً بقيمة ١٠ آلاف ريال مع منح المتجر الذي صدرت لديه الجائزة وهو «مخبز ومركز زهرة العوالي» مكافأة قيمتها ألف ريال.

وكانت «سدافكو» اعلنت عن جوائز تزيد قيمتها الاجمالية على المليون ريال في مسابقة آيس كريم السعودية «كن منتعشاً» التي تستمر طوال فترة الصيف. ويستطيع الجميع الدخول في المسابقة عند شراء آيس كريم السعودية، الأمر الذي يؤهل للحصول على بطاقة «كن منتعشاً» التي تحتوي على إحدى الجوائز العديدة من الجوائز الفورية وعلى امتداد فترة الصيف. وسيتم شهرياً عرض أحد أصناف آيس كريم السعودية الغنية بمذاقها الطيب ونكهتها المميزة. وبشراء الصنف الشهري المعروض، يستطيع المتسابق الحصول على بطاقة المسابقة علماً بأن كل البطاقات تعتبر رابحة.

زيروكس: قصة نجاح محورها ارضاء الزبائن

● حين يترأس بول الليير، رئيس مجلس ادارة شركة «زيروكس»، الاجتماعات التي يعقدها مع كبار مديريها حول العالم، يتصدر هدف ارضاء الزبائن دائماً، جدول أعمال تلك الاجتماعات، باعتباره أهم أهداف الشركة.

ونجحت «زيروكس» في التغلب على اعصار الركود أوائل الثمانينات، واستعادت مكانتها الرائدة في اسواق المستندات العالمية، من خلال جعل ارضاء الزبائن هدفها الأول والأهم على الاطلاق.

وقال عبدالعزيز برازي، المدير الاقليمي للجودة وارضاء الزبائن، لدائرة العمليات الاقليمية للشركة في دبي، ان معظم المحللين الاقتصاديين، باتوا مقتنعين الآن، ان التزام «زيروكس» وتفانيها في إرضاء زبائنها، هو سبب نجاحها في التغلب على منافسيها، ومضاعفة حصتها السوقية ثلاثة امثال خلال ست سنوات فقط.

واستقرت فلسفة ارضاء الزبائن في أعماق وجدان الشركة، بحيث تركت بصماتها على تعاملاتها كافة، ودفعتها الى تبني برنامج للجودة، أدى بدوره الى تخفيض كبير لتكاليف وتنسيق آليات العمل، والى تعزيز رضى الزبائن.

وبغية قياس مستوى رضى الزبائن، تنظم «زيروكس» باستمرار، استبيانات لتحديد مستوى رضى زبائنها. وفي الشرق الأوسط، يطبق شركاء وموزعو «زيروكس»، فلسفتها القائمة على رضى الزبائن، بهمة ونشاط في تعاملاتهم الاقليمية.

ويقول السيد برازي، ان الشركاء والموزعين يفهمون انه بتوفيرهم لمزيد من الجودة والخدمات لزبائنهم، يحصلون على مزايا لا تضاهى في مواجهتهم لمنافسيهم.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٦٦١ - ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض مودانتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كوتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بريتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدا	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١١٥٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض أبوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٣	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٣٦
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٣٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	الكويت	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض فوتوفيجن ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض «سنيدة ٩٦»	٩٦/١٢/٢-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الفنون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٠ - ٤
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند - شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٥٦٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٢-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الرعاية الصحية ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٤-١٠	دبي	دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٦٨	٥,١٢١	٣٧٦,٠	١٧,٣٠	٤,٢١٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٦١	,٤٠٩٦	٣٠,٠٧	١,٣٨٤	,٣٣٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٨	,٤١٨٢	٣٠,٧١	١,٤١٣	,٣٤٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٩٣	٤,٠٧٤	٢٩٩,١	١٣,٧٧	٣,٣٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٠	٣,٩٩٠	٢٩٢,٩	١٣,٤٨	٣,٢٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٦	,٤٢٢٠	٣٠,٩٩	١,٤٢٦	,٣٤٧٥
الليرة اللبنانية	١٥٥٤	٢٤٧٠,٥	١٠١١,٥	١٣,٧٧	٢٩٩,٣	١٢٢٨,٦
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٣٨٨	,٤٥٣١	٣٣,٢٧	١,٥٣١	,٣٧٣١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٥	٢,١٦٩	١٥٩,٣	٧,٣٣٢	١,٧٨٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٢	٤,٩٣١	٣٦٢,٠	١٦,٦٦	٤,٠٦٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٠٩٤	,٠٠٥٥	,١٢١١	,٤٩٧٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٩٨	,٦٥٠٩	,٠٠٨٨	,١٩٢٦	,٧٩٠٦
الين الياباني	١١٢,٧٩	١٧٩,٣	٧٣,٤٢	–	٢١,٧٢	٨٩,١٧
المارك الالماني	١,٥٣٦٢	٢,٤٤٢	–	,٠١٣٦	,٢٩٥٨	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٩١٧	٨,٢٥٣	٣,٣٧٩	,٠٤٦٠	–	٤,١٠٤
الفرنك السويسري	١,٢٦٤٨	٢,٠١٠	,٨٢٣٣	,٠١١٢	,٢٤٣٦	–
الليرة الايطالية	١٥٣٣,٩	٢٤٣٨,٥	٩٩٨,٥	١٣,٥٩	٢٩٥,٤	١٢١٢,٧

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

أسعار الفائدة (الاوروبية) على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٨,٠٦	٨,٣١	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٩٣	٨	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٣٧	٧,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١	٣٨٠	٣٨٠,٦٠	٣٨١,٥٠	٣٨١	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٨٩	٤,٨٨	٤,٩٨	٥,٠١	٥,٠٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥
نحاس (دولار)	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٢٩	١٩٥٩	١٩٦٣	١٩٤٨,٥	١٩٤٠	١٩١٤,٥	١٩١٢	١٩٦٢
الومنيوم (دولار)	١٣٢٢,٥	١٣٣٢	١٣١٨	١٣٠٧,٥	١٣٢٢	١٣٥٤,٥	١٣٦٥	١٣٥٧	١٣٣٧	١٣٥٦
زنك (دولار)	٩٩٤	٩٩٦,٥	٩٩١	٩٩٦	٩٩٦	١٠١٩,٣	١٠٢٢	١٠٢٠	١٠١٩	١٠٢٢,٥
نيكل (دولار)	٦٩٥٠	٦٩٧٠	٦٩٨٠	٦٩٦٨	٧٠٣٢	٧٠٦٠	٧٠٧٠	٧٠٩٥	٧٠٣٧,٥	٧١٤٧

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢	٢١,٩٠	٢١,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٥٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٥٠	٢٤,٤٠	٢٤,٢٥	٢٤,٩٠	٢٤,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٧/١٧
غرب تكساس	٢٥,٢٥	٢٥,٢٠	٢٥,٠٥	٢٥,٠٥	٢٥,٤٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢١	١٠/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٨٠	٠,٩٧٨٠
الجزائر	دينار	٥٦,٠٥	٥٥,٨٣
المغرب	درهم	٨,٨٢١	٨,٧٨٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٨١	١٣٨,٤٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٤٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٥	,٨٠١٥
اليونان	دراخما	٢٤١	٢٤٠,٢٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٧٠	١٢٩,٢٠
الفرنك الافريقي	–	٥٢١,٣٠	٥١٨,٢٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٢١,٣٠	٥١٨,٢٤
استراليا	دولار	١,٢٥٤٧	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٤٨٢	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٦٣	٠,٦٩٤٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٦٥	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

سندات الخزينة الأميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	١٠٠,٥٩	١٠٠,٠٣	٩٩,٤٦
العائد	٦,٠٢	٦,٢٣	٦,٥٠	٦,٧٩

السلع

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٨	٣١٦	كانون -١
بن (دولار)	١٤٨٥	١٤٩٠	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٥٨	٩٦٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٧	٩٦,٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	٩٤	٩٣,٥	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٣	٢٣٩	كانون -١
بطاطا (جنيه)	–	–	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٤,٥٠	١١٠,١٢	١٧١٤٦٤	١٣٢٦٦	١٠٦٢	١٩٩٦-١٠-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥,١٢	١١٢	١٧٤٣٨٤	٦٢٥٥	٢٤٩٣	١٩٩٦-١٠-٢١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠,١٢	١١٠	١٧١٢٧٠	١٤٠٨٤	٢٤٩٥	١٩٩٦-١٠-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٢	١١٥,١٢	١٧٩٢٥٠	٣٩٦٢	١٦٥٠	١٩٩٦-١٠-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٦-١٠-٢١
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	١,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة اترنيت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤
بويسير ليف (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٩.٣٣٩	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٣	٠
	بنك الجزيرة	١٥٠	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٦٤٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٥	-
	البنك الفرنسي	٢.٠٥٣	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٨	١
	البنك البريطاني	٦.٢٠٤	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٣	٧
	بنك القاهرة	٢٢٧	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦	٠
	البنك العربي	٢.٨٦٨	٤٢٢	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٢	٣
	البنك الامريكي	٤.١٨٤	٤٣٦	٤٣٩	٤٣٩	٤٣٥	٤
	البنك المتحد	٣٠٤	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٤	٠
	شركة الراجحي	٤.٩٢٩	٨٧٠	٨٧٥	٨٧٥	٨٧٠	٥
الصناعة	سابك	١٥.٨٣٢	٣٧١	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٢	١
	الاسمدة	٤.٤٦٨	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٣	٥٧١	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٤٣١	٤٠٢	٤٠٢	٤٠٢	٤٠٢	٠
	التصنيع الوطنية	٧.٩٩٦	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الدوائية	١٩.٧٢٦	١٨٧	١٩٢	١٩١	١٨٧	٤
	الغاز	٥٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٢٩١	-
	الغذائية	٧.٢٩١	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	الكابلات	١٠٢٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٧	-
	صدق	٢٩.٧٥٧	٧٧	٧٩	٧٨	٧٧	١
	الاحساء للتنمية	١٨	٩٣	٩٣	٩٣	٩٥	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٦٣٥	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٦٥٠	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤	٠
	الاسمنت السعودية	٦١.٩٢٥	١٧٨	١٧٩	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت القصيم	٥.٤٠٧	٢٧٠	٢٧٢	٢٧٠	٢٧٣	٣-
	اسمنت الجنوبية	١.٨٠٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩١	٣٨٨	٣
	اسمنت ينبع	٢.٤٥٠	١٦٦	١٦٧	١٦٦	١٦٥	١
	اسمنت الشرقية	٤.٥٠٠	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٥	١-
	اسمنت تبوك	١٧.٧٠٥	١٠٢	١٠٤	١٠٣	١٠٥	٢-
الخدمات	الفنادق	١٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	العقارية	٣٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	النقل البحري	٢٥.٣٤٥	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	١٠٢.١٣٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	السيارات	١٠.١٩٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٢٤.٠٢٤	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٧٧٧٨٠	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	طيبة للاستثمار	٥٩.٩٦٠	٤٦	٤٨	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	١.٢٤٥	١٩٩	٢٠٠	١٩٩	٢٠٠	١-
	مبرد	٣٠١.٥٢٠	٧٢	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٢٥	١٢٦	١٢٦	١١٥	١١
	الباحة	٣.١٦٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٢٣٣.٧٩٣	٧٠	٧٣	٧١	٧٢	١-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	كهرباء الغربية	١.٠٧٧	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٣٦	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٦٦٩	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	١٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٨	٢-
	تبوك الزراعية	٩٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	الأسماك	١٠٣	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٢٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٨.١٥٩	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	١-
	بيشة الزراعية	٢٥٤٦	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١.٦٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	١٥٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	بنك الأردن والخليج	٢.٩٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	٩٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	١.٣٥٠	٣,٧١	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٥	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	٣٥٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٠١	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.٦٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٥	٠,٠٢
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.٤٠٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٥٠	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٥	٠,٠٢
	المحفظة الوطنية	١٦.١٥٠	١,١٩	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٠	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	٤.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٩٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٧٠	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	٢٧.٩٩٠	٣,٥٠	٣,٥١	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,١٥	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٦	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٩٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١.٩٨٩	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٢٧	٠,٠٣-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٢	-
	البوتاس العربية	١.٩٧٠	٥,٥١	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٦٤	٩,١٤	٩,٢٩	٩,١٤	٩,١٦	٠,٠٢-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للأدوية	٣.٠٥١	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤١	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	٧٥٠	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٢	١,٧٥	٠,٠٣-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الالومنيوم /ارال	٢.٩٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٨٠.١٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٠٣
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الصلب	١.٠٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١٢.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١.٨٥٠	١,٠٦	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٩	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٠	٠,٠٢
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٥٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٠	٠,٠٠٨
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٧	٠,٠٠٣-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٥٩	٠,٠١٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٦٠	٠,٠٨١٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٤	٠,١٥٢	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٨
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤٢٦	٠,٠٠٨-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٤	١
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٢٥	٩,٢٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٨	٢١٨	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢١٠	١٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٥٩٥	٥٩٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٤.٣٨٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	٦.١٥٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	البنك التجاري	١.٧٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	البنك الاهلي	١.٩٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	البنك العقاري	٨.٨٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٤٠	٤٤٠	٤١٥	٢٥
	بنك برقان	٧.١٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٢٥	١٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٤٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤.٩٤٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٥٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٤.٩٨٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٨	٢٣٨	٢٤٤	٦-
	الاستثمارات الوطنية	٥.١٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٨٤	١٩٠	٦-
	مشاريع الكويت	١١.٨٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٨	١٨٦	١٨٦	٠
	الاهلية لاستثمار	٢٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٣.٣٠٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	١٩٨	٢٠٨	١٠-
	مستثمر دولي	٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البيت أوراق مالية	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٥٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الخليج للتامين	٦١٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٥٠	٢٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٤.٢٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢٧٨	٢١٦	٢١٦	٠
	العقارات المتحدة	١٢.٨٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٢.٥٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٢٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٤	٢-
	التمدين العقارية	٧٢٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٥٠٥.٠٠٠	٧٩٠	٨١٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	إسمنت الكويت	١.٢٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	صناعات التبريد	٦٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	٣٠٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٦٠	١٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٤	-
	الخدمات البحرية	١٤٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	اسمنت بورتلاند	١.٩٢٠.٠٠٠	٧٥٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٥٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	٢.٦٨٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٨	٠
	المخازن العمومية	٣.٤٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الإتصالات المتنقلة	١.٣٠٥.٠٠٠	٩٦٠	٩٧٠	٩٦٠	٩٧٠	١٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
	الوطنية للتنظيف	٥٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.١١٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	٨٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤٨.٧٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٤	١٣٣	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣.٦٠٠.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٧	٣
	اسمنت الشارقة	٣.٦٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٦٠	١٥٠	١٥٦	٦-
	اسمنت الخليج	٤٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٣٠.٦٦٠.٠٠٠	١١٢	١٢٤	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت الفجيرة	٣١.٩٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٦	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣٠٢,٩٥	٢١٦١٢,٣٠	٢١٤٣٣,٧٤	٢١٣٩٧,١٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦١١٦,٩٦	٦٠٥٣,٢٣	٦٠٥٩,٢٠	٦٠٢٠,٨١	٦٠٥٩,٢٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٤٠٧٣,١٠	٤٠٥٣,١٠	٤٠٤٢,١٠	٤٠٢٤,٤٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٢٩,٠٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٧١٦,٣٦	٢٧١٤,٩٠	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٨٠,٢٢	٢١٨٥,٢٣	٢١٦٥,٣٣	٢١٥٨,٥٢	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٢٩,٦٥	٢٤٣٨,٥٢	٢٤٣٢,٩٢	٢٤٣٠,٣٥	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٢٥١٠,٠٥	١٢٤٣٦,٨٠	١٢٣٩٦,١٨	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٤,٣٣	٢٠٦٤,٥٢	٢٠٦٨,٧٢	٢٠٧١,٣٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٣,٢٠	٢٣٥٥	٢٣٥٣,٨٠	٢٣٦٥	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	604.5	-5	660.5	529
AIRTOURS	629.5	-3.5	633	309
ALLIED COLLOIDS	148	0.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	473.5	1	556	422
ANGLIAN WATER	537.5	0	614	518
ARGOS	798.5	5	798.5	539.99
ARJO WIGGINS APL.	167.5	2	243	154.5
ASDA GROUP	116.5	2	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	421	1.5	422	344
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	1	313	261
BAA	515.5	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	272.5	-1.5	312	228
BARCLAYS	1001.5	5	1001.5	688
BASS	798	-1.5	843.5	653
BAT INDS.	422.5	-8.5	585	422
BBA GROUP	370.5	1	370.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	299.5	-4.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	406.5	1.5	412.5	283
BOC GROUP	861	-4.5	945	844.5
BOOKER	406.5	2.5	406.5	337
BOOTS	640	2	646	536
BOWTHORPE	458.5	-1	468.5	384
BPB	381.5	-2.5	388.5	274
BRIT.AEROSPACE	1188.5	25	1188.5	707
BRIT.PETROLEUM	687.5	9	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	696.5	5.5	696.5	366
BRITANNIC ASR.	734	0	821	676
BRITISH AIRWAYS	592.5	-1.5	601	455
BRITISH BIOTECH	199	-1	326.46	86.66
BRITISH ENERGY	223.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	125.5	0	125.5	91
BRITISH GAS	185	-2	267.5	171.5
BRITISH LAND	460	-3	472.5	356
BRITISH STEEL	178.75	-2.25	200	150
BRITISH TELECOM.	358	6.5	382.5	326.5
BTR	254.5	-6.5	338	232
BUNZL	242.5	-1	245	166
BURMAH CASTROL	1100	-6	1167	912
BURTON GROUP	154.25	3.5	160	98
CABLE & WIRELESS	441	4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	517.5	-4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	335	1.5	335	198
CARADON	261.5	-2	264	175
CARLTON COMMS.	520.5	0	528	373.14
CHARTER	838.5	-5.5	972	792
CHUBB SECURITY	318.5	0	386	300
COATS VIYELLA	160.5	0	207	147
COMMERCIAL UNION	652	0.5	677.5	561
COMPASS GROUP	593.5	1.5	616	429
COOKSON GROUP	243.5	-3	327	234.5
COURTAULDS	453.5	2	487.5	360
COWIE GROUP	376	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1337.5	0	1653	1080
DALGETY	326.5	6.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	617.5	25	848	388
DE LA RUE	576	-9	922	576
DIXONS GP.	586.5	8	586.5	382
EAST MIDLANDS ELTY.	486.5	2.5	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	403.5	8.5	407	308
EMAP	743.5	-1.5	784	513
EMI GROUP	1280	-9	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	572.5	-1	587.5	333
FKI	205.5	-0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	726.5	-11	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	380	-1	399.5	301.5
GKN	1170	16.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	1012.5	7.5	1028	771.5
GLYNWED	364.5	-3	388	298
GRANADA GROUP	888.5	1.5	892	629
GRAND MET.	495	7.5	495	412
GREENALLS GP.	568	0	633	477
GT.UNVL.STORES	634.5	8	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	263	-7.5	292	220
GUINNESS	465	1.5	509	441
HAMMERSON	385.5	-1	404.5	319
HANSON	84.75	-1.25	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	130	-1.5	172	121.5
HAYS	505.5	-5.5	511.5	352
HEPWORTH	300	-1.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	182.5	0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1309	12.5	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1275.5	12.5	1275.5	899
HYDER	681.5	-2.5	778	658
IMI	400.5	-0.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	792.5	-5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	382.5	3.5	417	375
INCHCAPE	285.5	3	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	614	3	663	511
KINGFISHER	659	4.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	206.5	-1	209.5	123
LAIRD GROUP	459	0.5	502	367
LAND SECURITIES	714	2.5	715	573
LAPORTE	729.5	5.5	844	610
LASMO	229	0.5	229	150
LEGAL & GENERAL	341.5	9.5	341.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	641	0	646	440
LLOYDS TSB GP.	405.5	0.5	415	294.5
LONDON ELTY.	571	1	882.86	570
LONRHO	164	0	217	154.5
LUCASVARITY	259	0.5	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1105	0	1344	1062
MARKS & SPENCER	530.5	5.5	530.5	404
MEDEVA	275	-1	286	217.5
MEPC	433	0.5	446	360
MERCURY ASSET	1099.5	-3.5	1117.5	844
MFI FURNITURE	204	0.5	206	135
MIRROR GP.	226	0.5	239	163
MISYS	919	1.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	475.5	-8	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	161.5	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	721	12	721	609.5
NATIONAL GRID	172.5	1.5	211	165
NATIONAL POWER	379.5	3	605	375
NEXT	585	18.5	600	399.5
NFC	194.5	4	198	131
NORTHERN FOODS	207	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	96	1	131	85.5
OCEAN GROUP	467.5	0	468	360
ORANGE	187	4	253	174
PEARSON	730	33.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	634	-1.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	200	0	337.5	100
PILKINGTON	173	-1	222	172.58
POWERGEN	476.5	6	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	453.5	-4	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	481.5	0	483	386
RACAL ELECTRONIC	286.5	-0.5	346	252
RAILTRACK GP.	477.5	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	285	-2.5	302.5	190
RANK GROUP	440	2.5	545	386
RECKITT & COLMAN	713	-6.5	733.5	621
REDLAND	456.5	0.5	472.5	326
REED INTL.	1171.5	4	1210	948
RENTOKIL INITIAL	434	0.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	806	10.5	806	557
REXAM	361.5	2	414	325
RJB MINING	563	-2	625	478
RMC GROUP	1176	1	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	264	2	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	420	-2	429	353
RTZ CORP.	983.5	3.5	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	513	-2	608	469
SAFEWAY	369.5	7	369.5	291
SAINSBURY (J)	353	-3	424	352
SALVESEN(CHRIS.)	320	0	366	237
SCHRODERS	1425	-20	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	655	3.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	277	2	368	275
SCOTTISH POWER	310	4	392.42	294.92
SEARS	89.5	-1.5	108	87
SECURICOR	288.5	0	310	244
SEDGWICK GROUP	124	1	151	105
SEMA GROUP	842.5	0	842.5	487.07
SEVERN TRENT	589.5	-2.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1049.5	12	1049.5	727
SIEBE	955.5	0	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	255.5	1.5	260	191
SMITH & NEPHEW	202	1.25	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	319.5	-3	344	242
SMITH(WH)GROUP	468	-3.5	532	374
SMITHKLINE BHM.	793.5	3.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	821.5	11	821.5	562
SOUTH WEST WATER	674	1.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	616.5	5	904	609
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	567.5	-2.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	682	0.5	722.5	485
STOREHOUSE	298.5	-6	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	0	238.5	209
T&N	129	0	185	120
TARMAC	92	-1	134	81
TATE & LYLE	485	1	497	438
TELEWEST COMMS.	123	0	188.5	118
TESCO	336	3.5	336	263.5
THAMES WATER	542.5	-2	599	513
THISTLE HOTELS	171.5	0.5	176	170
THORN	360	-1.5	405	352
TI GROUP	565	3.5	593.5	420
TOMKINS	268	-2	293	236
UNIGATE	442	7	460	394
UNILEVER (UK)	1344.5	-8	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	441	-16.5	539	374
UNITED BISCUITS	215.5	0	284	198.5
UNITED UTILITIES	569.5	-3	632	530
UTD.FRIENDLY B	915	5	915	688
UTD.NEWS & MEDIA	688.5	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	570	-2.5	654	528
VICKERS	288.5	1	293	241
VODAFONE GP.	227.5	1	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	285	-3	395	285
WESSEX WATER	317.5	0	368	302
WHITBREAD	728.5	2.5	757	608
WILLIAMS HDG.	365	0	367.5	311
WOLSELEY	507	2.5	508.5	376
WPP GROUP	240	-1	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	721	2.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	596.5	-2.5	758	585
ZENECA	1758.5	33.5	1758.5	1175

FRANCE

ACCOR	643	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	155	-0.6	169	128
AIR LIQUIDE	798	3	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	458.8	-6.3	492	374.1
AXA	314.6	-2.1	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	519	-1	604	442
BIC	750	-24	774	432
BNP	197.2	-2	236.2	171.5
BON MARCHE	1120	20	1400	890
BOUYGUES	523	-2	587	450.1
CANAL +	1233	4	1318	815
CAP GEMINI	244	8	244	122.2
CARREFOUR	2855	-10	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	232.5	1.9	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	905	0	1040	760
CCF	235.2	0.2	258.9	221.3
CETELEM	1140	11	1165	713
CHRISTIAN DIOR	659	23	753	456
COMM UNION FRANCE LI	522	0	771	360
COMPT. MODERNES	2490	-15	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	441.6	-2.4	458.9	375
DANONE	736	-2	830	685
DASSAULT AVIATION	1033	-12	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	217	2	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1229	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	614	-4	620	423.1
ECCO	1229	4	1378	688
ELF AQUITAINE	422.5	2	422.5	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	788	-10	905	693
ESSILOR INTL.	1384	-15	1493	870
FINAXA	267.5	0	297	221
HAVAS	342.9	-3.1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	0	1465	836
IMETAL	780	-3	830	545
L'OREAL	1823	-2	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	314	-3.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	176.6	10.4	176.6	84.5
LEGRAND	892	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1731	-192	2048	1225
LVMH	1158	-3	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	462.5	-0.5	533	426
MICHELIN	249.5	-1.4	265.2	185.2
MOULINEX	95	-1.1	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	5	819	630
PARIBAS A	332.5	4.5	335	234.5
PATHE	1510	-16	1526	1175
PECHINEY A	221.2	1.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	271.8	1.3	354	270.5
PEUGEOT SA	570	0	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1940	4	1940	907
POLIET	447	-8	558	365
PRIMAGAZ	570	-6	613	355
PROMODES	1420	-18	1485	1066
RENAULT	120.5	-1.4	161.2	108.5
REXEL	1431	5	1450	773
RHONE POULENC A	143.7	-1.4	145.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1288	18	1288	728
SAGEM	3159	-1	3370	2650
SAINT GOBAIN	707	1	707	527
SAINT-LOUIS	1345	57	1600	1168
SANOFI	463.1	-2.7	465.8	280.3
SCHNEIDER	253.9	-5.8	270	166.7
SEB	1057	7	1057	548
SEITA	196	-7.5	240	159.8
SOCIETE GENERALE	575	-2	623	506
SODEXHO	2556	-49	2605	1206
SUEZ (CIE.)	215.9	-2.6	222	170.2
SYNTHELABO	475.1	4.1	475.1	283.6
THOMSON-CSF	158.3	0.2	161.2	93
TOTAL 'B'	416.5	0.5	416.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	567	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	105.8	-0.3	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.5	-0.7	87.4	58.2
VALEO	297	-0.9	297.9	201.5
WORMS ET CIE R	259.2	-0.3	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1395	-5	1430	875
ADIDAS	134.9	-0.1	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2732	5	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1046	4	1230	870.88
ALTANA	1317	6	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	641	1	680	611
BADENWERK	575	-4	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	28.6	-1.1	41.5	28.6
BASF	49.1	-0.26	49.99	30.15
BAYER	58.75	-0.36	59.11	35.75
BAYER.HYPBK.	44.5	-0.01	44.79	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.12	-0.03	56.15	38.7
BEIERSDORF	76	0.05	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	458	-10	468	398
BHF BANK	38.05	-0.25	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.5	-0.3	66.7	49.7
BMW	904	1.5	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	114.5	-0.8	127	99.5
CONTIGAS	508.5	0	571	507
CONTINENTAL	26.67	-0.01	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	89.45	-0.35	89.8	65.9
DEGUSSA	603	-2.5	610.5	434
DEPFA-BANK	61	0	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.25	-0.1	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64	-0.7	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.95	0.1	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	-4	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	305	-3	325	297
FRESENIUS PREF.	318	-0.9	320.5	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	248	0	252.5	174
GEHE	107.8	-0.2	110	65.2
HAPAG LLOYD	799	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	115.2	-1.7	116.9	86.6
HENKEL	68.2	0.6	68.25	61.2
HENKEL PREF.	69.25	1.35	69.25	50.4
HEW	415	0	462	375
HOCHTIEF	66.5	-1.4	74.2	54.7
HOECHST	58.55	-0.3	59.21	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.5	0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	540
KARSTADT	545.2	4.2	619	516.5
LEIFHEIT	66	0	72	55
LINDE	968	3	1000.5	835
LUFTHANSA	20.35	-0.45	25.83	18.6
MAN	402	6.5	444.3	350.4
MANNESMANN	595.5	-1.5	597	449
MERCK (E)	57.29	-0.11	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.05	0.04	35.75	24.61
METRO	137	-2.5	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3445	5	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	427.5	4.5	439	386
PREUSSAG	386.25	5.25	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1340	2	1380	1062
RWE	63.95	0.18	63.95	48.1
RWE PREF.	52	-0.5	52.5	38.6
RWE-DEA	410	0	415	381
SAP	271.2	-5.8	277	175
SAP PREF.	279.3	-4.7	284	182
SCHERING	124.05	0.55	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	119.8	1.55	121.9	57.5
SGL CARBON	173.75	-6.25	188	92
SIEMENS	80.83	0.06	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	44.32	-1.03	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	970	0	1000	843
SUEDZUCKER	656	0	735.76	640
THUEGA	465	15	520	435
THYSSEN	281	-1.2	297.5	251.1
VEBA	82.74	-0.61	84.65	55.79
VEW (B)	505.5	5.5	529	428
VIAG	564	1	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	965	0	1148	842
VOLKSWAGEN	583.75	-2.75	590.2	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	438.75	-2.75	443.8	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	835	0	940	725
ABB AG B	1578	-5	1588	1283
ABB AG R	313	-1	314	251
ADECCO B	357	-5	365	161
ALUSUISSE B	937	-4	1037	825
ALUSUISSE R	945	-6	1041	825
ARES-SERONO B	1245	-7	1275	725
BALOISE R	2600	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	320
BK VISION B	776	1	807	690
CIBA-GEIGY B	1588	-6	1616	923
CIBA-GEIGY R	1588	-6	1623	932
CLARIANT	449	-4	463	353
CS HOLDING R	126.25	-1.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	484	-6	512	336
EMS-CHEMIE B	4895	0	5615	4550
GAS VISION B	700	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	660	0	695	630
HOLDERBANK B	904	5	1000	837
HOLDERBANK R	182	1	200	168
JULIUS BAER B	1329	7	1435	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	388	-3	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2595	-40	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2540	20	2950	2425
NESTLE R	1404	-7	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	128	0	136	88
PARGESA B	1470	-15	1520	1340
PHARMA VISION B	591	-7	642	516
PIRELLI INTL. B	174	4	174	114
RICHEMONT B	1980	-15	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15825	-75	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9640	-5	9950	8090
SANDOZ B	1492	-8	1519	918
SANDOZ R	1495	-5	1523	918
SCHINDLER R	1265	5	1440	1080
SMH B	804	-3	892	649
SMH R	180.25	-2.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	-1	583	526.06
SULZER R	741	-11	865	646
SURVEILLANCE B	2870	60	3040	2055
SURVEILLANCE R	540	3	555	380
SWISS BANK CO R	248	-1	253	212.5
SWISS RE. R	1345	-10	1360	1170
SWISSAIR R	1001	-16	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1246	-6	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252	-1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	768	-6	827	698
ZURICH IN. R	355	-2	361	306

JAPAN

ACOM	4400	50	4460	3250
ADVANTEST	4550	-110	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1650	-10	1700	1270
AJINOMOTO	1230	-30	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	999	-21	1200	960
AMWAY JAPAN	4670	20	5500	3830
ASAHI BANK	1230	-30	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	730	-19	824	701
ASAHI GLASS	1220	-20	1340	985
ASHIKAGA BANK	620	-10	718	580
AUTOBACS SEVEN	9510	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	865	-15	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2360	-40	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	856	-14	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	-40	1600	1050
BRIDGESTONE	1970	-20	2100	1400
CANON	2280	-50	2330	1720
CANON SALES	2980	-20	3080	2285.72

CHIBA BANK	860	-8	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	-10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1840	-10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	0	2500	2280
COSMO OIL	613	-17	724	477
CREDIT SAISON	2620	-20	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	2080	-10	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	-40	2160	1700
DAIEI	1030	-20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	-40	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	492	-14	569	418
DAIWA BANK	677	-5	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1620	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1280	-20	1680	1180
DDI	879000	-3000	962000	732000
DENSO	2400	-40	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	-1000	603000	474000
EBARA	1670	-20	1780	1380
EISAI	2030	0	2140	1600
FAMILYMART	4870	-80	5120	3827.3
FANUC	3790	-70	4700	3750
FUJI BANK	2130	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	525	-12	608	472
FUJI PHOTO FILM	3420	-60	3560	2470
FUJITSU	1040	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	636	-5	672	445
GENERAL SEKIYU	905	-8	1030	882
GUNMA BANK	990	-10	1260	984
HACHIJUNI BANK	1190	10	1260	1080
HANKYU	578	-3	649	514
HINO MOTORS	1080	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	618	-6	678	495
HITACHI	1050	-20	1140	968
HITACHI METALS	1050	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	573	-5	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	616	-5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	-20	2510	2320
HONDA MOTOR	2730	-40	2960	1760
HOYA	3670	-20	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2380	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1530	-40	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	538	-4	542	402
ISUZU MOTORS	611	-13	650	406
ITO YOKADO	5890	-110	7000	5370
ITOCHU	695	-20	800	601
JAPAN AIRLINES	710	-17	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9800	-150	13400	8800
JAPAN ENERGY	373	-13	430	284
JAPAN TELECOM	2770000	-30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	-4000	1010000	796000
JOYO BANK	772	-7	820.86	688.34
JUSCO	3490	-30	3730	2330
KAJIMA	1030	-30	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	-20	2550	2350
KAO	1380	-10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	524	-10	565	423
KAWASAKI STEEL	374	-9	401	335
KDD	10400	-200	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	621	-17	658	551.45
KEYENCE	13600	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	765	-4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1210	-10	1420	1000
KOBE STEEL	282	-7	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1440	-30	1750	1270
KOKUYO	2880	-50	3040	2150
KOMATSU	962	-31	1090	745
KUBOTA	663	-10	760	614
KURARAY	1150	0	1240	975
KYOCERA	7860	-80	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	969	-27	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2390	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	777	-5	920	723
MARUBENI	548	-12	637	481
MARUI	2190	-20	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3000	-60	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1900	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-20	1190	1000
MAZDA MOTOR	529	-4	550	316
MINEBEA	969	-19	1000	805
MITSUBISHI	1340	-20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	478	-2	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	736	-13	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1490	-40	1540	1030
MITSUBISHI HEAVY IND	906	-2	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	508	-3	642	456
MITSUBISHI MOTORS	960	-2	973	772
MITSUBISHI OIL	858	-10	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	-30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	968	-11	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1470	-30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	774	-26	887	603
MITSUI OSK LINES	332	-13	387	264
MITSUI TST.BANKING	1150	-30	1300	816
MITSUKOSHI	1050	-40	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3830	-80	4340	3100
MYCAL	1780	0	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	473	-1	569	472
NEC	1240	-30	1400	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	739	-8	900	716.2
NICHIEI	7650	50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1140	-30	1420	947
NIKON	1290	-40	1590	1150
NINTENDO	7420	0	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	362	0	493	360
NIPPON EXPRESS	980	-30	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1470	-10	1660	1320
NIPPON OIL	660	-11	766	535
NIPPON PAPER INDS.	669	-20	773	627
NIPPON STEEL	342	-6	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33800	-400	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	495	-5	642	342
NIPPON YUSEN KK	586	-3	649	526
NISSAN MOTOR	880	-5	998	680
NISSHIN STEEL	379	-8	483	367
NISSHO IWAI	520	-2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	-10	2900	2220
NKK	288	-2	344	246
NOMURA SECURITIES	1920	-40	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	640	0	765	550
NPN.TELG. & TEL.	795000	-17000	876000	744000
NSK	786	-11	854	603
NTN	737	-24	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3480000	-40000	3710000	2510000
OBAYASHI	939	-5	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	724	-9	755	645.64
OJI PAPER CO.	861	-12	999	802
OKI ELECTRIC IND.	720	-5	987	680
OMRON	2000	-60	2650	1950
ONO PHARM.	3500	-30	4070	3390
OSAKA GAS	365	2	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2310	-120	2650	1520
PROMISE	5170	10	5510	4000
RICOH	1150	-20	1230	1020
ROHM	6900	-130	7380	5570
SAKURA BANK	1100	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2800	-20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	564	-6	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	7010	-30	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4830	-70	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5960	0	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1310	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6830	-30	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	-10	1100	896
SHARP	1790	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	-10	2570	2290
SHIMIZU	1080	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	-10	2300	1870
SHISEIDO	1360	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	-30	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	-10	1180	796
SMC	7410	-50	8610	7050
SOFTBANK	10900	-300	15714.29	9693.88
SONY	7020	-40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4320	20	5780	4010
SUMITOMO	935	-24	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	497	-9	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1540	-20	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	855	-5	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	314	-6	349	277
SUMITOMO METAL MININ	926	-2	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	850	-15	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	-50	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1280	-30	1490	1020
TAISEI	719	-6	815	605
TAISHO PHARM.	2310	-10	2430	1850
TAKASHIMAYA	1600	-50	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2040	-20	2060	1420
TDK	6900	-40	7060	4850
TEIJIN	547	-3	605	459
THE SANWA BANK	2030	-10	2250	1650
TOBU RAILWAY	659	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	-30	2620	2310
TOKAI BANK	1360	-20	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	0	1470	1040
TOKYO DOME	2290	-70	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	-10	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3210	-90	4560	2800
TOKYO GAS	365	-7	412	346
TOKYU	781	-20	855	630
TONEN	1570	-20	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	-30	1630	1260
TORAY INDS.	706	6	784	606
TOSHIBA	746	-19	863	697
TOSTEM CORPORATION	3320	0	3610	3050
TOTO	1560	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	-90	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1000	-20	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	-20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2770	-30	2870	1860
UNY	2050	-30	2280	1730
VICTOR	1320	-50	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1760	-20	1930	1620
YAMAHA	1830	-50	1970	1550
YAMAICHI SECURITIES	660	-19	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1210	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1850	-10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	-12	839	603
YASUDA TST.&BKG.	571	-19	706	448

HONG KONG *

AMOY PROPERTIES	9.6	-	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.3	-	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.6	-	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62	-	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.8	-	14.15	12
CHINA LT.& POWER	37.2	-	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.7	-	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.9	-	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.7	-	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.5	-	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.8	-	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.3	-	15.6	11.7
HANG SENG BANK	93	-	93	62.75
HENDERSON INV.	8.8	-	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70.25	-	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.4	-	13.45	10.25
HK.& SHAI HOTEL	14.25	-	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.65	-	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25	-	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.3	-	5.9	3.95
HSBC HDG.	155	-	155	109
HUTCHISON WHAMP.	53.75	-	54	41.3
HYSAN DEV.	24.9	-	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	-	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	43.2	-	43.2	28.25
PEARL ORIENTAL	3.6	-	3.6	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11	-	11.45	8
SINO LAND	8.75	-	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.75	-	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.75	-	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	-	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.1	-	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.95	-	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	9.8	-0.3	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.4	-0.3	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.42	-0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0	11	8.75
FRASER & NEAVE	13.5	-0.5	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.1	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.25	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.6	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.6	0	13.52	7.6
SINGAPORE LAND	7.4	-0.25	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.14	-0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.06	-0.04	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.04	-0.06	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.31	0.02	0.31	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	-0.04	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.15	-0.05	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.42	-0.04	3.9	2.35

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.5	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.2	-0.1	9.4	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	-0.4	26.25	17.9
GENTING	19	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	-0.25	6.8	4.4
MAGNUM CORPORATION	4.44	-0.04	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	-0.25	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15	-0.1	15.1	8.45
PUBLIC BANK	3.2	-0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.18	0.18	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.3	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	-0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0.1	6.4	3.51
SIME DARBY	8.95	-0.05	9	6.05
TELEKOM MALAYSIA	23.1	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0.3	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.8	-0.2	20	14.2
YTL CORP.	14	-0.1	15.3	8.2

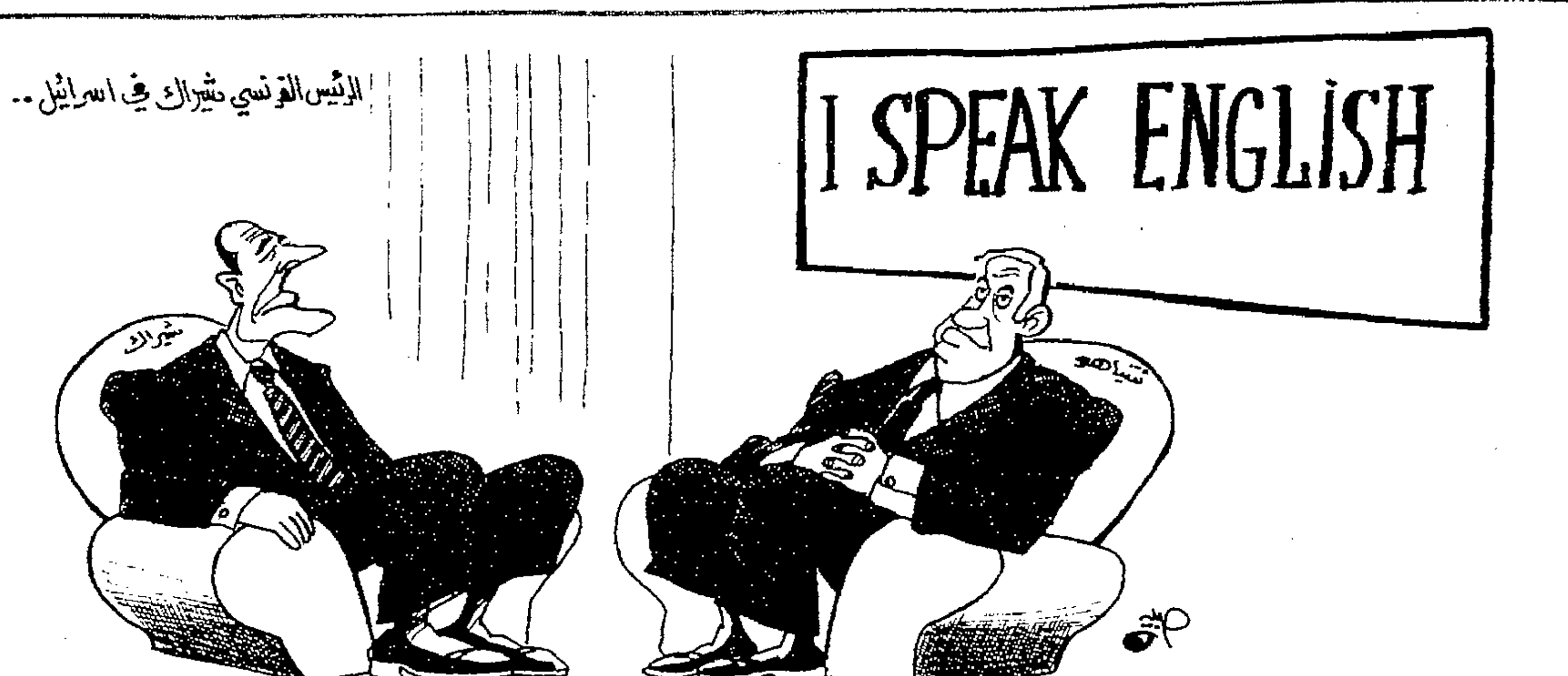
AUSTRALIA

AMCOR	7.88	0.02	10.26	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.37	0.09	7.49	5.44
BORAL	3.21	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.3	-0.45	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.45	0.41	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.48	0.11	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.1	-0.15	18	10.06
COLES MYER	4.46	-0.07	4.73	4.19
COMALCO	6.78	-0.07	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.32	0.08	7.82	5.93
CRA	19.84	0.34	21.5	17.35
CSR	4.39	0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.37	-0.03	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.4	0.01	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	13.12	0.12	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	20.6	0.1	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.39	0.04	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.37	0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	6.05	-0.01	7	4.96
PIONEER INTL.	3.5	0.02	3.96	3.18
SANTOS	5.25	0.06	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.59	-0.01	6.93	5.27
WMC LIMITED	8	0	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.94	0.01	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.91	-0.02	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	63	0.13	68	35.13
ABBOTT LABS.	52.88	0.75	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	64.13	-0.63	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	0.25	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.63	-0.63	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.5	-0.13	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	54.63	0	54.63	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.63	-0.25	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.88	-0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	65.5	0.38	65.5	43.81
AMER.INTL.GP.	105.88	1.13	105.88	82.63
AMERITECH	57	0.38	66.38	50.25
AMGEN	61.88	2	65.5	43.5
AMOCO	74.88	0.63	74.88	63.63
AMP	39	-0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39.38	0.63	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.5	0.63	21.75	15.24
AT&T CORP.	39.88	0	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	134.63	2.5	134.63	105.25
AUTOMATIC DATA PROC.	42.5	0.38	45.63	34.81
BANC ONE	42.75	1	42.75	30.68
BANK OF BOSTON	61	1.38	61	41.63
BANK OF NEW YORK	29.63	0.25	30.13	20.94
BANKAMERICA	88	1.13	88	57.5
BAXTER INTL.	45.25	1	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.25	0	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.63	0.75	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	0	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58	0.88	58	37.38
BOEING	98.25	0.25	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	54.75	0.13	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.13	1.25	104.13	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	87	2.88	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	80.75	0	80.88	51.25
CATERPILLAR	74.13	-0.25	76.25	52.88
CHASE MANHATTAN	82.38	0.5	82.5	54.13
CHEVRON	67.38	0.5	67.38	46.38
CHRYSLER	32.88	0.13	34.81	23.88
CHUBB	49.13	1	52.12	41.38
CIGNA	127.5	2.88	127.5	96
CISCO SYSTEMS	63.38	-0.75	67	32.69
CITICORP	96.13	1.25	96.13	62.5
COCA COLA	50	0.75	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	89.88	2.13	89.88	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.88	0	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	72.5	1	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	60	0	65.75	33.58
CONAGRA	49	-0.25	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	46.88	1	46.88	35.75
CORNING	39.75	0.25	40.13	25.75
CPC INTL.	79.63	1.25	79.63	64.63
CSX	47	0.5	52.75	40.81
CUC INTL.	38.88	-0.75	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	60.5	0.5	61.75	45.13
DEERE	44.5	0.63	44.5	28.38
DISNEY (WALT)	65	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.75	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	96.88	1	96.88	60.88
DUKE POWER	46.75	-0.13	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	61.88	-0.25	66.5	56.75
EXXON	89.38	1.25	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	96.63	0.63	102.25	68.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36	0	37	25.66
FIRST BANK SYS.	64.75	0.38	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49	0.25	49	35.38
FIRST DATA	84.25	0.63	87.63	63
FIRST UNION	69.38	0.38	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	47.25	0	47.38	38.5
FORD MOTOR	31.75	-0.13	37.25	27.38
GANNETT	74	0.25	74	54.25
GAP	30.75	0.63	36.13	18.44
GEN.ELEC.	95.13	0	95.25	62.25
GEN.MILLS	59.13	-0.25	60.38	52.25
GEN.MOTORS	53.13	-0.13	57.5	43.38
GEN.RE	147.13	1.75	157.88	139.13
GILLETTE	74.75	1.13	74.88	48.25
GTE	41.38	0.38	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.5	0.25	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	47.63	0.5	56.88	37.75
HFS	78.13	0	79.63	29.13
HOME DEPOT	57.63	0.5	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	73.88	1	74.88	52
INTEL	110	-0.75	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	129.38	3.75	130	83.13
INTL.PAPER	42.38	0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.88	-0.5	53.13	39.87
KELLOGG	67.38	-0.5	80	65
KEYCORP	44.75	0.38	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	87.38	1.63	88.13	68.99
LILLY ELI	68.63	1.13	68.63	47
LOCKHEED MARTIN CORP	94.75	1.5	95.13	67.88
LOEW'S	80	-1.63	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47.38	-0.13	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48.63	0	50	34.01
MCDONALDS	46.13	-0.13	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	53.88	0	53.88	40.19
MCI COMMS.	24.5	0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	66.25	1.38	66.25	47.13
MERCK	75.38	0.5	75.38	56.38
MERRILL LYNCH	69.88	0.63	71.63	49.38
MFS COMM.	45.38	0.75	46.5	19.5
MICROSOFT	134.75	-0.75	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	72.5	0.38	72.5	55.5
MOBIL	120.88	2.13	120.88	100
MONSANTO	41.63	0.63	42.5	20.32
MORGAN (JP)	85.5	1.88	92.25	74.5
MOTOROLA	48.75	0.75	68.38	45.63
NAT.CITY	42.38	0.13	43	30.38
NATIONSBANK	89.88	1.25	93.88	65
NIKE 'B'	120.63	-0.88	125	55.62
NORFOLK SOUTHERN	95.13	0.13	95.13	74.88
NORWEST	43.13	0.25	43.13	29.5
NYNEX	43.88	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.5	0.75	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	-0.38	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	35.13	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54	-0.25	56.75	42.13
PEPSICO	30.5	0.38	35.63	26.06
PFIZER	84.88	1	84.88	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.13	0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	92	-5.38	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	43.13	0.75	43.75	31.38
PNC BANK	35.13	0.13	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	56.75	0	56.75	42
PROCTER & GAMBLE	99.13	1.63	99.88	80.88
RAYTHEON	50	0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	-0.13	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	72.88	0.63	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.75	0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32	0.5	32	20.75
SAFEWAY	43.25	0.88	44.5	22.81
SARA LEE CORP.	37	0.13	37	29.13
SBC COMMUNICATIONS	50	0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	65.25	1	65.25	51.5
SCHLUMBERGER	97.5	1.25	97.5	59.5
SEAGRAM (US)	35.75	0	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	51.13	-0.38	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	0.13	25.75	21.5
SPRINT	38.75	-0.38	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	60	-0.5	70	35.81
SUNTRUST BANKS	44.63	1.25	44.63	31.81
TELE COMMUNICATIONS	12.5	-0.13	22.13	12.5
TENNECO	49.25	0.38	57.5	42.13
TEXACO	103.38	1.38	103.38	67
TEXAS INSTS.	53.5	-0.5	71.25	41.75
TEXAS UTILITIES	39.5	-0.25	43.38	36.25
TIME WARNER	40	-1.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	53	-0.25	53.25	33
UNION PACIFIC	55.5	1.63	55.5	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	127.38	1.88	127.38	84.5
UNOCAL	37.13	0.75	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	0.5	37	27.39
VIACOM B	34	-0.63	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.75	0.5	50.75	40.88
WAL-MART STORES	28.13	0.38	28.13	19.25
WALGREEN	37.88	0.13	37.88	27.13
WARNER LAMBERT	65.5	0.88	66.75	42.56
WELLS FARGO	265.25	4	265.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.75	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.75	0.25	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	22	0.38	28	15.19
XEROX	48.75	-8.25	57.88	39.95

* عطلة رسمية



بين القنوط واللامبالاة

قسطنطين زريق *

-١-

■ يطغى على المجتمعات العربية القطرية، وعلى المجتمع العربي العام، شعوران متناقضان يعملان معاً على إضعاف الحيوية الفردية والجماعية ويزيدان هذه المجتمعات تخلفاً في حين ان العصر يدعو الى التغلب الجذري على التخلف والارتياد السريع لسبل التحرر والتقدم.

فثمة اولاً الشعور المستشري بالقنوط و«الاحباط» وما يصحبهما عادة من ندب ونواح يحتلان مكانة بارزة في اقوالنا وافكارنا. فإنك لا تكاد تلتقي رفيقاً او صديقاً او غريباً من مواطنيك الا وتسمع منه، وتبادله، حديثاً مطولاً عن الفواجع النازلة بمجتمعكما الخاص او بالمجتمع العربي عامة، وهكذا الامر في مختلف مجالسنا، حين تتمتع هذه المجالس بقسط من الحرية ولا تخشى رقابة الحكام وتعسفهم. ولا شك ان في مجتمعاتنا وقائع موضوعية تبرر هذا الشعور الذي يتردد في ندب النادبين ونواح النائحين. فالحكومات في بلادنا اما استبدادية نوعاً وشكلاً، او ديموقراطية مشوهة بما يعتريها من نوازع الاستبداد الحكومية او المالية او الاعلامية او من تدخلات اجنبية. واذا ادرت نظرك في مختلف الانظمة العربية، لم تجد بينها حكماً ديموقراطياً عقلانياً كما تفرض ضرورات هذا العصر، وانما الفيت انظمة تبتعد كثيراً عن تمثيل الشعوب تمثيلاً صحيحاً وعن العمل وفقاً لمصالحها وتطلعاتها. ثم ان هذه الانظمة، على رغم تصريحات سلطاتها ومقررات مجالسها المشتركة، تنأى عن الاتفاق او التنسيق في ما بينها، وتجري كل منها في سبيلها حتى حين يعترض هذا السبيل المصلحة العربية المشتركة، ناهيك بخضوع هذه الانظمة، ظاهراً او باطناً، للسلطات الاجنبية المتفوقة عسكرياً او مالياً او اعلامياً، او بهذه الوسائل كلها. وما ادراك ما صنعته فاجعة اكتساح العراق للكويت عام ١٩٩٠، ومضي النظام العراقي في سيره المنفلت، ما ادى الى البؤس الهائل الذي يتمرغ فيه الشعب العراقي، والى اتساع الشروخ بين الانظمة العربية، بل بين الشعوب العربية ذاتها.

وبنتيجة هذه الوقائع المروعة والكثير من امثالها، نشأ العجز العربي في مقاومة اسرائيل والاطماع الصهيونية والمؤامرات الاجنبية، الذي لا يزال يبدو في الهزائم المتتالية التي منيت بها الدول العربية منذ ظهورها الحديث. ومثله العجز الفاضح في قصور التنمية العربية عن رفع مستوى شعوبها اقتصادياً او اجتماعياً او ثقافياً وعن توفية مطالب هذا العصر.

واذ انت لا تستطيع إنكار هذه الوقائع وأمثالها من سلبيات القصور العربي الراهن، تجد نفسك مضطراً الى موافقة الكثيرين من ابناء مجتمعك في ما يتقلبون فيه من قنوط ويأس. بل لعلك تؤدي، باقوالك وأعمالك، الى ما يزيد هذا الشعور اتساعاً واثراً.

وتزداد خطورة هذه الظاهرة عندما تمتد الى ابناء الاجيال الطالعة وهم النخيرة التي يفترض في المجتمعات ان تحميها وتنميها لخير مستقبلها. ان الكثرة السائدة من هذه الاجيال تقف اليوم في الصفوف الاولى من جمهرة المحبطين والنادبين، وينتهي بها الامر الى الهجرة من بلدانها الى بلدان العالم المتطور والغرق فيها او الى الابقاء في مواطنها في حالة هجرة داخلية «اغترابية»، عن احداث هذه المواطن ومصائرها. ويصاحب هذا النزوع الى احدى الهجرتين احتقار للهوية التي ينتمون اليها، ويأس من مقدرة شعبهم على التخلص من علله، واستهزاء بالعرب وما يمثلون حاضراً وماضياً ومستقبلاً.

هذه العقول والنفوس هي الاولى من غيرها بالعناية والرعاية. لانها، كما قلنا، ذخيرة المجتمع لمستقبله وعدّته في نضاله العسير المقبل، داخلاً وخارجاً. ومن هنا نستدل على المسؤولية الضخمة التي تقع على عواتق الافراد والجماعات النافذين، سواء منهم في الحكم او من في الدوائر الشعبية. فان هم لم يتصدوا الى هذا الواجب الملح ظلت السموم تتسرب الى الجسم الوطني الوليد فتنهكه، وتحرمه الدم الجديد الذي يغنيه وينعشه.

واني اعتبر هذا الشعور الطاغي مرضاً خطيراً يسطو على مجتمعاتنا الوطنية فيخل بفاعليتها ويصد تقدمها ويمكن تخلفها. وليس له اي مردود ايجابي. بل انه ينبت غالباً من التهرب من الواجب والتخلي عن المسؤولية، وينشر آثارها الفادحة في المجتمع. فالمثقفون الذين يتصدرون المجالس ويغرقون في التذمر والتشكيك من الاحوال الحاضرة ودوافعها - على ما لها من اسباب مبررة - يخدعون انفسهم ويوهمون سامعيهم او قارئيهم بانهم يقومون بوظيفتهم في «التوعية»، في حين انهم يستعيضون بمواقفهم اليائسة والميئسة عن العمل الشاق والدائم الذي تتطلبه المشاركة في الاصلاح والجهد الدؤوب والصامد في مضاميرها. ان هذا التهرب المخزي الذي يلقي به اصحابه العبء على التاريخ الماضي او القوى العالمية المتسلطة او الانظمة الحاكمة او على اي عامل آخر من «الغير» - لا من الذات - يجعلهم يخفون «لا مسؤوليتهم» نحو الآخرين ونحو انفسهم باساليب وعبارات مستساغة يخدرون بها سامعيهم او قراءهم، ويتذوقون هم لذة الرضى والاعتزاز ونشوة الفوز والانتصار.

في مقابل هذا المرض المنتشر والمؤذي، ثمة مرض آخر لا يقل عنه انتشاراً وايذاء، هو مرض «اللامبالاة» الذي يتخذ اشكالاً مختلفة في المجتمع، اهمها اثنان.

ينشأ الاول منهما عن غلاظة الجلد وبلادة الحس وغياب الضمير، التي تمنع اصحابها من التأثر بالواقع او الاهتمام به الا بما يناسب مصالحهم الشخصية او الفئوية، خصوصاً عندما يكونون من ارباب الحكم او المال او السطوة الاجتماعية او من الساعين اليها والمضحين بكل كرامة في سبيلها. فهم لا يبالون بعلل المجتمع الا بقدر ما يفيد التحدث عنها من ابراز ادعاءاتهم في التصدي لها، اي بقدر ما يستخدمونها سلعة رخيصة في سبيل مآربهم. وهم في الواقع يتقصدون تعزيز قدراتهم التأثيرية وثرواتهم ومقاماتهم وغيرها من امتيازاتهم المغتصبة، ويقبلون عليها ويتنافسون في سبيلها برعونة وتهافت قل مثيلهما. وان تظاهروا بالاهتمام بمشكلات مجتمعهم وان اشادوا بمآثرهم في التصدي لها، فان الشعور الحقيقي الذي يسري في ضلوعهم هو شعور «اللامبالاة» او «ما بعدي الطوفان» كما عبر عن ذلك احد ملوك فرنسا قبل ثورتها الكبرى، ويقبل بعض هؤلاء دون احتشام على التظاهر بهذه القدرة المكتسبة على حساب ابناء شعبهم ووطنهم فيغالون ويتنافسون في اهدار المال او اقتناء الارزاق او اقامة الحفلات في المناسبات الاجتماعية او غير ذلك من المباذل المعيبة والفاضحة، في حين يتكوى مواطنوهم بنيران الفقر والجوع والمرض وغيرها من العلل الراسخة والمتفاقمة.

وثمة شكل آخر تبرز فيه هذه اللامبالاة، وهو ما يؤول اليه فريق من المتشائمين والقانطين عندما يستولي عليهم قنوطهم استيلاء ملازماً ضاغطاً، فلا يجدون امامهم ما يتخلصون به من هذا العبء الثقيل سوى التخلي عن همومهم القابضة عليهم من كل جانب والهرب منها الى مغريات هذا العصر للتمتع بها وارضاء نفوسهم بواسطتها. وقد شجع هذا الاتجاه ايضاً التيار الاستهلاكي الشره الذي يغزو المجتمعات المختلفة في الايام المعاصرة. هذا التيار يدفع الى تقصي الاشياء والاستمتاع والتباهي بها. ولما كانت هذه الاشياء تزداد كلفة وثمناً على الايام، فانها تقتضي من الافراد والجماعات قسطاً مرتفعاً من اهتمامهم، وتغرقهم في لجتها، وتحجبهم عن واجباتهم تجاه غيرهم وعن شؤون مجتمعهم واسباب علله وتصيبهم في مداواة هذه العلل.

ان القنوط الكاسح من طرفه واللامبالاة الهائمة او الكاسرة من طرف آخر، هما من اخطر مساوىء مجتمعنا وسائر مجتمعات العالم الثالث الذي ننتمي اليه، بل المجتمعات المتقدمة ايضاً في هذا العصر. ولا أحسبني آت بجديد في الاشارة اليهما والتحذير منهما. ولكني اجد نفسي مضطراً الى تأكيد خطرهما الجسيم في بنياننا، نظراً لانتشارهما الواسع عندنا واثرهما الفادح في مستقبلنا، ولا يستطيع المرء غض الطرف عنهما لكثرة ما يرى ويشعر به من آثارهما المباشرة وغير المباشرة، ويصبح موقفه منهما موقفاً ضميرياً لاهباً عندما يجابه بالتساؤلات والشكوك: «الا تزال مؤمناً بهذا او ذاك؟»، «هل يمكننا الخلاص باي شكل من الاشكال من وضعنا المزري الحاضر؟» وكلما أتيتهم بحجة جابهوك بحجج عدة لاثبات موقفهم المستنكر والرافض.

ما اهون التهرب ومخادعة النفس في هذه الايام، وما اصعب ان يكون المرء من «حفظة الايمان»!

* مفكر وجامعي عربي.

قواعد اللعبة في حرب الشرق الأوسط الباردة الجديدة

صلاح بسيوني *

■ تميزت الحرب الباردة الدولية بين المعسكرين الشرقي والغربي، التي انتهت بانهيار الاتحاد السوفياتي، بنوع من التوافق على معالجة واحتواء اي نزاع يخشى من ان يتطور من المحلية الى العالمية ويجر الى حرب نووية شاملة.

ومن الطبيعي ان هذه القاعدة لم تكن لتتحقق لولا ان الردع النووي لدى كل من القوتين العظميين حقق الهدف منه كرادع لأي منهما على عدم تجاوز الخطوط الحمراء. وهكذا فعلى رغم حدة الصراع في مختلف القارات، خصوصاً خلال عهد الرئيس رونالد ريغان، فإن الاتصالات الديبلوماسية، علنية او خفية، لم تتوقف. وكان للسفارات واجهزة المخابرات دور خاص في عملية احتواء الخلافات والتفاهم على الحد الادنى الذي يسمح بتحقيق هذا الهدف. لذلك من المناسب التذكير بمعاهدة الامن والتعاون الاوروبي التي وقعت في هلسنكي في ١٩٧٥، وما اعقبها من مؤتمرات متواصلة لتنفيذها او مراجعة اي خرق لها، كما تواصلت المفاوضات بين الطرفين السوفياتي والاميركي للحد من التسلح النووي والتقليدي طوال فترة الحرب الباردة. وهذه امثلة للاسلوب الذي اتبعته كل من القوتين العظميين حينذاك لإدارة الازمة تلو الازمة بينهما تفادياً للاضرار المباشر بالامن القومي لكل منهما.

وقد انتهت الحرب الباردة، وبدأ عصر وفاق وتفاهم، فظهرت تصورات حول نظام عالمي جديد ودور خاص للولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة، وهو وضع لا ترتضيه روسيا او الصين او اليابان او دول الاتحاد الاوروبي.

وفي إطار هذا التعارض الاستراتيجي يقع الشرق الاوسط بمعناه الجغرافي - السياسي الشامل. وهو بهذه الصورة اصبح واقعاً في دوامة حرب باردة من نوع جديد، فهي حرب لا تقتصر على الموقف الحالي بين الدول العربية واسرائيل، وانما تتخذ اشكالاً واوضاعاً اخرى تدور حول مواجهة النظام العراقي والنظام الايراني في اطار السياسة المسماة بالاحتواء المزدوج، والاستمرار في تطبيق العقوبات على العراق تحت مسمى الشرعية الدولية. وهناك ايضاً الموقف بين الدول العربية، او غالبيتها، وبين ايران وخلافات على الحدود والجزر في منطقة الخليج، والموقف بين السودان وجيرانه وخاصة مصر واثيوبيا، والموقف بين اريتريا واليمن، والموقف حول مياه النيل، والموقف بين العراق وايران، وبين تركيا وسورية والعراق حول مياه الفرات والقضية الكردية، والموقف بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية. وفي الحقيقة فإن كل هذه المواقف وغيرها تعبر عن حالة خاصة لحرب باردة متواصلة في الشرق الاوسط، وتوضح ان القوى الخارجية تلعب دوراً في استمرارها باعتبار ان نهاية هذه الصراعات تؤدي الى استقرار سياسي واقتصادي وامني يتيح لدول المنطقة تنمية التعاون بينهم، ما يؤدي الى حماية مصالحهم القومية بعيداً عن اشكال الحماية الخارجية.

ولكن يظل للموقف بين العرب واسرائيل موقع الصدارة في الحرب الباردة الشرق اوسطية. فالسلام اصبح، منذ المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، استراتيجية ثابتة للعرب، والمفترض ان اسرائيل تلتزم بذلك ايضاً، ولكن هذا الخط المتفق عليه منذ مؤتمر مدريد لم يمنع من ان تكون المفاوضات مع اسرائيل، سواء في مرحلة حكم شامير او حكم العمل - رابين وبيريز - خاضعة لمؤثرات الحرب الباردة بين الاطراف المتفاوضة. وترجع اسباب ذلك الى وجود انقسام واضح في الرأي العام العربي والاسرائيلي حول السلام، الذي التزمت به الحكومات. فعلى الجانب العربي، هناك الرفض والشكوك وعدم الرضا عما تم، خصوصاً ان التوجهات السياسية والاعلامية العربية والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية تقف بالمرصاد للمواقف والتصريحات الاسرائيلية. وبالمثل، فعلى الجانب الاسرائيلي هناك قطاع متطرف يعارض السلام ويسعى الى وقف المسيرة السلمية، ونجح في ان يحقق انتصارا في الانتخابات الاخيرة بتولي بنيامين نتانياهو والاحزاب اليمينية والدينية للحكم. وهو تطور ادى الى اشتعال الحرب الباردة بين المعسكرين العربي والاسرائيلي.

وتوضح هذه السياسة انه لا يجب ترك الامور تسير في طريق اندفاع قد يزيد من عوامل المواجهة، وبحيث تنتقل المواقف الى مرحلة الازمة التي تهدد بالقضاء على كل ما تحقق حتى الآن في العملية السلمية. ويلاحظ انه في الوقت الذي اتخذت السياسة المصرية هذه المواقف، تمت اكبر مناورة لقواتها المسلحة - بدر ١٩٩٦ - بهدف التاكيد على ان القوة العسكرية المصرية قادرة على الدفاع والردع. وقد يكون توقيت إجراء هذه المناورة مصادفة، في الوقت الذي تنادي اتجاهات عسكرية متطرفة في اسرائيل بحسم عسكري او ضربة لسورية، ولكنها في النهاية تشكل رسالة واضحة الى اصحاب هذه الاتجاهات بان عليهم مراجعة حساباتهم. واتصور انه في مجال حساب الارباح والخسائر في هذه الحرب الباردة بيننا واسرائيل، من المناسب ان نضع في الاعتبار انه مع انتهاء الانتخابات الاميركية، ربما تقف ادارة كلينتون موقفاً جيداً إزاء ما تتحمله الآن من صلف اسرائيلي على نحو يتعدى خط التفاهم بين البلدين ويعرض السياسة والمصالح الاميركية في المنطقة الى حرج واضرار بالغة.

ونلاحظ انه إزاء الضغط المصري المكثف، يحاول نتانياهو تحسين صورته في اوروبا. ولعل هذا كان الهدف الرئيسي من جولته في العواصم الاوروبية في آخر الشهر الماضي، التي اضطر لقطعها لمواجهة الموقف المتدهور في القدس والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية. كما نلاحظ ان الحساسية الاسرائيلية من المواقف الرسمية المصرية تزايدت اخيرا بصورة تكشف عن القلق، بسبب ما ترتبه هذه المواقف من ضغوط. ويضاف الى ذلك انه بعد مضي فترة من تولي ليكود الحكم، بدا حزب العمل وحركة «السلام الآن» في حملة مكثفة ضد سياسة الحكومة، ما يضيف بعداً جديداً بدعم الموقف العربي في هذه الحرب الباردة. ولا ننسى ان حصول انقسام او تدعيمه داخل دولة الخصم، كان احد العناصر التي لعبت دوراً اساسياً خلال مرحلة الحرب الباردة بين القوتين العظميين، حيث نجحت الولايات المتحدة من خلال مواجهة سياسية واقتصادية واعلامية في دعم الاتجاهات المعارضة للحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية .

وفي الوقت نفسه، تتحرك سورية بدورها للمحافظة على مواقعها في المعركة السياسية الصعبة بينها وبين اسرائيل. ولذلك نجد ان السياسة السورية تؤكد باستمرار التزامها باستراتيجية السلام، وتصر على انه ليس مقبولا ان يعلن نتانياهو عدم التزامه بما تحقق في المفاوضات مع حكومة العمل والعودة مرة اخرى الى نقطة البداية. وبالتوازي مع ذلك رفضت سورية الافكار المطروحة حول «لبنان اولا»، ونجحت في ان يستمر التنسيق والتشاور مع لبنان وبحيث لاتنفصم العلاقة الاستراتيجية بينهما. ونلاحظ انه في كل الخطوات التي تتخذها سورية، فإنها تؤكد على اهمية الدور الاميركي. ولا شك ان ثبات الموقف السوري كان له تاثيره على ما اعلنته حكومة اسرائيل من رفض الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان، وهو في الحقيقة اعلان لموقف لا معنى له من الناحية السياسية اذا كان مطلوبا التوصل حقيقة الى اتفاق. ولذلك لم يحظ مثل هذا الاعلان باي تأييد او دعم اميركي او اوروبي، ما زاد من ضعف الموقف الاسرائيلي. وبسبب التوتر المتزايد واحتمال توجيه ضربة عسكرية اسرائيلية مفاجئة للقوات السورية في لبنان، اتخذت سورية احتياطها وحركت قواتها في مواجهة الجولان وفي البقاع كرسالة لاسرائيل بانها على استعداد لمثل هذه المواجهة العسكرية الجديدة. وفي المقابل حركت اسرائيل قواتها في الجولان، وهي عمليات المقصود بها الضغط والانذار المتبادل، وتدخل في نطاق الحرب الباردة بينهما. ولاشك ان سورية تقدر حتمية استئناف المفاوضات في وقت لاحق، ولذلك فمن الاهمية بمكان ألا تحصل اسرائيل على اية نقطة لصالحها في هذه المرحلة السابقة على استئناف التفاوض.

ولعل السلطة الفلسطينية تواجه اصعب وأدق المراحل في علاقتها باسرائيل، فهي تواجه حكومة تحاول التنصل او التفسير غير الصحيح لاتفاقي «اوسلو ١ و٢». وجاءت أحداث القدس الاخيرة بسبب فتح النفق تحت جدار المسجد الاقصى، وأحداث رام الله والتي وصلت الى مصادمات مسلحة بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي وظهور بداية انتفاضة جديدة في الارض المحتلة، لتمثل ردا على تعامل حكومة ليكود مع السلطة الفلسطينية من خلال ضغوط لم تتوقف منذ تولت الحكم. وفي المقابل، تحافظ السلطة الفلسطينية وهي في هذا الوضع الصعب، على قدرتها على الصمود والتحدي من خلال ما يصدر من تصريحات ومواقف مضادة تؤكد ان السلطة وهي في هذه المواجهة الصعبة تواصل العمل من اجل الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس. والى جانب ذلك، لا يتوقف ابو عمار عن اجراء اتصالات دولية في كل الاتجاهات للحصول على الدعم السياسي والاقتصادي. ونجح منذ قمة القاهرة الاخيرة في ان يعيد العلاقة الفلسطينية - العربية الى وضع يقترب مما كانت عليه قبل حرب الخليج. وتوازياً مع هذه التحركات، نجد ان العلاقة المصرية - الفلسطينية تلعب دوراً مؤثراً في الموقف، حتى اصبحت العلاقة المصرية - الاسرائيلية متوقفة في تطورها او جمودها على مدى التقدم او التدهور في العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل.

وتضيف مواقع النزاع الاخرى في الشرق الاوسط بعداً آخر الى هذه الحرب الباردة في المنطقة، كونها لا تتيح بناء موقف عربي مستقر وموحد في مواجهة التحديات القائمة، فضلا عن انها تفتح الباب لتدخلات خارجية، تشمل اسرائيل، لتغذية هذه الصراعات او الوصول الى تسويات لا تتوافق مع المصلحة العربية.

فالوضع الحالي في المنطقة يشبه الى حد كبير حالة اللا حرب واللا سلم. فالموقف العربي يقر بأن حرب ١٩٧٣ هي آخر الحروب العربية - الاسرائيلية. وقمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي اكدت تمسك العرب باستراتيجية السلام. ولكن الموقف الاسرائيلي يختلف جذرياً، فهو لم يتوقف عن استخدام القوة العسكرية وشن حروب محدودة منذ ١٩٨٢ وحتى الآن، كما انه مازال يهدد بذلك ضاربا عرض الحائط بكل ما سبق الاتفاق عليه مع الاطراف العربية. اما بالنسبة لحالة اللاسلم، فإن الصورة الحالية لمسيرة السلام توضح انه سلام ناقص ومشوب بمخاطر عديدة، وان استمرار هذه الاوضاع التي تسودها حرب باردة تنذر بعواقب وخيمة على عملية السلام.

وفي الوقت الذي تسود هذه الحالة من اللاحرب واللاسلم، تخضع المنطقة لاستراتيجية اميركية قائمة على عزل العراق واستمرار العقوبات الاقتصادية عليه وتوجيه ضربات عسكرية إليه بين الحين والآخر وتعطيل قرار مجلس الامن الذي يسمح له ببيع جزء من بتروله لتغطية احتياجات الغذاء والدواء لشعبه. واستخدام آلة الحرب في المنطقة على هذا النحو يزيد من التوتر واحتمالات استخدام القوة من جانب اطراف اخرى مثل اسرائيل او ايران او تركيا ضد اطراف عربية، وهو ما يؤدي الى ان تتحول الحرب الباردة الى حرب ساخنة محدودة. والتاريخ يعلمنا أن مثل هذه الحروب قد تتطور دون ضابط الى حرب شاملة.

اتصور ان كل القوى الاقليمية والدولية تضع هذه المخاطر في تقديرها، خاصة ان حسابات الحرب والسلام في الشرق الاوسط تخضع للحسابات الاميركية في المقام الاول والتي لابد ان تكون بيدها مفاتيح السيطرة والقرار في نهاية الامر. وقد كتب ريتشارد هاس مستشار الامن القومي لشؤون الشرق الاوسط في ادارة الرئيس بوش، في العدد الاخير من مجلة شؤون خارجية (فورين أفيرز)، انه ليس من مصلحة الولايات المتحدة السعي الى ابرام اتفاقات جديدة خلال السنوات المقبلة، فاسرائيل دولة منقسمة على نفسها بعد الانتخابات، ومصر لا تساعد على بناء الجسور مع اسرائيل، والملك حسين لا يحظى بتأييد كاف في علاقاته باسرائيل، ودول الخليج التي كانت تحركت تجاه اسرائيل، تواجه ظروفاً لا تشجع على مواصلة عملية التطبيع. ويخلص الكاتب الى انه ليست هناك عجالة الآن، وان المصلحة تكمن في المحافظة على الوضع الحالي الذي يعتبر افضل مما كان قبل خمس سنوات.

ولعل الانتفاضة الاخيرة، بكل عنفها المسلح وامكان عودتها بصورة متقطعة، ترد على هذه السياسة وتفرض على اسرائيل اجراء تعديل في سياستها الحالية. وقد تفرض ايضاً انضمام حزب العمل الى الائتلاف الحكومي لمواجهة هذا التحدي، الذي لا يستطيع معه نتنياهو مواصلة تطبيق نظرية تجميد مسيرة السلام. وعلى كل حال، فإن خطورة ما يحدث الآن تزداد اذا تم هو السماح لنتنياهو بأن يفلت من الضغوط الواقعة عليه، وبالتالي مواصلة سياساته من خلال مناورات جديدة. فإذا كان يتبع سياسة حافة الهاوية ويستعد لاستخدام القوة الى آخر المدى، ينبغي مواجهته بموقف عربي لا يقل في درجة التشدد والتحدي، وبغير ذلك سيخرج منتصراً وقادراً على مواصلة سياسته. هذه هي قواعد اللعبة في الحرب الباردة، وعلينا ان نتعامل معها بما يدفع رئيس حكومة اسرائيل الى التراجع وقبول المسلمات التي بدونها لا يقوم سلام عربي - اسرائيلي متوازن وعادل.

* سفير مصري سابق.

لا وسيط إلا هو...

■ يحمّل الرئيس الفرنسي نفسه الكثير من المسؤولية الشخصية في سياسته العربية، وفي جولته الشرق اوسطية الراهنة، إلى حد فتح صفحة جديدة مع سورية وطرح اقامة تحالف معها، كذلك الى حد اقامة علاقات خلافية مع إسرائيل.

من الواضح ان فرنسا لا تريد أن تكون راعياً مشاركاً لعملية السلام، لكنها مصرّة على أن تكون لها ولأوروبا كلمة في ما يجري. واذ يلح وزير الخارجية الإسرائيلي على رفض وسيط فرنسي او أوروبي في المفاوضات، فإنه يبرهن مجدداً انه خارج الصورة، وسيبقى كذلك. لكنه ينسى طبعاً أن نهج رئيسه بنيامين نتانياهو وسياساته فتحت الأبواب لتدخل أطراف ثالثة. فعندما يحصل انحراف خطير لا بد من ان ينبري أي طرف للتنبيه إليه ان لم يكن لتصحيحه.

ابعد من مجرد الرغبة الأوروبية في دور شرق اوسطي، هناك أيضاً حسابات مصالح. فأوروبا تستثمر في السلام، بل تستثمر تحديداً في اقتصاد السلام الفلسطيني، ومن حقها أن تعرف إذا كانت استثماراتها ستجدي مستقبلاً أم أن إسرائيل ستطيحها وتذروها في رياح سياساتها الخرقاء. ومن شأن الأوروبيين ان يعرفوا بدقة إلى أي حد يريد نتانياهو أن يذهب في انقلابه على السلام. طرحوا عليه اسئلة عندما زارهم أواخر الشهر الماضي، عندما اشتعلت حرب شوارع فلسطينية - إسرائيلية، ولم يتلقوا منه حتى الآن أجوبة واضحة. وهو، في اي حال، لا يحب الوضوح.

عندما يتحدث جاك شيراك عن ثلاثة مبادئ لضمان عملية السلام، فإنه لا يأتي بجديد وإنما يؤكد خلافه مع نتانياهو، في العمق. فالرئيس الفرنسي يؤكد على مبدأ الأرض مقابل السلام (وزعيم ليكود يعادي هذا المبدأ)، وعلى مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير (ولنتانياهو نظرية مفندة لتحطيم هذا الحق)، كذلك على مبدأ حق الشعوب في الأمن، وهنا يمكن ان يلتقي الفرنسي والإسرائيلي ثم يفترقان لأن الأخير لا يعترف إلا بالأمن لإسرائيل ثم انه لا يزال يعتبر - كما يشرح في كتاباته - وجود الشعب الفلسطيني «خرافة» اخترعها العرب. لذلك فإن اعترافه بهذا الشعب، ومن ثمّ بحقه في الأمن، يبقى من المستحيلات.

لعل المقاربة العربية الفضلى لتحرك شيراك تكون بتوضيح معالم «شراكة» مستقبلية عربية - أوروبية، وتأكيدها ركائزها الملتزمة انجاح عملية السلام على رغم كل الأخطاء الأميركية - الإسرائيلية، وعلى رغم محاولات يهود الإدارة في واشنطن وحكومة ليكود لتخريب ما انجز من بدايات لهذا السلام. فإسرائيل تتمسك بالوسيط الأميركي لأنه كامل الانحياز إليها، خصوصاً في انتهاكاتها الدولية، والعرب (كالأوروبيين) متمسكون بالوسيط الأميركي للتخفيف من أسباب جنونه في الانحياز لإسرائيل. يبقى أن يظهر هذا الوسيط الأميركي تمسكاً والتزاماً بالسلام، إذ لو كان كذلك لما سمح بتخريبه على النحو الحاصل الآن.

عبدالوهاب بدرخان

اشارات، مجرد اشارات

■ في استفتاءات الرأي العام البريطاني، كما في استفتاءات الرأي العام الاميركي، تكررت ظاهرتان يستحسن التوقف امامهما قليلاً، تعرفاً الى بعض مستجدات «الغرب» وسياساته. فالحملة الدعائية، الاخلاقية والشخصية، التي اطلقها «المحافظون» ضد زعيم «العمال»، توني بلير، وتتوجت بتصويره بعيني إبليس، اخفقت اخفاقاً كاملاً. وجاء معظم التعليقات عليها يراوح بين الإدانة («دعاية سلبية»، «شخصنة للسياسة»، «غوبلزية»)، والسخرية («إبليس! لا بد ان يكون طريفاً»).

وفي الولايات المتحدة، حينما فقد المرشح الجمهوري بوب دول اسلحته جميعاً، لجأ الى سلاح الأخلاق و«الفضائح». وكما في بريطانيا، لم تستجب اميركا لهذا «التسخيف»، ليس لأنها تنزه بيل كلينتون وعائلته ومحيطه عن اتيان «الأعمال الشائنة»، بل لأن الرجل خرج بسجل سياسي معقول، وسجل اقتصادي ناجح. هكذا أمكن للانجازي لن يطرد الاخلاقي، فلم تحرز حملة دول في المناظرة الثانية أي تقدم يذكر.

الظاهرة الأخرى، ان توني بلير ركّز في المؤتمر السنوي لحزب «العمال»، وهو آخر مؤتمراته قبل انتخابات ١٩٩٧، على «التعليم»، فيما ركز بيل كلينتون، على الأقل في مناظرته الأولى مع دول، على الموضوع نفسه.

فالحزبان المنتقلان من يسار ما الى وسط يساري، والمهتمان بانشاء ائتلاف أعرض من «ائتلاف النيو ديل» في اميركا، و«ائتلاف الكينزية» في بريطانيا، يريان الى التعليم بصفته المدخل الى التنافس في الزمن ما بعد الصناعي. إلا انهما، مع هذا، يعتبرانه العتبة التي لا بد من تجاوزها تذليلاً للتفاوت الاجتماعي في زمننا هذا. صحيح ان التعليم بذاته مشرع على الاحتمالات كلها، كأن يوسع التفاوت أو يضيقه، غير انه، في ظل سياسة تؤمن بالتضييق، أصبح شرطاً «ذاتياً» لا بد منه على طريق التحول «الموضوعي».

فهناك مسؤوليتا الدولة والأفراد، اللتان لا يمكن لواحدتهما ان تنوب مناب الأخرى، فيما المسؤوليتان تتقاطعان عند «العلم» واحرازه.

القاسم المشترك بين الظاهرتين اللتين تطولان تجربتين حزبيتين وفكريتين متشابهتين، أننا ربما كنا حيال سياق آخر للمسار المستقبلي. ففي مقابل التركيز على الصنمية والفيتشية، و«الصورة»، التي يقال انها تبتلع المضمون السياسي دائماً، نجدنا هنا أمام ما يسمح بافتراضات اخرى.

فالانجاز الاقتصادي في مقابل المظهرية والاخلاقية، وكذلك العلم بصفته معيار العقلانية الحديثة، الاقتصادية والاجتماعية، لا يزالان حاضرين بقوة والحاح. ويذكر الجميع كيف كان الفشل الذريع نصيب رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور، حين حاول مدّ الثاتشرية الى النطاق الأخلاقي بدعوته الى «الرجوع الى الأسس». فللتو اصطدمت الدعوة الساذجة بالواقع المعقّد للمجتمع الحديث في زيجاته وطلاقاته وأفكاره وحاجاته عموماً. وحينما تؤيد الكنيسة الكاثوليكية البريطانية حزب العمال، فهذا يدفع الى التفكير بالمتغيرات الكبرى التي شرعت تطول معنى «الأخلاق» نفسها، وهي متغيرات يصعب ان تنجح دعوة المحافظين الى الالتفاف عليها في ظل شعار اقحام للدين في الانتخابات.

ما سبق ذكره اشارات، مجرد اشارات، تقابلها، بالتأكيد، اشارات تقول العكس. والمهم عدم الاستعجال في إصدار الحكم على مجتمعات تتحول بوتائر يومية، تاركة للاحتمال حيزاً كبيراً و... متضارباً.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٠ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٠٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والفترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٠٨٣ الفاكس ٧٠١٠٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd.. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حان الوقت لنظمه وإعادة قراءته:

الموروث التفاوضي الفلسطيني يصلح لبناء نموذج

محمد خالد الأزعر*

■ بحلول نهاية الثمانينات، وخصوصاً بُعيد اعلان الاستقلال الفلسطيني في خريف عام ١٩٨٨، كانت السياسة الفلسطينية توسعت افقيا ورأسيا، مكتسبة انصاراً كثيرين وآفاقاً للمساندة، عزّ نظيريهما بالنسبة لمعظم حركات التحرر السابقة والمواكبة.

الترجمة الامينة لهذه الحقيقة تمثلت، بين ظواهر اخرى، في وجود اكثر من ٨٥ مكتباً لمنظمة التحرير الفلسطينية (سفارة بعد اعلان الاستقلال)، وممثلين معتمدين في نحو ١١٠ دول في الجهات الاربع، بينهم ٦٠ بدرجة سفير، فضلا عن المكاتب الفلسطينية والمندوبيات لدى المنظمات الدولية والاقليمية، بما في ذلك الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

هذا التمدد السياسي - الديبلوماسي لا بد وانه كان نتاج جهد نضالي ولا سيما تفاوضي معين، ينبغي تقويمه ومقاربته عن كثب بهدف تحري ايجابياته وسلبياته. وفكرة السلبيات في هذا الاطار تلح بشدة، اذ لا يمكن منطقياً ان يكون حصاد هذا الجهد الانتشاري اللافت، هي الحال التي تعيشها القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر. ومن المتصور، ان خللاً ما اعتور التجربة السياسية الديبلوماسية التفاوضية هو الذي اسس للواقع الذي نعايش ونسمع ونرى.

الواقع ان هذا الهاجس يدعو كل الذين شاركوا في التجربة بالفكر او الفعل ويستحثهم للتجاوب مع دعوة البعض، ومنهم زملاء لهم (مثل علي فياض في مجلة الدراسات الفلسطينية - العدد ٢٧)، لتدوينها والبوح بشهاداتهم حولها. فمثل هذا التسجيل، الى جوار جهد علمي مختص، يمكنه ان يخرج بعمل جامع حول «خبرة السياسة التفاوضية الفلسطينية»، وهو عمل تكاد الحاجة اليه ترقى الى مصاف الحاجة لتاريخ «الخبرات الفلسطينية في مجالات اخرى مهمة كتجارب الكفاح المسلح والانتفاضة والحفاظ على الهوية الوطنية وحياة المنفى...».

ولعلنا في حقيقة الامر نذهب الى ما هو ابعد من المبررات المذكورة لمقاربة الخبرة التفاوضية الفلسطينية، وذلك عندما نأخذ في الاعتبار، انه ليس لدينا الكثير او حتى القليل من التجارب النظيرة او المطابقة للحال الفلسطينية، اذ المجتمع الاصل يستنفر طاقاته في مواجهة قوة استعمارية استيطانية «إحلالية»، تعتمد القوة العارية وتقوم على خليط فكري وحركي لا سابق له بين تجارب الاستعمار الاستيطاني المعروفة.

بصيغة اخرى، ثمة نماذج اخرى للتفاوض بين المستوطنين والغزاة واصحاب البلاد او الشعوب الاصلية، الى جانب النماذج التفاوضية الاكثر شهرة بين القوى الاستعمارية والشعوب المستعمرة في حالات الاستعمار التقليدية. وتنطوي هذه النماذج على مواعظ معتبرة حول اساليب ادارة معركة الاستقلال الوطني او كيفية الانتهاء الى حلول وتسويات على نحو او آخر. لكن النموذج الذي قدر للفلسطينيين التعامل معه قد يكون بالفعل متفردا. حتى ان تفهمه قد يضيف جديدا الى نظرية التفاوض عموماً.

تبدو آيات هذه الملاحظة في العهد الانتدابي (الاستعماري) البريطاني على نحو صارخ. ففي تلك المرحلة، كان المفاوض الفلسطيني يواجه قوة استعمارية (بريطانيا) قيدت نفسها بمواثيق مشفوعة بالقدرة على التنفيذ والرغبة العارمة في ذلك، تستهدف انشاء وطن قومي لجماعة اخرى على بلاده (فلسطين). وكانت فكرة تنمية الحكم الذاتي الفلسطيني، وصولاً الى الاستقلال، بمعزل عن تطوير المشروع الصهيوني غائبة تماما عن عقل المستعمر البريطاني. ومن هنا، كان التدفق التفاوضي البريطاني - الفلسطيني او احتمالات الوصول الى مساحة تسووية، كتلك التي عرفتها نماذج عربية - او غير عربية - اخرى، شبه مستحيلة في الحال الفلسطينية.

كان المفاوض الفلسطيني، مثلا، يرى بأم عينيه كيف يسعى مفاوضه البريطاني لإملاء تكوين «مجلس تشريعي» ليشارك فيه بالتساوي عرب فلسطين بمسلميها ومسيحييها مع العنصر اليهودي. على رغم ان الاخير ليس له من سكان فلسطين اكثر من ١٠ في المئة. لكن المفاوض البريطاني كان مهجوساً بفكرة غمر فلسطين بيهود الخارج وتنفيذ وعد بلفور، مدركاً ان غلبة العنصر الفلسطيني الاصل ما هي الا مسألة وقت، وان استئصال الفلسطينيين الاقحاح أمر وارد في مرحلة تالية.

والحال كذلك، كان المفاوضان الفلسطيني والبريطاني، يتعاملان مع مستقبلين متناقضين كلية لفلسطين: الاول ينطلق من الواقع الراهن الى المستقبل، والثاني يهبط من المستقبل ليمليه على ذلك الواقع. وبحكم محددات كثيرة، لا تتعلق فقط بمدى حكمة المفاوض الفلسطيني قبل ١٩٤٨ او مستوى مرونته كما أشاع البعض مطولاً، انتصر الاتجاه الثاني.

الآن، هناك معادلة مغايرة بعض الشيء. المفاوضان الاسرائيلي والفلسطيني ينطلقان من «الواقع الراهن» نحو المستقبل، الاول لتعميد ما اقتنصه وتوسيعه وتوثيقه بالرضا الفلسطيني ما أمكن، والثاني للحفاظ على ما بقي له او استخلصه والبناء عليه رأسيا وافقياً واستنقاذ كل ما بوسعه ان يستنقذ من المغتصب والعض عليه بالنواجذ.

من المتوقع، ان يستهلك حل هذه المعادلة وقتاً طويلا وجهداً مضنيا. وطالما تمكن المفاوض الاسرائيلي - ومشايعوه - من عزل منطق الشرعية الدولية وقواعدها العامة، فسوف يتأثر الحل بعوامل كثيرة، كاستمرار الارهاب الصهيوني والمقاومة الفلسطينية بكل انماطها، وطبيعة مداخلات الاطراف المعنية بمستقبل الحل عربياً واقليمياً ودولياً.

على ان خصوصية التجربة التفاوضية الذاتية، لا تعني استبعاد قراءة النماذج الاخرى، لا سيما القريبة الشبه. وربما كانت الحلول التي استقرت عليها انماط الصراعات بين القوى الاستعمارية الاستيطانية والشعوب الاصل، البعيدة منها (كتجربة الفرنجة في فلسطين والمشرق) والقريبة (كتجارب اميركا الشمالية، واستراليا، وجنوب افريقيا، والجزائر بالطبع)، ذات دلالة مهمة للحال الفلسطينية. ويلاحظ ان الاسرائيليين يدرسون هذه النماذج بإمعان شديد.

وفي الوقت نفسه، ليس من الحكمة ان يستمر الخلف الفلسطيني في ازاحة تجربة السلف وما يمكن استخلاصه من مفاوضات ما قبل العام ١٩٤٨، ليس فقط لان اصل القضية واحد وإن كان مسلسلاً في مراحل لكل منها محدداتها وظروفها، وانما ايضا لأن في تلك التجربة دروساً يمكن استلهامها.

ربما كان صحيحا ان المفاوض الفلسطيني الراهن «لم يرث عن سلفه قبل العام ١٩٤٨ سوى خبرات تفاوضية متواضعة، من خلال المراسلات والوفود والبعثات الى الخارج، وادوات ديبلوماسية محدودة الكفاءة على شكل مندوبين ومحامين ونشطاء نقابيين» غير ان هذا الموروث يتضمن ما يشي بالتزام المفاوضين الفلسطينيين، وإن عفوياً، ببعض من اهم قواعد النظرية التفاوضية.

من تجارب التاريخ البعيد والقريب، نعرف مثلاً، ان الأجداد العرب لم ينظروا لقضية القدس على انها قضية عبادة فقط بل عبادة وسيادة (صلاح الدين الايوبي فعل ذلك)، وانهم رفضوا التطبيع مع الفرنجة وعزلوهم الى حد بالغ. ونعرف ان المستوطن الغربي في الاميركتين لجأ لعزل السكان الاصليين او إبادتهم او إدماجهم وصهرهم في جوفه. لكنه لم يلجأ الى «الترانسفير» بشكل واضح. ونعرف ان الجزائريين رفضوا طلب الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول وضع سلاحهم، قبل الانتهاء من البحث في مستقبل بلادهم. ونتأكد في ضوء المثل الافريقي، ان نظام الكانتونات مصيره الفشل، وان الحل العنصري ليس الكلمة النهائية في تسوية تروم العدل والاستقرار بين المستوطن واصحاب البلاد الاصليين. كما ان كل التجارب تقول إن التفاوض استناداً الى الحق الطبيعي والقانوني وحده لا يجدي غالباً، وانه لا بد من فعل «المقاومة» الايجابية او السلبية بحسب الاحوال. اما من تجربة السلف الفلسطيني حتى العام ١٩٤٨، فقد تستوقفنا المطالعة الابتدائية عند علامات فارقة منها:

* انه اذا كانت المفاوضات بحاجة الى مرجعية واضحة بأهداف محددة، فقد كان المفاوض الفلسطيني، على خبرته الشحيحة، شديد التقيد بهذه القاعدة والتنبه لها. كانت مرجعية المفاوض آنذاك ضفيرة من الاسانيد القانونية - التاريخية والمقررات التي اجتمعت عليها المؤتمرات الوطنية واللجان القومية الجهوية. وكانت اهدافه جلية كالصبح، لم تتعدل طوال العهد الانتدابي: رفض وعد بلفور وتداعياته، وقف الهجرة اليهودية الاستيطانية، تطوير البلاد والمضي بها الى الاستقلال والسيادة مع الحفاظ على وحدتها.

اختلفت الآراء حول حصافة الصلابة الفلسطينية على هذه المرجعية والاهداف. ففي وقت لاحق، ثمة من اعتبر ان التفاوض السلبي وعدم التجاوب المرن مع اطروحات اقل من السقف المطلوب فلسطينيا، قاد الى ضياع الكثير، ووثق العلاقة بين الاستعمار والصهيونية، وادى الى استفرادهما بالاجهزة الرسمية وغيبة الجانب الفلسطيني وصولاً الى نبذه. وقيل ايضاً، إن تعاطي المفاوض الفلسطيني مع العروض البريطانية ما كان ليصل الى نتيجة اسوأ مما حدث. هذا في حين انتهج المفاوض الصهيوني السياسة المرحلية وقبل بكل مكسب متاح مهما كان ضئيلاً.

وهذه وجهة نظر ترد عليها انتقادات كثيرة، منها انها تحكم على الماضي بمتغيرات الحاضر، وانها تستلهم نموذج المرونة العربية مع المستعمرين بالحوار مع ان فارق الحال الفلسطينية ظاهر كما سلفت الاشارة. لكن الحكم عليها في الوقت الراهن قد يتأتى في ضوء السؤالين: الى اي شيء بلغت «المرونة» الفلسطينية المتتالية الاتساع منذ العام ١٩٤٨ بعامة ومطلع التسعينات بخاصة؟ وما الذي ينتظره المفاوض الحالي من جراء ازاحة المرجعيات والاهداف على نحو متواتر؟

* لا تنصح النظرية التفاوضية بانعزال المفاوض، وبخاصة إن تحسس في كيانه ضعفاً، عن البيئتين الاقليمية والدولية. وقد كان المفاوض الفلسطيني على وعي بذلك، وعلى وعي اكبر باتصال قضيته بمحيطيها العربي والاسلامي. لذلك امثلة عديدة منها، انه في العام ١٩٣٠، وبعد ان رفض الجانب البريطاني مطالب الوفد الفلسطيني المفاوض في لندن، أبرق الوفد الى فلسطين ومصر «ان الحكومة البريطانية مصممة على تهويد فلسطين، وهو أمر يؤدي الى ابادتنا كأمة وإجلائنا عن بلادنا، وان المسألة عندنا مسألة حياة او موت، وبما ان اهل البلاد العربية والاسلامية شركاء في فلسطين، بات واجباً علينا (وهذا بيت القصيد) ان نخطرهم بالحالة الخطيرة التي تهدد كيان بلادهم المقدسة واخوانهم الساكنين فيها». فكان اطلاع المحيطين العربي والاسلامي على الشأن التفاوضي، أمر سابق على التاريخ المتعارف عليه لتعريب قضية فلسطين وهو سياق ثورة العام ١٩٣٦.

* كان المفاوض الفلسطيني يقاطع التعامل مع «إملاءات» المستعمر البريطاني وينحو في بعض الاحيان الى الرفض المبدئي لعروض لا توافق ثوابته الفلسطينية، ادراكاً منه بأن الفائدة المرجوة من تلك العروض منعدمة، وان المطلوب منه الانصياع لمنطق القوة وموازينها المختلة لغير صالحه. وقد تتباين الرؤى بشأن جدوى المقاطعة والرفض، بيد ان لذلك التوجه مسوغات في نظرية التفاوض.

تفترض هذه النظرية، ان التوزيع القائم لعلاقات القوة بين الاطراف المتصارعة يؤثر على درجة الميل نحو التفاوض او العكس. فانحياز موازين القوى بشدة لمصلحة احد الاطراف - التحالف البريطاني الصهيوني في حالتنا - قد يمنع الميل للتفاوض من الأصل، لأن الطرف الاقوى يستشعر الحاجة لفرض شروطه، لا اكثر. اما الطرف الاضعف فقد يحجم عن التورط في عملية تفاوضية، يعلم مسبقاً انه سيكون الطرف الوحيد الخاسر فيها.

ومع ذلك ربما تذرع الطرف الأضعف بأن موازين القوى الحالية قابلة لمزيد من التفاقم ضده مستقبلاً، وان خسارة اقل «الآن» افضل من خسارة افدح لاحقاً. قيل مثل ذلك في غمرة تبرير مفاوضات التسعينات. لكن حسابات موازين القوى أمر بالغ التعقيد في مثال الصراع الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي. ما يؤكد الحاجة الى استكناه النموذج التفاوضي السابق والقائم في سياق هذا المثال، جنباً الى جنب مع الاطلاع المتعمق على ما جرى في سياق امثلة صراعية قريبة الشبه من دون اهمال المعالم الفارقة ما بين حال واخرى وربما ما بين الحال الفلسطينية وكل الحالات.

كل المؤشرات توحي بأن الطرف الفلسطيني بصدد مشوار تفاوضي ممتد، وان الحاجة للمعرفة والخبرة التفاوضية ستكون من اسلحته المعتمدة لتحقيق الاهداف. ويصدق ذلك إن جرى الاعتماد على الاداة التفاوضية وحدها (ولا ندري اية حكمة تحرك مثل هذا السلوك) او جرى مزج التفاوض بأدوات كفاحية ظهيرة (وهذا هو الاكثر منطقية وعقلانية ومثاله ما جرى في انتفاضة ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦). كما يصدق حتى إن تم تحقيق كل الاهداف الكيانية، كون الناتج الكياني الفلسطيني عليه ان يتعامل الى ما لا نهاية مع عالم يستخدم التفاوض في كل شيء وحول اي شيء.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

فرقاطة تقوم بحراسة مكان اللقاء الفلسطيني – الاسرائيلي الاخير. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ثقافة التبلد

□ وصلتنا هذه الرسالة المفتوحة موجهة الى الكاتب السوداني الطيب صالح بعد حظر السلطات السودانية روايته «موسم الهجرة الى الشمال» من التداول:

■ الأخ الطيب ود أحمد ود صالح،
أخالهم هكذا كانوا ينادونك في ذلك الزمن التسمح،
آنت مثلي، مثلنا ومثل كل الغبش في الامتداد المليوني.

«علّق أنا على مشانق الصباح
وجبهتي بالموت محنية
لأنني لم أحنها حية».

ومن اقدر من أمل دنقل على إستيعاب هذا التصور وتجسيده. هكذا أصبح سبارتاكوس رمزاً للرفض السلطوي والاستعبادي لقيمة الفرد ومواطن الابداع الانساني فيه. على ان الأسى الكامن فينا له جذوره كما ان له حضوراً مذهلاً في واقعنا السوداني. والعربي، وهل كان هذا إلا نصيبنا من العروبة.

«عدنا من الموت القديم
بموعد الموت الجديد
ولم نمت!!
كل المشانق أوسمة»

إستنفد الطيب ود أحمد ود صالح كل فرص الخنوع التي أُتيحت له لدخول الهيكل المهترئ، ولكن صوت الإبداع فيه والقيم الإنسانية كان الاقوى، فنفد صبر الجماعة فكانت المشانق لـ «الموسم» وكانت الأوسمة لود أحمد ود صالح. هكذا يحاول محمود درويش تجسيد الواقع التعيس حيث لا مفر ولا مهرب من مقاومة هؤلاء. ويا لها من طريقة للحصول على وسام. على ان درويش أراد القول لهم ان المشانق لا تزيد المبدع إلا حياةً وإصراراً وإبداعاً.

الطيب ود أحمد ود صالح، لعلك مثلي، إندهشت لأن قرار حظر الرواية جاء متأخراً جداً. سبعة أعوام كاملة كنا في انتظار «الذي يأتي ولا يأتي». كنا نبدو كأننا في «انتظار غودو»، لعل «بيكيت» السوداني كان يبحث عن متلازمة اخوانية كما فعل «أولاد حارتنا» الشمالية. ولماذا استغرب يا ترى هذا الانحدار النيلي جنوباً بدلاً من تقدمه شمالاً حيث البراح المتوسطي وممارسات الديموقراطية وحرية الرأي والنشر والتعبير الممتدة على ساحله الشمالي.

الابداع يقف دوماً في مواجهة الزيف السلطوي ومحاولة ابتسار الزمن وخلق عوالم خارج اطار التأريخ والواقع الاجتماعي لبيئة بعينها. في هذا الزمن الرديء - سلطوياً - ترتفع قيمة أبنيه تشريح الواقع وتقديمه كما هو. وكل منتم لهذا الواقع الذي جسدته رواية «موسم الهجرة» يعرف تماماً ان شخوص الرواية تحيط به ويعيومه ويقدره. لعل هذا وهم، بل لعله الحقيقة الماثلة.

الطيب ود أحمد ود صالح رفض الانسياق مع تيار الانحناء ومهادنة المفاهيم الرسمية لأنظومة الحكم السوداني. وقف سداً منيعاً أمام تيار الاغراء أثراً أن تنتصب المشانق لابداعه ومواقفه. وما اجمل ان يتمسك المبدع بوعيه الجمالي في مواجهة القبيح والرديء. ما أروع أن ينحاز المبدع لخياره الانساني في مواجهة عوز الابداع والخلق.

الطيب ود أحمد ود صالح علامة فاصلة وضرورة حياتية للمواطن السوداني في عدم الاستسلام للوضع السائد وثقافة التبلد والجمود.

لندن - اسماعيل التاج

رحيل البروفسورة ايدث بنروز (١٩١٤ - ١٩٩٦):

اكتسبت شهرتها في مجال اقتصاد الشرق الأوسط



البروفسورة ايدث بنروز بعد تسلم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة برادفورد البريطانية في السنة الماضية.

جورج جوفي*

■ كانت البروفسورة ايدث بنروز التي توفيت في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، من اشهر علماء الاقتصاد، واعتبر الكثيرون من طلبتها وزملائها انها استحقت جائزة نوبل في هذا الحقل. وربما كان اكثر ما اشتهرت به بين الاقتصاديين عملها على الشركات الدولية، الذي خرجت منه بدراسة عنوانها «نظرية نمو الشركة» نشرتها في ١٩٥٩. وحاول الكتاب البرهنة على أن الشركات في جوهرها كيانات ادارية دافعها هو النمو وان الربح بالنسبة لها «وسيلة لتحقيق هذه الغاية، وشرط ضروري للتوسع». ولا يزال للكتاب تأثيره الواسع، واعيد طبعه السنة الماضية مع مقدمة جديدة من البروفسورة بنروز تربط فيها العمل بالنظريات الاقتصادية الجديدة. كما اكتسبت شهرتها في مجال اقتصاد الشرق الأوسط على عملها على صناعة النفط هناك، وكانت ربما الرائدة في اخضاع هذه الظاهرة الحديثة والسريعة التوسع للتحليل الاقتصادي الدقيق. وعملت ما بين ١٩٦٤ و١٩٧٨ بروفسورة للاقتصاد في كلية الدراسات الآسيوية والأفريقية في لندن، واتاح لها ذلك تعليم جيل كامل من اقتصاديي المنطقة خصوصا المختصين بالنفط منهم، ويذكرها الكثيرون منهم بعد تسلمهم مسؤوليات مهمة في بلادهم بأقصى التقدير والاحترام.

ونالت البروفسورة بنروز من اصدقائها في انحاء العالم، اضافة الى تقديرهم واحترامهم، محبتهم لشخصيتها الحيوية القوية التي لا تتسامح مع الكسل الفكري بين طلابها وزملائها، بل عملت دوما على اثارة النقاش على مختلف المواضيع. واستمرت في الاهتمام بنشاطات طلبتها السابقين بعد فترة طويلة من تخرجهم ومزاولتهم اعمالهم في مجالات الاقتصاد والسياسة والصحافة في بريطانيا وأوروبا والشرق الأوسط. ولم تتظاهر أبدا بأنها تعرف كل الأجوبة لكنها، كما كانت تقول، تعرف كيف تطرح الأسئلة الصحيحة، وهذا ما كان يحتم على عارفيها اعادة النظر في مسلماتهم، في علم الاقتصاد نفسه أو عدد من المواضيع الاخرى.

ولدت البروفسورة بنروز في ١٩١٤ في مدينة ساكرمنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا الاميركية. وتلازمت مراحل حياتها مع التاريخ الحديث للشرق الاوسط من نهاية السلطة العثمانية الى عملية السلام الحالية وما يحيط بها من غموض. مع ذلك جاءت علاقتها بالشرق الاوسط مصادفة تقريبا، وقضت طفولتها في مدينة لوس انجليس ومحيطها. حين عمل والدها مهندسا في مشاريع شق الطرق الساحلية، وتلقت تعليمها في جامعة كاليفورنيا في بركلي، وتخرجت في ١٩٣٦. وكانت تزوجت قبل ذلك، الا ان زوجها قتل في حادث لاطلاق الرصاص بعد سنتين من تخرجها عندما كانت تعمل في مجال الخدمات الاجتماعية. بعد ذلك بقليل التقت زوجها الثاني إي. اف. بنروز - الذي كان اقتصاديا مرموقا وقتها، ولحقت به الى جامعة بركلي بعد حصوله على كرسي تعليمي.

خلال الحرب العالمية الثانية انتقلت بنروز الى جنيف، بعد تعيين زوجها رئيسا للقسم الاقتصادي لمكتب العمال الدولي، وبدأت القيام بابحاثها الاقتصادية الخاصة. وفي ١٩٤١، أُستدعي إي. إف. بنروز من قبل سفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا آنذاك جون واينانت الذي طلب منه ان يصبح المستشار الاقتصادي الرئيسي للسفارة وان تكون ايدث بنروز مساعدته. ولشغل هذا المنصب كان على إي. إف. بنروز ان يحصل على الجنسية الاميركية، وهو قرار ترتبت عليه نتائج خطيرة بعد بضع سنوات. لكن، قبل ذلك، لعب إي. إف. بنروز دور الوسيط بين هاري وايت وجون مينارد كينز على صعيد المفاوضات السرية المتعلقة باعداد اتفاقات «بريتون وودز» لاقامة النظام المالي العالمي الجديد بعد الحرب العالمية الثانية. وفي ١٩٤٦، انتقل بنروز مع زوجته الى «معهد الدراسات المتقدمة» في برنستون.

بعد وقت قصير على ذلك، تلقى الزوجان دعوة للذهاب الى واشنطن لتقديم المشورة للجنة الدفاع التابعة للكونغرس التي رأسها السناتور اوين لاتيمور. وعندما تعرض اوين لاتيمور نفسه الى الهجوم من قبل السناتور يوجين مكارثي ولجنة «ملاحقة النشاطات اللااميركية»، أُتهم الزوجان بنروز ايضاً بالتعاطف مع الشيوعية. واغلقت المؤسسات الاكاديمية الابواب في وجههما، فانتقلا في النهاية الى بريطانيا وحصلت ايدث بنروز على الجنسية البريطانية. لكن قبل ان يستقرا في لندن امضيا بعض الوقت في استراليا والسودان والعراق. وفي العراق اثبتت ايدث بنروز جدارتها كخبيرة اقتصادية عندما نشرت اول بحث رئيسي لها عن «نظرية الشركة» في ١٩٥٩. وبعد تدريس مادة الاقتصاد لمدة سنتين في جامعة بغداد بين ١٩٥٧ و ١٩٥٩، شاركت في اعداد دراسة عن العراق الحديث - كانت الاولى من نوعها باللغة الانكليزية - ونشرت اخيراً في ١٩٧٨.

في ١٩٦٠، استقر الزوجان في لندن حين شغلت ايدث بنروز مقعداً في جامعة لندن. وفي ١٩٦٤، اصبحت بروفسورة في الاقتصاد في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» اذ تابعت اهتمامها بالصناعة النفطية في الشرق الاوسط. وفي ١٩٧٨، غادرت لندن لتعمل بروفسورة في الاقتصاد السياسي في كلية الاعمال العالمية «إنسيد» في فونتنبلو في ضواحي باريس. وفي ١٩٨٤، توفي إي. إف. بنروز وتقاعدت ايدث لتعيش في كامبردج. لكنها رفضت، على رغم العلاقة الوثيقة التي ربطت الزوجين على المستويين الشخصي والمهني، ان تستسلم للعزلة بسبب خسارة شريك حياتها، وعملت خلال فترة تقاعدها كمستشارة عالمية في الشؤون الاقتصادية. وحتى في السنوات الاخيرة، عندما اشتدت عليها وطأة الشيخوخة، واصلت عملها المهني بنشاط، وقبل وفاتها كانت منهمكة في تحرير مجموعة من كتاباتها.

وعلى رغم سيرتها المهنية اللامعة، ستظل عائلتها الكبيرة (كانت جدة لاحفاد كثيرين) واصدقاؤها يتذكرونها لرفضها النزعة المحافظة وتجردها الكامل من الغرور، الى تعاملها بطيبة ودفء مع الاشخاص الذين عرفوها. وربما كانت الروح غير المحافظة وراء حرمانها من التقدير المهني الذي كانت تستحقه، لكن هذه الصفة ذاتها هي التي حببتها الى معجبيها الكثيرين. ويتذكر احد طلبتها السابقين من السودان بارتياح كيف انها كانت تتجاهل، خلال عملها بالتدريس في الخرطوم، عجرفة المغتربين البريطانيين هناك، ما كان يثير استياءهم. وكانت هذه سمة لازمت ايدث الى جانب الصرامة الفكرية والاهتمام والود الصادقين اللذين لقيهما كل من عرفها. وهذه هي الاشياء التي ستبقي ذكراها حية، الى جانب ما قدمته من مساهمات لـ «العلم الكئيب» الذي جعلته مفعماً بالحيوية لطلبتها واصدقائها على السواء.

* باحث رئيسي في المعهد الملكي للشؤون الدولية.

الحاجة إلى تصحيح الصورة الحضارية والقومية المتبادلة:

التحدي الثقافي - الاجتماعي على ضفتي المتوسط في مرحلة ما بعد برشلونة

منى مكرم عبيد *

■ ينطوي البعد الثقافي والاجتماعي للشراكة الاوروبية - المتوسطية، على اهمية محورية باعتباره الأساس السليم للانطلاق بهذه الشراكة نحو غاياتها الكبرى وتجنب تكرار الفشل الذي اصاب الحوار العربي - الاوروبي من قبل نظراً لتجاهله لهذا البعد، حيث لم يهتم بطرح القضايا الرئيسية ضمن أسسها التاريخية كما هي بيننا وبين الاوروبيين. إلا أن هذا البعد، وعلى خلاف الابعاد السياسية والامنية والاقتصادية للشراكة، لم يحظ باهتمام كاف من قبل وسائل الاعلام والكتاب والمفكرين. ومن هنا تاتي اهمية الندوة المزمع عقدها في النمسا يومي غد وبعد غد، بالتنسيق بين «منتدى الفكر العربي» و«منتدى برونو كرايكسي».

فالملاحظ ان التحديات الثقافية والاجتماعية هي التي حدت بالدول الاوروبية الى تبني مشروع الشراكة مع دول جنوب المتوسط كون هذه التحديات ترتبط بالاستقرار السياسي والاجتماعي في داخلها وبخاصة مع تقدمها نحو الوحدة، وما سوف ينتج عن ذلك من فتح للحدود فيما بينها، ما يجعل مشكلات جنوب المتوسط وبالذات الهجرة غير المشروعة، تمسها جميعاً. إلا أن هذه الدول لا تولي البعد الثقافي في علاقاتها مع العالم العربي أهمية كبيرة، لارتباطه بالدين في المجتمعات العربية والاسلامية، وهو ما قد يثير مشكلات اخرى تتعلق بصعود التطرف الاسلامي. ولذا فإن فرنسا، وغالبية دول الاتحاد الاوروبي، تريد تبادلاً للسلع والبضائع عبر المناطق الحرة الاقتصادية، فيما تتحفظ عن فكرة تبادل البشر وما يرتبط بذلك من نقلهم للقيم والنسق الثقافية والاجتماعية الخاصة بهم للمجتمعات الاوروبية.

ومن هذا المنطق، فإن التحدي الثقافي لمرحلة ما بعد برشلونة يثير قضيتين في غاية الخطورة، تتعلق أولاهما بالحوار بين الحضارتين العربية الاسلامية والاوروبية المسيحية، اما الاخرى فترتبط بالصورة القومية للعرب في المجتمعات الاوروبية.

فعلى صعيد قضية الحوار بين الحضارتين العربية والاوروبية، فقد كانت هناك المخاوف المستندة الى استحالة تلاقيهما، ترديداً للمقولة الشائعة «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا ابداً». ويدعم هذا الاعتقاد وجود مخزون هائل من الشك المتبادل، والخوف الجاثم فوق الصدور والذي تضافرت في خلقه مجموعة متكاملة من المحددات والظروف التاريخية، ممثلة في الحروب الصليبية ومن قبلها التوسع الاسلامي في الاندلس وحصار فيينا من جانب الجيش العثماني في القرن السابع عشر، وما ارتبط بذلك من الخلط بين صورة العرب والاتراك، مما أدى الى ظهور العربي كمتعصب يسعى للقضاء على اسرائيل. وهناك المحددات الثقافية المتمثلة في تلك المؤلفات القصصية عن العرب، مثل «الف ليلة وليلة»، ومؤلفات الرحالة والمكتشفين الاوروبيين في العالم العربي والاسلامي، هذا فضلاً عن الافلام السينمائية الغربية التي تظهر العربي بانه غارق في الملذات والخرافات. وأخيراً هناك المحددات الفكرية المتمثلة في الاعمال الفكرية لكبار الفلاسفة والساسة في الغرب، مثل كتاب «روح القوانين» لمونتسكيو الذي يربط فيه الاسلام بانظمة الحكم الاستبدادية. ومن المفكرين المعاصرين هانتغتون الذي يرى في دراسته «الموجة الثالثة للديموقراطية»، ان المفاهيم السياسية في الاسلام تختلف وتتناقض مع المقومات المنطقية لسياسات الديموقراطية، من حيث أن الشرعية الحكومية والسياسية تنبع من العقيدة الدينية وعلماء الدين. ومن هنا فإن ذلك الخوف الاوروبي من كل ما هو عربي واسلامي لا يزال هو المحرك للفكر والسياسة الاوروبية حتى اليوم. ولذا لم يكن غريباً ان تبادر الكتابات الاوروبية، في اعقاب انتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر الشيوعي، الى احلال الخطر الاسلامي محل الخطر الشيوعي، ما جعلها تنظر للحركات الاسلامية في بعض الدول العربية مثل مصر والجزائر بصورة متضخمة ومبالغ فيها.

ومن ناحية اخرى ترتبط بقضية الحوار بين الحضارتين العربية والاوروبية، قضية مهمة اخرى تتعلق بالرؤية الغربية لدور الدين في المجتمعات العربية والاسلامية. وفي هذا الصدد من المهم جداً ان تتفهم هذه الدول الجوهر الصحيح لمفاهيم وتعاليم الدين الاسلامي، بحيث لا تقع في خطأ الخلط بين سلوك النخب الحاكمة وحركات الاسلام السياسي التي توظف كل منهما الدين لخدمة أهدافها واكتساب جزء من شرعيتها على المستوى الشعبي، وبين المفاهيم والقيم الصحيحة للدين الاسلامي.

ومن ثم يتعين على الدول الاوروبية ان تمتنع عن احتضان الكتابات او الكتاب الذين يسيئون الى الاديان السماوية في دول جنوب المتوسط حتى لا يثير ذلك حفيظة العامة في شعوب هذه الدول، وبما يفهم منه محاربة اوروبية للدين الاسلامي. ولعل في كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» اكبر دليل على ذلك. وعلى هذا الاساس تظهر اهمية إقامة آلية مؤسسية في إطار الشراكة الاوروبية - المتوسطية لتنشيط وتفعيل الحوار بين الحضارتين العربية والاوروبية بما يؤدي الى فهم أعمق لخصوصيات كل طرف من جانب الطرف الآخر، وبالتالي نزع فتيل التطرف والتعصب الاعمى على جانبي المتوسط.

اما القضية الاخرى المرتبطة بالتحدي الثقافي، والمتعلقة بالصورة القومية للعرب في الغرب، فقد اشارت معظم الكتابات في هذا الشأن إلى اقترانها بالصفات السلبية مثل الخنوع، واللا فاعلية، والخوف، والجبن، والاستسلام والهروب. ومن هذه الكتابات دراسة للمفكر البارز محمد عابد الجابري في كتابه «مسالة الهوية: العروبة والاسلام والغرب»، والتي اشار فيها إلى أن وسائل الاعلام الغربية في تناولها لصورة العرب تربطها ببعدين آخرين وهما الهجرة والارهاب، فهذا الإعلام يربط المهاجرين بالاسلام، ويعتبرهم سبب البطالة والمشكلات الاجتماعية في الغرب. كما ان خطاب ذلك الإعلام تجاه الاسلام هو خطاب الخوف من عدو وهمي، حلّ مكان العدو الشيوعي، لاحتضانه الارهاب. فاعمال المقاومة اللبنانية والفلسطينية تؤخذ كاعمال ارهابية وليس كاعمال مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولا تختلف المقررات الدراسية في هذه الدول في نظرتها للعرب عن وسائل الاعلام. ففي دراسة لاحدى الباحثات على المقررات الدراسية الابتدائية والثانوية الفرنسية، خلصت الى أن هذه المقررات لا تزال تنظر بسلبية الى دور الحضارة الاسلامية، حيث تصفها مقررات المرحلة الابتدائية بانها مجرد حضارة ناقلة وحافظة لميراث الحضارات الاخرى السابقة عليها، وان كانت مقررات المرحلة الثانوية تباينت فيها الاراء بصدد تقييم الحضارة الاسلامية، حيث رأى فريق انها حضارة منتجة ومجددة في مجال العلوم.

ولكن هذه المقررات اتفقت فيما بينها على وصف المجتمعات الاسلامية بانها مجتمعات عبودية، ووصف العرب بصفات الدونية والخضوع والعدوانية. وفي المقابل، هناك في مجتمعات جنوب المتوسط من يدعو الى مقاطعة الحضارة الغربية لانها حضارة اجنبية فاسدة تمثل خطراً على العقيدة الدينية بما تتضمنه من قيم تتعارض مع قيم المجتمعات العربية والاسلامية. وفي هذا المجال يدور الحديث عن الغزو الثقافي الغربي للعالم العربي والاسلامي، بل ان التيار الاسلامي يرى في مشروع الشراكة الاوروبية - المتوسطية ما هو إلا محاولة اوروبية مسيحية - يهودية للقضاء على الحركات الاصولية في العالم الاسلامي.

نخلص من ذلك الى أن هناك سوء فهم من جانب طرفي ضفتي المتوسط للآخر. ولذا تظهر اهمية خلق حوار ثقافي فعال بين الجانبين من خلال اقتراح تكوين لجنة مشتركة تتولى مراجعة وتصحيح الصورة الحضارية والقومية لكل طرف لدى الطرف الآخر معتمدة في عملها على اساسين: اولهما هو ان يتمتع المفكرون والسياسيون المشاركون في الحوار بالنزاهة الفكرية والثقافية دون التشبث بعقائد جامدة او اغراض خفية. والثاني هو ان تعترف كل ثقافة بفضل الثقافات الاخرى عليها، وما لهذه الثقافات في الماضي والحاضر من دور في تكوينها وتطويرها، فضلاً عن ضرورة تنقية كل ثقافة مما فيها من تزوير للحقائق المتصلة بثقافة الآخرين.

أما فيما يتعلق بالتحدي الاجتماعي، فقد اثار بدوره مجادلات ساخنة بين الجانبين العربي والاوروبي، وبخاصة ازاء قضايا الارهاب والتعصب العنصري والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة والمخدرات. فالبنسبة لقضية الارهاب، فقد امتدت مخاطرها لتشمل الجميع وبالقدر الذي يمثل تهديداً للتواصل الحضاري بين ضفتي المتوسط ففي جنوب المتوسط تاثرت دوله بشكل واضح بتقلص عائدات السياحة نتيجة لتعرضها لضربات متتالية من جانب الحركات الدينية المتطرفة. أما في شمال المتوسط فقد شكل تصاعد اليمين المتطرف تهديداً لتعايش العناصر الوافدة والمهاجرة في هذه البلدان، وبخاصة المهاجرين من دول شمال افريقيا، ما انعكس بدوره سلبياً على اقتصاديات دول جنوب المتوسط التي تشكل عائدات العمالة مورداً مهماً للعملة الصعبة لديها. وعلى رغم ان إعلان برشلونة نص على ضرورة التصدي للارهاب والتطرف العنصري، وان كان الجانب العربي قد نجح في التفرقة بين الارهاب وبين مقاومة الاحتلال، إلا ان الصياغة جاءت فضفاضة ولا تتضمن الوسائل التي سيتم اتخاذها لمكافحة الارهاب والعنصرية.

وربما كان من الافضل لدول اعلان برشلونة الالتزام بما ذهب اليه المؤتمر الدولي الاول لمكافحة الارهاب، والذي انعقد في العاصمة الفيليبينية مانيلا في شباط (فبراير) ١٩٩٥، من ضرورة الاسراع بتسليم المتطرفين من خلال اتفاقات ثنائية او دولية، وتبادل المعلومات حول الجماعات المتطرفة وحركة عناصرها ورصد طرق حصولها على الاموال ووقف التحويلات النقدية التي تمكنها من تنفيذ عملياتها.

اما قضية الهجرة، فهي تثير مخاوف كثيرة لدى الجانب الاوروبي حيث يوجد لديه نحو ٢.٥ مليون شخص من دول شمال افريقيا فقط وما يرتبط بذلك من تاثيرات على الاستقرار السياسي والاجتماعي في اوروبا. على الجانب الآخر فإن أسواق العمل في بلدان جنوب المتوسط غير قادرة على استيعاب هذه النسبة الكبيرة من العمالة المهاجرة. ومن هنا، وازاء التشدد الاوروبي في هذه القضية، وتباين الرؤى بين الجانبين، جاء إعلان برشلونة بصيغة متوازنة. واقرت بلدان جنوب المتوسط بمسؤوليتها في إعادة قبول رعاياها وفق ترتيبات او اتفاقات ثنائية. وبالمقابل تعهد الجانب الاوروبي بالمساعدة في برامج إعادة التأهيل المهني، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لخلق فرص العمل وتحسين مستويات المعيشة، بما يمنع تصاعد تيار الهجرة من الجنوب اليها. والواقع ان تحدي الهجرة تكمن خطورته في ارتباطه بتحد آخر يتمثل في الانفجار السكاني، حيث يصل معدل النمو السكاني في دول جنوب المتوسط الى نحو ٢.٤ في المئة في حين يصل الى ٠.٥ في المئة فقط في شمال المتوسط، ما دعا وزير خارجية فرنسا الى القول إنه «اذا لم نساعد بلدان شمال افريقيا على مواجهة الانفجار السكاني فإن شمال افريقيا سيحل في بيوتنا». ومما يدعم هذه المقولة تلك التدني الصارخ في مستويات الدخول بين ضفتي المتوسط والتي من المتوقع ان تصبح في ٢٠٢٥ (١ إلى ٢٠). بمعنى ان دخل الفرد الاوروبي سيصل الى عشرين ضعف مثيله في شمال افريقيا.

وأخيراً يبقى هناك تحدي مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، والتي اضحت تشكل خطراً متعاظماً، واصبحت احدى السمات البارزة لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة. وفي هذا الصدد ينبغي انتهاز الفرصة من جانب دول اعلان برشلونة لدعم وتفعيل المركز الاقليمي للتدريب لمنع الجريمة في دول حوض المتوسط، ومقره القاهرة، والذي تمت الموافقة على انشائه خلال المؤتمر الدولي لمنع الجريمة في ايار (مايو) ١٩٩٥.

نخلص اذن الى القول ان التحدي الثقافي والاجتماعي لمرحلة ما بعد برشلونة يتضمن مواجهة قضايا كثيرة اساسية، يمثل حلها المنطلق الحقيقي للنهوض بمستقبل التعاون بين ضفتي المتوسط وفي تصوري، ونظراً لخطورة وتشابك القضايا التي يطرحها التحدي الثقافي والاجتماعي، ينبغي الا يقتصر التعاون في مواجهتها على الدول العربية المطلة على البحر المتوسط فقط، وانما يجب ان يمتد ليشمل كل الدول العربية انطلاقاً من اهمية عدم القبول بتجزئة التعاون العربي مع الاطراف والتكتلات الدولية، وذلك وفق ما جاء في خطاب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في ندوة مستقبل الشراكة الاوروبية - المتوسطية في مرحلة ما بعد برشلونة في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي.

* عضو البرلمان المصري سابقاً، ومحاضرة في الجامعة الاميركية في القاهرة.

صورة إحصائية للأحزاب والمنظمات السياسية اللبنانية في المجلس النيابي الجديد (٢ من ٤)

سمات النائب الحزبي النموذجية:
سياسي محترف، متوسط العمر، يغلب عليه الإنتماء الجنوبي والشيعي

جوزيف ورده *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس تراجع مقاعد النواب الحزبيين، وازدياد عدد المقترعين للاحزاب، هنا التتمة:

تُظهر الارقام الاحصائية حول مهن واعمار ومناطق وطوائف النواب الحزبيين «الهيئة» (Profile) الطاغية للنائب الحزبي الجديد، فهو سياسي محترف في برلمان يطغى عليه رجال الاعمال، وهو متوسط العمر واصغر سناً من زملائه غير الحزبيين، وهو من منطقة الجنوب ومن الطائفة الشيعية.

ففي قراءة لتوزيع النواب الحزبيين حسب المهن (انظر الى الجدول رقم ٣)، يظهر ان الاحزاب سلمت من «غزو» رجال الاعمال للمجلس النيابي الجديد، فهنالك فقط رجلا اعمال حزبيان من اصل ٣٨ رجل اعمال في البرلمان. والملفت ايضاً تراجع عدد المحامين في السلطة التشريعية بنسبة ٥٠ في المئة بين مجلس الـ١٩٩٢ (٣٠ محاميا) ومجلس الـ١٩٩٦ (١٦ محاميا) اذ حل اكثر رجال الاعمال الجدد مكان رجال القانون. وتراجع المحامين الحزبيين بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ يوازي تراجع النسبة العامة للمحامين في المجلس، اي ٥٠ في المئة (من ٤ نواب حزبيين محامين الى نائبين اثنين).

واللافت ايضاً هو العدد الكبير من «السياسيين المحترفين» لدى النواب الحزبيين (حوالي ٤١ في المئة من مجموع النواب الحزبيين اي ضعفي نسبة السياسيين المحترفين من النواب غير الحزبيين)، والعدد المرتفع نسبياً (٧) من الاساتذة.

اما نسب الاطباء وموظفي الدولة والكتّاب والصحافيين، فهي متشابهة او متقاربة بين النواب الحزبيين والنواب غير الحزبيين.

ويظهر جدول توزيع النواب الحزبيين حسب الاعمار (انظر الى الجدول رقم ٤) ان معدل اعمار النواب الحزبيين هو ٤٦ سنة، بينما يبلغ معدل اعمار النواب غير الحزبيين ٥٥ سنة. والنواب الاصغر سناً هم نائب الجماعة الاسلامية (٣٨ سنة) ونائب حزب الهانشاق (٣٩ سنة) ونائب حزب الوعد (٤٠ سنة). واللافت هو فارق الخمس سنوات بين معدل اعمار نواب حزب الله (٤٠ سنة) ومعدل اعمار نواب حركة امل (٤٥ سنة)، بينما يقترب معدل اعمار نواب الاحزاب «القديمة» من معدل اعمار النواب غير الحزبيين (٥١ سنة لنواب الحزب القومي، ٥٤ سنة لنواب حزب البعث).

توزيعهم حسب الدوائر والطوائف

تدل قراءة جدول توزيع النواب حسب الدوائر الانتخابية (انظر الى الجدول رقم ٥)، على نجاح النواب الحزبيين بنسب مقاعد تفوق المعدل العام لنسبة مقاعدهم (٢٥ في المئة) في دوائر الجنوب والنبطية (١١ نائباً حزبياً من اصل ٢٣) وعاليه (٢ من ٥) والشوف (٣ من ٨) وبعبدا (٢ من ٦) والبقاع (٦ من ٢٣).

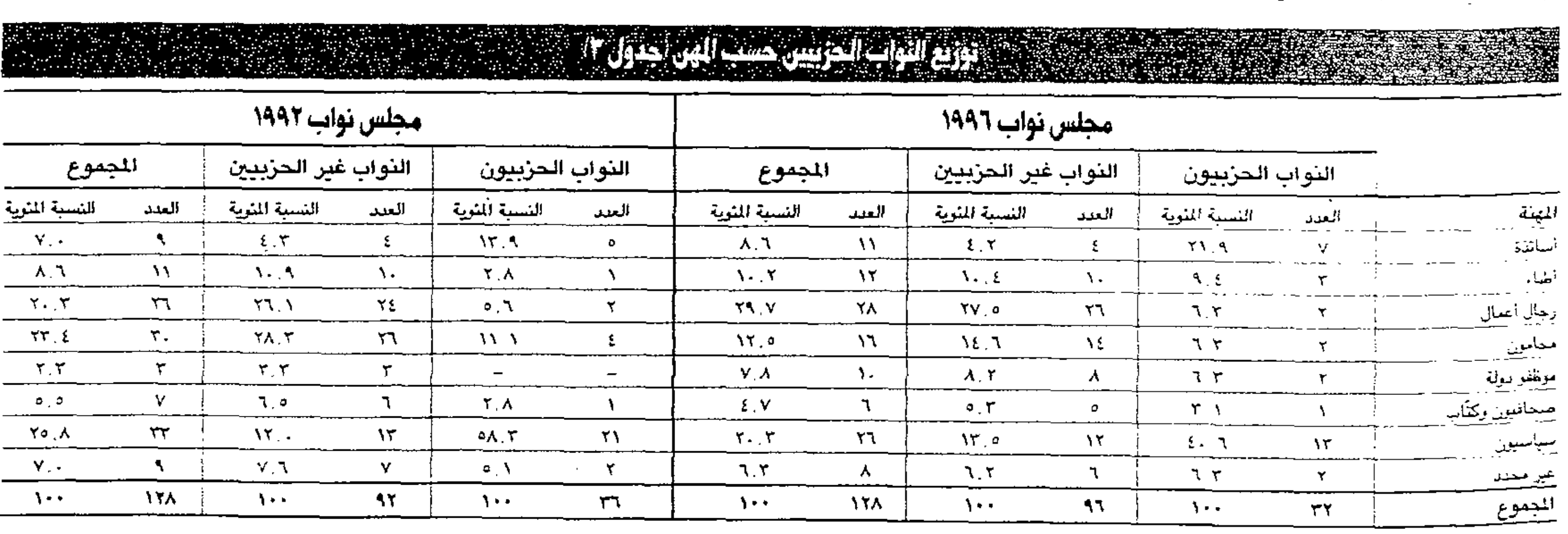
اما الدوائر حيث التمثيل النيابي الحزبي هو الاضعف فهي دوائر كسروان (صفر على ٥) وجبيل (صفر على ٣) والشمال (٢ على ٢٨) وبيروت (٤ على ١٩).

اما دائرة المتن الشمالي، فتطابق نسبة النواب الحزبيين فيها (٢ على ٨) مع المعدل العام لمقاعد النواب الحزبيين (٢٥ في المئة).

تظهر قراءة التوزيع الطائفي للنواب الحزبيين (انظر الى الجدول رقم ٦) أن الحياة الحزبية النيابية باتت موجودة بنسبة تقارب الثلاثة ارباع لدى الطوائف الاسلامية (٢٣ نائباً حزبياً مسلماً مقابل ٩ نواب حزبيين مسيحيين). ويشكل النواب الحزبيون المسلمون حوالي ٣٦ في المئة من مجموع النواب المسلمين بينما يشكل النواب المسيحيين حوالي ١٤ في المئة من مجموع النواب المسيحيين.

اما على صعيد المذاهب، فتظهر الارقام ان الحياة الحزبية النيابية هي الاقوى لدى الشيعة (٥٥,٦ في المئة) والدروز (٣٧,٥ في المئة)، اضافة الى العلويين (٥٠ في المئة)، وان الحياة الحزبية النيابية هي الاضعف لدى الموارنة (١١,٨ في المئة) والكاثوليك (١٢,٥ في المئة) والارثوذكس (١٤,٣ في المئة) والسنّة (١٤,٨ في المئة).

* رئيس تحرير النشرة الإحصائية التوثيقية «المرجع - كساندر» - بيروت.



توزيع النواب الحزبيين حسب المهن (جدول ٣)

	مجلس نواب ١٩٩٦						مجلس نواب ١٩٩٢					
	النواب الحزبيون		النواب غير الحزبيين		المجموع		النواب الحزبيون		النواب غير الحزبيين		المجموع	
المهنة	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أساتذة	٧	٢١.٩	٤	٤.٢	١١	٨.٦	٥	١٣.٩	٤	٤.٣	٩	٧.٠
أطباء	٣	٩.٤	١٠	١٠.٤	١٢	١٠.٢	١	٢.٨	١٠	١٠.٩	١١	٨.٦
رجال أعمال	٢	٦.٣	٢٦	٢٧.٥	٢٨	٢٩.٧	٢	٥.٦	٢٤	٢٦.١	٢٦	٢٠.٣
محامون	٢	٦.٣	١٤	١٤.٦	١٦	١٢.٥	٤	١١.١	٢٦	٢٨.٣	٣٠	٢٣.٤
موظفو دولة	٢	٦.٣	٨	٨.٢	١٠	٧.٨	–	–	٣	٣.٣	٣	٢.٣
صحافيون وكتّاب	١	٣.١	٥	٥.٣	٦	٤.٧	١	٢.٨	٦	٦.٥	٧	٥.٥
سياسيون	١٣	٤٠.٦	١٢	١٢.٥	٢٦	٢٠.٣	٢١	٥٨.٣	١٣	١٢.٠	٣٣	٢٥.٨
غير محدد	٢	٦.٣	٦	٦.٢	٨	٦.٣	٢	٥.١	٧	٧.٦	٩	٧.٠
المجموع	٣٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٢٨	١٠٠	٣٦	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٢٨	١٠٠

معدل أعمار النواب الحزبيين (جدول ٤)

الحزب	معدل العمر	عدد النواب
الجماعة الاسلامية	٣٨	١
الهانشاق	٣٩	١
الوعد	٤٠	١
حزب الله	٤٠	٧
التنظيم الشعبي الناصري	٤٥	١
حركة أمل	٤٥	٧
التقدمي الاشتراكي	٤٦	٤
الطاشناق	٤٩	١
تجمع اللجان والروابط الشعبية	٥٠	١
القومي السوري/ طوارئ	٥١	٥
البعث العربي الاشتراكي	٥٤	٢
الكتلة الشعبية	٥٦	١
معدل أعمار النواب الحزبيين	٤٦	

(معدل اعمار النواب غير الحزبيين: ٥٥ سنة).

توزيع النواب الحزبيين حسب الدوائر (جدول ٥)

الدائرة الانتخابية	نواب حزبيون	نواب غير حزبيين	المجموع	النواب الحزبيين ٪
الجنوب والنبطية	١١	١٢	٢٣	٤٧.٨
عاليه	٢	٣	٥	٤٠
الشوف	٣	٥	٨	٣٧.٥
بعبدا	٢	٤	٦	٣٣.٣
البقاع	٦	١٧	٢٣	٢٦.١
المتن الشمالي	٢	٦	٨	٢٥
بيروت	٤	١٥	١٩	٢١.١
الشمال	٢	٢٦	٢٨	٧.١
جبيل	٠	٣	٣	
كسروان	٠	٥	٥	
المجموع	٣٢	٩٦	١٢٨	٢٥

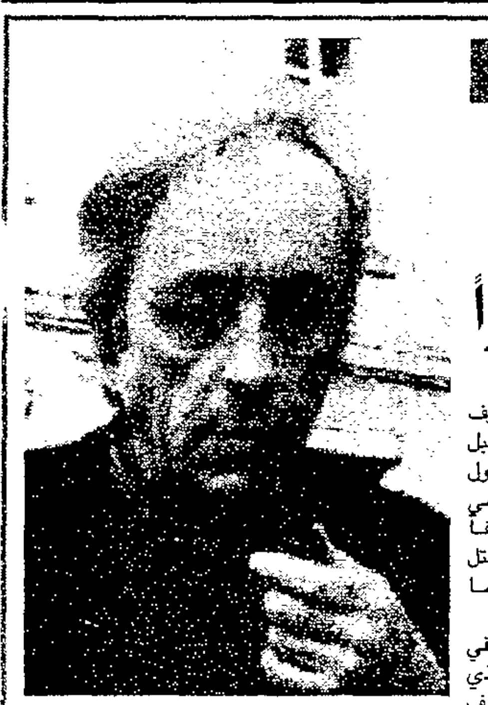
توزيع النواب الحزبيين حسب الطوائف (جدول ٦)

الطائفة	نواب حزبيون	نواب غير حزبيين	المجموع	نسبة النواب الحزبيين / نواب الطائفة
شيعة	١٥	١٢	٢٧	٥٥.٦
علويون	١	١	٢	٥٠
دروز	٣	٥	٨	٣٧.٥
سنة	٤	٢٣	٢٧	١٤.٨
مجموع المسلمين	٢٣	٤١	٦٤	٣٥.٩
أرمن	٢	٤	٦	٣٣.٣
روم ارثوذكس	٢	١٢	١٤	١٤.٣
روم كاثوليك	١	٧	٨	١٢.٥
موارنة	٤	٣٠	٣٤	١١.٨
أقليات	٠	٢	٢	–
مجموع المسيحيين	٩	٥٥	٦٤	١٤.١

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠:

لوي آلتوسير: دق ناقوس الخطر باكراً



■ لعل اشد ما كان يُحزن الفيلسوف الفرنسي لوي آلتوسير في ايامه الاخيرة، قبل ان يرحل عن عالمنا يوم ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، هو ان الجمهور الفرنسي العريض لم يسمع به بوصفه فيلسوفاً مجدداً، بل بوصفه فيلسوفاً مجنوناً قتل زوجته دون ان يدرك لحظة قتلها كنه ما يفعله.

كان قتل آلتوسير زوجته امراً غريباً في مسار حياته وهو العقلاني الحكيم الذي عرف دائماً كيف يحسب خطواته، وكيف يجعل من نفسه قدوة للمفكرين بشكل دفع حتى خصومه الفكريين الاعتراف بمكانته، ودفع الشبيبة الفرنسية الثائرة على جيل الآباء في ايار (مايو) ١٩٦٨ تعتبره واحداً من اساتذتها الفكريين. وذلك على رغم انتمائه المعلن للحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان محط اعنف الهجومات التي شنها ابناء ذلك الجيل الشاب جميعاً. بل لن نكون مغالين هنا إن اشرنا الى واقع ان آلتوسير كان يعتبر الى جانب ميشال فوكو وكلود ليفي ستراوس وجاك لاكان، الآباء الروحيين - رغما عنهم في اغلب الاحيان - لتلك الثورة الشبيبية العارمة.

هذه المكانة المميزة استحقها آلتوسير الماركسي، بسبب قدرته الهائلة على النقد، لانه كان واحداً من الذين ابكروا في انتقاد ما آل اليه وضع الفكر والممارسة الماركسيين في العالم الغربي خاصة (وكان هذا العالم موضع اهتمامه على اي حال)، نبها بان السير على تلك الطريق سوف يؤدي الى كارثة. وكان آلتوسير واحداً من المفكرين القلائل الذين امنوا، انطلاقاً من الماركسية، بزسبقية علم التاريخ على اي علم آخر، وكان في هذا صنوا للايطالي غرامشي. ولقد عبر آلتوسير عن ايمانه ذاك في مقطع من كتابه الشهير «انتصارا لماركس» الذي وضعه في ١٩٦٥ وقال فيه: «لن التاريخ قد استولى على شبابنا منذ ايام الجبهة الشعبية والحرب الاسبانية، لكي يطبعنا، خلال الحرب العالمية الثانية، بتلك التربية الرهيبة التي تعتمد على الوقائع نفسها. لقد فاجأنا التاريخ هناك حيث اتينا الى هذا العالم، ليحولنا من طلاب ذوي اصول بورجوازية او بورجوازية صغيرة، الى رجال ذوي خبرة في الطبقات وصراع الطبقات ومحور الصراع الطبقي...».

ولد لوي آلتوسير في ١٩١٨، و تعلم في ليون على يد استاذين كاثوليكيين ظلا صديقين له على الدوام: جان غيتون وجان لاكروا. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية جند فيها فوقع في أسر الألمان حيث بقي خمس سنوات طبعت حياته كلها فيما بعد ويرى البعض انها كانت في اساس الاضطرابات السكولوجية التي لم تبرز لديه الا في سنواته الاخيرة حتى وان كانت قد ظلت تزعجه منذ البداية دون ان يصرح بذلك. في الثلاثين من عمره نال آلتوسير الإجازة في الفلسفة وعين على الفور استاذاً للفلسفة فبدأ منذ تلك اللحظة باعداد اجيال عديدة من المفكرين، وكان من بين تلامذته ميشال فوكو الذي وقع لفترة تحت تأثير استاذه مما جعله ينتمي للحزب الشيوعي الفرنسي ولو انتماء عابراً. وكان آلتوسير قد كف منذ العام ١٩٤٨ عن ان يكون مؤمناً لكي ينضم الى «حزب الطبقة العاملة» على حد تعبيره. غير ان عشر سنوات مضت على آلتوسير من دون أن يحقق اي مشروع من مشاريعه الوفيرة في عالم الكتابة، ولم يصدر خلالها سوى كتاب صغير عن مونتسكيو، لكنه في الوقت نفسه راح يعمل مع مجموعة من تلامذته على العديد من نصوص ماركس، وكانت النتيجة كتابين صدرا معا في ١٩٦٥ واحدثا دوياً هائلاً في عالم الدراسات الماركسية. «قراءة رأس المال» و«انتصاراً لماركس». ومنذ تلك اللحظة لم يعد آلتوسير مجرد استاذ للفلسفة وعضو في الحزب الشيوعي، بل اضحى مفكراً مشاكساً له شهرته في الاوساط الثقافية ويعرف بعزمه الاكيد على مقارعة الذين كانوا في رأيه «يبتذلون الفكر الماركسي ويعملون على ايصاله الى دماره» وكان في طليعة هؤلاء روجيه غارودي الذي اتهمه آلتوسير، بين آخرين، بانه يريد ان يحرف الماركسية نحو نزعة «انسانوية» مبتذلة. اما الخصم الثاني الذي وجه له آلتوسير سهامه فكان سارتر... ولكن بالتحديد سارتر«الماركسي». ومع هذا فان خط الدفاع الاول ضد آلتوسير قاده مفكرو الحزب الشيوعي الفرنسي انفسهم الذين البوا المكتب السياسي لحزب ليصدر قراراً بتحريم كتابات آلتوسير بوصفها هرطوقية.. غير ان ذلك لم يؤد الى طرده من الحزب، خاصة وان سترة آلتوسير كانت قد اضحت من الضخامة بحيث لا يجرؤ احد على المساس به. وفي تلك الاثناء، وتحديداً بسبب ادانة كتبه صارت لآلتوسير كل تلك الشعبية لدى الشبيبة التي كانت قد اكتشفت لتوها الثورة الصينية وتشي غيفارا وكتابات غرامشي، جنباً الى جنب مع اكتشافها تيار الفكر النقدي الماركسي كما مثلته مدرسة فرانكفورت ولا سيما ماركوزه.

في هذا الاطار كان الدور الفكري الذي لعبه آلتوسير في انتفاضة الشبان في ايار ٦٨، قد عززه موقفه اللين ازاء لاكان وفرويد معبراً عنه في كتابه «العودة الى ماركس»، حيث راح يبحث عن ماركس جديد مجدد - ماركس المنتمي الى نوع راسخ وعقلاني من الثورة الدائمة.

ولكن بعد انفضاض موجة الستينات الثورية عاد آلتوسير الى مكانته كمجرد استاذ وباحث مرموق، وكان المرض قد بدأ يقعده اكثر واكثر، لكنه لم يحل بينه وبين الاعلان عن ان الامور لا يمكن لها ان تدوم الى الابد كما هي عليه لا في الحركة الشيوعية العالمية ولا في الحزب الشيوعي الفرنسي، وانه لا بد من ثورة اصلاحية. وحين مات آلتوسير تذكر الجميع انه كان من اول المتبهين، لكن احداً لم يكن بعد راغباً في اية ثورة اصلاحية حقيقية.

ابراهيم العريس

سعدالله ونوس: الكتابة في المرض

■ تثير الأعمال الاخيرة لسعدالله ونوس انتباه متابعي النصوص المسرحية العربية.

والكاتب السوري الكبير شاهده الجمهور في دمشق وبيروت اثناء القائه كلمة المسرح العالمي التي بُثت في مختلف لغات العالم، وكان مشهده ملسوياً وقد أكل المرض الخبيث شعره، لكن ابداع الكاتب طلع من المأساة الى فعل فني يعلو على المكان والزمان إذ يعيهما ويقبض على جوهرهما ليسجله في اعمال حية باقية.

ويتنبه المتابعون الى ان سعد الله ونوس في ذروات معاناته آلام المرض الخبيث كتب ونشر خمس مسرحيات تعتبر كسراً لقيود الكسل التي تكبّل أيدي معظم المبدعين العرب في أيامنا الحاضرة: يوم من زماننا، أحلام شقية، منمنمات تاريخية، طقوس الاشارات والتحولات، ملحمة السراب.

وهو يتجاوز في مرضه الآن الاطار المسرحي للكتابة فينجز نصاً متعدد الاشكال عنوانه «رحلة في مجاهل موت عابر» ظهر اخيراً في الملحق الاسبوعي لجريدة «السفير» اللبنانية في اربع صفحات كاملة وسيصدر قريباً في كتاب.

ولعله من النصوص النادرة في ادبنا العربي ينجزه كاتب في مرضه عن مرضه وانطلاقاً من مرضه. وكنا شهدنا في هذا القرن تجارب مماثلة لعل اشهرها تجربة بولس سلامة الذي اصيب بالشلل سنوات طويلة وأجرى ٢٣ عملية جراحية وكتب أعمالاً مختلفة في الشعر والفكر وخصص لتجربته مع المرض كتابه «مذكرات جريح». وبولس سلامة وغيره أدى بهم المرض الى بيان المعاناة والى التأمل في الحياة والموت وصولاً الى مواقف الحكمة والتخفف من متاع الدنيا. لكن سعدالله ونوس الذي بنى نصه على سرد وحوار مسرحي وأوقع نصه في امكنة وأزمنة مختلفة، تهاوى جسده وظلّ مع ذلك متحكماً باللعبة الفنية، على صدق في التجربة وحساسية في نقلها الى القارئ، فوصف دقائق جسده المريض وعلاقته مع هذا الجسد والعالم الذي يحيط به وأوهام مواجهة الموت، وفتح داخل النص نصوصاً كما في جدار معاناة المرض نوافذ تناسب تلك المعاناة:

الذاكرة لعائلة تتوالى احقابها منذ السنة ٢٧ قبل الميلاد. وذاكرة بطل النص الحافلة بالحب والقلق والالتزام بثقافة الانسان المتقدمة. وذاكرة الجماعة الانسانية ممثلة بسفر تكوين جديد كتبه سعد الله ونوس مقدماً من خلاله مساهمته في المشهد الكلاسيكي للحب والطبيعة والولادة. ويقارب ونوس في نصه الامثال وإن بصياغة معاصرة فيكتب مغامرات «النبابة الجائعة»، ويعقد مقارنة غير معلنة بينه وبين ايوب النبي الصابر على الاوجاع.

ونص سعدالله ونوس اخيراً يلفت من ناحية تقديمه صورة عن تهافت الجسد وتماسك الوعي، نعتبرها نموذجاً نادراً عن الكتابة في المرض عربياً وربما عالمياً.

محمد علي فرحات

كتابات - لوحات محجوب بن بيللا:

تعاويذ «تغلف» عناصر البيئة وتعلن جمالياتها

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ استقبلت صالة «أركاد» في باريس أعمال الفنان الجزائري المعروف محجوب بن بيللا، المقيم في فرنسا منذ أكثر من عقدين. وصادف الافتتاح مع استهلال مهرجان «الفياك العالمي» (وقد يكون عن قصد)، أي في الثالث من الشهر الجاري وسيستمر حتى الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

تقع صالة العرض في أعرق الساحات المغلقة في باريس القديمة التي ترجع الى القرن السابع عشر (في حي الماري) وتدعى ساحة «فوج» (المعمارية الذائعة الصيت منذ الثورة الفرنسية). وطبع طراز هذه المرحلة هيئة الصالة فبدت مشكوفة بطابقين وعتبة وسلم، مفتوحة جميعها على المدخل، ما منح العرض جاذبية خاصة. وهو أقيم بالتعاون مع متحف معهد العالم العربي، وقدم كراس المعرض محافظ المتحف ابراهيم بن حسين علوي في نص نقدي.

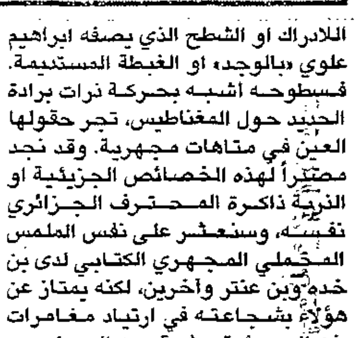


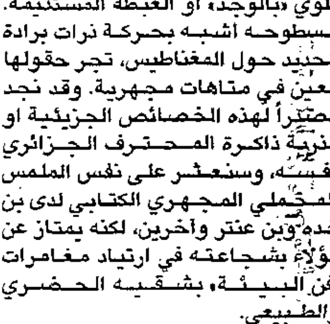
محجوب بن بيللا من مواليد ١٩٤٦ في احدى ضواحي الجزائر العاصمة، بدأ دراسته في معهد فنون وهران، وبعد خروجه الى فرنسا لم يعرض أبداً في الجزائر، وبعد تحصيله الفني في ثلاثة معاهد معروفة بما فيها المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، استقر في مدينة توركوان في الشمال الفرنسي، واصبح فنانها الأول وعرض في أغلب مواقعها التشكيلية من المتحف الى معهدها الفني ومركزها الثقافي وصالاتها المرموقة. وعندما بدأ العرض في باريس عام ١٩٨٢ كان أول عروضه الطموح في مهرجان «الفياك العالمي» ما سهل على عروضه التجوال في صالات المونوبولات الأوروبية والأميركية.

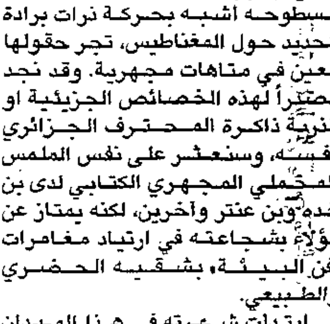
يملك هذا الفنان قوة اجتياح عجيبة للبيئة والمناخ او الفراغ الطبيعي، حتى اننا لن نجد من المبدعين العرب ممثلاً «لفن البيئة» الذي ينتسب لما بعد الحداثة، احداً سوى محجوب والقاسمي. هذا الفن المنفذ اساساً بتقنية «البرفورمانس» التوليفي الجماهيري الذي يجري بصورة عابرة خارج اختبارات المرسم، ينصهر في الحيز الاجتماعي. ويشبه محجوب الفنان كريستو ويحاول مثله ان يقنّع العالم ويغلفه، الأول باكفان الأقمشة والثاني بالحياكات الكتابية الملونة والاشارات الغرافيكية المتراكمة التي تفيض بذاكرة الكتابات وحشود التعاويذ وجحافل بواطن المخطوطات الاندلسية.

تهشيراته تتجمع من الكتابات وليس من الحروف، والفرق كبير بين الكتاباتية والحروفية. انه يكتب مذكراته التعويذية بطريقة التداعي الذي لا يتوقف، وتتواصل رواياته وتحولاته كما تقلّب صفحات الف ليلة وليلة: تداع حلمي يتواصل في طباع خطوطه وأمزجتها الميتافيزيقية مع شبكات أندريه ماسون وميشو ومارك توبي وغيرهم ممن تسكن كتاباتهم النزعة السوريالية وآليتها المستسلمة لتيار اللاوعي والمستكينة الى مواطن









اللادراك او الشطح الذي يصفه ابراهيم علوي «بالوجد» او الغبطة المستديمة. فسطوحه أشبه بحركة ذرات برادة الحديد حول المغناطيس، تجر حقولها العين في متاهات مجهرية. وقد نجد مصتراً لهذه الخصائص الجزيئية او الذرية ذاكرة المحترف الجزائري نفسه، وسنعثر على نفس الملمس المخملي المجهري الكتابي لدى بن خده وبن عنتر وآخرين، لكنه يمتاز عن هؤلاء بشجاعته في ارتياد مغامرات «فن البيئة» بشقيه الحضري والطبيعي.

ابتدأت شهرته في هذا الميدان من تغطيته مساحة ٣٢٥٠٠ متر مربع على طول ١٢ كلم على طريق باريس - روبي في الشمال عام ١٩٨٦، حيث رسم الشارع تهشيراته الكتابية الملونة، وأخذ منذ ذلك الحين يجابه المساحات الشاسعة وينسج غطاءها بكتاباته المهووسة بتعويذات الشرق وتخريفاته القزحية. أنجز بعد ذلك سيراميك مطار الرياض الذي يفترش أربعين متراً مربعاً، ثم ٣٨٠ متراً مربعاً جداريات في مدينة ليل، ثم ٧٠٠ متر مربع من «السينوغرافيا» المسرحية في مدينة اوشيل، ثم سهرات «البرفورمانس»، او الرسم بحضور الجمهور كل ليلة ٣٥ متراً مربعاً. خصوصاً في الباليه الوطني في الشمال وعبر ١٢ سهرة عام ١٩٩٣.

اما احدث أعماله فتم هذا العام على جدران «بينالي ساو باولو» في ريو دي جانيريو، وكان انجز أهم «برفورمانس» العام الفائت بحضور الجمهور مع عازف كمان ومغنية، وتبدو بصمات هذه المصاحبات الموسيقية أخيراً في استخداماته للنوتة الموسيقية داخل شبكة ملصقاته الايقاعية، كما تكشف اللوحة الجدارية العملاقة التي اختارها ابراهيم علوي للمتحف ذروة التناغم الموسيقي، وضبط التزامن بين الحياكات البصرية المتباينة في الكثافة والارتجاف والاهتزاز والنسيج الخرافيكي والتحول اللوني الشفاف الهادئ والمترفق من البارد الى الحار وبالعكس.

وتشبه طوبوغرافية التكوين رقع السجاد المرتصف بقياسات متعددة الى جانب بعضها البعض، بحيث لا يملك هذا التكوين أي مركز مسيطر، تتوزع الشدات فيه بقوة التداعي والحوم اللانهائي، فتتحرك العين في متاهاته وتفريخاته في الاتجاهات الأربعة.

وبالقدر الذي تبدو فيه المساحات مستقلة في طرق دغدغتها البصرية وتأثيرها الأوبتيك (الوهم البصري)، بقدر ما نحس بتماسك مقاماتها وتلويناتها.

ونعثر في المعرض على قطع نحتية مغلفة بكساء من الرقش الكتابي وهي بلاطات في هيئة علب صغيرة تعوينية، ما يؤكد ثراء وتنوع العرض مع التغليف الدائم لكل ما تراه العين ومهما تباعدت النسب.

وترتكز أهمية هذا الفنان (مثله مثل القاسمي) ليس فقط في بحثه الرائد والمتمركز في طليعة ما بعد الحداثة، وانما في حفاظه على جذور ذاكرته الثقافية، وسعيه الطموح لاقامة معاصرة تشكيلية اخرى، تخرج من أسر الصيغ الشائعة في صالات عرض الفن المعاصر.

رواية فاضل العزاوي «كوميديا الأشباح»

تشظي المنفى العراقي الى فقاعات ملونة

الكتاب: كوميديا الاشباح (رواية).
الكاتب: فاضل العزاوي.
الناشر: دار الجمل (كولون/ المانيا).

راجعه: لؤي عبدالإله.

اذا كان دانتي بنى عالم الجحيم في «الكوميديا الالهية» وفق معايير عصره فإن الكاتب فاضل العزاوي يتبنى بغداد الحالية مسرحاً لجحيم روايته الجديدة «كوميديا الاشباح». مع ذلك فهو يستعير مشهد الشاعر الروماني فرجيل من «الكوميديا الالهية» كدليل للشاعر البطل، الذي تم انتقاله الى العالم الآخر، لا عبر الموت بل عبر النوم العميق، مثلما حدث لدانتي، ولن يمهلنا الكاتب طويلاً ليكشف عن هوية البطل، فهو آدم نفسه، أو على الأقل هذا هو الدور الذي تقمصه.

في هذه الرواية نجد انفسنا متابعين لحلم طويل مفكك الى أحلام صغيرة، تتكاثر الاحداث الفنتازية فيه مثل الفطريات، حيث ابطال الروايات والملاحم الشهيرة يلعبون أدواراً قصيرة جنباً الى جنب مع الكتاب والشعراء الكبار، وحيث ذكريات فاضل العزاوي عن بغداد وانقلاباتها العسكرية ومعتقلاتها تختلط بالأساطير والخرافات المحلية والعالمية. ليس غريباً ان نجد شهرزاد التي لا تعدو ان تكون ظلاً باهتاً في الرواية، غانية تأتي الى البطل آدم كل يوم صباحاً، لتنام معه، ثم لتعود الى زوجها شهريار ليلاً، لتواصل قص حكاياتها. وتتلبس بغداد في ذاكرة الكاتب والبطل شكلاً آخر، بعد سنوات المنفى الطويل، ويبدو ان تشظي جزئياتها واختلاطها بمدن المنفى حالة عامة في أدب المنفيين العراقيين.

ستظهر حال التشظي في هذه الرواية، في البعد الزماني بشكل واضح، فضلاً عن الاحداث المنسلخة بعضها من بعض. سنقرأ، على سبيل المثال، من حين لآخر، حوارات مرحة تدور بين شخصيات تاريخية، تظهر وتختفي في الرواية من دون ان تترك وراءها أثراً.

لا يبذل فاضل العزاوي أي جهد لربط عناصر بناء روايته، بل هو يقوم بنقل بطله من مأزق فني الى آخر اكثر اشكالاً، عبر الفنتازيا المكشوفة، حال تعثر الحوار، أو الحدث.

في لقاء أخير مرح بين البطل ودوستويفسكي، يسجل الكاتب حواراً طريفاً بينهما، لكنه منفصل عن متن الرواية، حاله حال الكثير من اللقاءات شبه الصحافية التي تدور في جحيم فاضل العزاوي الواقعي. يقول دوستويفسكي مستغرباً لدى لقائه البطل، في «حانة الانبياء الميتين»:

« - كيف جرؤت على المجيء الى هنا يا آدم؟ ألا تعرف ان حياتك مهددة بالخطر؟ كان من الأفضل لك ان تختبئ عن العيون.

ثم أضاف بمكر بعد قليل: كنت أريد ان أحذرك منذ زمن طويل لكنك كنت غائباً، أين كنت؟

قلت مستفزاً:

- ومم تريد ان تحذرني؟ ما الذي فعلته؟

نظر الي متأملاً قبل ان يقول:

- انت لم تفعل شيئاً، ولكن ثمة من يدبر لك شيئاً في الخفاء. إنه يريد قتلك. الجريمة الكاملة.

هل تعرف؟

انتابني الرعب:

- انت تريد ان تفزعني، لا بد انك تمزح يا دوستويفسكي.

مد يده وضغط بكفه على كتفي:

- إنني لا أمزح أبداً. ينبغي ان تكون حذراً. هناك طالب مفلس اسمه راسكولنيكوف يريد ان يقتلك بالبلطة قبل ان يسرق ما تخبئه من نقود في شقتك. لقد انتظرك تحت السلم أكثر من مرة.

قلت منفعلاً:

- لا يجدر بك ان تلعب معي مثل هذه اللعبة. انني لست صيداً سهلاً.

ضحك دوستويفسكي:

- حسناً، انفع حسابي الآن وسأجد حلاً لمشكلتك. إننا صديقان بعد كل شيء.

قلت مبتسماً: أنت تعرف انني أدفع عنك دائماً.

فكر دوستويفسكي قليلاً قبل ان يقول: أنت صديقي حقاً. سوف أجد له أرملة غنية يقتلها. ذلك افضل كثيراً، لا تقلق» (صفحة ٤٠).

ننتقل اثر هذا الحوار الطويل الى مغامرة اخرى وجو آخر، من دون أي نمو في المشهد السابق، ليظهر بعد صفحات كثيرة، بطل «الجريمة والعقاب»، راسكولنيكوف، قرب المصعد، حاملاً تحت إبطه البلطة التي قتل بها المرابية العجوز، سائلاً البطل آدم ان يقرضه مبلغاً من المال مقابل رهن علبة سجائر فضية عنده، ما دفع آدم الى الهرب من العمارة، ليضيع المشهد كله في احداث فنتازية اخرى.

ويعزز الكاتب جسم روايته بمقاطع شعرية، لهوميروس واليوت ودانتي وشكسبير وغيرهم، مكتوبة احياناً بلغاتها الأصلية، واحياناً مترجمة بشكل مباشر. في الكثير من الاحيان تبدو هذه المقاطع العميقة في حال تناقض مع الحوارات الباهتة المماثلة لما اقتبسناه، لكنها تلتقي معها في كونها لا تحقق أي اغناء للنص، هذا اذا لم تكن منفصلة عن متنه.

قد يتفق القارئ معنا بعد انتهائه من قراءة «كوميديا الاشباح»، ان كاتبها وظف ثقافته الواسعة في هذا النص، بشكل ناجح، فبنى عوالم فنتازية مشبعة بالأساطير المتنوعة، لكنها ظلت في حدود مشاهد متقطعة محشوة بحوارات زائدة عن جسم الرواية، في الوقت نفسه ظلت عاجزة عن التعبير عن تلك المعرفة الخاصة التي استطاعت الاعمال الأدبية الكبيرة ان تعكسها بين طياتها، وما نعنيه بذلك: معرفة القلب البشري.

الرواية محكومة بمخيلة ذهنية اكثر منها صورية او سمعية، محكومة بالثقافة في مستواها الذهني لا المجازي.

تعلم المشي

حسام علوان *

قال :

- ارفع رأسك وأنت ماش.

صعدت إلى السطح، وأخذت أجرب، كنت أنظر أولاً إلى الأرض حتى أحدد مكاني من السطح، ثم انظر إلى أعلى، إلى أعلى حيث السماء، وبين الحين والحين اخفض رأسي لأحدد موقعي من السطح أو لأحدد خط سيري،

ولكن...

انعطفت قدمي في حجر

خدشت ساقي

غاصت قدمي في صفيحة الدهان.

حينما رأيت ابي بكيت

- شوف

وأريته الجروح والخدوش التي ملأت جسدي، حكيت له أن نظري الى السماء هو السبب، ضحك.

- قلت لك إرفع رأسك، يعني بص قدامك.

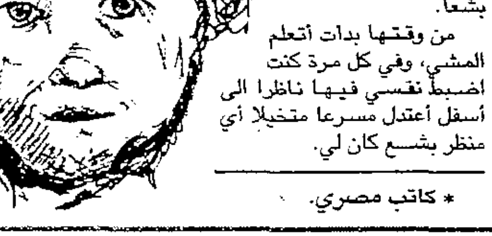
ثم صمت قليلا. قبل أن يقوم واقفا:

- هأوريك إزاي تمشي.

ثم أخذ في السير، في البداية سار سيرا مستقيما، صدره مستو وحركته منتظمة، ولكن ما لبث أن نظر الى الأرض غير قادر على أن يرفع نظره عنها كأنما رأسه تعانده، كان قفاه مكشوفا في تدلي الرأس التي تكاد تهوي على الأرض، كان منظره بشعا.

من وقتها بدأت أتعلم المشي، وفي كل مرة كنت أضبط نفسي فيها ناظرا الى أسفل أعتدل مسرعا متخيلا أي منظر بشع كان لي.





* كاتب مصري.

زلة

محمود البياتي *

- لكم هي موحشة الحياة من دونه!

وقفت سهاد وراء شباك مربع مغلق، كل شيء امامها ساكن ومغطى بالثلج: سهل تحده صخور عملاقة من الطرف الثاني. وغابة تحجب ميناء المدينة الواقع جهة اليسار. تأملت مسطبة لأستراحة المتنزهين، كانت تجلس عليها حين ابلغته:

- سأقص شعري لو تركتني يوماً.

جلس الى جوارها وهمس في الاذن الصغيرة:

- لن اترك مصدر سعادتي الوحيد.

بعد اسبوع لا أكثر اعترفت له وطلبت ساجدة العفو. عجز عن النطق. اخرسته المفاجأة. ترك البيت ولم يرجع. قيل انه اختفى في قرية نائية في الشمال قرب الحدود الفنلندية. وظن البعض انه رجع الى وطنه العراق. او انتحر بطريقة لا تخلف اثراً...

- لكنني احس انه في السويد ما يزال. اتوقع في كل لحظة أن يدق الجرس أو يتلفن أو يبعث برسالة. سيغفر زلتي. انا اعرفه. شاهدت كتل ثلج كبيرة تسقط من على اغصان شجر الغابة. ذهبت الى المطبخ. تناولت من الثلاجة قرص فاليوم ثانياً وبلعته بجرعة نبيذ احمر...

- لو خنتني يوماً سأتحول الى غانية نكاية بك.

قالت بجدية. رد باسماً:

- لن اخونك. اطمئني؟

مسحت بأصابع يد مرتعشة دمعتين انزلقتا على وجنتيها. ملأت زجاجة عصير فارغة ماء من حنفية المطبخ وسقت. مرة اخرى. ثماني نبتات تتوزع ارجاء البيت. تسارع تنفسها وضاق. تربعت على وسادة من جلد فوق البساط. اسندت ظهرها المستقيم الى الاريكة. وفتحت التلفزيون. رأت على الشاشة قطعان ضباع تطارد ظبية شاردة تجري بكل قوتها ثم تكبو... فأدارت رأسها صوب الحائط.

- لكل منا لحظة ضعف. أنا بشر. ونحن افترقنا سنتين...

قالت له بتوسل. لم يسمعها. ترك البيت متهولاً.

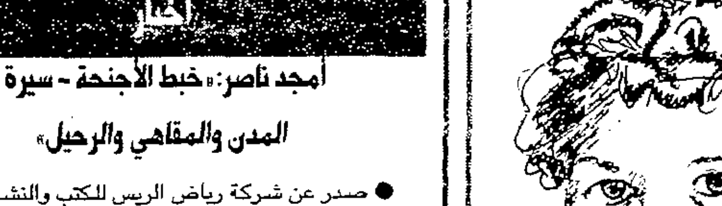
غطت رأسها الاقرع بشال اسود خفيف. اشعلت سيجارة. وراحت تنظر من شباك المطبخ. آملة ان ترى ساعي البريد يسحب عربة ذات عجلتين. لم يكن في الطريق غير بضعة اطفال يتزلجون على الواح بلاستيكية متعددة الألوان. وضعت ابريق ماء صغيراً على الطباخ ورجعت الى الشباك. تعلقت عيناها بطير يحلق وحيداً على ارتفاع شاهق حتى تحول الى نقطة سوداء تلاشت في الافق. اخذت الى الصالون صينية فيها ابريق الماء المغلي مع قدحين في كل منهما كيس شاي وقطعة سكر.

- كم تمنيت لو عاقبتني بضربة سكين أو بركلة على بطني... هذا العقاب اسهل علي من الهجر

نهضت لتلثم صورته الموضوعة في اطار كارتوني فوق سطح المكتبة. لكنها توجهت الى الباب. فتحته ودقت جرس بيتها بالحاح وهي تبكي.

* كاتب عراقي مقيم في السويد

أخبار



أمجد ناصر: «خبط الأجنحة - سيرة المدن والمقاهي والرحيل»

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) كتاب جديد للشاعر والكاتب أمجد ناصر بعنوان «خبط الاجنحة - سيرة المدن والمقاهي والرحيل». قدم للكتاب الناقد صبري حافظ ومن عناوينه: نحو الغرب، ملاقاة القاهرة، العودة الى البيت، عمان: المقاهي الكتابة الاصدقاء، الشعر وليس بلاط الشهداء، البحث عن أبي عبدالله الصغير، العزلة حصيفة ومتعالية، القارة والصحراء، مساءلة الحنين، ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ومن تعريف الناشر بالكتاب: «وفي نصوص هذا الكتاب شيء من شعر كاتبه، لا ذلك الشعر المباشر الذي يفتتح به بعض الفصول فحسب، ولكن الشعر الاعمق والمتدرج في منهج الكتابة والتقاطها للتفاصيل الصغيرة، والدقائق المهمشة. كذلك في النصوص من ادب الرحلات، النفس السردي الذي يحتفي بالجزئيات الدالة واللقطات القادرة على وضع القارئ في الموقف الذي يصفه الكاتب، كأنه يصحبه معه الى المكان ويريه اياه من خلال الكتابة التي تعتمد على العين اكثر من اعتمادها على الاذن.

كما تحتوي النصوص على سيرة ذاتية وسيرة ثقافية تنطويان على قدر كبير من البوح الذاتي الحميم، والانشغال بالهم الثقافي العام وبرسم خريطة العلاقات الحميمة بين الادباء.

أمجد ناصر يتنقل او يترحل في الكتاب بين عواصم عربية واجنبية من بيروت الى قبرص ولندن وغرناطة والقاهرة وعمان، يتنقل بين حروب وغيتوات مضيفاً في كل رحلة غربة فوق غربة، فتتناثر الذات وتتبعثر الامكنة ويطرح السؤال المر الذي يسري في النصوص كلها، ما هو مبرر الهرب والغربة والخروج؟

هذه المرة يختار الشاعر أمجد ناصر إطاراً أوسع من اطار الشعر، ليطارد ذاته والآخرين في أمكنة وفضاءات تلون الكتابة بألوانها القزحية المتراصفة، وتعيد مزج التجربة التي نظنها عارضة او تفصيلية، بالذات التي يخشى دائماً من أصوليتها ونشازها ونكوصها، وبذلك تعود الكتابة الى معانقة المحسوس والملموس عبر لوحات شديدة الغنى والتنوع».

«الاجتهاد ٣٣»: عن تاريخ الاقتصاد وفكره

● صدر في بيروت عدد جديد من مجلة الاجتهاد الفصلية رقمه (٣٣) لخريف العام ١٩٩٦، السنة الثامنة، يتضمن ملفاً عنوانه: «التاريخ الاقتصادي العربي والفكر الاقتصادي العربي (١)» - وهو يتضمن الموضوعات التالية: في الافتتاحية: «الاقتصاد السياسي العربي: التاريخ والاشكاليات» (الفضل شلق)، و«الارض والسلطة في عهود الخلافة العربية الاسلامية» (محمد مراد)، و«العلاقات الاقتصادية بين العالم الاسلامي والغرب: رؤية تاريخية» (خالد محمد عزب)، و«الصليبيون في بلاد الشام: صفحات من النشاط الاقتصادي» (حاتم عبدالرحمن الطحاوي)، و«جمارك البهار في مصر العثمانية ١٥١٧-١٨١٦م» - محسن علي شومان)، و«الاقتصاد والفقه والمجتمع: دراسة عن الخلو في الاوقاف بمصر في العصر العثماني» (محمد عفيفي)، و«الوقف: قائمة بيبليوغرافية منتقاة» (محيي الدين عطية)، و«صعود الغرب (وليم ماكنيل): عرض وتلخيص: الحلقة الاولى» (الفضل شلق).

اما في باب «مراجعات الكتب»: «الاسلام في مجده الاول» (موريس لومبار) مراجعة غسان طه، و«الخراج منذ الفتح الاسلامي» (غيداء كاتبي) مراجعة ياسر زغيب، و«تأملات في التاريخ العربي» (شارل عيساوي) مراجعة هيثم مزاحم، و«تاريخ التجارة في العصور الوسطى» (ف. هايد) مراجعة جورج كتوره، و«الاقطاع الشرقي: بين علاقات الملكية ونظام التوزيع» (فؤاد خليل) مراجعة جهاد الترك.

«فصول»: عن الشعر العربي المعاصر

● «فصول» مجلة النقد الأدبي الصادرة فصلياً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها جابر عصفور أصدرت أخيراً عدداً خاصاً عن «الشعر العربي المعاصر» هو الجزء الأول من أعداد عن الموضوع نفسه.

من دراسات العدد المؤرخ في صيف ١٩٩٦:

الحداثة في الشعر والجمهور (جبرا ابراهيم جبرا)، مداخل تأملية لرؤية النص الشعري (محسن أطيمش)، الواحد/ المتعدد: البنية المعرفية والعلاقة بين النص والعالم (كمال أبو ديب)، الخطاب الشعري من اللغوي الى التشكل البصري (رضا بن حميد)، منهج في التحليل النصي للقصيدة (محمد حماسة عبداللطيف)، الشعر العربي الحديث: مسألة القراءة (ابراهيم رماني)، في لا جدوى الشعر (بول شاوول)، الشعر وضغوط التلقي (علي جعفر العلاق)، القصيدة الجديدة بين التجديد والتجدد (رجاء عيد)، خيط التراث في نسيج الشعر العربي الحديث (عبدالنبي اصطيف)، الكتابة الشعرية والتراث (ريتا عوض)، حلم عابر وجسد مقيم (شاكر عبدالحميد)، لماذا تركت الحصان وحيداً (فخري صالح)، اشراك الغوايات (السيد فاروق رزق).

وفي باب «آفاق نقدية» ترجمة دراسة «الشعر دون نظم» لتودوروف، وفي «مناقشات» كتب رفعت سلام عن «اعادة بناء الشعر العربي الحديث»، وفي «آفاق تراثية» كتب عادل سليمان عن «عمر الشعر الجاهلي».

وفي العدد ملف عن ادوار الخراط وردت فيه المساهمات التالية:

ادوار الخراط ناقداً جمالياً (محمود أمين العالم)، العطش يقيناً: صورة الفنان في شيخوخته (فريال جبوري غزول)، وجوده يتجلى على أنحاء شتى (شاكر عبدالحميد)، ادوار الخراط مترجماً (ماهر شفيق فريد)، الصورة الشعرية وشعرية الصورة (وليد الخشاب)، الأنثى والاسكندرية والماوراء (سحر الموجي)، ملاحظات على أعمال ادوار الخراط (سامي علي).

الفضل بن هاشم وتجربته المثيرة

رائد تحقير الذات وضربها وإهانتها في الشعر العربي!

نوري الجراح

■ عرفت مئات السنوات من حياة الشعر العربي شخصيات وظواهر شعرية غريبة اضاعت بحضورها جانباً من المشهد الشعري في عصرها، واضافت بتجربتها لوناً من الوان الشعر في امة ليس لديها من فنون التعبير ما يبز هذا الفن. واذا كان الجغرافي الكبير ابن ماجد نظم ارجوزته في الملاحة وعلم البحر والانواء شعراً، وابن مالك نظم الفيته في الصرف والنحو شعراً. كما نظم التربويون الأوائل علم التربية شعراً، وعلماء الفلك بعض علومهم شعراً، والمتصوفة تقربهم الى الله شعراً، فإن من بين الشعراء من دفع بنوازعه الغريبة وحالاته النفسية الشاذة الى واجهة الشعر. فقد كان فن الشعر مملكة بلا حدود، ووسيلة للتعبير عن الافكار والآراء والخواطر والحالات والطلبات، له قدرة على التأثير بمتذوقيه تفوق قدرات الفنون الأخرى.

كان الشاعر الحطيئة اشهر من هجا نفسه، واعتبر عمله غريباً. لكن تاريخ الشعر العربي عرف شعراء صعاليك عبروا في شعرهم عن قيم الصعلكة كعروة بن الورد، وشعراء مخلوعين خارجين عن قبائلهم ومنشقين عنها كطرفة بن العبد، وشعراء متهتكين يبزون ابا نواس في خروجهم على قيم المجتمع وايثارهم هامش المعارضة كابن سكرة والخليع الضحاك اللذين كتبا شعراً يخلو من كل انضباط اخلاقي ويؤثر مخالفة ذوق العصر ومعاداة تعاليم المجتمع. وقد اشتطا الى درجة التهتك والانحطاط. لكن هذا التاريخ الشعري عرف من حالات الشعراء من كانت تجربته تنطوي على قدر لا يجارى من التفرد في الغرابة والشذوذ، كالفضل بن هاشم الذي يعتقد بانه عاش في عصر الخليفة المتوكل. فهذا شاعر اشتهر في التنكيل بنفسه والاساءة اليها وحب تعذيب النفس واستصغارها واهانتها، وذلك من خلال شعر يصف هوسه بتناول القاذورات والجيف من أوساخ وجرذان وسحالي، ورغبته في ان يضرب وينكل به ويعذب ويهان بطرائق يصفها في الشعر. وكنت قرأت له من زمن بعيد أربعة أبيات يطالب فيها سامعيه بان:

أنا المخبل صرفا
حماقتي ليس تخفى
انا الذي كل يوم
يزيدني الخبل حرفا
فعاجلوني بلطم
وشججوا الراس نقفا

والغريب ان مازوشية الفضل بن هاشم ورغبته في جلب الاذى والعذاب الجسدي على نفسه كانتا تتجليان حتى في شعر المديح الذي كان يتكسب منه لدى الخلفاء والامراء، فكان يستهل قصيدته في وصف نفسه وضعتها وحقارتها وتفاهتها، ثم ينتقل الى اقتراح الوان العذاب التي تستحقها هذه النفس، ولا يترك لممدوحه من القصيدة الا الابيات الثلاثة الاخيرة منها، كما في قصيدته في مدح هارون الواثق.

واخيراً وقع في يدي كتاب صدر في سلسلة «الذخائر» عن دار المعارف في القاهرة، وهو تحقيق لمخطوط نادر يضم شعراً لعشرات الشعراء العرب وضعه ابو عبدالله محمد بن الجرّاح ويعود الى القرن الثالث الهجري، وكان هذا كاتباً ووزيراً مشهوراً في وزارات عدة في عهود الخلفاء: المتوكل بالله، والمكتفي بالله، والمقتدر بالله. حبس وقتل بفعل تقلبات السياسة ومؤامرات الحساد وذلك سنة ٢٩٦هـ وله مؤلفات كثيرة.

حمل كتاب إبن الجراح اسم «كتاب الورقة»، ولم يبق من مخطوطاته الا نسخة واحدة كانت محفوظة في طهران وعثر عليها الصافي النجفي، وحققها كل من الدكتور عبدالله عزام وعبدالستار فراج. في هذا الكتاب عثرت على مقتطفات من شعر الفضل بن هاشم، وبعض أخباره، من دون ان تكون هناك للأسف ترجمة لحياته.

اسمه الكامل الفضل بن هاشم بن جدير البصري ويكنى ابا أحمد. يصفه ابن الجراح بانه «سفيه، خليع، فاسق»، ودعم كلامه ببيت للفضل يقدم فيه نفسه:

أنا فضل بن هاشم بن جدير
لم اقل مذ خلقت كلمة خير

بهذا البيت يقدم الفضل عن نفسه الصورة المضادة المتطرفة بازاء الصورة التي اعتاد الشعراء تقديمها عن انفسهم عبر العصور. فهو ليس من يمكنه ان يقول:

أنا من نظر الأعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

ولا هو من يقول

إني امرؤ لا يعتري خلقي
دنس يفنده ولا افن

ولا هو من يمكن ان يقول:

وإنا لتصبح اسيافنا
اذا ما اصطبحنا بيوم سفوك
منابرهن بطون الأكف
وإغمادهن رؤوس الملوك.

لكنه الفضل، الذي مذ خلق لم يقل كلمة خير، واستبدل المكارم والأنفة والشجاعة، وهي من أشهر ثيمات القول والمعنى في شعر عصره بـ:

فلو تراني وانا
اكل جعساً منتناً
وقد شووا لي جرذاً
وقد تفقا سمنا
واكل الجعس واحسو
السلح حسوا مدمنا
واشرب القيح كما
يشرب غيري اللبنا
لخلت ان الله لم
يخلق خلقاً كانا.

يقول ابن الجراح في وصف فرادة شذوذ الفضل بن هاشم: «له أشعار في الاقذار، يصف نفسه بشهوتها، وهو اول من سمع به ذكر ذلك، وقد قال ابو العبر الهاشمي شعراً كثيراً في هذا المعنى، ولكن الفضل أسبق». ويورد صاحب «كتاب الورقة» بيت شعر لأبي العبر يزاحم فيه الفضل على ميدانه الفريد، ويطالب بدراسة صنيع كل منهما لمعرفة من يكون الرائد الحقيقي في هذا المذهب الشعري. يقول أبو العبر:

وهذا الفضل يحكيني
فقولوا اينا اقذر؟

ويروي ابن الجرّاح ان احد الخلفاء اقسم ان يمتحن علاقة الشاعر الفضل بقوله الشعري، وان يطعمه مما يكتبه في شعره، فطلبه الى قصره، وما ان مثل بين يديه - وكان امر له ببعض ما يذكره في ابياته من اقذار وانتان وجيف - حتى قال الخليفة لقد امرنا لك ببعض ما تشتهيه نفسك. كلّ. فقال الفضل ضارعاً: نفسي - أعز الله أمير المؤمنين - تعافه. فضحك الخليفة منه حتى ادمعت عيناه وصرفه، وكفر عن يمينه. ويبدو ان غير الخليفة هناك من حاول ان يكرر الامر مع الفضل فاستدعاه أمير في الناحية التي يقيم فيها، ولما مثل بين يديه وعرف ان مصيره القتل ان لم ياكل مما امر له به، انشده:

يا سيدي والذي أؤمله
يبلغني عنك ما اموت له
من لم يكن مذنباً الى احد
ولا مسيئاً ففيم تقتله
ان كنت ابدعت في الكلام وفي
الشعر بقولي، فلست افعله
الدم والقيح كيف آكله؟
والدود والقمل كيف انقّله
والله إني اموت ان نظرت
عيني اليه. فكيف آكله!

لا يمكن قراءة ما كتبه الفضل بن هاشم من شعر وهو يصف غبطته في التهام الدود والجرذان وما هو أسوأ منها، من دون ان تتملك المرء هزة، أو رعشة، لما تترك هواياته في نفس قارئه من تقزز قد يبلغ حد الشعور بالغثيان، خصوصاً عندما يفصح الفضل عن سعادته في تجرع القيح. ولعل حالته تستدعي محللاً نفسياً، سيما وان تضرعه وهو يمثل بين يدي الخليفة، وقولته «نفسي تعافه»، ثم قوله للامير «إني اموت لو نظرت عيني اليه»، هو ما يبني *الطرف الآخر* من المعادلة في هذه المفارقة الكاملة بين الكتابة وصاحبها، والتي تستعير من مقولة اعذب الشعر اكذبه نصفها الثاني، وتستبدل العذوبة بالشذوذ المقرف، في تكسير للقواعد هدفه الثار من أخلاق العصر وقيمه وانسجامه الجمالي، وذلك عن طريق تمثيلية الثار من الذات.

وفي حالة الفضل كثير من الصدق، فليس كل شعره مفبركاً في نظم بارد، ولعل اجود تفاهات قوله صدرت عن نفس فالتة من زمامها، ومدفوعة الى نظم ترهاتها وشذوذها وخيالاتها المريضة. والأرجح ان الفضل استمرأ ابتكاره الشعري الغريب، وريادته هذا المذهب الشعري العجيب. لما وجد له من مستمعين. ووجد فيه وسيلة للتكسب تبعث على شيء من المرح، وتشيع جواً من *الطرافة غير المسبوقة*. فاذا به يلعب، فالشعر ما دام كذباً بمواصفات مختلفة، فهو لعب ايضاً. والفرق في لعب الفضل انه بدلاً من ان يوجه ضد المجتمع مباشرة، وتنال شاعره تبعات اللعب، فقد اختار الذات مسرحاً لهذا اللعب. لكن جرأته، وربما جراة عصره ايضاً. انه يكسر هيبة السلطة ومكانتها السامية عندما يمدح الخليفة والأمراء بقصائد تبدأ في وصف ضعته وحقارته وكذلك هيامه وولعه بالجيف والأقذار وتشوقه الى من يتيح له نيل المكانة التي يستحقها من أهل عصره. وهو هنا صورة اخرى مماثلة (ومناقضة معاً) لنموذج المتنبي الذي قدم نفسه على ممدوحه ويفصح عن رغبته في المكانة التي يحلم بها. الفضل لا يشذ عن ذلك فهو ايضاً ياتي اولاً. ولنا في قصيدته في مدح هارون الواثق مثال نموذجي على ذلك. يقول *الفضل بن هاشم*:

انا المخبل صرفا
حماقتي ليس تخفى
انا الذي كل يوم
يزيدني الخبل حرفا
فعاجلوني بلطم
وشججوا الراس نقفا
ثم اقصفوا الظهر مني
بالبشتبانات قصفا
وحرقوني بنار
لهيبها ليس يطفى
يا ويحكم مثلوا بي
من قبل ان اتوفى
فإنني مستحق
مذ كنت طفلاً ان انفى
يا قوم إني حتف
فعجلوا لي حتفا
فلست سوى اذا ما
عرضت للبيع نصفا
ولم اجد قط خلقاً
كخلقتي مستخفا
لانني كل يوم
على المقاذر ألفى
ولو ظفرت بقيح
يكون للنحر حلفا
أقنيته غير شك
حسواً وسفاً ولفا
على الأمير المصفى
هارون بعد أبيه
أعلى البرية كفا
ما بال عبدك فضل
وانت مولاه، يُجفى!

قلعة قايتباي أبرزها وبرج صلاح الدين أقدمها

العمائر الحربية في الأسكندرية بدأها ابن طولون وأنهتها الحملة الفرنسية

□ القاهرة -
من عاطف مظهر:

■ تقلبت أحوال الاسكندرية تحت الحكم الاسلامي بين الاضمحلال والازدهار حسب عناية الحكام بها، وادراكهم لدورها التجاري والعسكري، ولاهمية موقعها الاستراتيجي على ساحل البحر المتوسط.

وبعد ان كانت المدينة عاصمة لمصر في العصرين البطلمي والروماني، تدهور حالها مع انتقال العاصمة الى الفسطاط عقب الفتح الاسلامي لمصر. وفقدت اهميتها فترة من الوقت حتى اولاها احمد بن طولون عناية كبيرة بعد ان استقل فعلياً في مصر عن الخلافة العباسية، واراد استغلالها كمركز تجاري فامر باعمار اسواقها وإصلاح اسوارها وابوابها.

وفي العصرين الايوبي والمملوكي زادت اهمية المدينة وعاد اليها دورها المفقود مرة اخرى عندما ظهر الخطر الصليبي. فسارع الحكام الى إقامة الابراج والقلاع والحصون الدفاعية على طول الساحل لصد غارات الصليبيين التي كانت تاتي دائماً عن طريق البحر.

وعن العمائر التي اقيمت في الاسكندرية في تلك الفترة يقول الاثري محمد عبد العزيز مدير الآثار الاسلامية في الاسكندرية: يعتبر البرج الذي شيده صلاح الدين الايوبي والمقام حالياً داخل ملعب الاسكندرية الرياضي اقدم العمائر الحربية الموجودة الآن في المدينة. كما تعتبر قلعة قايتباي من ابرز هذه العمائر باعتبارها النموذج الكامل للقلاع والحصون الدفاعية التي انشئت في العصور الاسلامية قاطبة.

والى جانب ذلك يوجد في منطقة الشلالات برجان اخران احدهما يسمى البرج الغربي وقد بني في العصر المملوكي، والآخر يسمى طابية النحاسين، وبناه محمد علي بعد جلاء الحملة الفرنسية التي دكت مدافعها حصون المدينة وجعلتها اثراً بعد عين.

واثبتت الحفائر الحديثة، التي اجريت في منطقة الشلالات، انه كان لمدينة الاسكندرية القديمة سور يلتف حولها، ويبلغ ارتفاعه في وقت من الاوقات ١١.٥ متر، وهو الآن مطمور تحت الارض ولم يبق منه غير اطلال في بعض المواقع القليلة. وكان السور يحتوي على عدد من الابراج والابواب من اشهرها باب سدرة وباب شرقي وباب البحر وباب رشيد والباب الغربي، الذي كشف عنه اخيرا عند نهاية ترعة المحمودية.

ويؤكد عبد العزيز ان العمائر الحربية في الاسكندرية لها خصوصية فريدة تميزها عن غيرها، فهي تجمع بين اسلوب العمارة اليونانية الرومانية والطابع الاسلامي المميز. فقد استخدم المعماري المسلم العناصر القديمة الموجودة من بقايا المعابد والمنشآت اليونانية والرومانية المتهدمة، من احجار ضخمة واعمدة غرانيتية واشكال هندسية في بناء هذه العمائر واضاف اليها طابعه الخاص المتفرد. وخير مثال على ذلك ما نراه في البرج الغربي الواقع في منطقة الشلالات، فالنصف السفلي للبرج مربع الشكل ويرجع الى العصر الروماني، والنصف العلوي نصف دائري الشكل ويرجع الى العصر الاسلامي. والمثال الآخر يتجسد في قلعة قايتباي التي اقيمت على انقاض فنار الاسكندرية عند الطرف الشرقي لجزيرة فاروس على مدخل الميناء القديم للاسكندرية.

وعن ظروف إنشاء تلك القلعة، يقول عبدالعزيز: عندما زار السلطان قايتباي مدينة الاسكندرية سنة ١٤٧٧م، توجه الى موضع الفنار القديم الذي كان قد تهدم بفعل زلزال قوي، وامر ببناء القلعة على اساساته وباستخدام احجاره. واستغرق العمل في بنائها قرابة العامين وانفق عليها اكثر من مئة الف دينار.

واقيمت القلعة على لسان ضيق يمتد في قلب البحر، وتحيط به الامواج من ثلاث جهات. وكانت تتصل بالشاطئ بواسطة ممر معقود، وهي على هيئة طابية او برج مربع الشكل طول ضلعه حوالي ٣٠ مترا وارتفاعه اكثر من ١٧ مترا وتتجه اضلاعه الى الجهات الاصلية الاربع. وكانت القلعة تشتمل على مسجد وطاحونة ومخازن للاسلحة ومقعد مطل على البحر لرؤية المراكب التي تدخل الميناء. وتخللت السور المحيط بالحصن فتحات للمدافع موجهة نحو البحر.

والقلعة نفسها مبنية من الحجر الجيري الصلد، واقيمت في اركانها اربعة ابراج مستديرة الشكل ترتفع عن سطح البرج الكبير نفسه، ويبلغ قطر هذه الابراج ستة امتار.

اما المدخل الرئيسي للقلعة فيقع في الضلع الجنوبي من البرج الرئيسي وهو عبارة عن باب كبير اتساعه ثلاثة امتار ويرتفع الى نهاية الطابق الاول. ويتكون البرج من ثلاثة طوابق يختلف كل منها عن الآخر اختلافاً واضحاً في التخطيط والارتفاع. فالطابق الاول بني على غرار المدارس المملوكية اذ يتكون من صحن مربع مكشوف في الوسط وتحيطه اربعة ايوانات صغيرة معقودة، وارضية الصحن مكسوة بالرخام الملون الدقيق الصنع في تكوينات هندسية دقيقة. اما الطابق الثاني فيشتمل على ممرات جانبية وفرعية تصل بين البرج والاضلاع الاربعة، وبه ايضا مجموعة من القاعات الكبيرة والحجرات التي تلتف حول محور واحد هو المنور الاوسط المطل على صحن المسجد. ويشتمل الطابق الثالث على عدد من القاعات والممرات التي كانت تستخدم لسكن الجنود وتخزين الغذاء لرجال الحامية.

وللقلعة سوران كبيران من الاحجار الضخمة تم بناؤهما بشكل يتفق والمظهر الحربي للقلعة. فالاسوار الخارجية تحيط بها من جميع الجهات ويبلغ عرضها مترين وارتفاعها ثمانية امتار، وتختلف اضلاع هذا السور عن بعضها في بعض التفصيلات كضرورة عسكرية. فالضلع المطل على البحر لا يتخلله اي من الابراج وتحيط الاسوار الداخلية بالبرج الرئيسي من ثلاث جهات فقط الشرق والغرب والجنوب، وتفصلها عن الاسوار الخارجية مسافة تتراوح ما بين خمسة وعشرة امتار في بعض المواقع. وتتخلل هذا السور من الداخل مجموعة من الحجرات والحواصل المتجاورة التي كانت تستخدم كثكنات للجنود.

ونظراً الى الاهمية البالغة لقلعة قايتباي من الناحية العسكرية فقد اعتنى بها سلاطين مصر وحكامها على مدار العصور، فاضاف اليها قنصوه الغوري بعض الإحداثات المهمة وزاد قوة الحماية بها. وفي عهد الاتراك العثمانيين زاد الاهتمام بالقلعة وعينوا لها طوائف مختلفة من الجند والمشاة والفرسان والمدفعية بالاضافة الى جماعات الطبالين ونافخي الابواق والمعماريين والنجارين لصيانتها اولا باول.

ولما ضعفت قوة العثمانيين الحربية بدأت القلعة تفقد اهميتها الحربية نتيجة لضعف حاميتها حتى سقطت في يد الفرنسيين اثناء الحملة على مصر في العام ١٧٩٨.

وبعد رحيل الحملة عمل محمد علي والي مصر على تحصين سواحل البلاد واهتم بتجديد القلاع والحصون القديمة في الاسكندرية وانشأ طابية النحاسين في منطقة الشلالات ومرصداً فلكياً في كوم الناضورة.

اما القلعة فقد رسم محمد علي اسوارها وزودها بالاسلحة والمدافع الحديثة، واستمرت على حالها حتى ضرب الاسطول الانكليزي سواحل المدينة في ١٨٠٧ واحدث تخريباً شاملاً فيها. وظلت القلعة على حالها من الدمار والاهمال حتى اهتمت بها لجنة الآثار العربية التي قامت باعادة بنائها من جديد في العام ١٩٤٠، وفي العام ١٩٨٤ اعادت هيئة الآثار ترميمها مرة اخرى وفتحها للزائرين باعتبارها من اهم المعالم الأثرية والسياحية في مدينة الاسكندرية.



قلعة قايتباي في الاسكندرية.



البرج الشرقي في منطقة الشلالات.

من الحياة

أخلاقنا وأخلاقهم!

مرت خلال الأحداث الأخيرة في القدس الشريف والضفة الغربية مشاهد أمام أعيننا لم يتنبه اليها أحد، ولم يعلق عليها لا في اعلامنا ولا في الاعلام الاسرائيلي والأجنبي على رغم المعاني الكبيرة التي تحملها والتي تظهر الفارق الكبير بين أخلاقنا الاسلامية العربية النبيلة المنطلقة من المحبة والمبادئ الانسانية وبين أخلاق الصهاينة المبنية على التمييز العنصري والحقد والغدر وعدم احترام حقوق الانسان وقيمة حياة البشر ولا سيما الأطفال والنساء والشيوخ.

هذه المشاهد لم نخترعها نحن، ولم تظهر صورها في الصحف والتلفزيونات العربية، بل رأيناها على شاشات التلفزيونات الأجنبية، ولا سيما الأميركية منها، عندما كان جنود الصهاينة المدججون بالسلاح وبتعليمات واضحة بالقتل وانتهاك أبسط قواعد حقوق الانسان يطلقون رصاص الغدر على صدور الأطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح فيسقط منهم من يسقط شهيداً بالعشرات، ويصاب المئات بجراح بليغة في الصدور والرؤوس والقلوب.

من هذه المشاهد المقززة منظر مجموعات المستوطنين الصهاينة يرقصون ويضحكون ويرددون الهتافات الاستفزازية والشتائم البذيئة فوق جثث الأطفال الأبرياء على مرأى من العالم اجمع من دون ان يرف لأحد جفن او ينبس بكلمة واحدة تستنكر هذا التصرف الهمجي والوحشي وتدين هذه الجريمة النازية الصهيونية الجديدة المنضوية تحت لواء سلسلة من المجازر والمذابح التي تفوق في وحشيتها جرائم النازية المصنفة ضمن جرائم الحرب مثلها مثل جرائم الصرب ضد المسلمين البوسنيين.

مقابل هذه اللاأخلاقية الصهيونية رأينا جميعاً مشهداً انسانياً رائعاً على شاشة CNN وغيرها خلال البث المباشر لتغطية الأحداث الأخيرة، وفيه صورة مشرقة من الصور المعبرة عن الأخلاقيات النبيلة التي تنطلق من مبادئ ديننا الحنيف وحكمنا العربية. فقد انحرفت شاحنة صغيرة تقل عدداً من المدنيين الاسرائيليين عن الطريق الرئيسي خلال المواجهة بين جنود الاحتلال والمدنيين الفلسطينيين وسقطت في واد صغير. فإذا بالشباب العرب يهرعون الى مكان الحادث لانقاذ الركاب ومعالجة المصابين ورعايتهم وحمايتهم وايصالهم الى مكان امن على رغم عمق الجراح «وفوران الدم» الناجم عن المذبحة الاسرائيلية الرهيبة التي ارتكبت ضد المدنيين العرب.

وهذا مثال حيّ على حجم الفارق الكبير بين اخلاقيات العرب وأخلاقيات الصهاينة المتعصبين الذين لا يردعهم رادع ديني وأخلاقي، وهو أمر معروف لنا ولدينا مئات الأمثلة والأدلة والبراهين. ولكن العالم، الذي يسمى حراً، يتجاهل هذه الحقائق ويغمض عينيه عن جرائم العنصريين ويعاقب الضحية ويكافئ الجلاد ثم يتحدث عن العدل وحقوق الانسان والشرعية الدولية.

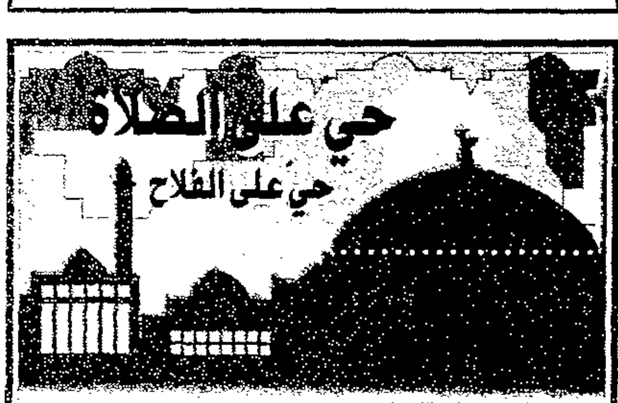
● ● ●

● خلجة

من ابن زيدون:

اغائبة عني وحاضرة معي
اناديك - لما عيل صبري - فاسمعي
أفي الحق ان أشقى بحبك او أرى
حريقاً بأنفاسي، غريقاً بأدمعي؟

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنَّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنَّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يأت بهنّ فليسَ له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

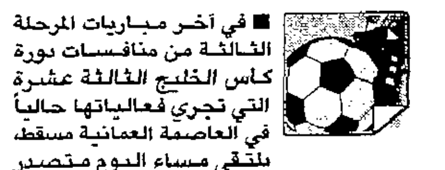
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٠	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٠٢	٦.١٧	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.١٩
القدس المحتلة	٤.٣٣	٥.٤٤	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٨
ابو ظبي	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.٠٢
المنامة	٤.٢٠	٥.٣٦	١١.٢٤	١٤.٣٩	١٧.٠٦	١٨.١٩
الجزائر	٥.٣١	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.٢٥
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٣٥	١٤.٤٨	١٧.١٥	١٨.٢٩
الرباط	٥.١٢	٦.٣٣	١٢.١٣	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.٠٤
الرياض	٤.٣٤	٥.٥٠	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.١٥	٥.٣١	١١.١٨	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٤
القاهرة	٤.٣١	٥.٥٨	١١.٤١	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٨
بيروت	٤.٣٦	٥.٤٥	١١.٢٤	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٥
بغداد	٤.٤٦	٦.٠٩	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤١
تونس	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٥٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٣
دمشق	٤.١٨	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.١٢
دبي	٥.٠٠	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٩
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٤٨
طرابلس الغرب	٤.٥٠	٦.١٣	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٨.٥٧
عمان	٤.٢٠	٥.٤١	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٩	١٨.١٥
مسقط	٤.٤٦	٦.٠١	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٤٧
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٦	١٢.٤٨	١٦.٠٨	١٨.٣٨	١٩.٤٧
انقرة	٥.٣٣	٧.٠٢	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.٣٦
طهران	٤.٤٦	٦.١١	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.١٩	١٨.٤٠
اثينا	٦.١٠	٧.٣٦	١٣.١١	١٦.١٤	١٨.٤١	٢٠.٠٣
برلين	٦.٠٠	٧.٤١	١٢.٥٢	١٥.٣٦	١٧.٥٩	١٩.٣٣
بروكسيل	٦.٣٣	٨.١٣	١٣.٢٨	١٦.٠٦	١٨.٣٨	٢٠.١١
باريس	٦.٣٩	٨.١٨	١٣.٣٥	١٦.١٨	١٨.٥١	٢٠.٢٢
جنيف	٦.٢٠	٧.٥٨	١٣.٢٠	١٦.١٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
روما	٥.٥٥	٧.٢٧	١٢.٥٦	١٥.٥٢	١٨.٢١	١٩.٤٧
سارايفو	٥.٣٠	٧.٠٥	١٢.٣١	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٢٣
ستوكهولم	٥.٥٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٤.٤٦	١٧.٣٣	١٩.٠٢
كوبنهاغن	٦.٠٩	٧.٥٠	١٢.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٣٣
لندن	٥.٥٣	٧.٣٣	١٢.٤٦	١٥.٢٢	١٧.٥٥	١٩.٢٩
مدريد	٦.٥٩	٨.٢٨	١٤.٠٠	١٧.٠٠	١٩.٣٦	٢٠.٥٢
نيقوسيا	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.٣١	١٥.٣٩	١٨.٠٤	١٩.٢٣
واشنطن	٥.٥٣	٧.٢٠	١٢.٥٤	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٤٥
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٢٥	١٢.٤٨	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٤٠

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.



كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

صاحب المركز الاول يواجه «المرشح السابق»



□ مسقط - من تركي الدخيل:

■ في آخر مباريات المرحلة الثالثة من منافسات دورة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تجري فعالياتها حالياً في العاصمة العمانية مسقط، يلتقي مساء اليوم متصدر البطولة بعد مرحلتها الثانية منتخب الكويت الحاصل على ست نقاط من لقاءين مع البحرين (١/صفر) وعمان (١/٢)، مع منتخب الامارات المرشح السابق للفوز باللقب، والحاصل على نقطة اثر خسارته امام قطر (صفر/١)، وتعادله مع البحرين (١/١).

وعلى الرغم من ظهور المنتخب الاماراتي خلال هذه الدورة بمستوى متواضع رغم استعداده الأفضل بين الفرق فانه لن يرضى ان يخرج من البطولة التي بقيت له فيها ثلاثة لقاءات (مع لقاء اليوم) بمستويات متواضعة.

وسيحرص مدرب الامارات إيفيتش على تأهيل فريقه فنياً بصورة تواكب الهالة الاعلامية التي احاطت بقدراته، والا فان غضب الاماراتيين سينصب عليه في المقام الأول ما سيؤدي الى اقالته، وربما خلال الدورة.

وفي الجانب الآخر يحرص التشيكي ماتشلا الذي يشرف على الجهاز الفني لمنتخب الكويت على عدم التفريط في الصدارة الغالية التي حققها فريقه على الرغم من ان المباراتين اللتين اهلتا فريقه لهذه الصدارة كانتا عبر الفريقين اللذين يمكن تصنيفهما بالأضعف فنياً (البحرين وعمان).

ويمكن اعتبار ابرز اسلحة ماتشلا داخل الملعب اللاعب المخضرم خالد الشليمي الذي يلعب في خط الوسط اضافة الى زميليه في الوسط عبدالله وبران وهداف الفريق برصيد ثلاثة اهداف حسين الخضري، الذي تكفل بمهمة التسجيل نيابة عن خط الهجوم الغائب حتى الآن والذي يقوده علي مروي.

واكد ماتشلا الذي صنع فريقاً يؤدي كرة جماعية ممتعة مع فريق كاظمة الكويتي الذي اشرف عليه قبل استلامه دفة المنتخب لـ «الحياة» ان تحقيق الامر نفسه مع المنتخب الكويتي مستحيل في شهر واحد. واكد انه هدف من خلال ضمه المخضرم خالد الشليمي (٣٤ سنة) الى تطعيم الفريق الذي يضم لاعبين شباباً، باخرين ذوي خبرة جيدة. وهنا نص الحديث مع ماتشلا:

● الشليمي لاعب كبير في السن؟

- لكن اداءه ممتاز، ولا تنس ان اللعب بفريق من الشباب أمر شبه مستحيل لا سيما في بطولة هامة كهذه البطولة.

● وهل انت راض عن مستوى فريقك في البطولة والذي وصفه البعض بالمتواضع على الرغم من فوزكم في اللقاءين الاولين؟

- بالتأكيد، ومستوانا جيد لأن الاهم في البطولة هو الحصول على نقاط الفوز وهو الامر الذي حصلنا عليه، مع التركيز على أمر مهم وهو ان المنتخبين اللذين واجهناهما كان مستواهما متواضعاً ما لا يمكننا من اللعب بمستوى قوي امامهما.

● هل سيرتفع مستواكم اذا ما لعبتم أمام فرق قوية؟

- بالتاكيد، القوي سيجعلنا أقوياء.

● لكن أهدافكم الثلاثة التي سجلت في المباراتين الماضيتين جاءت من ألعاب غير مرسومة؟

- وانا أسالك ما هي الأهداف التي سجلت في البطولة من ألعاب مرسومة باستثناء هدف قطر الاول ضد السعودية؟

المهم هو الهدف لا الاسلوب الذي سجل به (!!) ثم هدف الخضري الثاني ضد عمان جاء من كرة ملعوبة.

● كيف تفسر صيام هجوم فريقك عن التسجيل؟

- في كرة القدم الحديثة الجميع يسجل، وانتظر في مبارياتنا المقبلة ان يسجل حتى المدافعون، فجميع خطوط الفريق تتكامل للظفر بالأهداف ثم الفوز، ومع ذلك فانا أعلم ان لدينا كثيراً من الاخطاء وخصوصاً في الهجوم، وما يهمني الآن ان لدينا ست نقاط وسنكمل المسيرة.

● ما السبب في فقد الجمهور للامتاع في المنتخب الكويتي وهو ما حصل في كاظمة ابان اشرافك عليه؟

- لا تنس اننا مع المنتخب نلعب امام افضل لاعبي الدول المشاركة، فيما كنا نلعب امام فرق مع كاظمة، ولو كانت المباريات خارجية. ثم اني اشرفت على كاظمة ثلاثة اعوام، ولم امض في الاشراف على المنتخب سوى شهر واحد فقط.

● ما الذي ينقص المنتخب الكويتي ليظهر بصورة متميزة؟

- لا يزال الوقت مبكراً لمعرفة حاجة المنتخب. ستتكشف لي بطولة ولي العهد (الكويتية المحلية) مزيداً من اللاعبين الجدد، وحينها يمكن تحديد الادوار المناسبة للاعبين.

حالياً لدينا ثلاثة حراس موهوبين، وستة مدافعين وربما لا نحتاج في هذين المركزين الى مزيد لكن الأيام المقبلة ستظهر لنا في الوسط والهجوم من نحتاجه وما نحتاجه منه.

من جهة اخرى سيركز ايفيتش على مفاتيح الفوز لديه والمتمثلة في مهاجميه زهير بخيت وبخيت سعيد، رغم اصابة الأول ضد البحرين. وكان الثاني قد سجل هدف فريقه الوحيد في اللقاء ذاته. اما المخضرم عدنان الطلياني الذي ظهر بمستوى متواضع ربما أراحه المدرب في لقاء اليوم واشرك بديلاً أكثر حيوية منه.

«ايفيتش»: كرة الخليج عالمية!!

وكان ايفيتش في تصريح صحافي عقب تخلفه عن حضور المؤتمر الصحافي الذي جاء بعد تعادل فريقه مع البحرين (١/١) الجمعة الماضي قد اعترف بان فريقه اصبح خارج التنافس وانه بحاجة الى معجزة لاحراز اللقب.

واعتبر المباريات التي يخوضها فريقه في الدورة بمثابة الاعداد «الجيد جداً» للمنافسات التي سيخوضها في بطولة كاس أمم آسيا على أرضه وبين جماهيره.

وبرر التفاوت في المستوى الفني لفريقه بين المباريات التجريبية التي اجراها في معسكره الاعدادي، وبين مستوى فريقه في خليج ٩٦ بالفارق في الاستعداد النفسي: «لم يكن لدينا عندما حضرنا الى مسقط استعداد نفسي للمباريات الرسمية فالمباريات التجريبية كنا نخوضها بارتياح بعيداً عن التفكير في المكسب والخسارة وحصد النقاط» مبدياً رضاه التام عن اداء لاعبيه (!!).

وأشار الى انه على رغم خبرته واسمه العالمي تعلم أموراً كثيرة في مسقط ابرزها ان مستوى الكرة في الخليج «لا يقل أبداً عن المستوى الاوروبي والعالمي» معتبراً ان ما ينقص الكرة في المنطقة الخليجية هي الخبرة.

وشدد في تصريحه (التبريري) انه مدرب محترف ويتحمل المسؤولية تجاه ما حل بفريقه الذي أكد ان ما كان ينقصه في لقاء البحرين هو استثمار الفرص التي تهيأت له أمام المرمى مؤكداً قبوله بصدر رحب قرار اقالته.

الدوري اللبناني لكرة القدم

«دربي» ارمني «ساخن» في افتتاح المرحلة الثالثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار الدوري اللبناني لكرة القدم المضغوط (سيستمر خمسة اشهر فقط) قبل التفرغ لتصفيات كاس العالم، تفتتح المرحلة الثالثة منه بعد ظهر اليوم الثلثاء، بلقاءين الاول بين الرياضة والادب والشبيبة المزرعة على ملعب طرابلس، والثاني بين التضامن صور وشباب الساحل على ملعب صيدا.

ويجمع اللقاءان البارزان غداً الهومنتمن والهومنمن في «دربي ارمني» لافت على ملعب جمال عبدالناصر بعد النتيجتين المهمتين للفريقين في المرحلتين الاوليين. بينما يلتقي في «دربي الاشرفية» الحكمة والراسينغ على ملعب الصفاء، وقد خسر الفريقان مباراتيهما الاوليين. ويستضيف الصفاء السلام اليوم على ملعبه، ويلتقي البرج والنجمة غداً على ملعب طرابلس، والانصار والاخاء الاهلي على ملعب برج حمود.

وكانت المرحلة الثانية التي اختتمت اول من امس حملت الهومنتمن الى الصدارة بـ ٦ نقاط بعد فوزين متتاليين وبفارق الاهداف عن شباب الساحل الذي فاجأ البرج بالنيل منه بثلاثة اهداف في افتتاح المرحلة.

وبدورهما جمع كل من الانصار والهومنمن ست نقاط واحتلا المركزين الثالث والرابع. في المقابل لم تجمع فرق الحكمة والصفاء والراسينغ والشبيبة المزرعة اي نقطة بعد.

وانفرد نجم الهومنتمن ومنتخب لبنان فارتان غازاريان بصدارة الهدافين برصيد ٤ اهداف امام ريمون نجم (الهومنمن) ومحمد خيرالدين (شباب الساحل) ٣ اهداف.

وعلى غرار ما حققه في اللقاء مع الراسينغ، سجل غازاريان هدفين في مرمى الشبيبة المزرعة الذي تقدم عن طريق العراقي احمد خلفه قبل ان يسجل الهومنتمن اربعة اهداف...

ودفع النجمة غالياً ثمن انعدام التفاهم في صفوفه فكبا امام الهومنمن (٢/١)، علماً انه تقدم عن طريق علي كاظم قبل ان يسجل رياض قبيسي خطأ في مرمى فريقه. واثرت الاخطاء الدفاعية سلباً على الراسينغ ضد الانصار فخرج خاسراً (٢/١).

ولأن خط الوسط «بيضة القبان» في ادارة دفة اي فريق، ولأن ارمين قائد هذا الخط في صفوف الحكمة غائب بداعي الاصابة ولأن كرة القدم اهداف، والحكمة ضل طريق مرمى الرياضة والادب على الرغم من الفرص الكثيرة التي سنحت له، فقد سقط في طرابلس (صفر/١) وعاد بخفي حنين، واعداً جمهوره باداء مختلف في المراحل المقبلة، والا فالعواقب وخيمة.

من جهته، عوّض الاخاء الاهلي خروجه من مسابقة كاس لبنان على يد الانصار، في الدقائق الاخيرة من الوقت الاضافي، بالفوز على السلام (٢/١) على ملعب الصفاء، في لقاء ممل عموماً انقذه جمال الاهداف.

اما التضامن صور ففاز على الصفاء بهدف يتيم بعد شوط اول كان بمثابة «الهم على القلب» نظراً لبرودة الاداء وتواضعه. وبعد المباراة تقدم مدرب الصفاء المصري فريد الجندي باستقالته «لأن اجواء النادي غير مشجعة» وقد قبلت ادارة الصفاء الاستقالة فوراً.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال يهدد زعامة الاتحاد

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تقام مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض مباراة تجمع بين فريقي الهلال والاتحاد ضمن مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وهي مقدمة من الاسبوع الأخير نظراً لارتباط الهلال بمباراة مع بطل عمان فريق النصر في اطار مباريات كاس الكؤوس الآسيوية الشهر القادم.

ويعد اللقاء الأقوى هذا الموسم نظراً للترقب الجماهيري له كما انه فرصة رد اعتبار للاتحاد واثبات الوجود للهلال. فالاتحاد يدخل اللقاء وهو متربع على صدارة المجموعة الأولى برصيد ١٨ نقطة من سبع مباريات ويسعى الى الثار من الهلال الذي هزمه في عقر داره.

ومن خلال مباراة اليوم يسعى مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري الى اثبات انه مدرب جيد وأنه استطاع ان يحسن مستوى الاتحاد. وبالنسبة للاعبين فيريدون التاكيد لجماهيرهم ان الهلال ليس عقدة الاتحاد وباستطاعتهم الفوز عليه.

ويعد الاتحاد الأفضل نظراً لتكامل صفوفه اذ سيشارك المحترف المغربي كماتشو في الهجوم وخميس الزهراني وسالم سويد في الوسط ما يزيد من قوة خطوط الفريق وإن كان خط الدفاع الأضعف بسبب تواضع مستوى لاعبيه.

الهلال صاحب المركز الثاني برصيد (١٦) نقطة يلعب اليوم وهو في وضع فني غير مستقر بسبب غياب عنصرين اساسيين هما أحمد الدوخي من الدفاع وحسين المسعري من خط الوسط لطردهما في المباراة الماضية، ما سيضع مدربهم الكرواتي بوزيك في حيرة لاختيار البديل المناسب. كما تؤكد بعض المصادر أن المحترف المغربي بصير صلاح الدين سيغيب عن لقاء اليوم بسبب الاصابة. وفي حال غيابه سيرتاح دفاع الاتحاد كثيراً.

فوز أحد الفريقين معناه التأهل الى الدور التالي قبل نهاية المرحلة الأولى من المسابقة وإن كان التعادل في صالح الاتحاد ايضاً.

الكرة الطائرة اللبنانية

غزير بطل «مهرجان الخريف» العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تُوج الرياضي غزير بطلاً للدورة العربية (مهرجان الخريف) التي نظمها، اثر فوزه في المباريات الاربع التي خاضها، وحلّ البوشرية بطل لبنان وصيفاً، والوحدة الاماراتي ثالثاً، ومنتخب دمشق رابعاً، والجهراء الكويتي خامساً واخيراً.

وبذلك حصد غزير اللقب الاول منذ احرازه دورة الانطوني بعبدا بتغلبه على مصر للطيران في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥... وتنتظره مقابلات مهمة كثيرة في الايام المقبلة منها دورة «جوزف القاصوف» التي سينظمها البوشرية على ملعب المون لاسال ابتداء من ٣٠ تشرين الاول الجاري بمشاركة اندية الدرجة الممتازة جميعها، وستقام وفق طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة. ويتوقع ان يلتقي البوشرية وغزير في مباراتها النهائية ليسعى البوشرية الى الثار من خسارته امام غزير (٣/٢) في اليوم الثالث من مهرجان الخريف.

في اليومين الاخيرين من المهرجان تغلب البوشرية على الوحدة الاماراتي (١٥/٣، ١٥/٨، ١٥/٨، ١٥/٨) وغزير على الجهراء (١٥/١٠، ١٥/٣، ١٥/٩). وضمن غزير لقب المهرجان بعد فوزه على الوحدة (١٥/٧، ١٥/٧، ١٥/٥، ١٥/١٠). وبرز في صفوفه الضارب ايلي نجار والموزع سمير نصر ولاعب الصد فريد حنا، فأمنوا الفوز له على غرار ما فعلوه امام البوشرية.

وصمد منتخب دمشق شوطاً واحداً امام البوشرية قبل ان يخسره (١٦/١٤) ثم انهار تدريجياً في الشوطين الثاني (١٥/٧) والثالث (١٥/٢)، ففاز البوشرية (٣/صفر)، وحل ثانياً.

ويتوقع ان يغادر فريق الرياضي غزير الى القاهرة في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ليخوض مباريات عدة بدعوة من فريق «مصر للطيران».

المغربي العربي الخطابي بطل سباق باريس للعدو

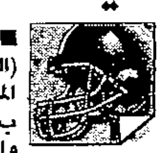
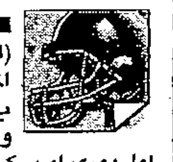
■ باريس - ا ف ب - احرز المغربي العربي الخطابي سباق باريس لمسافة ٢٠,٣١٤ كلم الذي اقيم أول من امس الاحد وشارك فيه ٢٠ الف شخص مسجلا زمناً مقداره ٥٨,٢٢ دقيقة. وتقدم الخطابي على مواطنه محمد نورحيت (٥٨,٢٩د) والكيني كينيث تشيرويوت (٥٨,٣١د).

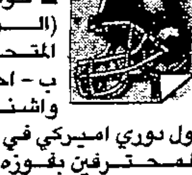
ولدى السيدات، حلت الكينية جويس تشيبتشومبا، صاحبة المركز الثاني العام الماضي، اولى بزمن ١,٠٧,٣٣ ساعة، قبل الروسية فيكتوريا نيناتشيف (١,٠٧,٣٩س) والبرتغالية البرتينا دياش (١,٠٧,٨١س).

وفي ماراتون ريم الفرنسي، جاء الجنوب افريقي ايزايل تيلوبو في المركز الاول مسجلا ٢,٠٩,٥٦ ساعة متقدماً على الاثيوبي احمد صلاح بفارق ٢٦ ثانية (٢,١٠,٢٢س). وحل الجنوب افريقي غيرت ثيس ثالثاً بزمن ٢,١١,١٣ ساعة.

وفي فئة السيدات، فازت الرومانية الينا تيكوتا بالمركز الاول وسجلت ٢,٣٤,٠١ ساعة قبل التشيلية فلور فينيغاس (٢,٣٤,٥٧س) والاوكرانية تاتيانا جبرائيلوفا (٢,٣٦,٣٦س).

واشنطن دي. سي. يرفع اول لقب في الدوري الاميركي للمحترفين

■ فوكسبورو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز واشنطن لقب اول دوري اميركي في كرة القدم للمحترفين بفوزه على لوس انجليس غالاكسي (٢/٣) بعد التمديد (الوقت الاصلي ٢/٢) في المباراة النهائية مساء اول من امس الاحد في فوكسبورو (ماساشوسيتس).

وسجل سانيه (٧٣) ومدفيد (٨٢) وادي يوبي (٩٣) للفائز، والاكوادوري هورتادو (٥) وكريس ارماس (٥٥) هدفي الخاسر.

ورغم المطر الغزير وشدة الريح التي بلغت سرعتها ٨٠ كلم في الساعة، قدم الفريقان عرضاً ممتازاً امتع الـ٣٤ الف متفرج وانساهم العناء الناجم عن سوء الظروف الجوية.

افتتح غالاكسي التسجيل بهدف مبكر من ثاني هجمة له على مرمى واشنطن بواسطة هورتادو براسه من تمريرة السلفادوري ماوريتسيو سيانفويغوس (٥).

وسيطر واشنطن على مجريات الشوط الاول لكن من دون ان يتمكن من تعديل النتيجة، في مقابل هجمات معاكسة لمنافسه الذي اعتمد على الدفاع تاركاً هورتادو وحده كرأس حربة.

وتمكن غالاكسي من اضافة هدف ثان في الدقيقة الـ٥٥ عن طريق ارماس، لكن ضغط واشنطن المتواصل اثمر هدفين لسانيه (٧٣) ومدفيد (٨٣)، وبالتعادل انتهى الوقت الاصلي.

وفي الوقت الاضافي، كانت الكلمة الاخيرة لمدافع واشنطن بوبي الذي سجل الهدف الذهبي في الدقيقة الـ٩٣ من ركلة ركنية نفذها البوليفي ماركو اتشيفيري، مانحاً واشنطن اول بطولة للمحترفين.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تراجع فيريرا في التصنيف العالمي وفيليبوسيس يحرز اول لقب منذ احترافه

■ هونغ كونغ، باريس، تولوز (فرنسا)، اوستراڤا (تشيخيا)، زوريخ - ا ف ب - ودع الاسترالي باتريك رافتر (٢٣ عاماً) الموسم الحالي بخطوة ممتازة عندما فاز على الاميركي فنسنت سبادي (٦/٢، ٣/٦، ٦/٢، ٧/٥) في المباراة النهائية لدورة هونغ كونغ الاستعراضية في كرة المضرب، امس الاثنين. وكانت المباراة تأجلت بسبب المطر. وحصل رافتر على ٢٢٠ الف دولار من اصل جوائز الدورة البالغة ٧٢٢ الف دولار، مقابل ٦٥ الفاً لسبادي، وهو اكبر مبلغ يقبضه اي منهما.

وقال الاسترالي: «لا يمكن لاحد ان يضع النقود بعيداً عن تفكيره. واعتقد ان سبادي يوافقني على هذا الرأي».

ومن جهته، اعتبر الاميركي انها اغرب دورة يشارك فيها ولم يكن يتوقع الوصول الى المباراة النهائية. «لم اكن في افضل مستوى لكن بامكاني ان اتحسن في المستقبل».

وطرأ تعديل طفيف على ترتيب اللاعبين المحترفين العشرة الاوائل تمثل بتراجع الجنوب افريقي واين فيريرا الى المركز الثامن تاركاً السابع للهولندي ريتشارد كرايتشك، حسب التصنيف الصادر امس الاثنين.

ولا يزال الاميركي بيت سامبراس يحتل المركز الاول يليه مواطنه مايكل تشانغ ثم النمسوي توماس موستر. وكسب الاسترالي مارك فيليبوسيس (٢٠ عاماً) ٨ درجات ودخل قائمة اللاعبين الثلاثين الاوائل اذ صار سابعاً وعشرين، بعد فوزه بدورة تولوز الفرنسية الدولية محرزاً اول لقب له منذ احترافه.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٦٧٧ نقطة
٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٧٢٤
٣- النمسوي توماس موستر ٣٥٥٥
٤- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٢٥٣
٥- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣١٦٥
٦- الالماني بوريس بيكر ٣٠٦٠
٧- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٤١٠
٨- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٤٠٣
٩- الاميركي اندريه اغاسي ٢٢٩٢
١٠- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢٠٢٣.

اوستراڤا

واحرز الالماني دافيد برينوزيل بطولة دورة اوستراڤا التشيكية الدولية بفوزه السهل على التشيكي بتر كوردا (٦/١، ٦/٢) في المباراة النهائية على مدى ٥٠ دقيقة.

واللقب هو الاول لبرينوزيل هذه السنة وكانت افضل نتيجة حققها بلوغه الدور نصف النهائي مرتين في الدوحة ودبي.

ونجح برينوزيل (٢٣ عاماً) المولود على بعد كيلومترات قليلة من اوستراڤا قبل ان يهاجر الى المانيا قبل عشر سنوات، في كسر ارسال كوردا مرتين في المجموعة الاولى في الشوطين الثالث والسادس ليحسمها في ٢٠ دقيقة. وارتكب كوردا الكثير من الاخطاء المباشرة فاستغل برينوزيل الموقف ليكسر ارساله مرتين في المجموعة الثانية ويحرز اللقب.

تولوز

واحرز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف رابعاً لقب دورة تولوز الفرنسية الدولية بفوزه على السويدي ماغنوس لارسون (٦/١، ٥/٧، ٦/٤).

وهو اللقب الاول لفيليبوسيس (٢٠ عاماً) خلال احترافه بعد خوضه في موسم ١٩٩٥ ثلاث مباريات نهائية لم يوفق في اي منها. يذكر ان ماغنوس احرز بطولة دورة تولوز في العام ١٩٩٤.

زوريخ

واحرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة بطولة دورة زوريخ السويسرية لكرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة خامسة (٦/٢، ٦/٢) في المباراة النهائية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: بطل سباق سيارات لبناني.

ر	د	ز	ر	ا	ف	ع	ة	ة	ر	ا	ظ	ن
ا	ض	ج	هـ	ا	ز	د	ن	ا	ج	ر	هـ	م
د	ا	ل	م	ج	ف	و	ا	ن	ة	م	ي	ج
ي	ع	د	ن	ا	ج	ن	ا	ي	و	و	ن	و
و	ة	ج	ر	و	ق	ق	ل	س	ا	د	ة	ك
ظ	ف	ب	د	ا	ة	ا	ي	ق	ر	د	م	ي
ح	ي	ي	ل	ر	ج	ق	ع	م	ر	م	ا	ل
ا	ص	ن	ش	ن	ى	ي	ا	ك	و	ب	ع	غ
ل	ر	م	ا	ح	ة	ة	ب	س	د	ن	ن	د
ن	ة	ك	ا	و	ف	ة	ل	م	ي	ا	د	و
ر	م	ب	ق	ا	ر	ي	ن	ق	ل	و	ي	ح
ب	ن	ت	ر	ف	ن	ك	ن	ص	و	ج	ح	ج
و	ر	ج	ض	و	ل	ة	ع	ي	ف	ن	و	د

ج: جالية، جبين، جحود، جراقة، جمل، جندرما، جهاز، جوانب
ر: رابيو، رافد، راقعة، رشمة، رصيف، رضاعة، رفض، ركبة
م: مقص، مكان، مهرجان، موسلين، موسيقى
ن: ناقة، نباح، ند، نظارة، نعامة، نقيعة، نقال، نكل، نلاحظ
و: واقعية، وبر، وجود، وحيد، وقت، وكيل، وليد

حل العدد السابق: الصويرة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■				■			
٣									
٤					■			■	
٥		■							
٦			■						
٧	■			■		■			
٨	■								
٩	■					■			

افقياً
١- مدينة تونسية - من عدة الخياط
٢- عظم - جزع وتباعد
٣- مقر وزارة الدفاع الاميركية
٤- متشابهان - خادع
٥- علم مذكر
٦- ضد فراقها - من الأوزان
٧- من الشهور
٨- يربطهما
٩- قرع للجرس - مدينة جزائرية

عمودياً
١- مجلة مصرية
٢- من الجذور المأكولة - غلب - مئوى الدجاج
٣- مؤرخ ورياضي مسلم شهير
٤- ضد قيام - نوتة موسيقية
٥- جزء الدولار - متشابهة
٦- مركز تزلج لبناني - ضد حلو
٧- إجبار - متشابهة
٨- متشابهان - مهنة إنسانية
٩- عاصمة أسيوية

حل العدد السابق
افقياً: ١- استونيا ٢- حلل - قيامه ٣- مسموح - أر ٤- س س - ناصع ٥- رخاوته - د د ٦- لبن أوى ٧- تز - سد - ثا ٨- بهت - يدرون ٩- الثعلب.
عمودياً: ١- أحمد راتب ٢- سلس - خبزها ٣- تلمسان - تل ٤- وسواس ٥- نقح - توديع ٦- ي ي - نهى - دل ٧- ١١١ ١ - رب ٨- مرصد - نو ٩- له - عدنان.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حافظ على مكانتك بعدم الوقوع في مخاطر المغريات المتكاثرة من حولك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): استعد لمرحلة الحقيقة بعد كثير من الغموض والمراوغات من جانب الطرف الآخر.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيحاول إعادتك إلى كنفه ببعض الكلام المعسول الفارغ من اي مضمون.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تفهم اليوم الدافع الذي جعل صديقا يشعر بالإحباط واليأس.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع مركز القيادة لسواك إذا لم تكن تملك المؤهلات اللازمة لشغله.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيتحسن وضعك المالي شرط ان تقوم بعملك كاملا غير منقوص.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على الاحترام والمكانة المطلوبين والمستحقين.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتحقق رغبتك في مجال العمل فترتاح أخيرا بعد طول معاناة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إنها الوجهة الوحيدة التي يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب واضحة امام عينيك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستتحرر من عبء ثقيل وأمامك الآن فرصة للانطلاق بحرية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الأعذار التي تسمعها واهية وغير منطقية فلا تسامح بل اطلب إحقاق الحق والعدالة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من أطلق العنان لخياله مثلك قد يصطدم ذات يوم بمرارة الواقع.

برامج التلفزيون

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ اضواء على كاس الخليج، ٤,١٥ مباراة بين فريقي الكويت والامارات، ٦,٠٠ أضواء على المباراة، ١٦,١٠ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «مؤامرة» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٥ القران الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٢,٠٠ أولاد الحي، ١٣,٣٠ موسيقى غربية، ١٤,٠٠ أغاني العذاب، ١٦,٠٠ يا هلا، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ الميزون، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ نادي النوادي، ٢١,٣٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ٢,٠٠ كارتون «كابتن ماجد»، ١٧,١٠ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٠ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج لضباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٠ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ تقدم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ قانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Tom Brown's School Days، ٢,٠٠ Desperate Justice، ٤,٢٠ صفقة مع امرأة، ٦,٢٠ A Black Veil For Lisa، ٨,٠٠ شاطئ المرح، ١٠,٠٠ أربع بنات وضابط، ١٢,٠٠ Dadah is Dead 2، ١٤,٠٠ وادي الذكريات، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الحظ السعيد، ١٩,٠٠ كلمة السر، ٢١,٠٠ The Hurricane Andrew، ٢٣,٠٠ بنت ١٧.

* توقيت غرينيتش.

٦,٠٠ الطوق والاسورة (شريهان، عزت العلايلي)، ٨,١٠ ما وراء الشاشة، ٨,٢٠ امرأة واحدة لا تكفي (يسرا، أحمد زكي)، ١٠,٣٥ لا أنام (فاتن حمامة، عمر الشريف)، ١٢,٠٥ الافلام الجديدة، ١٢,٠٠ المزيكاتي (صابرين، عزيزة راشد)، ١٤,٢٥ الحب كده (صباح، صلاح ذو الفقار)، ١٦,٢٠ الافلام العشرة الاول، ١٦,٥٠ رجل ضد القانون (ميرفت أمين، محمود ياسين)، ١٩,٠٠ القاهرة منورة بأهليها، ١٩,٤٠ بدوية في روما (سميرة توفيق)، ٢١,١٠ لقاءات على أوربت: برهان علوية، ٢١,٥٠ الباشا (احمد زكي، محمود حميدة)، ٠,٠٥ اقوى من الحب (شادية، مديحة يسري)، ٢,٠٥ النيابة تطلب البراءة (سماح انور، سمير صبري)، ٢,٥٠ ما كانش على البال (راقية ابراهيم، كمال الشناوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي - بحار الحرير، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية» (الحلقة الاولى)، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال - يابو لحود، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ١٧,٣٠ برنامج صالون - عبدالله الجفري، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل «شارع الكسليك»، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٣٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,٤٥ فاصل غنائي، ٢٣,٠٠ برنامج دنيا الجمال - يابو لحود، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ٠,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ برنامج صالون - عبدالله الجفري، ٢,٠٠ مسلسل «شارع الكسليك»، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



تسورك قائد دورتموند – الى اليسار – يحاول التسجيل، وحارس بايرن كان يصد الكرة. (رويتر)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

غزارة اهداف في اسبانيا وانكلترا وهولندا

■ روما، لندن، مدريد، بون، باريس، لاهاي – أ ف ب – تعرض انتر ميلان لأول خسارة له هذا الموسم في مختلف المسابقات بسقوطه امام يوفنتوس بطل اوروبا (صفر/٢) على ملعب ديللي البي في تورينو (شمال ايطاليا) في اختتام المرحلة السادسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم مساء اول من امس الاحد.

وسجل اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش والفرنسي زين الدين زيدان الهدفين في الدقيقتين الـ٤٠ والـ٦٢. وانفرد يوفنتوس بصدارة الترتيب بفارق نقطة واحدة عن ميلان (١٣ مقابل ١٢) في حين تراجع انتر الى المركز الثالث وله ١١ نقطة.

وحقق ميلان فوزاً مهماً هو بحاجة اليه لمحو النتائج الضعيفة على الصعيدين المحلي والاوروبي، على نابولي (١/٣). واثبت مهاجم ميلان الليبيري جورج ويا انه هداف من طراز فريد ويستطيع تبديل نتيجة اي مباراة من خلال تسجيل هدفي فريقه الاولين (٤٠ و٥٨) قبل ان يسجل نابولي هدفه الوحيد بواسطة مدافعه البرازيلي اندره كروز (٦١). واستفاد روبرتو باجيو من اصابة صانع الالعاب المونتينيغري ديان سافيسيفيتش ليثبت هو بدوره انه لم ينته كما اكد اكثر من مرة بعدما استبعده مدرب الفريق الاوروغوياني اوسكار واشنطن تاباريز عن المباريات الاخيرة، وسجل هدف ميلان الثالث (٧٧).

وانفرد ويا بصدارة ترتيب الهدافين برصيد ٧ اهداف يليه مهاجم فيتشينزا الاوروغوياني اوتيرو وانيزاغي (اتلانتا) ولكل منهما ٥ اهداف.

وفاز بياتشينزا، الذي الحق في المرحلة السابقة اول هزيمة بيوفنتوس هذا الموسم، على ريجيانا (٣/صفر) بتوقيع بسكوالي لويزو (٢٢ و٧٥) واوزيبيو دي فرانشيسكو (٨٧)، وفيورنتينا حامل كأس ايطاليا على مستضيفه بولونيا (٢/صفر) سجلهما الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٤٣) وساندرو كويس (٨٠)، ولاتسيو روما على كالياري (١/٢)، سجل للفائز التشيكي بافل نتفيد (٢٣) وجيوسيبي سينيوري (٥٠)، وللخاسر جياكومو بلانشيللي (٧٧).

وصعق بيروجيا مستضيفه بارما بهدفين مبكرين سجلهما فيدريكو جيونتي (٢١) وكارمين غاوتيري (٢٤) قبل ان يسجل له لاعب سمبدوريا السابق انريكو كييزا هدف حفظ ماء الوجه في الدقيقة الاخيرة.

وفاز سمبدوريا على اتالانتا (٢/صفر) سجلهما فينتشنزو اياكوبينو (١١) والارجنتيني خوان فيرون (٢٨)، وفيرونا على روما (١/٢)، سجل للفائز جيونتا (٢٩) وبيرلويجي اورلانديني (٧٨)، وللخاسر ماركو ديل فيكيو (٥١). وتعادل اودينيزي الذي يلعب في صفوفه المصري حازم امام مع فيتشينزا (١/١). سجل للاول باولو بوجي (٧٠)، وللثاني جانبيرو مايني (٨٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ١٣ نقطة
٢- ميلان ١٢
٣- انتر ميلان ١١
٣٤- بارما ١٠
٥- روما ١٠.

انكلترا

ولقن نيوكاسل ضيفه مانشستر يونايتد حامل اللقب درساً قاسياً في فنون اللعبة عندما سحقه (٥/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب سانت جيمس بارك امام ٣٦ الف متفرج ضمن المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا.

وانفرد نيوكاسل بالتالي في الصدارة برصيد ٢٤ نقطة بفارق ٣ نقاط عن كل من ارسنال وويمبلدون ثم ليفربول (٢٠ نقطة) لكن الاخير يملك مباراة مع جاره ايفرتون كانت مقررة اول من امس وتأجلت بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في الايام الاخيرة.

وسجل الاهداف بيكوك (١٣) والفرنسي جينولا (٣٠) وفرديناند (٦٣) وشيرر (٧٥) والبلجيكي البير (٨٣).

وثأر نيوكاسل بالتالي لخسارته امام مانشستر يونايتد (صفر/٤) في الدرع الخيرية على ملعب ويمبلي في ١٠ آب (اغسطس) الماضي قبل اسبوع واحد من انطلاق الموسم الجديد.

والفوز هو ايضاً الاول لنيوكاسل على مانشستر في سبع مباريات جمعت بينهما منذ ان صعد الاول الى الدرجة الممتازة قبل ثلاث سنوات. والخسارة هي الاولى لمانشستر هذا الموسم، علماً بانه كان الفريق الوحيد الذي لم يخسر بعد. كما انها الخسارة الاقسى لمانشستر منذ ١٦ عاماً عندما سقط امام ابيسويتش تاون (صفر/٦) وبالتحديد في الاول من اذار (مارس) ١٩٨٠. وكانت آخر مرة دخل مرمى مانشستر خمسة اهداف في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ على ارضه امام جاره مانشستر سيتي (٥/١).

وكان اختيار مدرب نيوكاسل كيفن كيغان الجناح الفرنسي دافيد جينولا مكان الايرلندي كيث غيليسبي في محله لأنه كان احد نجوم المباراة وسجل هدفاً رائعاً، لكن افضل لاعب كان زميله الن شيرر اغلى لاعب في العالم والذي يرشحه النقاد لنيل جائزة افضل لاعب في اوروبا التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم. وقد سجل شيرر هدفاً وكان وراء تسجيل اثنين آخرين. وبعد فترة جس نبض دامت نحو عشر دقائق بدأ نيوكاسل يفرض سيطرته التدريجية على المباراة. ولن تكون الدقيقة ١٣ ذكرى طيبة لمانشستر لأن مدافع نيوكاسل دارن بيكوك استغل معمعة داخل المنطقة ليسجل الهدف الاول. وقد سدد بيكوك الكرة وسط اربعة مدافعين من مانشستر وحاول الايرلندي ايروين تشتيتها بعدما اجتازت خط المرمى بسنتيمترات. وعبثاً حاول لاعبو مانشستر الاعتراض على صحة الهدف.

وارتفعت معنويات لاعبي نيوكاسل الذي احرز اللقب للمرة الاخيرة عام ١٩٢٧. وفي الدقيقة الـ٣٠ تخلص جينولا من مراقبة غاري نيفيل واستدار على نفسه قبل ان يطلق كرة قوية استقرت في اعلى شباك الحارس الدنماركي بيتر شمايكل.

وحاول مانشستر يونايتد تقليص الفارق في مطلع الشوط الثاني وسنحت فرصة امام قائده الفرنسي اريك كانتونا الذي لم يكن موفقاً، لكن الحارس التشيكي بافل سرنيتشيك كان له بالمرصاد. وعزز لس فرديناند النتيجة عندما تطاول لكرة رأسية بتمريرة من بيتر بيردزلي فارتطمت بالعارضة وتهادت داخل الشباك (٦٣).

وتعمد كانتونا قائد مانشستر الخشونة اكثر من مرة ضد البير وبيردزلي فنال بطاقة صفراء. ولم تنفع التبديلات الثلاثة التي اجراها مدرب مانشستر اليكس فيرغوسون في تغيير النتيجة.

وقام نيوكاسل بما يحلو له بعدما اطمأن الى النتيجة وبدأ لاعبوه باستعراض مهاراتهم الفردية. وفي الدقيقة الـ٧٥ سدد بيردزلي كرة قوية صدها شمايكل وتهيأت امام فرديناند المتربص على بعد ثلاثة امتار فسددها بدوره لكن شمايكل تألق في التصدي لها ليتابعها شيرر داخل المرمى مسجلاً هدفه السابع هذا الموسم. وقبل نهاية المباراة بست دقائق لمح البير الحارس شمايكل خارج مرماه فسدد كرة قوسية «لوب» من فوقه ليلحق بمانشستر هزيمة نكراء.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٢٤ من ١٠ مباريات
٢- ارسنال ٢١ من ١٠
٣- ويمبلدون ٢١ من ١٠
٤- ليفربول ٢٠ من ٩
٥- مانشستر يونايتد ١٩ من ١٠.

اسبانيا

وقاد البرازيليان الدوليان رونالدو وجوفاني فريقهما برشلونة الى فوز ساحق على لوغرونيس (٨/صفر) وسجل كل منهما هدفين في المباراة التي اقيمت على ملعب نوكامب امام ٩٠ الف متفرج ضمن المرحلة الثامنة من بطولة اسبانيا.

وسجل رونالدو هدفيه في الدقيقتين الـ٤١ والـ٨٧ من ركلة جزاء، وجوفاني في الدقيقتين الـ٣٠ والـ٤٣ بينما سجل البلغاري خريستو ستويتشكوف هدفين ايضاً (٢٢ و٥٦) ومدافع لوغرونيس كلوتيت (٧٨ خطأ في مرمى فريقه) والارجنتيني خوان انطونيو بيتزي (٨٣).

ويملك برشلونة ٢٠ نقطة مقابل ١٨ لكل من ريال مدريد وديبورتيفو لاكورونا.

وابتعد رونالدو في صدارة الهدافين برصيد ٩ اهداف بفارق ٣ اهداف عن الكرواتي دافور سوكر. وكان رونالدو سجل هدفين الاحد الماضي في مرمى كومبوستيلا وثلاثة اهداف مع منتخب بلاده ضد ليتوانيا في منتصف الاسبوع (١/٣).

واستعاد برشلونة الصدارة من غريمه التقليدي ريال مدريد الذي اكتسح ضيفه ريال سوسيداد (١/٦) السبت.

وتعرض اتلتيكو مدريد بطل الدوري والكاس لخسارته الثالثة هذا الموسم بسقوطه امام مستضيفه فالنسيا (٣/١). سجل للفائز بوياتوس (٤٠) والكرواتي ايون فلاوفيتش (٥٥) ولوبيز (٩٠) وللخاسر الارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر (٨٨). وفاز بيتيس على رايو فاليكانو بثلاثة اهداف حملت تواقيع النيجيري جورج فينيدي (٢٩) وبيير (٥٧) والفونسو (٦٩).

وتعادل سلتا فيغو مع راسينغ سانتاندر (١/١). سجل للاول الفارو (٦٠ من ركلة جزاء) وللثاني فيلابونا (٧٣). وسجل ٣٤ هدفاً في هذه المرحلة التي افتتحت امس السبت بست مباريات، ٢٣ منها باقدام ورؤوس المحترفين الاجانب.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٢٠ نقطة
٢- ريال مدريد ١٨
٣- لاكورونا ١٨
٤- بيتيس ١٧
٥- بلد الوليد ١٤.

المانيا

تعادل بايرن ميونيخ مع بوروسيا دورتموند سلباً في المباراة التي اقيمت على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٦٥ الف متفرج في اختتام المرحلة الحادية عشرة من بطولة المانيا. وفشل بايرن ميونيخ بالتالي في انتزاع الصدارة من شتوتغارت الذي تعادل مع مستضيفه باير ليفركوزن بالنتيجة ذاتها الجمعة.

ورفع بايرن رصيده الى ٢٤ نقطة واستعاد المركز الثاني بفارق الاهداف عن المتصدر، وبات رصيد دورتموند ٢٠ نقطة وصعد الى المركز الرابع.

وكان نجم المباراة من دون منازع حارس بوروسيا دورتموند ستيفان كلوس الذي تصدى لكرات شول وكلينسمان (٣ مرات) وفيتيتشيك . كما اصاب شول العارضة في الشوط الاول. ولم يشكل دورتموند خطورة على مرمى بايرن ولعب مدافعاً فترات طويلة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- شتوتغارت ٢٤ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٢٤
٣- ليفركوزن ٢٣
٤- دورتموند ٢٠
٥- فيردر بريمن ١٩.

فرنسا

وتعادل باريس سان جرمان المتصدر واوكسير حامل اللقب (١/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب بارك دي برنس الباريسي في حضور ٣٩٨٨٥ متفرجاً في اختتام المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الفرنسي.

وسجل كويه (٣٦) هدف سان جرمان الذي سيطر على اللقاء وبقي متقدماً حتى الدقيقة الـ٩٠ الى ان ارتكب لاعبه كوبوس خطأ في المنطقة المحرمة فمنح الحكم الضيف ركلة جزاء حولها سيبيرسكي الى هدف انقذ فريقه من الخسارة.

وكان موناكو المستفيد الاكبر من هذه المرحلة بفوزه على نيس (١/٤) السبت فصار ثانياً فيما تراجع اوكسير الى المركز الثالث.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٢٩ نقطة
٢- موناكو ٢٣
٣- اوكسير ٢٢
٤- باستيا ٢١
٥- ليل ٢٠.

هولندا

وانتزع ايندهوفن صدارة بطولة هولندا بسحقه ضيفه فيينورد المتصدر السابق (٢/٧) في ختام المرحلة الحادية عشرة.

وجاءت ردة فعل لاعبي ايندهوفن في محلها بعد خسارتهم امام بران النروجي المغمور (٢/١) في ذهاب الدور الثاني من كاس الكؤوس الاوروبية الخميس الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ايندهوفن ٢٤ نقطة
٢- فيينورد ٢٣
٣- دوتنشيم ٢١
٤- انشكيده ٢١
٥- فيتس ١٨.

الدوري المصري لكرة القدم

مهازل وشغب في لقاء الالومنيوم والزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تفاقم الشغب في الدوري المصري لكرة القدم ووصلت ذروتها اول من امس على ملعب نجع حمادي في مباراة الالومنيوم والزمالك.

كان الفريقان متعادلين (١/١) عندما احتسب الحكم عبدالحميد رضوان ركلة جزاء ضد جمال السيد مدافع الالومنيوم في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما لمست الكرة يده داخل منطقة الجزاء. واعترض لاعبو الالومنيوم بشكل جماعي وحاولوا الاعتداء على الحكم الذي تغاضى قبل عشرين دقيقة عن لمسة يد ضد طارق مصطفى مدافع الزمالك داخل منطقة جزائه. وتدخلت الشرطة للدفاع عن الحكم وحمايته واشتعلت معركة ضارية بين الشرطة ولاعبي ومدربي الالومنيوم. واصيب اربعة من لاعبي الالومنيوم بجروح وكدمات ونقل اللاعبان اشرف ممدوح واحمد ابراهيم الى المستشفى للعلاج. وتدفقت الجماهير الغاضبة الى ارض الملعب واضطر رجال الشرطة الى الاستعانة بالاحتياط من قوات الامن الموجودة خارج الملعب. وبعد شغب استمر ١٣ دقيقة استؤنفت المباراة، وسجل محمد صبري هدفاً من ركلة الجزاء ليفوز الزمالك (١/٢)، واكمل ٧ لاعبين من الالومنيوم المباراة واضطر الحكم الى اطلاق صفارته معلناً نهاية اللقاء واحاط به اكثر من ٥٠ شرطياً... لكن مدرب الالومنيوم جمال عبدالناصر تمكن من الوصول اليه وكال له اللكمات تباعاً واسقطه على الارض. وتعرض عبدالناصر ايضاً للضرب من رجال الشرطة، وقام الحكم بتحرير محضر في الشرطة ضد المدرب.

كانت المباراة قمة في الاثارة من بدايتها الى نهايتها. سيطر الالومنيوم في الشوط الاول ووصل الى مرمى الزمالك كثيراً ولكن براعة حسين السيد حارس المرمى واشرف قاسم قلب الدفاع حفظت للزمالك نظافة شباكه. وتمكن ايمن منصور من احراز هدف السبق للزمالك في الدقيقة الـ٢٣ بضربة رأسية بارعة من كرة عرضية لمحمد صبري. واهدر اشرف ممدوح مهاجم الالومنيوم اكثر من فرصة خطيرة لفريقه. وازداد التكافؤ في الشوط الثاني لكن الالومنيوم تمكن من التعادل بهدف لايمن الطحاوي بعد ٦٨ دقيقة من الخطأ الوحيد للحارس.

عقب الهدف شن الزمالك هجوماً مكثفاً لاحراز الفوز وتمكن من تحقيقه في الوقت بدل الضائع من ركلة الجزاء. والفوز هو السادس على التوالي في ٦ مباريات وهو الوحيد الذي لم يفرط في اي نقطة واحتل المركز الثالث وله ٤ مباريات مؤجلة.

ويلتقي في الاسكندرية اليوم فريقا الاهلي والكروم في مباراتهما المؤجلة وكلاهما حقق الفوز في المرحلة الاخيرة. فاز الاهلي على اسوان (١/صفر) والكروم على المنصورة (٢/٣). ويغيب الهداف حسام حسن عن الاهلي لوقفه داخلياً بعد المشكلة التي اثارها مع زميله وليد صلاح الدين في مباراة اسوان.

وفي اديس ابابا اجتاز منتخب مصر للشباب دون ١٩ عاماً عقبة اثيوبيا في التصفيات المؤهلة للبطولة الافريقية. كان منتخب مصر فاز ذهاباً (٥/صفر) واعتقد لاعبوه ان الاياب تحصيل حاصل. لكنهم خسروا (صفر/٥) فاحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح وفاز المصريون (٢/١).

اصابة النمسوي كينيغادنر تحرمه المشاركة في رالي الامارات الصحراوي

■ دبي – أعلن الدراج النمسوي المخضرم هاينز كينيغادنر عدم اشتراكه في رالي الامارات الصحراوي للدفاع عن لقبه، بسبب آلام بعد الحادث الذي تعرض له في رالي استراليا.

وحاول كينيغادنر اجراء تدريبات في الصحراء التونسية استعداداً لرالي الامارات الصحراوي ٩٦ الذي سينطلق من ابو ظبي في ٣٠ الجاري، الا ان الآلام حالت دون استمراره في التدريب، ليعلن فيما بعد عن حاجته الى المزيد من الراحة.

وقطع نجم الراليات العربي محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي، المشارك حالياً في رالي قطر الدولي سعياً للفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط للراليات للمرة الثامنة، تدريباته لارسال برقية الى كينيغادنر يتمنى له الشفاء العاجل.

وبانسحاب كينيغادنر من رالي الامارات الصحراوي البالغ طوله ٢٠٠ كلم، ويقام باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا)، اصبح عدد المشتركين ١١٦ متسابقاً ينتمون لـ ٢٢ دولة.

ومع خروج كينيغادنر من المنافسة، تكون الساحة في فئة الدراجات النارية قد خلت للنجم الفرنسي البارز ستيفان بيتر هانسيل، اذ كان من المتوقع نشوب منافسة بين البطلين. ومن المتوقع ان يبذل فريق كينيغادنر (كيه تي ام) جهوداً جبارة للوقوف امام بيتر هانسيل.

وقال كينيغادنر ان لديه الكثير من الاصدقاء في الامارات العربية المتحدة، وتمنى لمحمد بن سليم وجميع القائمين على الرالي النجاح في هذا العام. وأعلن عن رغبته في المشاركة برالي العام المقبل، وانه يأسف لعدم اشتراكه هذا العام. كما قال عن النجم الفرنسي بانه من افضل الدراجين في العالم، وسيكون من الصعب جداً التغلب عليه.

واضاف كينيغادنر الذي فاز مرتين بلقب بطولة العالم للدراجات النارية فئة ٢٥٠ سم٣ (موتو كروس): «دراجة بيتر هانسيل (ياماها) تمتاز بقوة اكبر من دراجاتنا (كيه تي ام) بفارق ٢٥ الى ٣٠ حصاناً، وهذه ميزة اضافية في صالحه على المدى الطويل خلال المراحل المستقيمة في الرالي، الا ان دراجاتنا ستكون افضل خلال اجتياز الكثبان الرملية، وربما سيضعنا ذلك في المستوى المطلوب لمنافسته».

واضاف: «ظهور بيتر هانسيل في رالي الامارات يصيبني بخيبة امل لعدم استطاعتي الاشتراك ومنافسته هذا العام، خاصة اننا لا نلتقي في اي رالي آخر سوى رالي باريس داكار، مما يجعل فرصة منافستي له ضئيلة للغاية».

ميليغيني بطل مضرب مصر الدولي

□ القاهرة – «الحياة» – حقق البرازيلي فرناندو ميليغيني المصنف ١١٤عالمياً المفاجأة بفوزه على الاسباني البيرتو بيراساتيغي المرشح الاول والمصنف ١٨ عالمياً (٦/٣، ٦/١، ٦/٢) في نهائي بطولة مصر الدولية لكرة المضرب. وهو اللقب الثاني لميليغيني منذ احترافه.

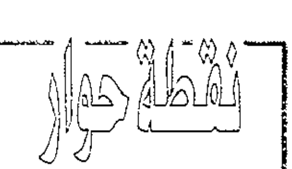
تقدم ميليغيني في المجموعة الاولى (٢/٣) قبل ان يكسر بيراساتيغي ارساله مرتين ويفوز بالمجموعة (٣/٦). واعتقد الجميع ان الاسباني سيحرز اللقب بسهولة لكن السيطرة تحولت لمصلحة العملاق ميليغيني (١٩١ سنتيمتراً) بفضل ضربات ارساله الساحقة في المجموعة الثانية التي فاز بها بجدارة (١/٦).

وفاجأ بيراساتيغي منافسه بكسر ارساله في الشوط الاول من المجموعة الثالثة وتقدم (٢/صفر) لكن ميليغيني استعاد توازنه وفاز بستة اشواط متتالية وفاز بالمجموعة (٢/٦).





AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ، العدد ١٢٢٩٣
AL HAYAT TUESDAY 22, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12293



■ أول الكلام:

● من شعر/ فاروق شوشه:

- من يدري ان النيل اتى...
أو ان له ميعاداً تصدح فيه الموسيقى
ويؤذن فيه الفجر
فتنخلع الأفئدة...
ويكسو العينين: غمام!!

●●●

● النيل أتى ثانية!!!

عاد به - سياسياً واقتصادياً - قائده المتئد حتى في غضبه/ حسني مبارك... وذلك عندما رفض مهزلة القمة الرباعية في واشنطن، رفضه لأن تكون مصر ذيلية... حتى توقع بعض المحللين السياسيين: أن أميركا لن تتسامح مع رئيس النيل في خروجه عن تأثير ريموت كونترولها!!

وعادت بالنيل مجدداً: ما اجمع مثقفو مصر على تسميتها بـ «الثورة الثقافية».. وذلك من خلال المنجز الثقافي الكبير الذي وقفت وراء قيامه، وتولت حضانته ورضاعته: سيدة مصر الاولى/ سوزان مبارك.. وهو: مهرجان القراءة للجميع، ثم مكتبة الأسرة.

وقد امتازت «مكتبة الأسرة» بخطة انتشارها في كل انحاء مصر انطلاقاً من القاهرة، الى الأقاليم، وحتى النجوع.. وتوفرت لكل مصري يقرأ: نسخة من جديد هذه المكتبة بسعر رمزي غير مكلف لميزانية دخله.. وكان الهدف الذي انطلقت منه هذه الثورة الثقافية هو: وعي وادراك (الانسان).

و... «على سبيل التقديم» لهذا المنجز الثقافي الحضاري، يتحدث الجندي المرابط الأمين على هيئة الكتاب في مصر/ الدكتور سمير سرحان، المنفذ لهذه الثورة، فيقول:

- «لأن المعرفة اهم من الثروة، واهم من القوة في عالمنا المعاصر، وهي الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات لمواكبة عصر المعلومات.. من هنا كان مهرجان القراءة للجميع: دلالة على الرغبة الطموحة في تنمية عالم القراءة لدى الأسرة المصرية: أطفالاً وشباباً، ورجالاً، ونساءً!

●●●

● وكعربي قادم الى «النيل» لأرتوي من مياه ثقافته، كما ارتواء كل زائر من مياهه.. شعرت بهذا الابهار امام الأعداد الهائلة من الكتب الصادرة في سلسلة «مكتبة الأسرة» في فترة زمنية قصيرة جداً، وكأن مصر لم يكن لديها ما تنجزه في الشهور الماضية غير اعداد وطبع هذه السلسلة التي وقفت شامخة بجانب ما انجزته مصر: سياسياً واقتصادياً، وصناعياً.. حتى مترو الأنفاق!!

ويحدثني صديقي/ الدكتور سمير سرحان - رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب - مشيداً في البدء بالتعاون الرائع مع الهيئة من وزارات: الثقافة، والاعلام، والتعليم، والادارة المحلية، والشباب والرياضة.. فيحكي لي عن مولد مكتبة الأسرة عام ١٩٩٤م ضمن فعاليات مهرجان القراءة للجميع. لتصبح أهم فعالية في المهرجان!!

●●●

● ونحسب ان هذه الالتفاتة التي أعادت «النيل» الى: وعي وانتماء وفكر الانسان المصري.. تواجه ما فرضه التطور التقني، وعصر تفجير المعلومات، وسرقة اهتمام الانسان العادي بواسطة الستلايت من متعة وفائدة القراءة التي توفر: عمق تلقي المعلومة.. فكانت الثقافة ضرورية وملحة الى دور الكتاب، حتى ان راعية هذا الانجاز السيدة/ سوزان مبارك، أطلقت عليه مسمى: «الثورة الثقافية».. وهو بحق: ثورة في وجه هذه الفضائيات التي لا تملأ عقل المشاهد ووقته بل تفرغهما من التلقي الراسخ للثقافة، وللمعلومة.. فالطرح الثقافي في هذه (الفضائيات) يبدو هشاً وكرتونياً، ولا يفيد المتلقي الا بالقليل جداً من برامج محدودة ونادرة.

وكمثال على ذلك: نجد الفضائيات تقيم مهرجانات عرض ومتابعة لمباريات كرة القدم وهي مطلوبة للتسلية وللمنافسة الرياضية أيضاً.. بينما تخفت اضاءات هذه الفضائيات - ان لم تغب عن تغطية فعاليات المهرجانات الثقافية.. الا لقطات قصيرة لسد الذريعة فقط، وتحاشي اللوم!

عبدالله الجفري

لوحات فرنسية في مقهى وعملات فرعونية عند الحلاق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ألقت مباحث القاهرة القبض على صاحب مقهى في السيدة زينب يحتفظ باللوحات الاصلية من كتاب «وصف مصر»، ويعلق عدداً منها على جدران المقهى، كما تم القبض على شخص آخر يبيع العملات الاثرية النادرة.

وقال اللواء محمد خضر مساعد وزير الداخلية لأمن القاهرة لـ «الحياة» ان اللوحات السبع التي عثر عليها هي الاصلية التي صورها فنانون فرنسيون في مصر اثناء الحملة الفرنسية، وتم جمعها في كتاب «وصف مصر».

اولى تلك اللوحات صورة للسلطان العثماني منشئ ترعة المحمودية وحاشيته، والثانية صورة لرسول التتار وهو يسلم رسالة الى حاكم الدولة العثمانية، والثالثة لسفير البهرة اثناء تسليم أوراق اعتماده لدى الدولة العثمانية، والرابعة صورة لمجلس العدل وتضم قاضي اسطنبول وقاضي مكة والقاضي العسكري للدولة والمدعي العام العسكري، والخامسة لوحة تصور اجتماعاً يضم رئيس الشرطة والحرس الخاص بقصر الحاكم في مصر، والسادسة لوحة للسلطان عثمان خان غازي، والسابعة منظر طبيعي. واشار الى ان كل تلك اللوحات من القرن الثامن عشر، ومازالت تحتفظ بالوانها وتفاصيلها.

وقال صاحب المقهى انه ورث اللوحات عن جده الذي كان يعمل طباخاً في سراي أحد الباشوات، ولم يكن يعرف قيمتها التاريخية، وكان علق عدداً منها على جدران مقهى «وادي النيل» الذي يمتلكه في حي السيدة زينب الشعبي، وألقى بعدد آخر منها خلف جهاز التلفزيون، وقد تم القبض عليه وأحيل الى النيابة.

زاد اللواء خضر انه تم القبض على شخص آخر يعمل حلاقاً وفي حوزته ٧٥٠ الف عملة نقدية وورقية اثرية، كان ينوي بيعها في مقابل مبالغ مالية كبيرة جداً.

وتبين ان تلك العملات من العصور الفرعونية والرومانية والعثمانية والاسلامية ولا تقدر بثمن.

عقارب قاتلة تجتاح ساوباولو وبرازيليا

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - يجتاح مدينتي ساو باولو وبرازيليا وولاية غوياس البرازيلية حالياً نوع من العقارب يتميز بالشراسة وبلدغته القاتلة.

وقال الباحث المتخصص جوزيه لويس كوستا من معهد بوتانتا في ساو باولو امس الاحد ان هذه العقارب هي من نوع تيتيوس سيرولاتوس، وهو نوع يتكون من اناث العقارب فقط التي تتكاثر بطريقة التوالد العذري اي الحمل من غير اخصاب أو لقاح ومن دون تدخل ذكر.

وقال كوستا ان العقارب تقتل حالياً في البرازيل عدداً من الضحايا أكبر من ذلك الذي تودي به الثعابين، وان عدد حالات اللدغ بالعقارب المسجل في ساو باولو ارتفع من ٧٣٨ حالة عام ١٩٨٨ الى ١٦٠٨ حالات عام ١٩٩٣.

واضاف ان نسبة عدد لدغات العقارب من نوع تيتيوس يرتفع، اذ ان ٢٥ في المئة من الاصابات بلدغ العقارب يعود الى لدغة عقربة من نوع تيتيوس، مقابل ٥ في المئة منذ عشر سنوات.

وفي حين ان لدغات العقارب العادية لا تسبب الا ألماً في مكان الاصابة فان عقارب تيتيوس يمكن ان تقتل ضحيتها خصوصاً اذا كانت طفلاً أو شخصاً مسناً.

ويتكاثر هذا النوع من العقارب حالياً في ساو باولو وبرازيليا وولاية غوياس المجاورة. ويعود اصله الى منطقة ميناس غيرياس (وسط شرق البرازيل) لكنه تأقلم مع العيش في المناطق المأهولة لانه يتغذى بالحشرات.

وشغل هذا الاجتياح مؤسسة بيار وماري كوري الفرنسية التي ارسلت اختصاصياً الى مؤسسة بوتانتا لتقديم محاضرات لمدة ثلاثة اسابيع للاطباء والعاملين في مجال الصحة لارشادهم الى كيفية مكافحة هذه العقارب وعلى الاخص الحفاظ على النظافة لتفادي انتشار الحشرات، غذاء عقارب تيتيوس الرئيسي.



□ كليف ريتشارد قدم والمغنية هلين هوبسون في لندن رواية اميلي برونتي «مرتفعات ويذرنج» في صورة مغناة مسرحية. (ريكس)

يفضل الاحتفاظ بكليته الثالثة على ان يصبح 'مليونيراً'

■ دمشق - ا ف ب - رفض شاب سوري اكتشف مؤخراً وجود كلية ثالثة في خاصرته اليسرى بيع هذه الكلية مقابل مبلغ مغر من المال.

وكان المواطن السوري محمد شيخ محمود (٢٩ عاماً) من محافظة الحسكة شمال سورية ذهب لمراجعة الطبيب اثر معاناته من أوجاع مفصلية في ظهره فاكتشف الطبيب عندئذ وجود كلية ثالثة مع «حالب مستقل» تعمل بشكل طبيعي.

واضافت الوكالة ان محمود «رفض عرضاً مغرياً من زائر كويتي محتاج الى تبديل كلية» مفضلاً الاحتفاظ بهذه الهبة الطبيعية، على ان «يصبح مليونيراً».

'هيرالد تريبيون' على رغم الاعباء يستمر صدورها من باريس

□ باريس - من أرليت خوري:

■ أكد المدير التنفيذي لصحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية مايكل غيتلر، ان صحيفته ليست في وارد نقل مقرها الواقع حالياً في ضاحية نوييه الباريسية الراقية والصدور من مدينة أخرى، وذلك خلافاً لما تردد حول احتمال نقل هذا المقر الى الولايات المتحدة نتيجة ارتفاع كلفة اصدار الصحيفة من العاصمة الفرنسية.

وقال غيتلر لـ «الحياة» ان الشائعات التي تحدثت عن انتقال الصحيفة من باريس، حيث رأت النور سنة ١٨٨٧، قد يكون مرده الى دراسة بدء العمل على اعدادها بناء لطلب من مجلس ادارة «هيرالد تريبيون» حول امكانية نقل بعض اقسام الصحيفة من باريس، التي باتت مدينة مكلفة جداً للانتاج أياً كان نوعه. وأضاف ان الدراسة المذكورة تهدف الى تفحص كافة الامكانات الممكنة لخفض الكلفة الانتاجية للصحيفة، بما فيها امكان نقل بعض اقسامها مثل قسم المحاسبة او غيره، او ربما عدم نقل اي شيء والاكتفاء بتسيير الأمور بطريقة اخرى مختلفة عما هو متبع حالياً.

واوضح ان هذه الامور ستتضح عند انتهاء الدراسة التي بدأ العمل على اعدادها قبل اسبوع تقريباً، وستتضمن مجموعة توصيات، غير ملزمة للصحيفة.

واشار الى أنه من الخطأ التكهن بانتقال مقر الصحيفة، وأن الهدف من الدراسة التي لن ينتهي اعدادها قبل أشهر عدة هو إضفاء المزيد من العافية على الصحيفة، التي يقدر عدد العاملين فيها بحوالى ٢٥٠ شخصاً.

وأوضح غيتلر ان الصحيفة لا تواجه اي مشكلة تسويق، فلديها حوالى ١٩٠ ألف قارئ في العالم من بينهم ٣٣ ألف قارئ في فرنسا، لكن المشكلة تكمن في الاعباء الضريبية الكبيرة المترتبة على مجمل كلفة الانتاج نتيجة الانظمة والقوانين المعتمدة في فرنسا.

ومعروف ان ملكية «هيرالد تريبيون» تعود بصورة مشتركة لعملاقي الصحافة الاميركية «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وتورد على صفحاتها عدداً من مقالاتهما.

عيون وآذان

اتباعاً لموضوع هذه الزاوية أمس عن تهديد دول المنطقة، أكمل اليوم ببعض ما صدر عن الاوركسترا إياها إزاء سورية في الايام الأخيرة.

«يو إس نيوز اند وورلد ريبورت» تقول ان اسرائيل تعد نفسها لجولة جديدة من «العمل العسكري المحدود» على الجبهة اللبنانية - السورية بعد انتخابات الرئاسة الاميركية. ومع ان مصدراً اسرائيلياً رفيعاً يتجنب استعمال كلمة حرب، الا انه يتحدث عن «عمل محدود» ربما شمل هجوماً على المواقع الاسرائيلية في الجولان، وإن هذا قد يحدث بعد الانتخابات الاميركية لأن الرئيس كلينتون سيرد بشدة على أي عملية قبل الانتخابات.

«واشنطن تايمز» نشرت مقالاً لـ «خبير» آخر، اسمه يدل على هويته هو روبرت لوفنبرغ الذي طلع بآراء عجيبة ليس أقلها ان استراتيجية سورية هي ان ترث العراق، وهو «أغلى عقار» في المشرق، ثم تعمل على «التقاط» الجولان، ما يجعل سورية تسيطر على المشرق (والكاتب العجيب يقول ان الدول الغربية تساعد سورية على تنفيذ هذا السيناريو الكابوس. ولكن أنبّه القارئ الى استعماله كلمة غريبة في معرض حديثه عن الجولان هي «التقاط» بدل استرداد، ما يذكّرني بافتتاحية لكاتب ليكودي آخر نقلت عنها قبل ايام ان اسرائيل «أعطت» مصر سيناء، وكأنه يتحدث عن هدية، بدل ان يقول ان مصر استردت سيناء).

«جيروزاليم بوست» تنسب الى البريغادير جنرال اموس جيلاد، رئيس ابحاث المخابرات العسكرية الاسرائيلية، قوله ان سورية تستعد لعمل عسكري. وهو يضيف ان الرئيس الأسد سيلجأ الى الخيار هذا اذا اقتنع بأن الخطوات الديبلوماسية وصلت الى طريق مسدود.

«واشنطن بوست» تقول ان أركان الادارة منقسمون إزاء الاختيار بين ضرب المنظمات الارهابية، او ضرب الدول التي تحتضنها، وتضيف ان زعماء الجمهوريين يتهمون الادارة الديمقراطية بأنها «تعامل باحترام لا مبرر له» زعماء الدول المؤيدة للارهاب.

ويتوكأ الخبر على تقرير سابق لوزارة الدفاع، ويقول ان وزارة الخارجية حددت خمس دول في الشرق الاوسط تؤيد الارهاب هي ايران والعراق وليبيا وسورية والسودان. وبالنسبة الى سورية فالتهمة ضدها انها لا تزال توفّر الملجأ لمنظمات معارضة فلسطينية وتركية ولبنانية تمارس «الارهاب الدولي»، كما ان المتطرفين الاسلاميين يتدربون في معسكرات في البقاع الذي تسيطر عليه سورية. والحلّ الذي يقترحه روبرت ووزلي، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية، هو ان تتعامل الولايات المتحدة بفعالية مع ايران وسورية «وعند ذلك تهبط مشكلة الارهاب من كونها خطرة للغاية الى أمر عرضي».

مرة اخرى، يجب ان يتذكر القارئ ان هذه الاوركسترا لم تعزف لحنها السمج مرة أخرى، الا بعد ان زعمت اسرائيل ان سورية تحشد قواتها ضدها.

مَنْ يحشد ضد الآخر؟ طالما ان أنصار اسرائيل المعروفين هبّوا كرجل واحد ضد سورية، فالتفسير المنطقي الوحيد هو ان اسرائيل تعدّ لضربة تستهدف سورية مباشرة او عن طريق جنوب لبنان، وهي تخلق الاجواء التي تبرر مثل هذه الضربة.

وهذا الكلام لا يعني ان اسرائيل ستنفذ ما تخطط في النهاية، فالتطورات قد تلغي الحاجة الى عملية عسكرية ولكن اسرائيل تشعر اليوم بأنها محاصرة ديبلوماسياً ومعزولة، وهي تفضّل ان تخرج من هذه العزلة بالحيلة او الخدعة، ولكن اذا لم تستطع فقد تبحث عن وسيلة تحوّل الانظار عنها بخلق قضية أخطر من مجرد تعثر مفاوضات السلام.

وكانت اسرائيل أعدّت الاجواء على مدى اكثر من سنة لتوجيه ضربة الى ايران، بحجة تأييد هذه الارهاب، كان سببها الحقيقي الخوف من سعي ايران للحصول على قدرة نووية. ولكن جاء اغتيال اسحق رابين السنة الماضية، ثم الانتخابات الاسرائيلية هذه السنة، لتلغي الحاجة الى ضربة دعائية بعيدة المدى، مع ان السبب المعلن لا يزال قائماً، وهو سعي ايران للحصول على مفاعلات نووية، من الصين او روسيا او اي بلد يقبل بيعها مفاعلات، تقول هي انها للاغراض السلمية وتصر اسرائيل والولايات المتحدة على انها لأغراض عسكرية.

اليوم تلعب اسرائيل السيناريو نفسه، ولكن ضد سورية هذه المرة، ورئيس وزراء اسرائيل يقول انه لا يوجد اي اتفاق خطي مع سورية في شأن الجولان، وهو لن يُلزم نفسه بأي اتفاق شفهي ينكر اصلاً وجوده. وبما انه يعرف ان الولايات المتحدة نفسها غير مقتنعة بكلامه، فهو يعدّ على ما يبدو لخلق مواجهة خطرة في المنطقة تنسي الاطراف المعنية كلها اسباب الخلاف الاصلي. ونتانياهو في نزقه وعنصريته وتعاليه يعتقد انه الوحيد الذي يفهم ويخطط، وان الآخرين أغبى من ان يكشفوا مؤامراته وخططه. ويبدو انه لن يتعلّم الا بثمن باهظ تدفعه المنطقة كلها، بما فيها اسرائيل.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يفتتح السيد هوبير دولا فورتيل سفير فرنسا في المملكة العربية السعودية معرض «البساط الطائر» في قاعة المحاضرات في السفارة الفرنسية في الرياض، وذلك مساء اليوم الثلثاء. يضم المعرض لوحات لعشرة فنانين من فرنسا والمغرب والشرق الأقصى، ويستمر حتى ٢٨ الجاري.

● اقيمت في مقر المركز الثقافي السوري في باريس، وبدعوة من رئيس جمعية التضامن الفرنسية - العربية لوسيان بيترلان، مائدة مستديرة عنوانها «السياسة العربية لفرنسا في المشرق والمغرب»، شارك فيها وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون وبول ماري دولا غورس وهنري سيرفان وفرنان رويوت.

● المهندس لطفي عبدالمجيد أقام حفلة غداء في لندن تكريماً لرئيس الوزراء اللبناني السابق رشيد الصلح حضرها عدد من الأصدقاء بينهم المحامي اميل كنعان والزميل باسل عقل والسيد واجد دوماني.

● يقيم نادي الطائف الأدبي يومي الثلثاء والأربعاء في ٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري ملتقى للسرد القصصي والروائي في السعودية، تشارك فيه مجموعة من أبرز النقاد والقاصين في المملكة.

وأوراق الملتقى هي: العصفورية: المعلومة بوصفها شخصية سردية (عبدالله الغذامي)، سرديات القصيدة: سيرة الجنوب (سعد البازعي)، البنية السردية في رواية «الموت يمر من هنا» (محمد صالح الشنطي)، القصة بين مجاز اللغة ومجاز الحدث (عالي القرشي)، قراءة البياض تلغي قصة «موت أيوب» (سعيد السريحي)، آثار الحوارية في الرواية المحلية السعودية (معجب الزهراني).

● لمناسبة صدور كتاب هدى أديب الجديد «تحول في الذاكرة»، دعا «النادي الثقافي اللبناني» في باريس الى لقاء مع الشاعرة مساء غد، الأربعاء، في «ميزون دولا بروفيدانس».

● يستضيف مركز العودة الفلسطيني عبدالوهاب المسيري استاذ الأدب الانكليزي في جامعة عين شمس في القاهرة لالقاء محاضرة عن «الصهيونية وإزالة السكان الفلسطينيين» (باللغة الانكليزية) وذلك يوم غد الاربعاء الساعة السادسة مساء في جامعة لندن.

(SOAS)Lecture Theatre.

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب الخبير السعودي في ادارة المستشفيات والمدير العام لمستشفى «الأطباء المتحدون» في جدة، تلقى الدعوة من الجمعية الكندية لادارة المستشفيات للمشاركة في تطوير برنامج درجة الماجستير في ادارة المستشفيات للعام ٢٠٠٠.

● محمد عبدالله المحيا السكرتير التنفيذي لمجموعة «أساس» رزق مولوداً ذكراً سماه عبدالله.

● تغادر الفنانة اللبنانية ميشلين خليفة القاهرة اليوم الى بيروت بعدما سجلت عدداً من الأعمال الجديدة.

● افتتح في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة معرض «روما الاثرية» للفنان سالفا تورشيري و«روما الحالة» للفنان تانو شيتروني، يستمر المعرضان الى نهاية الشهر الجاري.

● تقيم مكتبة «الديوان» في جنيف، بالاشتراك مع معهد البحوث والدراسات للعالم الثالث وأوروبا، معرضاً بعنوان «نساء من الأقطار العربية» من انتاج معهد العالم العربي في باريس. وتشارك الكاتبة الجزائرية لويزة حنون وشخصيات عربية وسويسرية أخرى في نشاطات المعرض الذي يفتتح في ١/١١/١٩٩٦، الخامسة والنصف مساء، العنوان:

AL DIWAN, 4 bis rue des Papuis, Geneve.

● تعرض الفنانة التشكيلية العراقية ناجحة نادي، في كوفة غاليري - لندن، مجموعة من أعمال السيراميك تحت عنوان «تأملات بغدادية»، وذلك من يوم غد الأربعاء وحتى ٢٩ الجاري.

● سافر إلى نيويورك السيد نديم صلاح لبابيدي، صاحب ورئيس مجلس إدارة شركة «بان استياتيك» في لبنان وذلك لحضور مؤتمر يتعلق بتنظيم قوانين شركات السفر والسياحة في العالم.

'ساره' ايرانية محجبة تواجه الاميركية 'باربي'

■ طهران - أ ف ب - قررت ايران مواجهة الغزو المتعاظم للدمية «باربي»، والعاب الفيديو الاميركية باطلاق دميتها المحجبة «ساره»، والعابها الخاصة المتناسبة مع الثقافة الاسلامية كما تعرفها ايران.

وهكذا نزلت الى الاسواق الدمية الايرانية الصغيرة السمراء «ساره» بحجابها التقليدي (التشادور) لتنافس «باربي» الاميركية الشقراء التي لا تتورع عن الظهور بلباس البحر او فساتين السهرة العارية.

و«ساره» ليست دمية عادية بل هي مكلفة باداء مهمة مقدسة: ترسيخ قيم الجمهورية الاسلامية في قلوب الفتيات الصغيرات ومواجهة «ثقافة باربي» الاميركية.

ويعتبر ماجد قدري احد المسؤولين في مركز نشر ثقافة الطفل الذي ابتكر الدمية «ساره» ان «باربي» المنتشرة بقوة في ايران على رغم الحظر الاميركي «تفرض على فتياتنا نمطاً انثوياً اميركياً بينما المطلوب منا ان تكون لدينا انماطنا الخاصة».

واوضح قادري ان لجنة خاصة تجتمع بشكل منتظم في وزارة الثقافة لوضع الاطار الديني المناسب لصناعة الالعاب وان اتصالات جرت بمراكز عدة في الهند وماليزيا «لمواجهة الغزو الثقافي الغربي».

ويسعى هذا المركز ايضاً الى وضع حد لالعاب الفيديو الاميركية التي تدخل البلاد بشكل غير مشروع عبر انزال برامج بديلة «اقل عنفاً واكثر نعومة» تستعيد العاب الاطفال التقليدية مثل لعبة التخبئة او حجر.

وتابع قدري «ان هذه الالعاب الحديثة تقلقنا خاصة تلك المتطورة التي تخفي رسائل سياسية خطرة».

واشار قادري الى لعبة فيديو اميركية تظهر طائرة اميركية مقاتلة من نوع اف - ١١٧ تقصف قواعد ارهابية في دول بينها ايران.

ورد المركز الايراني بانتاج العاب تحدد اهدافاً اسرائيلية واميركية للقصف.

ويشكو قادري ايضاً من الالعاب «الخليعة والاباحية» التي تصل الى ايران والتي تتسبب بـ «مشاكل نفسية خطيرة» للاطفال.

وتقوم منظمة التوثيق الثقافي للجمهورية الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة بانتاج العاب الكترونية ايضاً تدغدغ المشاعر الوطنية للسكان وتتناول مواضيع مثل الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وانتجت المنظمة لعبة الكترونية تمجد تحرير مدينة خورمشهر واستعادتها من القوات العراقية بعد معارك طاحنة.

واعلن المسؤول في وزارة الثقافة عبدالرضا باليزدار ان هذه الالعاب التي ترجمت الى العربية والانكليزية ستعرض الخريف الجاري في معرض «جيتكس» في دبي.

نسختان من الدمية «سارة». (أ ف ب)

'عجائب الذهب' معرضاً في البحرين

■ المنامة - «الحياة» - افتتح رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس معرض «عجائب الذهب» في فندق رويال ميريديان والذي ينظمه مجلس البحرين للترويج والتسويق. واطلع الشيخ خليفة خلال جولة تفقدية داخل المعرض على المعروضات التي صيغت خصيصاً لأسبوع عجائب الذهب البحريني اضافة الى المعروضات ذات الطابع التقليدي.

كما اطلع رئيس الوزراء في دولة البحرين على المعرض الخاص الذي شارك في محتوياته متحف البحرين الوطني وأصحاب المقتنيات الخاصة من رجال التجارة والأعمال والذي مثل عدة مراحل تاريخية تعود الى حضارتي دلمون وتايلوس الى النصف الأول من هذا القرن.

من جهته قال وزير التجارة البحريني رئيس مجلس البحرين للترويج والتسويق السيد علي صالح الصالح ان هذا المعرض يعكس مكانة البحرين كمركز رئيسي للمجوهرات. وضم معرض أسبوع عجائب الذهب الذي شغل من المساحة ١٢٠٠ متر مربع مشغولات وعقود من اللؤلؤ الطبيعي البحريني من الأصناف المختلفة كاللآلئ البيضاء التي اشتهرت بها البحرين.